

# فهرست

## السنة الثالثة عشرة

وجه	وجه	وجه
١٩٣	٧٣ و٤٩ و٢٦ و٥	١٤١ اثبات صلب المسيح
١٨٩ و١٦٥ و١٣٩	٢٤١ و١٦٩ و١٣٠ و٢٣	١٦٢ احفظوا انفسكم من الاصنام
٢٥٩ و٢٣٣ و٢٠٩	٢٢٩	٨٩ اسئلة واجوبة
٢٠	٣٩	٩٧ اعظم قصة في العالم
٨٦ و٦٧	٨٨ و٤٠	١٢٩ و٧٥ و٥٥ و٣٢ و٨
٦٢	١٨٧	٢٤٤ و٢٢٠ و١٩٥ و١٨١ و١٥١
٦٤	٢٥٣ و٢١٧	٢١١ الحان الكنيسة القبطية
١٢١	٣٦	١٢٠ الى حضرات القراء الكرام
١٣٤	١	٨٧ الانسان في الدنيا
٢٥٦	١٦٢	٢١٥ و١٨
٣	٤١	١٢٤ و١٠٩
٢٠٠	٩٥	٢٥٠ و٢٣٥ و٢٠٤ و١٧١ و١٤٧
٨١ و٥٢ و٢٨	١٥	٢٥٨ ثيودورة او سقوط الاستانة
١٧٦ و١٥٩ و١٣٥ و١١٤	٩١ و٦٨ و٤٣	٢٣ الجحيم في اعتقاد الشعوب
١١٨	٢٦٠ و٢٣٦ و٢١٢ و١٩١ و١٦٦ و١٤٢	٦٥ الحكم على لورد هدي



## مجلة دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ١٣ عدد ١

١ يناير سنة ١٩١٧

تصدر مرة كل شهر

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

### الاشتراك

#### فهرست العدد الاول

٦	العام الجديد
١	نحن وحضرات المشتركين
٣	حياة المسيح للاحداث
٥	افتقاد الباكورة
٨	فقيد المرسلين
١٥	أوراق متناثرة
١٨	لا تتغاضبوا في الطريق
٢٠	الجحيم في اعتقاد الشعوب
٢٣	

خمس عشرة غرشاً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)  
ثمانية عشر غرشاً صاعاً في الخارج  
يجب تسديد الاشتراك سلفاً

—\*—

مديرا المجلة المسؤولان القسيسان جردنر ومكنيل

—\*—

وكيل ادارة المجلة بمصر : حنا افندي جرجس  
الوكيل في الجهات : ابراهيم افندي كامل

—\*—

المخابرات يجب ان تكون باسم مديري مجلة الشرق والغرب  
بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر. نمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية بمصر

## بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

### الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجانياً لمن يطلبه)

البابورة الشهية	ثمنها ثلاثة غروش صاغ
منار الحق	ثمنه ثلاثة غروش صاغ
مصادر الايام	ثمنه ثلاثة غروش ونصف
اثبات صلب المسيح	ثمنه غرش صاغ
البرهان الجليل	ثمنه نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	ثمنه غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة	ثمنه غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمنه غرش صاغ
الوحي	ثمنه غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق	ثمنه ٨ غروش صاغ بفلاف ورق و ١٠ غروش مجلد بكرتون
سير الانبياء	انظر البرنامج
تاريخ المسيح في اربع اجزاء	ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش ونصف والثالث كذلك ثلاثة ونصف والرابع ثلاثة ونصف
دروس في مرقس	غرش ونصف
« انجيل برنابا »	ثمنه غرش ونصف صاغ (وكذلك النسخة الانكليزية)
مباحث قرآنية :-	
آية الرجم	ثمنه غرش صاغ
عصاة الانبياء	ثمنه غرشان صاغ
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنه غرش ونصف
الروح في القرآن (بالانكليزية)	ثمنه غرشان صاغ

تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ١٥ بشارع المدابغ . ومن يطلب مها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد بشرط ارسال الثمن مع الطلب ويخصم عشرون في المئة لمن يطلب كتباً بقيمة عشرة شلنات فما فوق

# الشرق والغرب

## مجلة ربيية ربيية

سنة ١٣ عدد ١

١ يناير سنة ١٩١٧

تصدر مرة كل شهر

بل قضى ان ينشأ عنها بعض الخيرات العميمة (اولها وأهمها) توجيه انظار الناس اليه تعالى لان من عادة المرء ان يولي وجهه شطر السموات في اوقات شدته ومحنته. فبعد ان كانت الكنائس فارغة أصبحت اليوم تعج بالمصلين. وبعد ان كان شبان أوروبا قد نسوا الله صاروا يذكرونه ويلهجون بذكره تعالى ويستسبغون بركاته وانعاماته

(وثانيها) انها نهبت الانسان الى وجوب الدفاع عن شريعة العدل والحق بازاء كل اعتداء ذميم (وثالثها) انها عملت على تقويض دولة المسكر وتقليل شروره (ورابعها) انها ساعدت على اظهار أجمل مافي الانسان من صفات المروءة والشجاعة والاخاء وحب الوطن وانكار الذات وهلم جراً

\*\*\*

وأية صفات ادعى الى المدح والاعجاب من الصفات التي اظهرها كرام المحسنين بمساعدتهم منكوبي هذه الحرب المصابين بويلاتها كالبليكيين والسريريين والجلبيين وأهالي شمالي فرنسا وجميع الذين

## العام الجديد

المجلة في سنتها الثالثة عشر

هنا الله القراء بدخول العام الجديد . ومتعمم بعمر مديد وعيش رغيد . ما كرت الايام . وتعاقبت الاعوام

أما بعد فقد دخلت اليوم مجلتنا في سنتها الثالثة عشرة والحرب لا تزال ناشية . والعالم يهفو الى السلام بشرط أن يكون سلاماً دائماً لا هدنة مؤقتة . فقد سئم البشر رؤية الدماء وصاروا يتمنون ان تضع الحرب أوزارها فيسمع العالم ذلك الصوت الذي رن منذ تسعة عشر قرناً : المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام ! ولكن الارض لا تزال بعيدة عن السلام . فالسيف لا يزال يقطع . والمدفع يقصف ويرعد . والنسور حائمة فوق اشلاء شبان أوروبا ورجالها . ذلك مطامع البشر دفعتهم الى التماسك بالنواصي والتصارع على بضعة اشبار من الارض

ان الله ينتج من كل شر خيراً . وان كان قد سمح بوقوع هذه الحرب فانه لم يجردنا من كل منفعة

الاسلام ذاته وفي الواقع ان اشد ظلم الاتراك في سوريا وبلاد العرب واقع على المسلمين لغير علة جناها هؤلاء سوى كونهم لا يصبرون على ضيم ولا يحتملون اهانةً وربما كانت ثورة العرب هذه مقدمة لثورات اخرى عديدة تؤول الى اضمحلال السلطنة التركية وقيام سلطنة اقرب الى العدل والانصاف بين الرعية

\* \*

ان اخبار السلطنات يبيد الى الفكر احاديث العروش الخالية فان عددها آخذ في الازدياد حتى لقد تجاوز كل ما سبقه في القرون الماضية . فن عمانوئيل الى عبد الحميد الى شاه العجم الى امبراطور الصين الى عبد العزيز الى علي دينار الى السنوسي الى امبراطور الحبشة الى .الى .الى . . . ولا يبعد ان غيرهم يلحق بهم غداً . وعلى كل فان التاريخ لم يشهد قط فراغ خمسة عشر عرشاً في آن واحد ولا ريب في ان لله في ذلك ما رب وانه يغربل العالم ليكسوه ثوباً جديداً يكون اقرب الى الحق والسلام



اجتاحت بلادهم وخربت دورهم وانتشر الجوع في بلادهم . وما نحن بناسين الآن اخواننا أهالي سوريا وفلسطين الذين لا تزال أخبارهم تدمي القلوب وتفتت الاكباد فقد ضربت عليهم المجاعة جزية هائلة وامات منهم الالوف لغير ذنب جنوه سوى جنون حكامهم الذين دفعهم الجهل الى امتشاق الحسام

\* \*

ان السنة الماضية كانت مفعمة بالحوادث الجسام المتعلقة اكثرها بالحرب . ولما كانت مجلتنا تأتي الخوض في المواضيع السياسية فاننا نضرب صفحاً عن البحث في تلك الحوادث . وانما نشير الى حادثتين منها ونعني بهما موت الامبراطور فرنسوى جوزيف وموت الهرتشرشكي الذي كان سفيراً لالمانيا في النمسا . وكلا هذين الرجلين كان له يد طويلة في ايقاد جذوة هذه الحرب . ومن دواعي الاسف انهما ماتا ولم يريا نتيجة مساعيهما الاثيمة وما لا بد ان تسفر عنه هذه الحرب الطاحنة من ترميل النساء وتيتيم الاطفال واخراب البيوت والبلاد . اذ لا ريب في ان اشد أنواع العقاب للمجرم ان يرى بعينه نتيجة جريمته

\* \*

ومن حوادث السنة الماضية ايضاً ثورة العرب وقيام الامة العربية على الاتراك لكثرة ما ارتكبه هؤلاء من المساوىء والمظالم . وفي هذه الثورة عبرة لمن اعتبر ودليل على كون التركي مجبولاً على الاستبداد وانه لا يحترم ديناً ولا عقيدة ولا يهيمه

وكان بودنا ان ننزه «جميع» مشتركى مجلتنا عن مثل هذه الشكوى ولكننا لا نستطيع ان ننزه الا طائفة ممن جلبوا على الاداب الصحيحة ومع اننا كنا ننتقي «محصولي» هذه المجلة من احسن الناس ادبياً وظيفاً كجرجس افندي حنا و ابراهيم افندي كامل الا ان الادب والظرف لم ينفعمهم في الوقاية من تلك الاهانات

ان لطائفة من مشتركينا الكرام فضلاً عظيماً على هذه المجلة لانهم يوزرونها بارسالهم قيمة اشتراكهم توالى الى الادارة . وهم يستحقون منا كل شكر وثناء ومنهم ايضاً طائفة لا يتأخرون عن تسديد ما عليهم حالما يزورهم «المحصل» وهؤلاء ايضاً يستحقون منا كل شكر وثناء . ولكن هنالك بعض المشتركين الذين ليس في معاملتهم لنا وللمجلة «وللمحصل» الا ما هو عار يجب ان ينجلوا منه

ان «محصول» هذه المجلة لم يرجع من رحلته مدة الا وهو يحمل لنا من الشكاوي القناطير الكثيرة . ولو كتب النوادر التي وقعت له مع بعض المشتركين لاجتمع منها كتاب ضخم . واننا لنخجل وايم الحق من تلك المعاملات الشائنة التي كان يعامل بها بعض «الزبائن» الكرام . والغريب ان أشد الاهانات كانت من أولئك الذين لا يهمهم دفع ١٥ غرشاً وهي قيمة الاشتراك في المجلة

\*\*\*

## نحن وحضرات المشتركين

خطتنا الجديدة

خطر لمجلتنا منذ بضع سنوات ان تغير طريقة «التحصيل» الجارية عليها معظم الصحف والمجلات المصرية وتجري على طريقة الصحف الغربية وهي عدم ارسال المجلة الا الى من يرسل قيمة اشتراكه مقدماً بطريقة البريد . وقد بسطنا يومئذ اضرار الطريقة الحالية وما يعانیه الصحفيون في هذه البلاد من ممانعة بعض المشتركين وشرحنا عدم ملاءمة هذه الخطة للحق والانصاف لما يترتب عليها من الخسارة المالية فضلاً عن انها تضر بالمشاركين انفسهم ادبياً لانها تعودهم التسوية والممانعة ولا حاجة الى شرح الحيل والمخادعات الدنيئة التي يلجأ اليها بعض المشتركين لتخلص من تسديد قيمة اشتراك زهيدة وأشهر أساليبهم في ذلك :

الممانعة

انكار وصول المجلة

التغيب عن المحصول عمداً

الاختفاء من البيت أو محل الشغل

الوعد الكاذبة

الخ . الخ .

أضف الى ذلك ان أمثال أولئك الممانعين يعاملون «المحصل» عادة معاملة لا تدل على ظرف وادب ولعله كلما اظهر لهم تأدباً زادوا قحة وقلة ذوق!

هو حنا افندي جرجس وكيل المجلة (لان ابراهيم افندي كامل قد استعفى وقبلنا استغفاه حرصاً منا على راحته)

ولا يقتصر مروره على جمع الاشتراكات فقط بل لاستطلاع آراء حضرات القراء في هذه المجلة. وإذا اتفق أنه مر ببعض المشتركين أثناء غيابهم فانه سينبهم كتابة الى وجوب ارسال قيمة الاشتراك بالبوستة فان فعلوا كان به والا اضطررنا الى قطع المجلة عنهم

ولا ريب في اننا بعملنا هذا نخدم المصريين والصحافة المصرية اجل خدمة واملنا ان نكون قدوة حسنة للغير

ولنا كلمة ختامية نوجهها الى بعض حضرات المشتركين الاغنياء الذين لا تسمح لهم اشغالهم بمطالمة المجلة او بارسال قيمة الاشتراك بالبوستة فهم لا يدخلون تحت صنف الماطلين لان «المحصل» لا يحظى بمقابلتهم شخصياً نظراً لكثرة اشغالهم. فامثال هؤلاء قد نضطر لقطع المجلة عنهم فليعذرونا اذا سرننا على هذه الخطة معهم الا اذا تنازلوا فاصدروا اوامرهم الى كتبهم لتسديد قيمة الاشتراك الزهيدة في اول كل يناير وكل عام وحضراتهم سالون

بناء عليه قد عزمنا ان نجري على خطة نضع بها حداً لهذه الامور المعيبة :

(اولاً) لاننا لا نطبق ان نرى «المحصل» الاديب الدمث الاخلاق الذي نتدبه لجمع قيم الاشتراكات يهان على الوجه السالف ذكره

(ثانياً) لاننا لا نريد ان نشجع اولئك الذين ليس لهم من آدابهم رادع يحملهم على الاقلاع عن سوء المعاملة.

(ثالثاً) لاننا لا نود ان نكون شركاء في الرياء بتظاهرننا باننا نضع خيراً مع امثال هؤلاء المشتركين فانه اذا كانت تعاملنا الدينية والادبية قد عجزت بعد اعوام هذا عددها عن بث بذور الصدق والامانة والادب في امثال اولئك المشتركين قالوا يجب يقضي علينا بتركهم وشأنهم وعدم اضاعة الوقت والتعب معهم. واننا نريد ان نثبت لحضراتهم اطل الله بقاءهم انهم وان كانوا لا يستطيعون الاستغناء عنا اديباً فاننا نستطيع ان نستغني عنهم مالياً أما الخطة التي ننوي السير بموجبها فهي كما يأتي :

(١) ان نشجع جميع المشتركين على تسديد اشتراكاتهم بطريق الحوالة على البوستة كما يفعل الكثيرون من حضراتهم

(٢) ان لا نجعل لنا «محصلاً» داعماً في الجهات بل نكتفي بارسال «محصل» لغير مروراً سريعاً على حضرات المشتركين وهذا «المحصل»



## حياة المسيح للاحداث

(تابع)

وفي ذات يوم أقبل الى يسوع شاب غني من سرارة اليهود وطلب ان يكون بين الاثني عشر. فنظر اليه يسوع بحنان ولطف وقال له: «اذهب وبع جميع أموالك ووزع أثمانها على الفقراء ثم تعال واتبعني» وكان هذا الشاب غنياً جداً. فرأى ان سيره وراء المسيح سيكون له كثر آفادار وجهه بحزن وانطلق من حيث أتى

فالتفت يسوع الى تلاميذه الذين كانوا واقفين يرون ويسمعون. ولعلمهم سروا عند ما رأوا ذلك الفتى يطلب ان يكون واحداً منهم بحيث يستطيعون ان ينتفعوا بفتاه. ولكنهم ما عتصوا ان رأوه قد أدار وجهه وانصرف. واذ رآهم سيدهم يتبعونه بابصارهم قال لهم: «ما أفسر دخول الاغنياء الى ملكوت السموات!»

فدهشوا لهذا القول الغريب على مسامعهم. وأدرك يسوع سبب دهشتهم فقال لهم: «ان مرور رجل في ثقب ابرة أيسر من دخول غني الى ملكوت الله»

فقالوا جميعاً بصوت واحد: «اذاً من يستطيع الخلاص؟»

وقال بطرس: «ها اتنا قد تركنا كل شيء وتبعناك»

فقال يسوع: «أجل. وليس أحد مثلكم هجر بيتاً أو أباً أو أمّاً أو اخوات من أجلي وأجل الانجيل الا نال ثوابه مئة ضعف ليس في العالم الآتي فقط بل في هذا العالم أيضاً. ولكن الكثيرون ممن كانوا يعتبرون أنفسهم أول النائلين لذلك الثواب سيكونون لآخرين. وكثيرين من الآخرين سيكونون الاولين» وكان بين تلاميذه اثنان اخوان سرتهما هذه العبارة وهما يوحنا ويعقوب اللذان كان يسوع يحبهما حباً خاصاً. فهذان جاءا الى سيدهما على انفراد ومعهما أمهما التي تبعتها من الجليل فلما رآها يسوع قال لها بلطف ومحبة:

«ماذا تطلين؟»

فقالت بتلعثم: «أريد أن ألتصم منك أمراً ياسيدي فعسى أن لا تردني خائبة»  
فقال: «وما هو؟»

فقالت: «أن يجلس ابناي هذان متي جئت في ملكوتك واحد عن يمينك والآخر عن يسارك»  
فرمقهما يسوع بنظرة عطف وقال لها: «لست تعلمين ما تطلين» ثم التفت الى الشابين وقال لهما: «أستطيعان أن يشربا الكأس التي سأشربها؟»

فاجاباه بحماسة: «نعم ياسيدي نستطيع»  
فقال لهما بنغمة حزن: «اذاً ستشربانها»

وكان يرمز بتلك الكأس الى الاحزان التي كان رمزاً ان يعانيتها بسبب خطايا العالم ثم قال للشابين:



بالاخطار . وكان شعار يسوع ما يأتي :

« تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم » احموا انيري عليكم وتعلموا مني لاني وديع ومتواضع القلب . فتجدون راحة لانفسكم لان نيري هين وحمل خفيف »

فما أحسن هذا الشعار في ذلك الزمن الذي كان فيه العالم في حزن وشقاء . اذ لم يكن المرء يجد راحة أو عزاء فكانت الحياة رخيصة المرضى يموتون وليس من يعتني بهم . والضعفاء يعانون الظلم وليس من يدافع عنهم . والاسرى يعذبون ويقتلون وليس من يسأل عنهم . والحكومة الرومانية تظلم وترتكب جميع أنواع العسف والجور وشعبها لا يهمه الا التمتع برؤية الدماء وبمشاهدة الالعب الرومانية التي كان العبيد يطرحون فيها بين برائن الوحوش . فلمثل ذلك العالم قال يسوع : « تعالوا الي يا جميع المتعبين »

\* \* \*

وكان أخوة يسوع يحثونه على الذهاب الى اورشليم والناداة بنفسه ملكا لاعتقادهم ان الشعب مستعد لقبوله بسبب ثورة الافكار بينهم . ولكن المسيح لم يسمع لكلامهم بل قال ان ساعته لم تكن قد جاءت بعد . ولكنه ذهب مع الاثني عشر بعد ذلك ببضعة ايام فاجتازوا السامرة

وكان الكهنة والفرسيون قد قرروا ان يقتلوه وعلم بعض الفرسيين ممن لم يتأ مروا عليهم بما كان زملاؤهم مزعمين ان يفعلوه . فاسرعوا الى يسوع

« وأما الجلوس عن يميني وعن يساري فليس لي أن أهبه بل هو للذين قد أعدده لهم أبي »

\* \* \*

وسار يسوع بتلاميذه وهو صامت لا ينسب بيذت شفاه . وكان منظره يدل على انشغال فكر . كيف لا وهو سائر الى الموت بقدم ثابتة اذ كان يعلم ما لا بد أن يلاقه في اورشليم في استشهاده . وكان قد قال لتلاميذه انه يجب ان يفعل ثلاثة أشياء قبل موته :

(١) ان يذيع بشارته ويشرها الى ابعدهما يستطيع

(٢) ان يحاول للمرة الاخيرة ردع اورشليم

(٣) ان يهيئ الاثني عشر للعمل الذي كان قد

أعدده لهم

وقد تدرع لانجاز الاول : بوسيلة فعالة وهي

انه زاد تلاميذه الاثني عشر سبعين آخرين فاصبح مجموعهم اثنين وثمانين . وكان ذلك قبيل مغادرته

الجليل . ثم أرسلهم ليقوموا بالكراسة في كل مدينة وقرية . فذهبوا الى السامرة حيث لحق بهم يسوع

ولكن السامرين رفضوه لانه لم يرض يان يتخلى عن اليهود ويسكن بينهم . وقد أسخط ذلك يعقوب

ويوحنا (ابني الرعد) حتى طلبا من سيدهما ان يستنزل نارا من السماء ويحرقهم . ولكن يسوع لم يفعل ذلك

بل قاد تلاميذه وسار بهم يقطع الجبال والوهاد شرقي الاردن حتى وصلوا الى اريحا ثم غادروها واتجهوا

نحو اورشليم مجتازين بالبلاد المحفوفة في ذلك الزمن

ان المسيا سوف يأتي من نسل داود ومن قرية بيت لحم  
وهكذا ظلوا يتناقشون فيما بينهم .

وفي الوقت عينه كان الرؤساء قد أرسلوا الشرطة  
(البوليس) للقبض عليه .

وظل السهديم (أي مجمع اليهود) معقوداً ينتظر  
رجوع الشرطة ليسوع . ولكنهم رجعوا بدونهم وقالوا  
لاعضاء السهديم : « اننا لم نر قط رجلاً يتكلم كهذا . »

فصاح بهم حنان صيحة الغضب قائلاً : « ماذا ؟  
وهل أصبحتم أتم ايضاً من أتباعه ؟ »

فقالوا : « ان الرجل يصنع آيات وعجائب كثيرة  
بحيث لا يستطيع من يراه الا أن يؤمن به »

فالتفت حنان الى من حوله وعلى وجهه دلائل  
الحدة واليأس وقال لزملائه : ماذا نفعل بهذا الرجل

المضل الذي يغوي جميع الذين يذهبون اليه ؟ اننا اذا  
أهملناه وشأنه فلا يلبث جميع الناس ان يذهبوا اليه  
ويؤمنوا به « أفليس أفضل أن يموت واحد عن الشعب  
من أن يموت الشعب كله بسبب واحد ؟ »

وفي اليوم التالي تقدم اليه قائد المئة (الذي كان  
قد ذهب مع الشرطة لاحضار يسوع) وقال له : « أيجز  
لنا الناموس ان نصدر حكماً على متهم بدون السماح له  
بالدفاع عن نفسه ؟ »

فغضب قيافا وقال له : « انك جليلي انت ايضاً .  
لم تقل الكتب انه لن يقوم نبي من الناصرة »

على ان البعض - وبينهم على الارجح  
نيقوديموس - عزموا ان يفحصوا المسألة بالتدقيق

سراً ونصحوا له أن يغادر المدينة حالاً والا قتله  
اعداؤه أو هيرودس

فلما سمع يسوع اسم هيرودس قال لهم : « اذهبوا  
وقولوا لذلك الثعلب أن يحترس فاني قد جئت لكي  
أخرج الارواح النجسة اليوم وغداً وفي اليوم الثالث  
انجز عملي وأنطلق في سبيلي اذ لا ينبغي لنبي ان  
يموت خارج أورشليم . »

ثم أدار بصره نحو المدينة وصاح متأوهاً .  
« يا أورشليم ! يا أورشليم ! يا قاتلة الانبياء وراجة  
المرسلين . كم مرة أردت ان أجمع اولادك كما تجمع  
الدجاجة فراخها تحت جناحها فلم تقملي . »

وأبى يسوع ان يغادر المدينة . ولا يخفى ان الجمهور  
لم يكن يعرفه ومع ذلك فقد كان هو موضوع حديثهم  
واتفق ان بعض الباعة وأصحاب الحوانيت كانوا  
يتحدثون عنه . فقال أحدهم . « انه رجل صالح »

وقال الآخر . بل هو يضل الشعب .  
واذ ذاك مر بهم يسوع فقال لهم : « لماذا

تأمران على مثلي . »  
فبهتوا منه وقالوا : « اننا لم نتأمر عليك قط »

ثم قال بعضهم لبعض . أليس هذا هو الشخص الذي  
يريد رؤسنا أن يقتلوه . ها هو بين الجميع لا يهاب  
أحدًا ولا يجسر أحد ان يمد اليه يداً .

فقال آخرون : ربما اقتنع رؤساؤنا بصحة دعواه  
فعدلوا عن قتله . ولكننا نعلم من هو هذا الشخص  
ونعرف من أين جاء . انه من الجليل والكتب تقول

ساعة القبض على يسوع عندما سقطوا جميعهم على الارض مع انهم كانوا مسلحين دونه (يو ١٨: ٣-٦) والذي يظهر كل حين لغير سبب ولا علة كما يقول الكتاب «الشرير يهرب ولا طارد»

خامساً - فساد النسل «وكلم قايين هايل اخاه . وحدث اذ كانا في الحقل ان قايين قام على هايل اخيه وقتله» (تك ٤: ٨) ان فساد النسل من اكبر دواعي الالم للاباء . فالاب قد يكون فاسداً ومع ذلك يجاهد في سبيل استقامة سيرة ابنه . ويراها ضربة صعبة الاحتمال ان يكون ابنه سيء السلوك . ولذا كان في فساد حياة قايين وشره . عامل من عوامل الالم التي ألمت آدم عقب سقوطه وطرده من الجنة

كان قايين اول ثمرة لآدم . وقد سر به هو وامراته وحسباه قنية حتى سمته حواء قايين لانها «قالت اقتنيت رجلاً من عند الرب» (تك ٤: ١) فما كان اعظم آلام آدم عند ما رأى باكورة اثماره مملوءة شرًا وفساداً . انه اكل من الشجرة . اما قايين فارتكب اشنع خطية . فانه قتل . ومن كان قتيله؟ كان القتييل اخاه الذي استأمنه ورافقه الى الحقل ولم يدر ان ابن امه سيفنر به ويستبيح دمه ويكون اول من يسن شرعة القتل بالغدر باخيه فلم يكن قايين قاتلاً فقط . بل كان وحشاً ضارياً ايضاً خلا من كل عاطفة انسانية . وليس هذا كل ما في الامر . فانتا نرى ايضاً انه كان حقوداً لان هذا

## اقتقاد الباكورة او آدم الاول وآدم الاخير

فلما جاء الند جلس الشاب على المائدة فرأى عليها كل ما لذ وطاب ولما مديده للاكل حانت منه التاة الى السقف فرأى به سيفاً معلقاً فوق رأسه بخيط ضعيف ففزع في الحال وقام تاركاً المائدة وكل ما عليها . وقال للقس لا تخف «كيف تظن انك تسرني بتقديم اطعمة لذيدة فاخرة كهذه بينما يتهددني الموت من هذا السيف الملق فوق رأسي» فاجابه القس «هذه هي حالة الخطاة . انهم بينما يخذعون انفسهم بالعيشة في تلك الملاذ الوهمية الكاذبة يقضون حياتهم في رعب دائم وقلق داخلي . وذلك من الغضب المعلن عليهم والدينونة الخيفة المعدة لهم عند صرم جبل حياتهم»

ولم يظهر هذا الخوف في دم فقط بل ظهر ويظهر ايضاً في حياة كثيرين من الخطاة . لا سيما عند ما يكون هنالك ما يذنه ضمائرهم . وقف الرسول بولس امام فيلكس الوالي كجرم ليحاكم امامه وهو خال من كل سلاح او قوة ظاهرية ولكننا رأينا فيلكس يرتعب امامه . وما كل ذلك الا لان بولس خاطبه عن البر والتعفف والدينونة العتيدة ان تكون (اع ٢٤: ٢٤-٢٥) وهذا الخوف الكامن في افدتهم هو السر في ضعف الخطاة وجبنهم . الذي ظهر في

آبائهم. حاشا «لان الله غير مجرب بالشروع احداً ولكن كل واحد يجرب اذا انجذب وانخدع من شهوته. ثم ان الشهوة اذا جلبت تلد خطية والخطية اذا اكدت تنتج موتاً» (يع ١٣: ١-١٥) ولكنه فقط يسمع بمجرى الامور على سيرها الطبيعي. والسير الطبيعي يقتضي ان يكون الثمر من نوع اصل الشجر «لانه ما من شجرة جيدة ثمر ثمراردياً ولا شجرة ردية ثمر ثمراردياً. لان كل شجرة تعرف من ثمرها فانهم «لا يجتنون من الشوك تيناً ولا يقطفون من العليق عنباً» (لو ٦: ٤٣-٤٤) فليس بغير اذن ان يكون قايين سبب ألم لآدم بخطيته لان من شابه اياه فما ظلم

سادساً— تعرضه للمصائب: مر ان آدم بمحاولته ستر نفسه باوراق التين اعلن ابتداءه بقيامه بحاجات نفسه بدون الالتجاء الى الله وطلب معوته. وعلى ذلك لم يكن لآدم اذنى حق ان ينتظر من الله حراسة لنفسه ورعاية لمن له وكل ما يخصه. وقد كان ذلك سبباً في تعرضه للمصائب والحزن. فانه فقد بذلك تعهد الله له بالسلامة التامة من كل ما يوجعه. وهل هناك عناية كان يمكن ان تظهر من الله نحو الانسان. اكثر من قضاء ستة ايام قبل وجوده وهو يهيب له عالماً قد حوى جمالاً طبيعياً يفوق كل جمال. مع اعداد كل ما يدعو للراحة والنعيم له!—وهكذا رأينا آدم في حادثة واحدة وقعت على غير انتظار فقد ابنه اللذين لم يكن له

القدر نشأ عن غيظ سابق كمن في فؤاده من نحو اخيه (عدد ٥) وكان سبب الغيظ حسده اياه لان الله «نظر الى هاييل والى قربانه ولكن الى قايين وقربانه لم ينظر» (عد ٤: ٥) فهو اغتاظ من اخيه لا لذنوب جناه معه بل لانه نال القبول لدى الله دونه. فكان قايين ايضاً حاسداً. زد على ذلك شره الذاتي الذي ظهر في عدم قبول الله تقدمته وبقول الله له عند غيظه «ان احسنت أفلا رفع. وان لم تحسن فعند الباب خطية رابضة واليك اشتياقها وانت تسود عليها» (تك ٤: ٨) وباصراره على شره عوض الرجوع الى الله بعد انذاره اياه بما تقدم من القول. كل ذلك اجتمع في شخص قايين الذي يمكننا ان نقول عنه لذلك انه كان كتلة فساد. وقد كان ذلك غصصاً وآلاماً في نفس ابيه لاسيما لان ذلك لم يكن الا عقاباً او بالحري نتيجة طبيعية لخطيته وسقطته. لان الله «اله غيور يقتصد ذنوب الاباء في الابناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضيه» (خر ٢٠: ٥) ان داود اخطأ الى الله فجازاه الله عن خطيته بانه ابشالوم وسليمان ابنه لما غوى اقام له رجعام ابناً فاسداً. فتمزقت الملكة من بيته. وما زال هذا الامر يجري الى اليوم اذ ترى كثيرين من الخطاة يجازون عن آثامهم بافعال بينهم وشروع حياتهم. ويجب علينا ان نلاحظ ان الله وان استعمل كلمة الافتقاد في هذا الحكم فان هذا لا يعني ان الله نفسه هو الذي يسبب الفساد لحياة البنين انتقاماً من

## خاتمة

ان كل خطية لها نتائج طبيعية مؤثرة ليس في النفس فقط بل في الغير ايضاً وهذه النتائج تختلف حسب نوع التجربة واحوالها . فآدم قد اتجت له خطيته هذه الامور . ولكن هناك خطايا اخرى ربما تسبب عنها مصائب اضعاف ما اصاب آدم . وهذه امور من ينكرها ينكر الشمس في رابعة النهار . والحوادث تبثنا عن اواخر حياة الأمم والفجور . فكم من مرة كانت الخطية سبب الخراب والفقر المدقع وزوال العزوال النعيم . كما كانت وتكون غالباً سبب بلى الاجسام بالامراض والعلل التي كثير منها ما يكون قاضياً على الحياة . واني اتقل هنا ما قاله الدكتور جون موط عن ضرر النجاسة بالصحة شاهداً على حقيقة هذا القول :-

«ان النجاسة تضر جسم الانسان وليس هذا قولي ولا حكمي بل هو حكم مئات من اطباء كل الامم والاديان . انه ليس حكماً صادراً من اولئك الرجال الذين يهينون شرف مهنتهم الطيبة الجليلة بنصحهم للشباب ان يرتكب اموراً يعتقدون هم انها كاذبة علمياً . بل هو حكم اولئك الذين يشرفون مهنة الطب ويعلمون قدرها . يقول اولئك الافاضل ان اغلب المرضى الذين اتوا اليهم كان سبب مرضهم النجاسة . ان من اخبت الامراض التي يصبح الجسد وراثياً شرعياً لها اذ استقصينا اثرها نجدتها ناشئة

غيرها اذ ذلك . فالواحد قتل تاركاً دمه على الارض يصرخ الى الله شاكياً ظلم اخيه . والثاني فارقه (تك ١٦:٤) حسب قضاء الله له الذي حكم به عليه عقب قتله اخاه . اذ قال له «فالاّن ملعون انت من الارض التي فتحت فاهها لتقبل دم اخيك من يدك . متى عملت الارض لا تعود تمطيك قوتها . تائهاً وهارباً تكون على الارض» (تك ١١:٤-١٢)

وهذا نصيب كل خاطيء لا ينظر الى الله في تدبير اموره وخطوات حياته . فان الله يابى ان يتعرض لاموره ويدعه يرتبها هو لنفسه حسب حكمته وافكاره البشرية . التي لا شك انها تخطيء . ان لم يكن في الكل ففي البعض . ومن ذا الذي يسلم من الخطأ . طبعاً ان هذا الخطأ يجبر على صاحبه نتائج هي عكس ما يروم . ومن الظلم ان يقوم الانسان لائماً ربه على وقوعه في هذه النتائج وهو لم يضع نفسه تحت عهده تعالى من البدء

قابلت مرة طالباً كان قد فشل في امتحانه . فسألني كيف سمح الله بسقوطه . الامر الذي لم يدر بخلده قط . فسألته اذ ذلك هل كان يفكر في مساعدة الله له ومعوته اياه قبل تأدية امتحانه ام لا . فاجابني بالنفي وقال انه دخل متكلاً على استعداده التام وقوته التي لم يشك فيها فقلت له عندئذ . انه لاحق له في لوم الله . لانه لم يسأله ان يتكفل به من قبل حتى يكون مسؤلاً عن النتيجة . وانما اللوم على نفسه التي اغتر بقوتها فخاتته .

لمصائب الانسان التي تنتج عن خطاياها وشروعه  
فلو كنا ابناء حقيقيين اما كان يكفي حزن الله  
على خطايانا. لردعنا وتنفيرنا من الخطية؟ فاسمع يا  
اخي صوت الرسول القائل «لا تحزنوا روح الله  
القدس الذي به ختمتم ليوم الفداء» (اف ٤: ٣٠)  
«والسما تفرح بخاطيء واحد يتوب اكثر من تسعة  
وتسعين باراً لا يحتاجون الى توبة» (لو ١٥: ٧)

## الحلقة الرابعة

(المحكمة الالهية)

(الله قاض عادل مز ١١: ٧)

تغير جميع الاديان على اختلاف مقتصداتها  
في وصف الله بالعدل. على ان الديانة المسيحية وحدها  
هي التي تثبت في تقريرها الوارد بالكتاب المقدس  
عن معاملة الله للجنس البشري من بدء الخليقة  
حقيقة اتصافه تعالى به. اما ما عداها فان وصفها به  
لفظي فقط لانها في الحقيقة تنكر ذلك باعتقادها  
بتصرف الله المطلق في الانسان. نعم ان المسيحية  
ايضاً تعتقد ان الله هو الامر النهائي الذي يقضي  
على الانسان ولا مرد لقضائه. ولكنها مع ذلك تقول  
ان الله لا يستعمل مع عباده ذلك السلطان الاجسام  
يقتضية قانون العدل والانصاف. ليس لانه يخشى  
معارضة الانسان وعناده بل لانه يقنص صفاته  
ويعطي كلا منها حقها الواجب

تماماً عن النجاسة. اقول (وارثاً) اجل فكلمة وارث  
اصدق كلمة تصح عليها لان نتائج هذه الامراض اذا  
تتبعناها نجدها تتسلسل الى الجيل الثالث والرابع.  
ولا يوجد منظر محزن في هذا العالم كمنظر صبية  
صفار ابرار يحملون على جباههم وصمة خطايا  
اسلافهم للجيل الثالث والرابع منهم

فن هذا القول يتضح لنا امران (اولهما) افتقاد  
نتائج الخطية في الذرية الى الجيل الثالث والرابع طقاً  
لحكم الله الوارد سابقاً (وثانيهما) ان هذه النتائج—  
سواء كانت في الشخص نفسه او في نسله ليست  
عقاباً من الله بل هي امور طبيعية يؤيدها الاطباء.  
مما يدل على ان الخطية تضر بتركيب الجسم الطبيعي.  
واننا نعتقد تمام الاعتقاد ان الله ليس فقط لا يسر  
بموت الخطاة وآلامهم (حز ١٨: ٢٣). بل يتألم ايضاً  
لتحمل الانسان نتائج عصيانه لوصاياه تعالى التي ما  
اعطاها له الله ليحييها (حز ٢٠: ١١) وقد سكب  
يسوع الدموع عندما اقبل على اورشليم. اذ حزن  
على ما كان مزماً ان يصيبها من المصائب التي اشار  
اليه بقوله لها باكيًا «انك لو علمت انت ايضاً حتى  
في يومك هذا ما هو لسلامك ولكن قد اخفي  
عن عينيك. فانه ستأتي ايام ويحيط بك اعداؤك  
بمترسة ويحدقون بك ويحاصرونك من كل جهة.  
ويهدمونك وبنيك فيك ولا يتركون فيك حجراً  
على حجر لانك لم تعرفي زمن افتقارك» (لو  
١٩: ٤١-٤٤) وبكائه اكبر دليل على آلام الله

هناك اسباب كافية لان تجعل تلك الاحكام موافقة لعدله تعالى. نعم اننا كثيراً ما ننسب اليه الظلم في معاملته ايانا. ونرى انفسنا غير مستحقين لما يصيبنا ولكن ذلك ناشئ عن قساوة قلوبنا وجهلنا وعمانا عن غلطنا الشخصي واني اعتقد انه لو كان من الممكن ان يحاكم الله الانسان بهينة ظاهرة كما حاكم آدم بعد خطيته ما احجم عن ذلك منعاً للانسان من وقوعه في شر التذمر. ولكن استحالة هذا الامر لا يمنعنا من الاعتقاد بان الله لا يوقع احكامه على انسان الا طبقاً لقانون عدله الثابت المواد

مضى الكلام في الحلقة الماضية على النتائج الطبيعية لسقطة آدم. التي هي النوع الاول مما جرته عليه من المصائب ولنتقدم الآن الى البحث في الاحكام الالهية التي صدرت على آدم عقب محامته فترى انها تنحصر في ثلاثة امور. الارض والجنة والموت اولاً - الارض ان اول حكم اصدره على الانسان يختص بالارض وذلك بان لعنها

(١) «وقال لا آدم لانك سمعت لقول امرأتك واكلت من الشجرة التي اوصيتك قائلاً لا تأكل منها ملعونة الارض بسببك» (تك ٣: ١٧) اتنا ان اردنا ان نعرف علة هذا الحكم علينا ان نرجع الى الاصحاح الاول من التكوين فنعلم العلاقة الكائنة بين الانسان والارض نرى من العدين (٢٨ و ٢٩) قوله تعالى «وباركهم الله وقال لهم اثموا واكثروا وامسلاو

ان عدل الله لا يظهر فقط في مجازاة الانسان بالانصاف. بل ايضاً في نفس المقاضاة فان من كان ذا تصرف مطلق لا يحتاج لاجراء أي محاكمة لمن يريد ان ينفذ فيه قضاءه ولا سيما اذا كان يعرف ان حكمه عادل. اذ ان في المحاكمة دليلاً على الاهتمام باعلان احقية الاحكام وخلوها من كل ظلم او حيف وفي ذلك اشعار بالاهتمام بالشخص المحكوم عليه. وهذا ما اظهره الله نحو آدم عقب سقوطه

ان الله كان يستطيع ان يوقع احكامه على آدم التي عاقبه بها عن خطيته بدون ان يحاكمه او يظهر له خطاه. لان آدم ما كان يجسر على معارضته تعالى ولم يكن ينتظر منه الا الطاعة. ولكننا مع ذلك لم نر الله يصدر تلك الاحكام الا بعد عقده جلسة بحضوره تعالى شخصياً. واجرائه المقاضاة بنفسه لانه هو وحده «القاضي العادل» ويمكننا ان نرجع الآن بمخيلتنا الى ذلك التاريخ القديم ونتصور هذه المحاكمة فترى آدم وامراته بعد ان حاولا الفرار من وجه الله اوقفهما صوته الذي نادى به آدم قائلاً «آدم ابن انت». والحية باقية مكانها تستعد لمحاسبة الله لها على سوء فعلتها. والله قائم يقاضي اولئك المجرمين الثلاثة واخيراً ينطق بأحكامه عليهم الواحد بعد الآخر وهنا نلاحظ كيف ان الله لم يصدر احكامه الا بعد ظهور الاسباب التي تبرر اصدار تلك الاحكام. وهذا يعلمنا كيف ان الله لا يسمح بوقوعنا في اي آلام يريد بها تأديبنا الا اذا كانت

الهك امامك ويوقع بهم اغطراباً عظيماً حتى يفنوا  
ويدفع ملوكهم الى يدك فتمحو اسمهم من تحت  
السماء» ولنا في قصة تخريبهم لاريحا باحراقها بالنار  
مثال على ذلك (يش:٦:٢٤) فآدم كملك الارض لما  
انهزم امام الشيطان وسقطت ملكيته كان من  
الطبيعي ان تخرب ايضاً مملكته معه. فلغنت الارض  
لذلك بسببه. الامر الذي دل به الله تماماً على اعتباره  
الانسان ملكاً عليها

(٢) حكم عليها بفساد نتاجها «شوكا وحسكا  
تثبت لك» (غدد ١٨) كان هذا الحكم كرد للجنة  
الارض على الانسان. فالله لعن الارض. واقتضى  
ذلك اللعن ان تزول بركتها في ما كانت تنتجه  
للانسان من الأثمار. فأصبحت الاشجار الشبيهة  
للنظر والجيدة للاكل. شوكا وحسكا. وهذا نتيجة  
احتراقها بنار اللعنة الالهية. وكان قصد الله بذلك  
ان يعلن للانسان سخط الارض عليه كماص على  
خالقها وباريها. وكيف انها اصبحت لا تحتمل. ان  
صار مثقلا بحمل الخطية والفساد. وكأنها تريد  
طرده من عليها لو وجدت لذلك سبيلا. ويتضح  
لنا هذا تماماً من قول الله لقاين بعد قتله آخاه  
«فالآن ملعون انت من الارض التي فتحت فاهها  
لتقبل دم اخيك من يدك متى عملت الارض لا تعود  
تعطيك قوتها. تأمها وهارياً تكون على الارض»  
(تك ٤: ١١-١٢) فنلاحظ اولاً ان الارض عكست  
لعنة الله لها بسبب فساد الانسان وشروره على

الارض واخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وعلى  
طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الارض. وقال  
الله اني قد اعطيتكم كل بقل يبزر بزراً على وجه  
كل الارض وكل شجر فيه ثمر شجر يبزر بزراً  
لكم يكون طعاماً» ان العلاقة كانت علاقة الملكية  
ملكية الانسان على الارض. فلا تعجب اذ ذلك ان  
نرى الارض تلعن. وقد اصبح ملكها فاسداً. فان  
صلاح الارض يتعلق على صلاح ملكها. ولذلك  
يقول الجامعة «ويل لك ايتها الارض اذا كان ملكك  
ولداً» (جا: ١٠: ١٦) فكم بالحري ان كان فاسداً «وعار  
الشعوب الخطية» (ام ١٤: ٣٤) هذا عدا ملاحظتنا  
القانون الطبيعي الذي سار عليه العالم منذ البدء  
القاضي بخراب الارض وما عليها من البلاد بانهزام  
ملكها وسقوطه امام اعدائه. وهذه اخبار الحروب  
اليوم تفسر لنا هذه الحقيقة التي يشهد بصحتها  
خراب البلاد والممالك التي كانت بالامس موضوع  
الاعجاب فصارت كما قضي من قبل على اورشليم التي  
كانت مزدانة بالحجارة والابنية العظيمة (مر ١٣:  
١-٢) ولا سيما هيكل سليمان الذي كان مزيناً بحجارة  
حسنة وتحف (لو ٢١: ٥) بان لا يترك فيها حجر على  
حجر لا ينقض (لو ٢١: ٦) وذلك لنفس السبب وكم  
من ممالك اخر بها بنو اسرائيل بهزمهم ملوكها. كما  
نقرأ بسفر يشوع الاصحاح الثاني عشر. وكان ذلك  
تحقيقاً لوعده الله الوارد بسفر التثنية لهم (٧: ٢٣-  
٢٤) اذ قال لهم عن تلك الممالك «ويدفعهم الرب



انهم يفعلون ذلك لانهم يجدون في الخارج مسرة  
لا يحصلون عليها داخل بيوتهم. والحقيقة ان بيوتهم  
نفسها هي التي تطردهم الى الخارج لانها لا تحمل  
بقاهم فيها. وبهم ما بهم من الدنس والخطية  
(٣) تقاضيا ثمناً لما تعطيه «بمق وجحك  
تأكل خبزاً» قد كان كل مافي الارض من اشجارها  
واثمارها وبزرها وكل خيراتها عطية للانسان من  
الله. منحها له ملكاً خاصاً وهبة مجانية يأخذ منها  
احتياجه كما يشاء بدون ان يطالب باي ثمن لما يأخذه  
منها وهذا واضح من قول الله له يوم خلقه «وقال  
الله اني قد اعطيتكم كل بقل يبزر بزراً على وجه كل  
الارض وكل شجر فيه ثمر شجر يبزر بزراً لكم  
يكون طعاماً» اما بعد سقوطه فقد سقط حقه هذا  
واصبح في نظر الارض شارياً لا مالكا تطالبه بثن  
كل ما يستمده من بركاتها وخيراتها مما يحتاج اليه  
وما هو الثمن الذي طلبته منه تبعاً لقضاء الله وحكمه  
عليه. انها طلقت منه عرق الجين. وهو ثمن يدل  
على كراهتها له الناشئة عن جره عليها العنة الله بسقوطه  
اذ ان العرق لا ينصب الا نتيجة التعب والكسب  
الذين قضى الله بهما عليه بقوله «بالتعب تأكل منها  
كل ايام حياتك» فكأنما الله سلط الارض بذلك  
على الانسان لتنتقم منه. وكان انتقامها عظيماً كافيّاً  
لشفاء غليلها منه اذ اصبح امامها كالمحكوم عليه  
بالاشغال الشاقة بعد ان كان لا يعرف الا الراحة  
والنعيم (ف.ع)

الانسان نفسه. فالله لعنها (تك ٣: ١٧) وهي اجابت  
الانسان على هذه اللعنة بلعنها اياه (تك ٤: ١١). (وثانياً)  
عدم احتمالها اياه وطردها المستمر له من مكان الى  
مكان. بحكمها عليه بالفرار فكأنما تراب الارض  
يستثقل قدم الخطي. فلا يلبث ان يطرده الى مكان  
آخر (وثالثاً) ان البرهان الذي قدمته الارض على  
رفضها اياه هو شحها عليه بقوتها وعدم اعطائها اياه  
حاجته من النتائج الحسن.

حكي ان قاتلا هرب من وجه آل القتييل الذين  
كانوا يرومون الانتقام منه. واذ ابتعد عن البلد قليلا  
رأى اسداً مقبلاً عليه. فتسلق شجرة حتى ينجو منه  
فرأى حية برية ملتفة حول جذعها. فالتقى نفسه في  
الحال بنهر كان يجري تحت تلك الاشجار التي علا  
واحدة منها. وما كاد يصل الى الماء حتى التقمه تماش  
كان فاغراً فاه حال سقوطه. فهذه القصة تبين كيف  
ان الارض بما عليها وفيها من اشجار ومياه لم تحتمل  
بقاء القتييل عليها. وهذا امر اثبتته التجارب العديدة  
حتى اصبح اعتقاداً راسخاً في اذهان الكثيرين. كما  
يتضح مما حدث في جزيرة مليطة التي حل بها  
الرسول بولس ومن معه عقب انكسار السفينة بهم  
في سفرية الى روميه. حيث نشبت بيده افعى «فقال  
البرابرة بعضهم لبعض لا بد ان هذا الانسان قاتل  
لم يدعه العدل يحيا ولو نجا من البحر (اع ٢٨: ٣-٤)  
وقد يتضح هذا الامر تماماً من هجران الخطاة  
ليوتهم وقضايتهم اغلب اوقاتهم خارجها. فانهم يظنون

فيلادلفيا ودرس بعض دروسها الطبية. التي تؤهله  
لمعالجة السقام على قدر الطاقة

- ثم سافر الى مصر فوصل اليها في سنة ١٨٦١  
وقضى اعواماً في الاسكندرية والمنصورة ثم نقل  
منها الى مصر القاهرة وباشر عمل المرسلين فيها حتى  
ادركته الوفاة . وهو من اكبر النزلاء  
الاجانب ان لم يكن اكبرهم كلهم سناً واقدم انجيلي  
قام بعمل المرسلين الانجيليين في قارة افريقية كلها.  
فليس على ما نعلم في هذا القطر نزيل اجنبي بلغ  
الآن الثالثة والثمانين من العمر الا اذا كان من  
الذين اعتزلوا الاشغال وانقطعوا عن الاعمال منذ  
زمان بخلاف الفقيه الذي بقي الى ما قبل وفاته بايام  
يجاهد في عمله الخيرية جهاد الابطال وليس في قارة  
افريقية الآن على ما يبلغنا مرسل قضى في الخدمة  
والتعليم والوعظ والارشاد خمساً وخمسين سنة كما  
قضى الفقيه وهو في وسط سعيه الحسن وعمله المبرور  
وقل من بقي في بر مصر من خيار الانام من  
شاهد قدر ما شاهده الفقيه من العبر الكثيرة  
والتقلبات العجيبة التي طرأت على بر مصر في زمنه  
سواء كان في الامور الاقتصادية او الاجتماعية او  
الادارية او القضائية او المعارف والتعليم و«التشكيل»  
والتنظيم فانه قدم هذا القطر في ولاية سعيد باشا  
وشهد جلوس المغفور له اسمعيل باشا وابنه توفيق  
وحفيده عباس باشا على الاريكة الخديوية كما شهد  
بعد ذلك جلوس عظمة مولانا السلطان حسين على

## فقيه المرسلين

المرحوم الدكتور اندرو وطسن

في شهر ديسمبر الفائت فجمت الارساليات  
الانجيلية بمصر عموماً والارسالية الاميركية  
خصوصاً بوفاة ركن من اكبر اركانها ومبشر من  
خيرة مبشريها ونعني به الدكتور اندرو وطسن بعد  
حياة طويلة قضى ما يزيد على نصف قرن (٥٥ عاماً)  
منها في عمل التبشير بمصر فكان زميلنا في حقل  
الانجيل في هذه البلاد ومن اخلص العاملين على  
نشر كلمة الله فيها. وقد نشرت الصحف المحلية  
تاريخ حياة هذا المرسل الكبير فرأينا ان نأخذ  
عنها لمعة من تلك الصفحة المحيطة تيبياً لما كان  
لفقيه من المنزلة السامية في قلوب جميع الذين  
عرفوه:

ولد الفقيه ببلدة أليفبرن في مقاطعة أرشير  
باسكتلندا في ١٥ فبراير ١٨٣٤ فهو اسكتلندي  
الاصل ولكن والديه هاجرا الى اميركا وهو صبي  
صغير فاستودنتها معها وربى فيها وتعلم في مدارسها  
وتتقف وتخرج في احدى كلياتها ثم دخل مدرستي  
اللاهوت الشهيرتين ودرس فيهما وهما مدرسة  
برنستن ومدرسة بتربرج. ولما اتم دروسه اللاهوتية  
عين مرسلًا لمصر. فرأى ان يتم استعداده لخدمة  
هذا القطر خدمة تفي بحاجات النفوس وحاجات  
الابدان فدخل مدرسة جفرسن الطبية بمدينة

وانه كان مثالا للذين يعظون ويخطبون بها حسن  
الالقاء واسترعاء الاسماع وشدة التأثير في نفوس  
السامعين

واذا ذكر تقدم تنظيم الهيئات وتدير امور  
الجماعات في هذا القطر كان الفقيه في مقدمة الذين  
ينسب اليهم هذا الفضل فانه كان عميدهم ( كما قال  
احد رفاقه المرسلين في تأييده ) وصاحب الرأي الاصيل  
فيهم ومقدمهم في مواجهة الحكم وتدير المهام  
المختصة بهم والامور العظام المتعلقة بطائفة الانجيليين  
فقد كان معدوداً سياسياً مجرباً عند ارباب السياسة  
كما كان معدوداً لا هوتياً عظيماً ومعلماً حكماً عند  
رجال العلم والدين

ولكن اعماله العظمى ومسايعه الكبرى  
كانت الاعمال التي ارسل الى هذا القطر لاجلها  
وهي اعمال المرسلين فقد افرغ فيها غاية جهده واره  
الله ثمرة سعيه في حياته. فانه لما وصل الى مصر لم  
يكن عدد الاعضاء في الكنيسة الانجيلية التي كانت  
حينئذ في بدء نشأتها غير ستة فيما عددهم وازداد في  
حياته حتى صار عدد افراد الطائفة الانجيلية في هذا  
القطر من ٣٠ الى ٤٠ الفاً وعدد المشتركين في  
الكنيسة ١٣ الفاً. وفي سنة ١٨٦٤ انشأ مع رفاقه  
المرسلين مدرسة اللاهوت وفي سنة ١٨٦٩ جعل  
استاذاً للاهوت فيها ثم تولى رئاستها سنة ١٨٩٢  
وظل رئيساً لها الى يوم وفاته فتخرج فيها اكثر  
من مئة فاضل من فضلاء القسوس والوعاظ والمعلمين

سرير السلطنة المصرية وتتبع الكليات والجزئيات  
التي انطوى عليها الانقلاب العظيم الذي طرأ على  
مصر منذ نالت امتيازها من الدولة العثمانية الى ان  
طرات عليها المراقبة الثنائية ومنذ الفيت منها هذه  
المراقبة الى ان بسطت عليها الحماية البريطانية  
وكل من استقرى تاريخ مصر في تلك المدة  
يرى في كل صفحة من صفحاته دلائل قاطعة  
وشواهد ناصعة على نموها وتقدمها وارتقائها  
مادياً وادبياً وعلى انتشار انوار العلوم والمعارف بين  
عامتها حتى قل المون البعيد الذي كان يفصل  
عامتها عن خاصتها

ولا ينكر ان المرسلين الاميركيين كانوا دائماً  
من اصحاب اليد الطولى والمسايعي الاولى في تلك  
النهضة القوية وذلك الارتقاء العظيم. وان الفقيه  
العظيم كان يسير دائماً في طليعتهم في ذلك المضمار  
الحميد. فاذا ذكر تقدم المعارف والتعليم في مصر  
كان للفقيه من ذلك نصيب. فدارس المرسلين  
الاميركيين المنتشرة في البلاد طولاً وعرضاً والتي  
تعلم الالوف من البنين والبنات شمالاً وجنوباً منية  
على الاساس المتين والنظام المحكم الذي وضعه في  
الاضل هو ورفاقه من اقطاب المرسلين واذا ذكر  
الوعظ والارشاد والخطابة والالقاء كان  
الفقيه في عداد الممتازين كما قال احد مؤبنيه من  
تلاميذه القدماء بالامس انه اجاد تعلم اللغة العربية  
حتى صار يحسنها كواحد من اهلها البارعين فيها

الذين نسجوا على منواله وساروا على مثاله يصنعون خيراً من اقضاء هذا القطر في الاسكندرية شمالاً الى اقصائه في اصوان جنوباً. وقد كان مشهد فريق منهم وهو يحمل تابوته من اشد المشاهد تأثيراً وتأين احدهم وهو من اقدمهم (ونعني به حضرة الفاضل القس شنوده حنا) له حين الاحتفال بجنائزته

من اجل ما يؤبن به تلميذ استاذه

ومن اجل اعماله ايضاً تأليفه تاريخ الرسالة الاميركية في مصر وطبعه له باللغة الانكليزية سنة ١٨٩٧ وقد شرح فيه حالة هذه البلاد ومعيشة المرسلين واعمالهم في النصف الاخير من القرن التاسع عشر شرحاً وافياً. ومن اعماله النافعة ايضاً مساعدته العظيمة في الحصول على فرمان من السلطنة العثمانية بالاعتراف بالطائفة الانجيلية في مصر اعترافاً رسمياً اسوة لها بغيرها من الطوائف المسيحية ويعترف له رفاقه بلسان احدهم الدكتور هنت انه كان المالي الممول على تديره عندهم والسياسي الاداري الذي كان ينوب عنهم لدى ولاية الامور وهيئة الحكومة. وقد كان رئيس اللجنة التي وسعت نطاق عملهم فانشأت رسالة اميركية في السودان سنة ١٩٠٠. وفي سنة ١٩١٠ انتدب لحضور مؤتمر المرسلين العام في مدينة ادنبرج وقضى اعواماً طوال وهو عضو في اللجنة التي تراقب اعمال مستشفى الراهبات بمصر القاهرة

وكان مع كثرة المهام المنوطة به لا ينفل امر

المال ينفقه على حاجات عائلة محتاجة وكان صديقاً صادقاً ومحسناً كريماً يعطي الفقراء بسخاء ويطعم القصاد ولا يرد سائلاً خائباً ويقضي ساعات فراغه في زيارة المعارف والاصدقاء وعيادة المرضى ومساعدة الفقراء والسعي والتوسط لقضاء حاجات العباد ورفع الظلم عن المظلومين واغاثة المرهقين وزرع بزور السلام بين الناس وازالة الخصومات والمنازعات من بينهم. وكان مثالا في الاتضاع والابتعاد عن الكبرياء وفي بساطة المعيشة وحسن المعاشرة واللطف والمؤانسة حتى كان الذين يعرفونه يحبونه حب الاولاد لوالديهم والاخوة الصغار للاخوة الكبار. ومن مزاياه انه ظل الى آخر ايام حياته فخارياً لمعاصريه ومشايخاً لهم في كل باب من ابواب تقدمهم. وكان لا اعتدال مزاجه ودمانة اخلاقه وحفظ قوته وعافيته وهناء اخلاقه تظهر لمن حوله كأنه اصغر من سنه بسنين كثيرة حتى كان رفاقه المرسلون كثيراً ما يلقبونه باخيهم الاصغر ما زحين

وقد اتصف بكبر الهمة وشدة النخوة وعظم المحافظة على الواجب والقيام بالفروض عليه فلم

قل ايها الملك . ماذا رأيت في ثمان وستين كلها  
مصائب ومعاطب . فقد احتملت منها ما تنوء به  
راسيات الجبال . وصبرت على ما لا مجال معه الى  
الصبر . ولم تسيء الى اعدائك بقدر ما أسأت اليهم  
اليوم اذ بسطت جناحيك وحلقت في فضاء الابدية  
لكي لا يناقشوك الحساب

لسنا أيها الملك شامتين بموتك . ولكن للارامل  
واليتامى عندك ناراً سيطالبنك به عند الله . فلقد  
كفنت أوربا كلها باكفان سوداء وحاولت ان تهدم  
معالمها لتنصب على انقاضها سرادق هابسبرج وتقيم  
من اشلاء ابنائها ابراجاً ومعاقل . ولئن اتصلت من  
دماء الملايين التي سفكتها وألقيت التبعة على عاتق  
زميلك غليوم فذنبك اعظم لانك وانت اكبر الملوك  
سناً انقذت الى أقلهم حكمة واستسلمت الى نصح  
الذين كانوا يريدون بك شراً

أتذكر وانت في رمسك انك رقيت العرش  
وزعازع الثورة تواعد اسرة هابسبرج بشر مستطير  
وقد حاول «ليننه» ان يربح أوربا من شرك فاختطأ  
سهمه وأمرت بقتله ؟  
أتذكر ما انسلخ عنك من ملكك وما اصيبت  
به جيوشك ؟

أتذكر «سادوا» يوم ضرب بسارك عرشك  
وسحق مولتكي جيشك ؟ أم تذكر نصف قرن  
عقب ذلك كله مصائب ونكبات ؟  
ايه اي الملك — أي يوم فرحت به في حياتك

يقصر في واجب قط ولا تخلى عن صديق في شدة  
ولا ضن على احد بمجاهرة في مصيبة او مشاركة في  
حزن . وكان عظيم التقوى تام الاقتناع بمقائمه  
الدينية شديدة الغيرة على ارشاد الناس الى سبيل  
الهدى والرشاد . ولذلك كان رفاقه القسوس والمرسلون  
يعدونهم كبيرهم وقائدهم في مجلس الكنيسة وجمعيات  
المرسلين

ففقده فقد عزيز كريم سواء كان عند اهل  
بيته او اهل كنيسته او أبناء طائفته او الامة أو  
الأمم التي طالما انتفعت من خدمته . اجزل اللذائبه  
ونفعنا بحسن قدوته ومثاله وآثار افعاله

## اوراق متناثرة

الى السعيد في مماته :

نعاك الناعون ثلاثاً قبل اليوم وكنت لا تزال  
في قيد الحياة تأبى ان تطلق الخوذة والصولجان  
فقضيت سانيك الاخيرة وانت متشبث باذيال دنياك  
وقد نزلت احدى قدميك في القبر وبقيت الاخرى  
على حافظته . الى ان وافاك القضاء فقبض عليك وامت  
متلبس بجريمة الحياة

وقد كان بودنا ايها الراحل ان تعيش فترى  
نتيجة أعمالك وما جنته يدالك على شعبك وشعوب  
غيرك . ولكن الموت اشفق عليك من ذلك العقاب  
الرائع فكفالك عذاب الدنيا بما انت ملاقيه في الآخرة

واملت اذنيك الى جبال السرب ورأيت ما يرتكبه جنودك هنالك من الاعمال وكيف يطأون صحون الكنائس بسنابك الخليل واروقة المعابد بجوافر البهائم؟ رأيت قومك وقد قذفت بهم في سعيهم يغمدون خناجرهم في صدور العذارى ويرتكبون بهن المنكر على قوارع الطرق؛ انهم ينافسون سلالة جنكيزخان وعبيد الكوبرجي وحملة رايات الحضارة التوتونية في ارتكاب المحرمات ومحاولون ارجاع عقرب ساعة المدينة الى الورا

هنيئاً لك في ممالكك. رب عمر بكيت منه وضريح رحبت به. ان في احضان الابدية كثيرين من امالك. كلهم يستقبلونك باكفانك الحمراء عالين انك قد خضبتها بدم سرييا المنكودة الحظ وان تلك الحلة الارجوانية رمز الى ما ارقته من دماء ابنائك في سبيل تأييد عرشك المتداعي وعرش زميلك المتقلقل. ولكن ما اتعس مدينة القرن العشرين بممالكك ليتك عشت لترى بعينيك ما يحل بملكك تنفك عراه وتقطع اوصاله. ينسلخ عنه جناحه الايمن ويبتلع نسر هو هنزورن جناحه الايسر وتستربح «سلاثيا» ومن يجاورها من شعوب الشرق

أفلهذا جلست ثمانية وستين عاماً على سرير هابسبرغ؟ وهل لمثل هذا اليوم العصيب حشدت جيوش الظلم والاستبداد؟ وما تركت لوراثك من بعدك سوى مجد زائل وعرش متداع وسلطة قد

حتى تأسف على عرش انت تاركه؟ وأي بقعة استبقيتها في أوربا لتتفيا ظلها بسلام؟ فاذهب! ان تكن السنون قد بيضت لمتك فقد سودت انت تاريخ ايامك والبست العالم أجمع اثواب الحداد اذكر لنا حسنة واحدة ننسى ما لاقيناها في ملكك. لقد بدأت حكمك والسيف يعمل في البلاد. وختمته وركبتك غائصتان في بحور من الدماء. فانت اسعد في ممالكك منك في حياتك. وامناً في ضريحك منك في قصرك

تطلع وانظر من حيث انت الى سهول اوربا وضاف الدانوب. لقد خضبتها بالدماء. وكسوتها بوشاح أسود. وهو ذانسور الفضاء تتهافت على بقايا اشلاء البشر الذين سقطوا هنالك بحمد السياف اشباعاً لطامعك فهل ترى من علوك الشاهق جبال تلك الاشلاء لطامعك؟ أم تسمع بكاء الارامل وعويل اليناكلات؟ أم تتمتع بالراحة التي نشدتها ستاً وثمانين من يوم لفظك العدم الى يوم لفظت انفاسك؟

حبذا سبعة عقود قضيتها على العرش لو كانت صحفها بيضاء. واتى لها ان تكون كذلك وعرش هابسبرغ اشد وطأة على العالم من عرش هوهنزورن. وكلاهما جدير بان يجلس عليه نيرون وتيمورلنك

قف ايها الراحل. لا يزال لشعبك حساب معك. ففي بولونيا وغاليسيا وترنسلفانيا — بل في جميع انحاء ملكك الافل — تلوب واجفة واكباد دامية. هل اطلمت بنظرك على ضفاف الدانوب

لأننا اذا قابلنا احوالهم يوم ابغضوه واضمروا له الموت وكيف انه لولا رأو بين كبيرهم لاماتوه شر ميتة . وكيف انهم بعدما طرحوه في البير برد غليلهم واستراح فكرهم وجلسوا اياً كلوا طعاماً ناعمي البال والضمير كأنهم قد عملوا عملاً يشكر

وكيف انه لولا يهوذا الذي جاهد واقنصمهم فسحبوه من البير وباعوه للاسمعييليين لمات جوعاً في البير

وكيفية اتفاهم بالكذب على ابيهم قائلين قد وجدوا قميص يوسف

فاذا قابلنا كل هذه الاحوال المذكورة مع احوالهم الذليلة حينما وجد الطاس في عدل بنيامين وثيابهم الممزقة والحزن مالى قلوبهم والكآبة قد اخذت منهم كل مأخذ وهم لا يستطيعون ان يفوهوا بينت شفة لا مع بعضهم البعض ولا مع اخيهم بنيامين الذي بحسب الظاهر بان انه خائن

ولا قالوا له يا ابن المتعوجة المتمردة انت مثل اخيك يوسف الشرير صاحب الاحلام فانهم كانوا ساكتين كئيبين يسوقون هميرهم وضائرهم تبتكهم على ما عملوه بيوسف عالمين ان ليس الا السجن مأواهم ويريدون ان يتكلموا بعضهم مع بعض ويعترفوا بما جتته ايديهم من جهة يوسف من مدة ٢٢ سنة ولكن الترجمان كان حاضراً فان تكلموا فسينكشف امر خياتهم ويظهر ما كان مكنوناً ومخفي لذلك كانت مذلتهم شديدة وضيقتهم عظيمة

افلتت شمسها؟ هوذا ذلك الوارث يؤجل لبس التاج الى ان تضع الحرب اوزارها اذ لا يدري لمن يكون الملك بعده— أبقى لآلها بسبرغ ام يزول وتنطوي بذلك آخر صفحة من تاريخ الرجل المريض (سليم عبد الاحد)

## لا تتغاضبوا في الطريق

(تك ٤٥:٢٤)

ان جميع النصائح التي قدمها رجال الله سواء بطريق الوحي او بغيره تقدمت بالنظر الى احوال الذين خصصت بهم

فاولاد عالي مثلاً كانت احوالهم سيئة ردية فاضطر ابوم عالي ان ينصحهم حتى لا يجعلوا شعب الرب يتمدون بفسادهم الكثير (١ صم ٢٢:٢-٢٥) وداود لما قربت ايام وفاته وتصور ان ثبات المملكة التي سلم سياستها لسليمان ابنه يحتاج الى اجراء العدالة بالحق ومعرفة الله حق المعرفة والعمل بموجب وصاياه قال له (١ مل ٣:٢ و٤) احفظ شعائر الخ

وابراهيم لما كان يعرف ان شر الطبيعة البشرية عظيم وانه اذا زكت لهواها زانت سريعاً شهد له الله انه سيوصي بنيه من بعده ان يحفظوا طريق الرب وهكذا يوسف فانه اذ كان يعرف طبيعة خوته واخلاقهم وكل افكارهم قدم لهم هذه النصيحة لتكون لهم قانوناً ضابطاً لمكاتبهم الردية في الظروف الجديدة التي وجدوا فيها بعدما عرفهم بنفسه

ثانياً - ضرورة هذه النصيحة لهم لافضاء النظر عما كانوا قد فعلوه بعضهم ببعض بسببه ان معاملتهم لآخيهم كانت معاملة قساوة وخيانة وبما انه انكشفت تلك الخيانة امام يوسف فستكشف لدى ايهم ايضاً وعليه فلا بد من حصول الاحتجاجات والمعاتبات الباطلة

اذ ان كل واحد سيقول للآخر انت كنت تحسده والآخر انت كنت تبغضه وراوين سيقول لولا انقاذي اياه من ايديكم واقناعكم بان يطرح في البير لقتلتموه ويهوذا سيقول لولا اقناعي اياكم باخراجه من البير وبيعه للاسمعييليين لمات جوعاً وغير واحد كان سيقول ليعقوب كنت اريد ان اخبرك يا ابي عما فعلوا بيوسف ولكنهم تهددوني بالقتل نخفت وكتمت الامر وهكذا تحدث ضوضاء ومعاتبات ربما تفضي الى المنازعة فلتلا تحدث اوصام ان لا يتفاضبوا الخ

وهكذا يحدث بين المؤمنين فاننا احياناً نتوسط بين اثنين فاكثر ليتصالحا فعندما يحضران لا يصاحخان وبساحان بعضهما بعضاً بالسكوت عن كلما جرى بينهما بل يتدثان بالمعاتبه انت قلت الخ فتشدد المعاتبه

ثالثاً - ان هذه النصيحة ضرورية لاجل الاتحاد في الطريق الذي كانوا ذاهبين فيه كان السفر في تلك الايام خطراً كما هو في

وعلاوة عليه تأكدوا بهذه الحادثة ان الله قد ابتداء ان يطالبهم بدم يوسف واذ ذلك كانوا كمن حكم عليهم بالاعدام ويظهر ذلك من اول وهلة فانهم حينما دخلوا بيت يوسف حالاً وقعوا امامه على الارض كما وقع هامان على سرير استير وتوسل لاجل نجاته فهم ايضاً توسلوا لاجل نجاتهم بسر قصة مجيهم من اول مرة وذكر المحاوره التي جرت لهم مع ايهم حتى اقتنع بارسال بنيامين ولما رأى يوسف ذلم وتذكر محبة ابيه له وقابل احوالهم الحالية مع اخلاقتهم يوم طرحوه في البير لم يستطع ان يضبط نفسه فعرّفهم بحاله واخيراً لما ارسلهم ليأتوا بابيه وكل عائلاتهم قدم لهم هذه النصيحة قائلاً لا تتفاضبوا في الطريق فالملطوب ضرورية المسالمة في الطريق اولاً - ضرورة هذه النصيحة لهم لانهم ولئن كانوا بحسب الظاهر قد تغيروا وتذلوا وتأثروا من معاملة يوسف ايام بكل لطف ومن تعريفه ذاته لهم لكن مع ذلك مازالوا في تلك الاخلاق القديمة والطبيعة الشريرة

فالتهم تمثل حالة المؤمن المتجدد فالمؤمن وان ابتداء فيه العمل الالهي بالتجديد لكن طبيعة الفساد بعد فيه ولا يقدر ان يتخلص منها الا بالموت نعم ان روح الله الذي ابتداء فيه عملاً جديداً يقدر المؤمن على ان يترك الكذب والسرقة وشهادة الزور ولكن لا يفعل ذلك ما لم يسلم المؤمن لتأثيرات الروح



فلو تفاضل اخوة يوسف في الطريق لرأيت حال وصولهم الى المحل ان وجوههم مقطبة وكل واحد لا يريد ان يرى الآخر . ولا ان يسلم عليه ولا ان يستودعه بل يسوق حميره وينصرف الى بيته ويجلس هذا الخبز المفرح . والسبب ان الغضوب لا يريد ان يقدم خبراً مفرحاً ولا ان يعمل عملاً مفرحاً

بخلاف الرجل البشوش الوديع المتضع الصالح فانه يقدر ان يقوم ببشارة مفرحة ويعمل بها كما قال داود عن اخيصوص هذا رجل صالح ويأتي ببشارة صالحة (٢ صم ١٨: ٢٧)

نتيجة (١) ان يوسف لما عرف نفسه باخوته انكشف امر تعديهم عليه ولكنه غفر لهم ليشملوا به (تك ٤٥: ٥٠ و ٧٥ و ٨)

فيا ترى لما عرفنا الله بنفسه بواسطة هذا الانجيل وتحققنا اننا كنا متعدين على اخينا الكبير المسيح الرب وتأكدنا انه غفر لنا هل اقتدينا به (٢) ان اخوة يوسف حفظوا وصيته وهو صغيرهم قبل بنيامين . فيا ترى هل حفظنا وصية اخينا الكبير الرب يسوع الذي لم يعاملنا نظير معاملة يوسف اخوته فقط بل زيادة عن ذلك اذ مات عوضنا . ومن هذه الوصايا خبوا اعداءكم الخ . وان اخطأ اليك اخوك الخ . وان قدمت قربانك الخ . (٣) ان يوسف لم تكن له شريعة انجيلية حتى يسمع اخوته بموجبها ولا شريعة موسوية ليعامل

بعض الاماكن اليوم ويزداد الطريق خطراً كلما كانت مؤونة القوت نادرة الوجود فان الناس تهجم وتقتل لاسيما اذا رأوا احمال القمح محملة حاضرة وبما ان عدم الاتحاد في الطريق في احوال كهذه مضر كما يحدث بين المسافرين اذ يتركون بعضهم بعضاً بالمنازعات ولا يعودون يمشون معاً فتنهبهم اللصوص او تفترسهم الكواسر لقتلهم فاصحابم ان لا يتفاضلوا

وهكذا يحدث بين المؤمنين من عدم الاتحاد فان ابليس العدو الالد والطبيعة الشريرة والعالم يتمكنون بين المؤمنين من عدم الاتحاد وبمقدار ما تكون درجة عدم الاتحاد عظيمة بين الاخوة يستولي الشر والميلس ينزع الكلمة المزروعة لان ليس له شغل الا ذلك

رابعاً— اوصاهم بذلك لانهم اخوة يوسف قصد بنصيحته ان يحافظوا على نسبتين جوهرية وعرضية فالجوهرية نسبتهم الاخوية لتلك العائلة التي باركها الرب بكثرة العدد وبالمواعيد الالهية ليكونوا قدوة لها . وطبعاً يطلب من الكبير ان يذخر للصغير اذا كان مالاً او تقوى فعليهم اذا ان اعتبروا هذه النسبة ويجبوا بعضهم بعضاً بالحق . والعرضية كنسية المسافرين فعليهم بحفاظتها

خامساً— يوصيهم بذلك لانهم كانوا احباء لبشارة فرح يوسف حي . ضد ان لا يجتمعان فالمغاضبة تبيتها خصام ومرارة واما البشارة المفرحة فتبيتها سرور ورحمة

تقيمهم من الموت فهل اتيت يا اخي بنفس واحدة الى هذا الاجتماع لتقات بكلماته تعالى لان القوت الروحي ووسائل النعمة توجد بالكثرة ههنا ان اخوة يوسف عملوا بالنصيحة وما كانوا متفقين عليه من جهة اخيهم بالكذب اتفقوا عليه بالصدق فغيروا اخلاقهم رو ١٩:٦

## الجحيم في اعتقاد الشعوب

بحث اجتماعي ديني

قلنا الى القراء سابقاً شيئاً عن معتقدات الشعوب المختلفة في النعيم ونقل اليهم الآن من نفس المصدر شيئاً عن معتقداتهم في الجحيم

يختلف اعتقاد الشعوب والملل بالجحيم اختلاف اعتقادهم بالجان . واراؤهم في ذلك متشعبة متباينة . واكثرها مأخوذ من الحياة الارضية، مبني على المادة بعيد عن السمر الروحي الذي يتطلبه العقل كما يرى القاري من أنواع الجحيم المتعددة التي تؤمن بها الامم

١- المصريون

الجحيم في اعتقاد قدماء المصريين صحراء قائمة مترامية الاطراف تهب فيها ريح السموم القاتلة - ولعلمهم اقتبسوها عن صحراء ليبيا العظيمة المجاورة بلادهم . وقد يمثلون الجحيم بهيئة بحيرة واسعة تغلي مياهها وتنفور والخطاة فيها يتعذبون وليستغيثون ويأنون . وهناك نار عظيمة تشتغل في اثنتين ستة يؤججها الشيطان نفسه وقد تحول الى أفعى هائلة

بالمثل ولا شريعة مكتوبة سوى شريعة الضمير ومع ذلك اظهر الروح المسيحي في اخلاقه وعفا عنهم ونسي ما قاساه من الذل والعار بسبب مسألة امرأة سيده وما كابدته من الاتعاب والمشقات في الحبس مدة سنين

واما نحن فلنا شريعة موسى وشريعة عيسى

وشريعة الضمير فهل عفونا عن اهاننا

(٤) ان يوسف كان له مقدرة ان ينتقم من اخوته ويفنيهم عن آخرهم ويخفي خبرهم عن ابيه ابدأ كما اخفوا خبره عن ابيهم مدة ٢٢ سنة وأكثر ولكنه لم يفعل ذلك لماذا ليتم القول ان العفو عند المقدرة شيمة

فهل أظهر لك ايها الاخ احياناً ان لك مقدرة على ان تنتقم ولكنك عفوت وصدفت صفتاً حقيقياً عن ذنب اخيك

(٥) ان اخوة يوسف لما طلغوا من مصر تحققوا ٣ اشياء الخروج من مصر . والتوجه لوطنهم كنعان . وبشارة الفرع عن يوسف . بانه حي فهل تحققت ايها الاخ خروجك من مصر الروحية . وتوجهك نحو كنعان السموية . وان معك بشارة فرح عن المسيح بانه وان صلب ومات من ضعف ولكنه حي يشفع في اعظم الخطاة . لانه يوجد من لا يصدق بذلك كما لم يصدق يعقوب ان يوسف حي (٦) ان يوسف ارسل اخوته ليستقدموا عائلته

الى محل سعادته بحيث يكون لهم قوت ووسائل

## ٢- البابليون

اعتقد البابليون ان الجحيم سجن مظلم تحت الارض محاط بحيطان سبعة. وفي هذا السجن تعذب الاموات كلهم، سواء كانوا خطاة ام ابراراً، ويخرج من افواههم انين هائل ينم عما يقاسونه من الآلام التي لا تطاق. وكان البابليون يقدمون الذبائح على قبور موتاهم لاعتقادهم بان الموتى يحتاجون الى الطعام والشراب.

## ٣- الاتروسكيون

وهم سكان مقاطعة توسكانا الاقدمون من مقاطعات ايطاليا. هؤلاء ظالموا روعو ودهشوا لهجيان الجبلين الناريين اتنا ويزوف واعظموا اذى نيرانهما وحمهما الجهنمية. فذلك توصلوا الى الاعتقاد بان اجساد الموتى تبلغ تحت الترى اصول البراكين العميقة وتتعذب هنالك بنيرانها المؤججة. ومن هنا نجم اعتقاد بعض الشعوب بان جهنم النار موجودة في قلب الارض

## ٤- سكان الاقطار الجليدية

الاسكيموس وغيرهم من القبائل القاطنة في البلاد المتجمدة لا يعتقدون بنار جهنم، بل بعكس ذلك فجحيمهم مملوء جليداً وثلجاً. والزهرير فيه شديد يبلي الخطاة بعذاب اليم. وعلى الاشرار ان يسيروا على كسر من الجليد لها حد أمضى من النصال. اما الابرار فاولئك ينعم المولى عليهم بنار يصطلون بها ويطبخون عليها شراباً سخيناً منعشاً

## ٥- اليونان

في العقائد اليونانية القديمة ان نفوس الناس تمضي بعد الموت الى مملكة حادس (أوبلو طون) تحت الارض. وهنالك يمضون حياة كئيبة لا هناء فيها ويسرون على غير هدى كالاشباح بلا حس. الا ان شعورهم يعود اليهم كلما قدم انسابوهم على الارض ذبائح دموية لاجلهم.

## ٦- الصينيون

للصينيين اعتقاد راسخ بان نفوس الاموات تظل في راحة وسلام مادام اهلوم على الارض يقدمون لهم القرابين المعينة من المأكول والمشروب اي من الارز والخبز. فاذا انقطعت هذه القرابين يشعر الموتى بالام الجوع الشديد فيسلطون على نسلهم وذويهم ضربات المرض والمحن قصاصاً لهم على اهمالهم

## ٧- الهنود

يقول الهنود ان الخطاة يمضون بعد الموت الى جحيم يعذبون به اولاً بالنار ثم بالجليد ثم بالنار، وهلم جراً الى ان يمضي عليهم وقت طويل يكفرون به عن ذنوبهم



# فهرست الشرق والغرب

سنة ١٩١٦

وجه	(ق)	وجه	(أ)
٩٧	قبائل الازندي	٢٢٨	٦٨
٢٥٧	القوة المفكرة	٧٦ و ٥١ و ٢٧	٤٢
	(ك)	٢٤٠ و ٢١٧ و ١٩٤ و ١٧٥ و ١٥٠ و ١٠٠	١٢١
١٠٩	كان ينبغي ان المسيح يتألم ويموت	(د)	٢٠٩
٥٣	كيف تنصرت	١٧٣	١٩٧ و ١٨٨ و ١٧٩
١٤٥	كيف سقط الجبارة	٩٠	٢٤٨ و ٢١٩
١٧٠	كيف نجوت من الفواصة	١٣٠	١٩١
	(ل)	(س)	الى ربي (قصيدة)
١٨	لاله مجهول	سؤال وجواب	الانجيل قوة الله للخلاص
٦٥	لا تشاكلوا هذا الدهر	٢٣٣ و ١٩٠ و ٤٣	٧٣ و ٤٩ و ٢٥
	(م)	١١٢	١٤٧ و ١٢٨ و ١٠٤
١٣٧	ما يرى وما لا يرى (قصيدة)	٨١	ان كان الاموات سيقومون
١٣٥	مدرسة عصرية	(ش)	٢٤٤
١٠٢ و ٧٨ و ٦٣ و ٣٦	مذكرات مقامر	السنة وصحتها	(ب)
٢٥٥ و ٢٠٢ و ١٧٢ و ١٢٥		(ع)	بعد العطلة
٣٠ و ٢٠	مسيحي بالاسم	١٦٨	١٦٩
١١٤	مما قيل في المدفع	١	٢٢٥ و ٢٠٦
٦	مولود غير مخلوق	٢٣٤	١١
١٦١	منشور	١٦٨	بين العمال
	(هـ)	(غ)	(ت)
٨٥	هذا الباب للرب	٩٢	تأملات في القيامة
٢١٠ و ١٥٤	هل الموت ربح أم خسارة	٨٣	١٠٧
١٩٣	هنا وهناك	(ف)	١٦٣
	(و)	غذاء	٣٣
٢٦٠	وفاة شيخ فاضل	غذاء النفس	٥٨
٣٨	وفاة فاضلة	٣٩	١٥٩ و ١٣٢
		٢٦٢ و ٢٣٦ و ٢١٣	٥٥
		١	(ج)
			١٦٠
			٢٣١
			(ح)
			١٤

# ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE  
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO

(Full Catalogue on application).

---

- "**El-Bakurat-el-Shahiya.**" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.  
Paper Covers, 3 piastres.
- "**Manar El-Haqq**" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; Cloth, 5 piastres.
- "**Masadir ul-Islam**" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; Cloth, 5 piastres.
- "**Ithbat Saib El-mesih**" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- "**El-Burhan El-Jaleel**" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Ingeel). Paper covers.  
½ piastre.
- "**Muhawarat Ahmed wa Bulus**" (The Dialogue of Ahmed and Bulus). 64 pp., Paper Covers,  
1 piastre.
- "**Madha Hadath Qabl El-Hejra**" (What happened before the Hejra?) 8vo., Col. Covers, 2 piastres.
- "**Baleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El-Majeed**" (A new Proof of the Death of Christ.)  
8vo., Coloured Covers, 1 piastre.
- "**Al-Wahy bi'tibar El-Islam wal Masihiya**" (Inspiration, Islamic and Christian). English and  
Arabic. 1½ piastres.
- "**Sullam El-Haqq**" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- "**Siyar El-Anbiya**" (Lives of the Prophets). Profusely Illustrated.
- (a) "**Abraham, Isaac and Ismael.**" Paper, 2 piastres; Boards, 3 piastres.
- (b) "**Jacob and Joseph.**" Paper, 3 piastres; Boards, 4 piastres.
- (c) "**David and Samuel (with Ruth).**" 4 piastres.
- (d) "**Life of Moses.**" (2 Parts). 2½ piastres each.
- (e) "**Joshua and the Judges.**" 2½ piastres.
- "**Tarikh El-Mesih**" (The Life of Christ). Profusely Illustrated.  
Part I., 3 piastres; Part II., 3½ piastres; Part III., 3½ piastres; Part IV., 3½ piastres.
- "**Life of St. Paul.**" 4 piastres. Profusely Illustrated.
- "**Studies in the Quran.**"
- "**The Spirit in the Quran.**" English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres.
- "**Ayat El-Rajm**" (The Verse on Stoning).
- "**Ismat El-Anbiya**" (Sinlessness of the Prophets). 2 piastres.
- "**Injeel Barnaba**" (The Gospel of Barnabas!) English and Arabic. 1½ piastres.
- "**The Muslim Idea of God.**" English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres.
- "**Studies in St. Mark.**" (The first-book suitable for Bible-circles published in Arabic).  
½ piastres.
- 

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

# اعلان

المدرسة الانكليزية بمصر القديمة

الدروس فيها حسب برنامج وزارة المعارف

ثانوي ابتدائي داخلية خارجية

موقع المدرسة صحي للغاية

القسم الداخلي تحت مراقبة جناب المدير والسيدة قرينته

ويساعده بعض الوطنيين الاكفاء

اعتناء خصوصي لخير التلاميذ بتربيتهم

اخلاقيا وجسميا

زيادة الايضاح تطلب من ادارة المدرسة



مجلة دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ١٣ عدد ٢

١ فبراير سنة ١٩١٧

تصدر مرة كل شهر

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

## الاشتراك

خمس عشرة غرشاً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)

ثمانية عشر غرشاً صاعاً في الخارج

يجب تسديد الاشتراك سلفاً

—\*—

مدير المجلة المسؤول القس جردنر

—\*—

وكيل ادارة المجلة بمصر : حنا افندى جرجس

—\*—

المخابرات يجب ان تكون باسم مدير مجلة الشرق والقرب

بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر. نمرة التليفون ١٣٣٩

## فهرست العدد الثاني

وجه

٢٦

حياة المسيح الاحداث

٢٨

هل الموت ربح ام خسارة

٣٢

افتقاد الباكورة

٣٦

الشرق مهد الفلسفة

٣٩

سفر وكيل المجلة

٤٠

سنايل من حقول التبشير

٤١

عمر الانسان

٤٣

في تلك الايام (رواية)

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية بمصر

# بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

## الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباب كورة الشبهة	ثمنها ثلاثة غروش صاغ
منار الحق	ثمنه ثلاثة غروش صاغ
مصادر الاسلام	ثمنه ثلاثة غروش ونصف
اثبات صلب المسيح	ثمنه غرش صاغ
البرهان الجليل	ثمنه نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	ثمنه غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة	ثمنه غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى الجيد	ثمنه غرش صاغ
الوصي	ثمنه غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق	ثمنه ٨ غروش صاغ بغلاف ورق و ١٠ غروش مجلد بكرتون
سير الانبياء	انظر البرنامج
تاريخ المسيح في اربع اجزاء	ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش ونصف والثالث كذلك ثلاثة ونصف والرابع ثلاثة ونصف
دروس في مرقس	غرش ونصف
« انجيل برنابا »	ثمنه غرش ونصف صاغ (وكذلك النسخة الانكليزية)
مباحث قرآنية :-	
آية الرجم	ثمنه غرش صاغ
عصبة الانبياء	ثمنه غرشان صاغ
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنه غرش ونصف
الروح في القرآن (بالانكليزية)	ثمنه غرشان صاغ

تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ١٥ بشارع المدايح . ومن يطلب مها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد بشرط ارسال الثمن مع الطلب ويخصم عشرون في المئة لمن يطلب كتباً بقيمة عشرة شلنات فما فوق



# الشرق والغرب

## مجلة ربيية اربية

سنة ١٣ عدد ٢

١ فبراير سنة ١٩١٧

تصدر مرة في كل شهر

فصاحوا بصوت واحد: «أنتك تجدف على الله!» ثم تناولوا حجارة ليرجموه  
أما هو فلم يخف منهم بل اجتاز في وسطهم  
ومضى

وكانوا يخافون ان تؤثر تعاليمه في نفوس  
الشعب فتزول سلطتهم ويضعف نفوذهم. ولذلك  
كانوا يحاولون قتله

وهكذا ابعده عن المدينة مرة اخرى.  
فذهب بتلاميذه الى قرية صغيرة بقرب الموضع  
الذي اعتمد فيه في الاردن وبقي معهم الى ان انتهى  
عيد الفصح. وكان يشرح لهم ما هو مزعم ان يقع  
له ويرشدهم الى ما يجب ان يفعلوه بعد موته

تري هل خامرتهم ربية يومئذ في نجاح  
سيدهم؟

ان اليهودية لم تهتم به. والجيليل والسامرة  
رفضناه. واورشليم لم ترحب به. ولم يكن قد التف  
حوله سوى الاثني عشر تلميذاً وبضعة من الجليليين  
والاجانب لا يتجاوز عددهم كلهم بضع مئات فكيف

## حياة المسيح للاحداث

(تابع)

«في بيت عنيا»

وكان يسوع قد غادر المدينة عند نهاية عيد  
الخريف ثم عاد اليها في شهر ديسمبر اي في موسم  
تدشين الهيكل

وبينما هو ماش في رواق سلمان قابله بعض  
الرؤساء مرة اخرى واظهروا له شيئاً من اللطف.  
والظاهر انهم لما رأوا الشعب ميالاً اليه خطر لهم  
ان يستخدموه لآرهم الشخصية وهي تحرير الامة  
من نير الحكومة الرومانية

فتقدموا اليه وسألوه قائلين: «الى متى تبقينا  
في شك من امرك. ان كنت انت المسيح فقل لنا  
بصراحة»

فقال لهم يسوع. «لقد قات لكم ذلك مراراً  
فلم تصدقوا مع ان جميع الاعمال التي عملتها تشهد  
اني انا والآب واحد»

ميلين الى شرقي اورشليم . اما اصداقؤه فيها فكانوا عبارة عن عائلة صغيرة مؤلفة من اثنتين بالغتين (تدعيان مريم ومرثا) واخ يناهز السادسة عشرة (واسمه لعازر) . واما الاب والام فكانا قد توفيا ولا نعلم بالتدقيق متى تعرف يسوع الى هذه العائلة والارجح ان ذلك كان عند زيارته الاولى للمدينة . وعلى كل فقد كانت العائلة يهودية تحافظ على جميع التقاليد والاعياد الوطنية

وكان يسوع قد ذهب الى هنالك لحضور عيد الحصاد مع اصداقائه المذكورين . ومن عادة اليهود في ذلك العيد ان يصرفوا الاسبوع في مزال يصنعونها من اوراق الشجر واغصانها تذكراً للزمن الذي قضاه اباؤهم في البرية وهم عائشون في خيام وكانت العائلة التي نحن بصددنا قد نصبت مظلتين - مظلة صغيرة في الحديقة ليسوع ولعازر . ومظلة كبيرة (شادر) ليجتمع فيها الجميع

وكان لعازر يخرج احياناً الى السوق مع الاثني عشر فتجلس مريم (الاخت الصغرى) عند قدمي يسوع وتصغي للتعاليم التي كانت تخرج من فمه . وكانت متوقدة الذهن سريعة الادراك قوية الذاكرة . ولولاها لضاع جانب كبير من اخبار المسيح

\* \* \*

وفي اليوم الاول من العيد اذ كان يسوع جالساً في المظلة ومرثا منهمكة في اعداد الطعام

يثبت ذلك الملكوت الصغير ومؤسسه على وشك الموت؟

ان المسيح لم يكن يهيمه مجرد تخليد ذكراه فهو لم يقيم لنفسه هيكلًا ولا كتب كتابًا ولا طلب من احد ان يدون سيرته . ولم يكن له ولصحابته سوى «وكيل الخرج» فقط

ذلك لانه لم يكن يهتم بكثرة عدد الذين يؤمنون به بل بمقدار ايمانهم فقط . وبعبارة اخرى انه كان يهتم بالنوع لا بالكمية وماذا كانت نتيجة عمله؟

اذا نظرنا الى العالم نجد ان تلك الصحابة الصغيرة كانت اشبه بخمير اختمر بها العالم اجمع . فانه اعظم النصر الذي اوتيته اولئك الافراد القلائل : « في بيت عنيا »

قضى يسوع سنتين وهو لا بيت له . نعم انه كان قد انشأ لاهمه بيتاً في كفر ناحوم . وكان اخوته يسكنون مع عائلاتهم . واما هو فكان اشبه بالبدو الرحل ينتقل من مكان الى مكان

وفي ذات يوم قابله احد رؤساء اليهود واستأذنه في مرافقته . فقال له يسوع : « ان للثعالب اوكاراً وللطيور اعشاشاً واما انا فليس لي موضع اسند رأسي عليه »

على انه كان له في بيت عنيا اصداقاً يتردد على بيتهم من آن الى آن

وكانت بيت عنيا هذه قرية واقعة على بعد

الوقت سدى بل ارسلنا في طلبه. وجلسنا انا واختي نعنتي باخي بقدر الامكان وبترواقب ورود يسوع بفارغ الصبر. ولكن المرض اشتد على اخي اشتداداً عظيماً فما طلع فجر اليوم التالي حتى قضى نحبه. ولا حاجة لي الى وصف ما حل بنا من اليأس والحزن بسبب تلك الفاجعة. فدفنا اخانا واستسلمنا الى الصبر وخطر بيالي وبال اختي انه لو كان يسوع معنا مات لعازر الذي كان يلهج بذكر اسمه حتى الرمن الاخير

اما يسوع فكان بعيداً عن الاردن الى جهة الشرق. فلما تلقى خبر مرض لعازر قال لتلاميذه: قوموا بنا نرجع الى اليهودية

فقال تلاميذه: وكيف نرجع الى هنالك وانت تعلم ان القوم يطلبون ان يقتلوك؟ فقال: لا بأس. ان لعازر قد رق فوجب ان اذهب لا يظاظه

فقالوا ان كان راقداً فسيستيقظ من تلقاء نفسه فقال بنعمة الحزن: لقد مات. فلنذهب ولا نضع الوقت

واذ ذلك تقدم توما وصاح برفاقه: هلم بنا نذهب واذا لزم فاننا نموت مع السيد وفي اليوم الرابع بعد موت لعازر ذهبت مرثا لزيارة القبر. وبينما هي راجعة ابصرت شبحاً مسرعاً نحوها. وبعد قليل وصل فاذا به يوحنا فقال لها: ان السيد قادم: اسرعي وقابليه

للضيف جلست مريم مع يسوع واخذت تصغي لتعاليمه غير عابئة باختها مرثا. ورأت هذه ان اختها لا تعاونها فلستاءت منها ووجهت انظار المسيح اليها — بين الجد والهزل — وقالت له اما ترى اختي جالسة لا تمد الي يد المعونة؟ ليتك تقول لها ان تأتي وتساعدني»

فالتفت اليها يسوع وقال: «مرثا. مرثا. انك تهتمين بامور كثيرة مع اننا لا نحتاج الا الى اشياء قليلة او الى شيء واحد. فريم اختك قد اختارت نصيباً حسناً. وهذا النصيب لن ينزعه احد منها ابداً»

وهكذا اظهرت مريم فرط حكمها بتفضيلها للملكوت على العالم. وقد تعلمت من يسوع اموراً كثيرة ومنها الصلاة الربانية. ووظف مخلصاً للسيد حتى آخر دقيقة من حياتها. وقد روت بعدموته الحكاية التالية قالت:

في او اخر شهر ديسمبر — بعد عيد التدشين — احدق الخطر بيسوع حتى لم يكن من الحكمة ان يظل قريباً من اورشليم فرأى ان يصرف وقته مع الاثني عشر في الاماكن المنفردة في بيرية والسامرة حيث كان يكرز وينبئ بما يجب ان يحدث له. وفي شهر مارس — بعد عيد الحصاد — مرض اخي. لعازر فشغل بال جميعنا عليه واخذنا القلق كل مأخذ. وصارت اختي مرثا تفعل ما في وسعها لمداراةه وكان اول فكر خطر لها ان تستدعي يسوع. فلم نضع

وما كان اشد ذهول الواقفين عندما رأوا الجثة الملقوفة بالا كفان قد دبت اليها الحياة . ثم نهض اخي لعازر وركع عند قدمي يسوع

## هل الموت ربح ام خسارة

### الحلقة الثانية الرئيسية

الحياة من الموت والسعادة بنت التعب

ان حتماً ودمماً لا يقدران ان يرثا ملكوت الله والذي تررعه لا يحيا ان لم يميت (١ كو ١٥: ٣٦ و ٥٠)

من الحقائق التي لا تدحض ان الموت دخل الى العالم خاسرة بالخطية بموجب قول الله لا دم «يوم تاكل منها موتاً تموت. تك ٢: ١٧» ولرب من يعفيه دهره من المصائب العامة ولا يعفيه الشيطان من المصائب الخاصة. نرعت الحية من مخيلة آدم صورة الموت الذي كان يهدده به الله ان هو خالف الوصية. نخالف واكل ولم يخش سوء مغبة للتمرد فوقع تحت حكم الموت والدينونة. ولهذا دعي الموت عدو الجنس البشري كما جاء في النص الالهي — آخر عدو يبطل هو الموت (١ كو ١٥: ٢٦) فاذا الموت هو عبارة عن كل نتائج الخطية في العالمين . نعم ان نتائج الخطية السيئة كثيرة ولكن مدلولها واحد وهو (الموت) لان الحكم المقضي به عليها هو (الموت) وهو ثمرتها. واجرتها (اجرة الخطية هي موت. رو ٦

فلسرعت مرثا. ولما ابصرت يسوع بكت بكاء مرّاً وقالت والعبارات تكاد تخنقها : آه ياسيد. لو كنت هنا مات اخي !

ثم تفرست في وجهه ملياً وقالت : ولكنني واثقة بانك مهما طلبت من الله فانه يستجيب طلبك فقال يسوع : ولكن اخاك سيقوم يا مرثا فقالت : نعم اعلم انه سيقوم في يوم القيامة فقال : انا هو القيامة. من يؤمن بي لن يموت ثم اسرعت مرثا عائدة الى البيت وقالت لي همساً : لقد وصل السيد !

وبعد هنيهة دخل يسوع. فاسرعت وانظرت عند قدميه وقالت : آه ياسيد. لو كنت هنا مات اخي !

فقال يسوع : واين دفنتموه ؟

فسرنا به الى القبر. ولما وصلنا الى هناك وقف يسوع هنيهة ينظر الى الاكليل التي كنا قد وضعناها عليه . ولم يستطع ان يضبط نفسه عن البكاء . فبكى حتى قال الواقفون : حقاً انه كان يحب لعازر. ثم طلب ان ندرج الحجر عن مدخل القبر . فقالت له مرثا : ولكننا قد دفناه منذ اربعة ايام فلا بد ان يكون الفساد قد تطرق اليه

فقال لها يسوع : ثقي وامن فتبصرين مجد الله ثم نظر الى العلاء كأنه يناجي الله . وبعد ان تتم بضع كلمات صاح : لعازر قم !

واجرتها حاسباً ايها خطيته . فلو شك آدم في وعد الله له وقال مع من قال «حاشاك يارب ان تصلب» لخسر خسارة مزدوجة وسمع التهديد الشديد «اذهب عني يا شيطان» . ولكنه بمنظار الايمان يقن ان المسيح له المجد قبل على نفسه ان تدفق على رأسه انهار الخطية وان ينوء تحت ثقلها ويراها بعينه وهي في اشنع مظاهرها . فربح الحياة بعد الموت ونال الحرية بعد العبودية على خلاف الذين قالوا : لا دم نقصه ولنسا كمالنا . هو اخطأ ونحن ابرار . فلماذا نموت معه ونحن قادرون على اتعام الناموس الالهي ولا علاقة لنا بآدم . على انه لا يمكن لاي انسان ان ينكر روابط الاتحاد بين آدم ونسله لانه على اثر سقوطه صارت الطبيعة البشرية بجملتها مائلة الى الخطية وعرضة للموت . وبرهان ذلك واضح في (تك ص ٤ و ٥ و ٦) ولو ان نتيجة تعدي آدم وقعت على هامته وحده دون ذريته حسب زعم الاقلية لوجد من هو بار بعده ولكن الوحي ينفي هذا الزعم نفيًا لا يقبل التأويل راجع (مز ١٤: ٣ و ٢٠) الرب من السماء اشرف على بني البشر لينظر هل من فاهم طالب الله . الكل قد زاغوا معاً . فسدوا . لس من يعمل صلاحاً . ليس ولا واحد . فمذ ايام آدم الى ايام الشريعة كانت الخطية في العالم . ولو لم تكن في العالم ما تسلط الموت على العالم . ولكن شهادة الله اعظم من زعم البشر وهذه هي الشهادة . قد ملك الموت من آدم الى موسى وذلك على الذين لم يخطئوا على

(٢٣: ٤: ١٨) وقصاصها «النفس التي تخطيء هي تموت» (مز ٤: ١٨) وربما لا توجد قضية يظهر فيها اتفاق الواقع مع المعلنات الالهية مثل تأكيد هذا الحق الوارد في قوله «من يزرع لجسده فمن الجسد يحصد فساداً» وغير خاف ان مخالفات الشريعة المثبتة على الضمير والمتضمنة في الوصايا الالهيّة في الدستور الالهي تعقبها نتائج رديئة تصيب الفرد وذريته خصوصاً آدم الذي كان نائباً عنا النيابة الطبيعية والنيابة العهدية . وليس ادل على صدق هذه الحقيقة من ان الموت ساد على الذين لم يتعدوا ناموس موسى (رو ٥: ٣) الامر الذي يبرهن بالضرورة ان الموت كان نتيجة تعدي زعيمنا الاول على امر الخالق العظيم . والخالق تنزهت صفاته عن الظلم والجور اعتبر الناس خطاة بخطية آدم وعاملهم معاملته ولا مناقضة في ذلك لعدله . لان البشر في شخص آدم كانوا على رجاء الحياة كما كانوا على خطر الموت . فالذين شاركوا آدم الاول في الخسارة واللعنة شاركوا آدم الثاني في الربح والبركة . لانه كما في آدم يموت الجميع هكذا في المسيح سيحيا الجميع (١ كو ١٥: ٢٢) وبالعكس الذين انكروا نيابة الناموس الوالدي لكي يبرروا انفسهم من خطيتهم في آدم انكروا ايضاً نيابة المسيح . فآدم نفسه ربح ربحاً عظيماً بعد الخسارة بواسطة ايمانه بالمسيح (تك ٣: ١٥) ومات على هذا الرجاء . ان الذي لم يعرف خطية (المسيح) ارتضى بحجة متناهية ان يحصد في نفسه نتائج خطية آدم

احتقرها طرد منها. ومنذ ذروجه من الجنة رأى نفسه في نصف كرة الارض المظلمة اذ قيد بقيود حكم الارهاب والدينونة. وتحولت الثمرة الشهية التي اكل منها الى سم قاتل وامست الفتة مع حواء نفوراً ولذة طعامه الماء وافراح حياته احزاناً الا اننا نعلم بعد قليل عن درجة حياته من سابق وعيد الله له (تك:٣:١٨ و١٩) انه قضى عمره في مخالفة مستمرة مع العموم والنحيب وصدافة دائمة مع الاتعاب والايصاب. لا راحة زمنية ولا بهجة ارضية لرجل كآدم طرح على فراش الخيبة وهجرته تعزية ضميره واكبر عدو له (الموت) يهدده في كل دقيقة

وربما لا يوجد سر اعظم من سر هذا الاختلاف العظيم في نسبة حياة آدم قبل السقوط وهو مع الله وجهاً لوجه. وحياته بعد السقوط وهو مع الشيطان يقاسي الصعائب والمتاعب—لا يمر عليه صباح الا ويطرق باب قلبه داعي الاحزان ولا تغرب عليه شمس الا وتظلم في عينيه الحياة. لان الخطية جلبت عليه خسارة جسيمة الهلاك والدمار على بني الانسان ولا يمكن ان يقال بان عيب الخطية يحسبون الموت ربحاً لانهم يعلمون ان الخسائر التي انشأها لهم الخطية في هذا العالم لا دخل لها في شأن الدينونة العادلة التي ترد يوماً ما لكل انسان جزاء اعماله (رو:٢:٢٢) فآدم كان يحسب الموت خسارة لانه لم يكن يتوقعه حتى في وقت تعديه اذ كان يظن «انه لن يموت حسب وعد الحياة» ولما وقع في بالوعة

شبه تعدي آدم. من اجل ذلك كأنما بانسان واحد دخلت الخطية الى العالم. وبالخطية الموت. وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس اذ اخطأ الجميع (رو:٥:١٢ و١٤) فاذا آدم هو علة تعرض نسله للموت والدينونة. والخطية علة الموت وعقابها حسب التصريح الالهي تك:٢:١٧ وحز:١٨:٤ ويوح:١:١٥:١ بط:٤:١ والموت كما لا يخفى هو خلاف الحياة الابدية لانه يشمل فقدان كل خير ووجدان كل شر والشر يقطع الصلة بين الخاطيء والله الذي هو مصدر السعادة وينبوع الحياة مز:٣٦:٩ وار:٢:١٣ ويوح:٤:١٠ و١٤— والذي يهمننا ايضاحه في هذه الحلقة هو

(اولاً) الحياة من الموت من وجهة نيابية— مما لا خلاف فيه ان آدم كان قبل السقوط سعيد الطالع فكانت الجنة تبسم لطلعته المنيرة والسعد يهش له والمعالى تدنو صاغرة من قدميه. واي نعم اعظم من هذا! رجل لم يختبر الامراض ولا كان الموت يشغل له بالاً وكان على صورة الله في البر والقداسة. ومع لك غوى فهوى وهبط من سماء سعادته الى لحد شهوته ففسد ويا للأسف خسارة فادحة وتعرض للموت بعد ان كان يرجو ان يشارك الله في عرشه وعظمته ويعادله في لاهوته وجبروته (تك:٣:٥) وهذا مما يذكركنا قول المخلص «من يضع نفسه يرتفع ومن يرتفع نفسه يتضع» طلب آدم الرفعة من ابواب الاختلاس وكذب الله بتصديقه الشيطان فلا ارتفع. ولا وجد الحياة. والجنة التي

على الاباء هو ان يكشفوا اما كن ضعفهم لاولادهم  
واذا فعلوا ذلك بامانة فقد يجدون ان النقص الذي  
شجبهه في آدم هو ذاته الذي يلعب دور التخريب  
والتدمير في حياتهم التي مات المسيح من اجلها  
فياها الوالد اعرف نفسك واعرف ما هو  
الواجب عليك نحو اولادك. وان كنت مقصراً في  
تهذيبهم على مبادئ الديانة المسيحية الحقّة او كان  
اعمالك ناقصة عن المفروض عليك دينياً تماماً  
فياويل اولادك من بعدك (اصم ١٢: ١١) يجب ان  
يكون انتقادك لنفسك بلا رحمة وبلا شفقة كما هو  
شأن المنصف العادل. وكيف يحسب الموت ربح  
والد مثل اخب الذي ترك السيف ميراثاً لاولاده  
من بعده! ان نتيجة خطية آدم كانت لشقاء لنسله  
فكيف تكون خطيتك بركة لاولادك! ان الذي  
يؤمن بان الحياة من الموت يجب ان يموت عن الخطية  
فتحيا ثمرة بطه بحياته الروحية والذي يعترف بان  
السعادة بنت التعب عليه ان يتعب في تربية اولاده  
يذكر الكتاب ان الموت والحياة في يد الله  
(تث ٣٢: ٣٩) والله الذي ظهر في الجسد (يو ١: ٤١)  
صنع الصلح وقتل العداوة بدم صليبه (١ف ٢: ١٦)  
ولا ريب في ان هذا هو سر الحياة بل جوهرها—  
ان المسيح مات لكي لا يسود على المؤمنين حكم  
الموت فيما بعد لان الله وضع في يديه غفران الخطايا  
لمنحها كربة مجانية لكل الذين يقبلونه رئيساً. ان  
الله قدوس والقداسة ظهرت في كراهته للخطية ولا

الموت الجسدي والروحي وجد الحياة التي فقدها.  
بالايمان بموت المسيح فلم يعد يقو على تكذيب الله  
مرة ثانية بل القى بنفسه بين ذراعي المغفرة وحسب  
الموت ربحاً في شخص المسيح. ولا ريب في انه كما  
مات عن الحياة بموجب وعد الشيطان مات ثانية  
عن الخطية بموجب وعد الله له «انه سينال الحياة  
بموت المسيح» وانتظر الرجاء المبارك وظهور مجد  
الله العظيم. ولم تكن الامة التي تألمها في الجسد  
خسارة. لان من تألم في الجسد كلف عن الخطية  
(١بط ٤: ١)

ويلاحظ لنا ان الذي زاد في جسامته الخسارة  
عند آدم شعوره بانه صار سبباً في موت اولاده  
الذين كان يتمنى ان يصير باعثاً لتعزيتهم وداعياً  
لافتخارهم وسعادتهم. ولكن بلغ به الحزن والألم  
حينما علم انه اكل الحصرم فطوح بنسله الى اعماق  
المهالك تحت احكام الدينونة الرهيبة—وكم من الاباء  
في هذه الايام يرشقون آدم بسهام اللوم والمذمة وهم  
يطرحون بابنائهم بين فكي الهاوية. كثيرون من  
الاباء يخطئون مرمام في انتقادهم آدم لانهم يغضون  
الطرف عن انتقاد انفسهم. ليس من الصعب عليهم  
ان يتسلطوا على آدم ويدقون في هاون الانتقاد  
وهو بعد تراب. ولكن ما اصعب ان يروا غلظاتهم  
ويشعروا بنقائصهم!... ان عيونهم صحيحة وقوية  
عند النظر الى آدم ولكن متى نظروا الى انفسهم  
كوكلاء عن اولادهم اصابوا بالرمد. ان اول واجب

فأي سلطان للموت الآن على المؤمنين وابن ساطانه  
والمسيح قد كسر شوكته وابتلعه الى غلبة (١) كو  
(٥٤:١٥) (ف.ع)

## افتقاد الباكورة

او

### آدم الاول وآدم الاخير

(تابع)

وقد قضى ايضاً حكم الله على الانسان ان  
يكون آدم في نظر الارض احط من الحيوان  
لانه اطاع الشهوة دون العقل. اذ لم يسمح  
له ان يستمد منها طعاماً غير ما اعد للحيوانات.  
فقال له «وتأكل عشب الحقل» وهو ما اعطاه الله  
طعاماً للحيوان والطيور والديابات. كما جاء في  
الاصحاح الاول قوله «ولكل حيوان الارض وكل  
طير السماء وكل دابة على الارض فيها نفس حية  
اعطيت كل عشب اخضر طعاماً. فآدم اصبحت بعد  
سقوطه ليس فقط فاقداً للملكية على الارض بل  
منحطاً عن درجة الانسانية ايضاً ولذا فاحتقارها  
اياها كان كاملاً. فقضى الله عليها بمعامته كحيوان.  
وان هو حاول النجاة من هذه المعاملة. وترفع عن  
ان يشارك الحيوان في طعامه. وطلب خبزاً عوض  
العشب. على ان الارض لم تعطه ذلك مجاناً حتى من  
حقوقه كالعشب بل تقاضيه الثمن اي العرق والتعب  
وهو ما تقدم الكلام عليه

بد ان غضبه على الخطية يحمل على احد ما اما على  
الخطيء نفسه او على نائب شرعي يقوم مقامه في  
احتمال القصاص الذي تستوجبه الخطية. والمسيح  
قبل باختياره ان يموت عنا. والرب وضع عليه اثم  
جميعنا (اش ٥٣:٦) سكب للموت نفسه... وحمل  
خطية كثيرين وشفع في المذنبين (راجع النصوص  
الواردة في رو ٤:٢٥ و ١٥:٣١ و ١٥:٣١ و بط ٢:٢٤ و اش  
١٢:٥٣) فموته كان ثمناً دفع ليفتدي آخرين من الموت  
بشهادة نفسه (مت ٢٠:٢٨) ان ابن الانسان لم يأت  
ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين  
فهو كان قدوساً يستحق ان يحيا ولكنه مات عوضاً  
عن فجار يستحقون ان يموتوا. قال الوحي «انحدر  
الى ابواب الجحيم وخلص الفريسة من يد القوي»  
اي انه دخل الاقاليم الجهنمية المحجوبة عن نظرنا  
الطبيعي وهناك انتصر عنا صانعا فداء لنفوسنا وافتحماً  
لنا ابواب الحياة الدهرية. فلم يبق للموت سلطان  
على المؤمنين لان العدل استوفى حقوقه. ولعل المسيح  
لما صرخ على الصليب قائلاً (قد اكمل) لم يقصد  
بذلك اكمال عمل الحياة فقط بل اشار الى استيفاء  
العدل حقه بتمامه. وفي (رو ٨:٣٢) ادل برهان على  
ان الله الاب سلمه الى محكمة عدله بدون شفقة —  
«الذي لم يشفق على ابنه بل بذله لاجلنا» فلم يبق  
لنا موس مطالب. لان المسيح بموته افتدانا من لعنة  
الناموس اذ صار لعنة لاجلنا (غل ٣:١٣) وقد دعي  
موته كفارة لانه اخذ غضب الله علينا (رو ٣:٢٥)



السقطات. ولذا فن النادر جداً أن يسقط الانسان مرة واحدة وهذه المرة لا تجر وراءها عدة سقطات اخرى. وقد قال فيكتور هيجو «من وضع رجله في بحر الدماء فلا يستطيع سحبها منه حتى يغرق فيه الى هامته». فاليد التي امتدت الى ثمرة الشجرة الاولى لم يكن من الصعب عليها ان تمتد الى الشجرة الثانية. نعم ان آدم عوقب على فعلته الاولى. ولكن العقاب اضعف من ان يصون نفساً قد تدهنت طبيعتها بالوقوع في الشر والخطية. فهؤلاء (ارباب السوايق) مع مقاصصهم على سوء افعالهم المرات الكثيرة يعودون الى ارتكاب الجرائم. كأنهم لم يعاقبوا من قبل. فكان ظلمة السجون تؤثر في اجسامهم ولكنها لا تقوى على استئصال فساد طبيعتهم. لان هذا امر يختص بنفوسهم. وهي لا تأثير لها في النفوس. وحتى يدلنا الله على توقعه خيانة آدم المتوقع التام. يقول الكتاب انه بعد ان طرده «اقام شرقي جنة عدن الكروبيم ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة» فكان الله لم يأمن على الشجرة وهي داخل الجنة وان كان الانسان مطروداً خارجها

وإذا غضضنا النظر عن امر شجرة الحياة وعناية الله بها نجد في ظهور لصوذية آدم سبباً كافياً لطرده وان لم يخش من خيانتة. اذ لم يكن من اللائق ابداً ان يستمر آدم في الجنة مع شعوره بمعرفة الله بخيانتة. لما في ذلك من الاشعار برضاء

(ثانياً) الجنة: «فاخرجه الرب الاله من جنة عدن ليعمل الارض التي اخذ منها فطرد الانسان واقام شرقي جنة عدن الكروبيم ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة». كان الحكم الثاني مختصاً بالجنة وذلك بان طرده منها. اما الاسباب فهي

(١) لصوذيته «والآن لعنه يمد يده ويأخذ من شجرة الحياة ايضاً ويأكل ويحيا الى الابد» كان في وسط الجنة شجرتان. شجرة الحياة وشجرة معرفة الخير والشر (تك ٢: ٩). وقد نهى الانسان عن الاكل من الثانية. ولكنه لم يحترم وصية الله بل قام كعص عديم الامانة وسطا عليها واكل من ثمرها

بقيت الشجرة الاولى. وكان الله لا يريد ان يأكل منها الانسان لسبب سيأتي في الحلقة التالية عن اذن الرب. لذلك طرده الله لكي يأمن سطوه تليها. اذ تأكد ان مجرد الانذار لا يكفي. فقد اوعده اولاً بالموت ان هو اكل من شجرة معرفة الخير والشر. ومع ذلك عصي امره غير هيب ولا وجل ولا سيما اذ تغيرت الحال واصبح الآن اقرب الى السقوط. فان نفسه التي كانت اولاً ظاهرة روحانية تعودت الخطية التي اصبحت في نظره سهلة وامراً طبيعياً مألوفاً. فانه من الامور المختبرة ان الصعوبة التي تشعر بها النفس عند الاقدام على اول خطية تضمحل او تضعف كثيراً فيما يتلوها من

ان الله قد يجد احياناً اموراً محبوبة لدينا لدرجة اننا نجعلها موضوع لذتنا وسرورنا. حتى لقد تنسينا اياد وتلبينا عنه فيجر منا منها لا عقاباً لنا بل حباً في سلامة نفوسنا التي هي ثمينة في نظره . فيكون عمله هذا من قبيل ازالة العثرة من امام اعيننا كما أبعاد الشجرة عن عين آدم بطرده من الجنة ومن ذلك فقد الاحياء علينا . فيسلب من الرجل حياة امرأته التي يراها قد اصبحت الهه المعبود دونه تعالى . وكذا يحرم الاب اولاداً نسي بسببهم حياته وروحه . وقد يحكم علينا احياناً بزوال غنانا واموالنا ويرمينا في الضيق بعد السعة متى رأى في شعبنا كفرةً به وابتعاداً عنه «لانه ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه» والحكيم الحكيم هو الذي يقول «اطمني خبز فريضتي لثلاث اشبع واكفر واقول من هو الرب» فالله يسلبنا هذه الامور المحبوبة لدينا . لا لغرض سوى حبه في بقائنا في حضنه وعدم ضلالنا في الصحاري حيث لا نجد مأوى يقينا ولا منهلاً نرد اليه . كما يفعل صاحب العصفور الذي ينتف ريشه الجميل حتى يمنعه من الفرار عنه حباً فيه ورغبة في الاحتفاظ به

(٢) تشغيله حتى لا يكون عرضة للتجارب . «ليعمل الارض» انه لامر مسلم به ان وقت البطالة خطر شديد على الانسان . اذ فيه يكون عرضة للسقوط اكثر منه وهو مشغول بعمله . وقد قال الدكتور جون موط في ذلك «اني لا اخاف على

الله عن فعلته . وعدم اهتمامه بخطية السرقة . وفي ذلك ما فيه من التشجيع على الاستمرار في عمله الشائن . وهو ما لا يرضاه الله

(٢) لزوال التجربة من امام عينيه : اننا عندما نلاحظ ان الله كان يستطيع ولا ريب ان يمنع الانسان عن اكله من شجرة الحيوة مع وجوده بجوارها . ندرك ان غرض الله من طرده الانسان من الجنة لم يكن في الحقيقة لمنعه من الاكل منها بل من العثور فيها بسقوطه في تجربة الشهوة التي هي جوهر الخطية—لان الله بالطبع لا يهمله الاكل ذاته . ولكن ما في الاكل من اطاعة الشهوة فالله طرده من الجنة كي يخفي عن عينيه الشجرة التي كانت عثرة له . اذ لو بقي فيها ومنعه الله عن الاكل منها . لم يكن هناك فائدة من ذلك . مادام هو قد نظر اليها نظرة الشهوة . وهو الامر الجوهرى في الخطية . فاننا يجب ان نتأكد ان السقوط لم يتديء باكل حواء من الثمر ولكنه ابتداء من اللحظة التي فيها «رأت الشجرة جيدة للاكل وانها بهجة للعيون وان الشجرة شبيهة للنظر» وهذا ما كان يتحتم وقوعه لو بقي آدم امام الشجرة . ولا سيما اذ تدلست عينه بالنظرة الشهوانية الاولى التي القاها على شجرة معرفة الخير والشر . وقد سبق القول بان نتائج السقوط الاول تنسى نسياناً تاماً عند ثورة التجربة في المرة التالية . ولذلك فكل ما حصل له بسبب نظره في الاولى ما كان يكفي لمنعه عن اطاعة نظره في المرة الثانية

من تلك النتيجة التي اثار اليها المسيح بقوله « اذا خرج الروح النجس من الانسان يجتاز في اماكن ليس فيها ماء يطلب راحة ولا يجد. ثم يقول ارجع الى بيتي الذي خرجت منه . فيأتي ويجده فارغاً مكنوساً مزيناً . ثم يذهب ويأخذ معه سبعة ارواح أخر اشر منه فتدخل وتسكن هناك. فتصير أواخر ذلك الانسان اشر من اوائله» (متى ١٢: ٤٣-٤٥) وقد جاء في الامثال السائرة (رأس الكسلان معمل الشيطان) ولذلك يوصينا الرسول بقطع الفرص مع الشيطان اذ يقول «لا تعطوا ابليس مكاناً»

ان الله كثيراً ما يزيد اعمالنا في سبيل الحصول على معاشنا حتى لقد نحرم الراحة . ويشغل كل وقتنا في الكد والسعي لا ليحرمنا لذة الراحة بل ليقطع فرص الشيطان التي يتمكن منها فينا عندما نكون عاطلين عن العمل . وهذه طريقة مقبولة عقلاً فان فرعون لما حسب طالب بني اسرائيل (ابن السامح لهم بالذهاب ليذبحوا الالههم) من قبيل الكذب والتكاسل «امر مسخري الشعب ومدبريه قائلاً . لا تعودوا تعطون الشعب تبنا لصنع اللبن كأمس واول من امس ليذهبوا هم ويجمعون تبنا لانفسهم ومقدار اللبن الذي كانوا يصنعونه امس واول من امس تجعلون عليهم لا تفقوا منه فانهم متكاسلون لذلك يصرخون قائلين نذهب ونذبح لاهنا . ليشغل العمل على القوم حتي يشتغلوا به ولا يلتفتوا الى كلام الكذب» (خر ٥: ٦-٩)

الطالب وهو مشتغل بدروسه او منهمك في العابه . ولا اخاف عليه وهو وسط رفاق صالحين بل خوفي عليه لما يكون عطلاً من العمل . اخاف عليه في تلك الفسحة الصغيرة بين درس ودرس . او بعد الفراغ من الدروس والالعاب . اخاف عليه لما يجلس خالياً كسلاً متراخياً . انه في تلك الدقائق يكون عرضة للسقوط الخفيف» ولنا في سقوط داود في افطع الخطايا (اي زناه وقتله اوريا الحثي ٢ صم ١١) مثال قوي على خطر اوقات الفراغ . اذ لو كان داود منشغلاً بحرب بني عمون ومحاصرة ربة كما كان يواب وعبيده وجميع اسرائيل في ذلك الحين ما وجد فرصة للقيام عن سريره والتمشي على سطح بيت الملك ورؤيته امرأة اوريا تستحم . تلك النظرة الشهوانية التي جرته الى وهدة الأثم . ولكن بسبب انشغال جميع شعبه واقامته هو في اورشليم دونهم بعيداً عن مواقع النضال وقع في كل تلك النتائج السيئة . فالله لعلمه ان بقاء آدم في الجنة حيث لا عمل يشغل قواه ويصرف فيه مجهوداته . سيجعل للتجربة فرصة فيه . طرده منها ليعمل الارض فينشغل بعمله عن التفكير في شجرة الحيوة والسعي وراء اكله منها وذلك لان الفكر لا يمكن ان يبقى فارغاً فان لم تسرع ونملاؤه بغير الافكار الشريرة لا يمكن ان تنجو من تملك الشيطان عليه واخضاعه لتصوراته . فلو لم يسرع الله بطرد آدم من الجنة وتوجيه فكره الى واجبه نحو الارض ما كان يسلم

فلم يحترم الثوب الالهي الذي كساه به الله بل انغمس في حمأة الرذيلة مدنساً اياه . وبذلك اظهر بوضوح عدم صلاحه للبقاء على ذلك الغرس الطاهر والعيشة في تلك الجنة المقدسة . حيث كان الرب الالهي يمشي (تك ١٠:٣)

(البقية تأتي)

## الشرق مهد الفلسفة

حكمة الاجيال الغابرة

ليس من ينكر ان الشرق كان مهبط الوحي والعلم والحكمة . وقد كان ابناؤه الغابرون يفاخرون العالم اجمع بعلومهم وفنونهم وبيضيتهم على العالم بانوار فلسفتهم . ولكن قضت الايام ان يخمل الشرق وابناؤه وان تنطفئ تلك الشعلة التي كانت تنير العالم من وادي الفرات ووادي النيل ولم تنفرد مصر وما بين النهرين فقط من بلاد الشرق بالعلم والحكمة بل للهند ايضاً نصيب وافر اذ نبغ فيها الفلاسفة والعلماء . وفي مقدمتهم رامانا كريشنا . وقد رأينا ان نورد هنا ما نشرته احدى المجلات التي تصدر في امريكا . قالت :

في تاريخ الشرق القديم صحارى من الجهالة تتخللها واحات من العرفان ، في كل واحة منها ينابيع غزيرة تتدفق منها الحكمة والفلسفة لتروي النفوس ولتبقى في حقل الفكر اثراً مخصباً لا يحقه كرور السنين . تلك الينابيع هي تعاليم فلاسفة الشرق

(٤) فساد طبيعته ورجوعها الى اصلها «ليعمل الارض التي اخذ منها» . ان الله كان قادراً ولاشك على خلقه الانسان من لاشيء بالمرّة . ولكنه لم يعمل ذلك بل «جبل تراباً من الارض ونفخ في انفه نسمة حيوة فصار آدم نفساً حية» — وكان ذلك لكي يأمن شر كبرياء الانسان وانشاخته . لانه علم انه سيحاول يوماً ما ان يكون «كالله عارفاً للخير والشر» . ومن المؤكد ان الله لم يقصد بذلك اذلال الانسان او احتقاره . ويكفي لدفع هذا الظن ان نلاحظ معاملة الله له . فانه كان قد خلقه حقيقة من تراب الا انه تعالى لم يعامله معاملة الانسان الترابي . بل رفعه من الطبيعة الترابية الى الطبيعة الالهية . اذ جعله وارثاً لكل ما له كائن في بيته . واخضع له الارض بما عليها من نبات وحيوان . جاعلاً له السلطان المطاق في التصرف فيها بما تقتضيه حاجته انه خلقه من الارض ولكن مع ذلك لم يكفه اولاً بعمل الارض بل اعطاه جنة ذات اشجار شبيهة للنظر وجيدة للاكل . واعطاه الاذن بالاكل منها ما عدا واحدة (تك ١٦:٢) . لقد كان تراباً . ولكنه اعطي ان يعيش حياة نعيم في جنة حوت كل ما يمكن ان تشتهي النفس

ولكن الانسان بعد هذا كله كان كما شبه الكتاب المقدس «مثل كلب قد عاد الى قيئه وخنزيرة مغتسلة الى مراغة الحمأة» فطبيعته الترابية لم تسمح له بالبقاء في ذلك النعيم والتمتع بذلك المقام الرفيع .

الريح تنقل أرج شجرة الصندل وبتانة الجيفة.  
ولكنها لا تزجها. ومثلها الرجل الكامل — يحيا  
في الدنيا ولا يمزج حياته بحياتها

\* \* \*

مادام الرجل يصرخ ويصرع قائلاً — ياربي ! ..  
يا الهي ! ... فاعلموا انه لم يجد حقيقة ربه . فان  
الانسان العارف بالله يهدأ ويصمت  
اذا صببت الماء في جرة فارغة تسمعون حين  
النسكاب الماء فيها صوت خري . ولكنها متى اخذت  
بالامتلاء يضعف الصوت الى ان ينقطع تماماً حين  
تمتلئ الجرة

الانسان مثل الجرة، فانه قبل ان يعرف الله  
يكون مملوءاً بضجة المجادلات الفارغة ولكنه متى  
وجد الله يسكن الضجيج في داخله وتتلى سعادة  
الهيمة هادئة.

\* \* \*

الامرأة تتحاشى عادة ان تذكر للناس ما يدور  
بينها وبين زوجها من الاحاديث في ساعة الغرام .  
ومثلها المؤمن — فهو يتحاشى ان يقص لاحد ما يجده  
من الافراح في اتصاله بالله ومناجاة

\* \* \*

متى كان الرجل في السهل ير العشب الواطئة  
والازرة الشاخنة فيقول ما اصغر هذه العشب؛ وما  
اشمخ هذه الازرة ! ... ولكنه متى ارتقى الجبل  
ونظر من قمته الشاهقة الى الاسفل يرى ان العشب

الاقدمين الذين نشأوا في اجيال الجهالة والظلام  
فاشعوا ومصباحهم فيها وابقوا بعدهم سبيلاً نيراً  
يتطلبه كل حكيم ويتهافت عليه الباحثون والمفكرون  
من ابناء الاجيال المتأخرة

من هؤلاء الفلاسفة الاقدمين راماكريشنا  
الهندي . كان هذا الحكيم كارزاً متواضعاً لم يبع شرفاً  
ولا رفعة . ولم يبق تآليف ولا مذهباً ، ولكنه ترك  
اقوالاً وامثالاً ملؤها الحكمة والغنى الفكري . وقد  
آثرنا نقل بعض جواهرها الى العربية لتحفظ مع  
آثار الشرق الثمينة

\* \* \*

نتف من حكم راماكريشنا  
جاء في الاساطير القديمة ذكر طائر غريب  
يدعى «خوما» يعيش في اعالي الجو ويحب المشاهدات  
حياً لا يستطيع معه ان ينحدر الى الارض . وجاء  
فيها ايضاً ان هذا الطائر يبيض في الجو فتسقط  
بيضته بحكم الجاذبية نحو الارض ، ولكنها تفقس  
في اثناء سقوطها ، فيخرج الفرخ منها ، فيدرك  
للحال انه ساقط الى الاسفل ، فيندفع حالا بقوة  
الغريزة الى فوق — نحو تلك الاعالي التي اعتاد  
جنسه ان يعيش فيها فوق الغمام

كذلك الطائر الرجل الكامل، يرفض كل  
العالميات ويرتفع بروحه الى شواهد المعرفة الحقيقية  
والنور الالهي

\* \* \*

بالله (غناني) سالكين طريقاً في غابة . وبينما هما  
سائران اذا بنمر قد اعترضهما فقال العارف بالله—  
ليس من سبب للهروب فان الله القدير يحميننا  
ويكلمونا . فاجابة الرجل المحب الله -- لا ؛ يا صاح ؛  
الهرب أولى لماذا تتعب الله ونكل اليه ما نستطيع  
ان نفعله بانفسنا ؟

\* \* \*

بيننا بضع نساء بائعات السمك عائدات من  
السوق البعيد الى قريتهن يحملن سلالهن الفارغة  
اذا بمطر وابل قد فاجأهن في الطريق وكان الوقت  
مساء فاضطرن ان يلجأن الى دكان بائع زهور  
بالقرب . فتحنن الرجل عليهن وسمح لهن ان يقضين  
ليلتهن في غرفة يضع فيها ازهاره . وكان الهواء في  
الغرفة مفعماً بأرج الأزهار فلم يستطعن ان يمتن من  
تلك الرائحة العطرية وظلن كذلك الى ان فطنت  
احدهن فقالت لاخوتها— ائدن كل واحدة منكن  
سلتها الفارغة من انفها- فلا تحول رائحة الأزهار  
الخبيثة دون نومكن فاطمنها كلهن فنمن للحال وقد  
حالت رائحة السمك دون رائحة الأزهار . كذا  
يكون تأثير العادات السيئة في كل من يستسلم اليها .

\* \* \*

رد في التقاويم المطبوعة نبوات عن مواعيد  
الامطار . ولكنك مهما عصرت كتاباً من هذه  
التقاويم لا تنظف بنقطة واحدة من المطر . ومثل هذا  
— الكتب التي تحوي كثيراً من الحكم والارشادات

الخفير والارز الشامخ قد امتزجا في جسم واحد  
اخضر . كذا يكون الفرق في عيون اهل الدنيا بين  
مراكز الناس على الارض ؛ ولكنه متى استنارت  
عيننا الانسان وابصر الحكمة الالهية لا يجد فرقاً بين  
الاعلى والادنى من البشر

\* \* \*

ما اسهل النقش على الطين واصعبه على الحجر  
الصلب . كذلك وجه الله فانعكسه في نفس المؤمن  
سهل ولكنه يستعصي على قلب رجل الدنيا

\* \* \*

يخلق الصقر في السماء وعيناه موجّهتان دائماً  
الى الاسفل ليرى هل من جيفة منتنة فيسقط عليها  
كذلك الحكيم الذنوي فهو يتكلم كثيراً ويفيض  
في الشرح عن لمعرفة الالهية، ولكن ما يقوله  
احاديث وكلمات لا تعدى اللسان، اذ يظل عقله  
مفكراً في كسب المال والشهرة والسلطة بواسطة ما  
يقوله من الحكمة

\* \* \*

الغراب احكم الطيور واحذرهما . فهو لا يقع  
في الفخ بل يطير مولياً عند اقل شبهة تخامره، ويسرق  
لنفسه القوت بمهارة ونباهة . ولكن كل هذه الحكمة  
والحذر لا يهودان عليه من الكسب بغير الجيف  
والاقدار

\* \* \*

كان الرجل المحب الله (باكتي) والرجل العارف

في داخل الحرج فعثر على منجم ذهب ثم على مقلع  
من الحجارة الكريمة فاصبح مثيراً عظيماً

كذا يحل بالرجل المتطلب المعرفة فانه اذا لم  
يقف في طريقه يصبح في وقت قصير رجلاً غنياً  
بالحكمة الابدية

\* \* \*

اذا لم يكن في الاناء الاثقب صغير في اسفله  
فذلك لا يمنع خروج الماء منه . كذا يحل بالمؤمن اذا  
كان له ميل ولو صغيراً الى ماديات هذه العالم . انه  
يفقد من جراء ذلك كل عمله الروحي

## سفر وكييل المجلة

بناءً على ما كتبناه في الجزء الاخير من مجلد  
السنة الماضية يسافر حضرة حنا افندي جرجس وكييل  
هذه المجلة الى الجهات لتعهد احوال المشتركين واخذ  
قيمة اشتراكهم وبما ان حضرته لا يستطيع ان  
يضيع وقته بالتردد على المشتركين وتكرار المطالبة  
بقيمة الاشتراك الزهيدة فترجو من حضراتهم ان  
يتكرموا بتسديدها لحضرته والا اضطررنا الى قطع  
المجلة عنهم واستغنيانا عن اشتراكهم

هذا واننا نعيد شكرنا لاولئك الذين عودونا  
موازرتهم بتسديد قيمة الاشتراك بطيبة خاطر ولطف  
لن ننساها لهم ابداً ونلتمس منهم ان يظنوا عاملين  
على موازرة هذه المجلة فان يمثلهم ويمثلهم تحيا الصحف  
كفانا الله بهم واغنانا عن المماطلين :

فانك مهما قرأتها لا تصبح حكيماً الا اذا فعلت  
بوجوبها

\* \* \*

تمكن احدهم من المشي على الماء بعد محاولة ذلك  
١٤ سنة قضاها في الزهد والتقشف . فطارت نفسه  
فرحاً ومضى الى مرشده يخبره بالامر . فقال له  
المرشد . يالك من مسكين ؟ أنفقت ١٤ عاماً كلها  
مشقة وتعب لكي تدرك ما يبلغه بقية الناس بدراهم  
قليلة يدفعونها للنوتي

\* \* \*

كانت في احدى القرى حطاب فقير يكتسب  
قوت يومه بشق النفس ويقضي نهاره محتطباً في  
حرج قريب . فبينما كان يحتطب ذات يوم مر به  
درويش من البراهمة المتزهدين فنصح له ان يتوغل  
في الحرج فينال كسباً اوفر وأيسر . فاطاعه الحطاب  
وتوغل في الحرج فعثر على غابة من اشجار الصندل  
النفيس فقطع ما امكنه حمله منها وباعه بثمان غال . ثم  
فطن ان الدرويش لم يقل له شيئاً عن غابة الصندل  
بل قال له ان يتوغل في الحرج . فذهب في اليوم  
التالي واجتاز غابة الصندل غير ملتفت اليها وسار  
اكثر من ذي قبل فعثر على منجم من النحاس . فجمع  
ما امكنه منه وباعه بثمان جيد . وفي اليوم التالي لم  
يقف عند منجم النحاس بل امعن السير في داخل  
الحرج فعثر على منجم فضي فجمع الفضة وحصل له  
الغنى . وفي اليوم التالي ترك منجم الفضة جانباً واولغل

الاجتماعات بالمناوبة لكي يتمكن الجميع من حضور الاجتماعات. وكثيراً ما يبلغ عدد المجتمعين في اجتماعات منتصف الاسبوع الف شخص

\* \* \*

وكذلك الحالة في اليابان ايضاً فقد حدثت هنالك نهضة دينية عظيمة فانهز المرسلون الفرصة لتعميم الحركة وبث بشرى الخلاص في جميع انحاء البلاد

اما الصين فان النهضة الدينية فيها هي اشبه بشورة عظيمة. ولا يخفى ان المرسلين قضوا هنالك في اوائل عهد التبشير خمسين سنة لم يستطيعوا ان يكتسبوا في خلالها سوى الف متنصر. اما الآن فان عدد المتنصرين يكاد يفوق الحد فقد تجاوز عدد من تنصر في مدينة واحدة في ليلة واحدة الف نفس وبلغ عدد الكنائس التي انشأتها طائفة واحدة من الطوائف المسيحية في مقاطعة هونغ هوا مائة واحدة عشرة كنيسة في خلال سنتين فقط: اما كنائس مدينة هونغ هوا ذاتها فتعقد اجتماعاتها ثلاث مرات في اليوم لكي يتمكن الجميع من حضور الخدمة الدينية. وليس ذلك فقط بل ان هذه الكنائس مضطرة ان تمنع الذين يحضرون اجتماعات الصباح من حضور اجتماعات الظهر او المساء نظراً لضيق المقام وقد طاف المستر شرود ادي باثنتي عشرة مدينة

## سنابل

«من حقول التبشير»

كتب احد الصحافيين الامريكيين:

«لقد كان للحرب في حياة الناس الدينية تأثير عظيم فان البشر يقبلون على المسيحية افواجاً حتى ان جمعيات المبشرين تكاد تعجز عن الامام باطراف هذه النهضة المباركة»

وليس في قول هذا الصحافي اقل مبالغه فان التقارير الواردة من كوريا تدل على تنصر سبعة الاف كوري كل اسبوع!

ويؤخذ من تقارير الارساليات الصينية ان سبعة الاف رجل من كبار قادة الرأي العام - وبينهم العلماء والموظفون - قد قبلوا الديانة المسيحية

وتقول اخبار الهند ان المرسلين قد اجلّوا تعميم ١٥٠ الف مرشح بسبب عدم وجود المدارس والكنائس الكافية لهم:

وجاء في احصاء بعض جمعيات التبشير ان متوسط عدد المتنصرين من اهالي كوريا منذ ٢٥ سنة (اي منذ ذهب المبشرون الى هنالك) هو واحد في كل ساعة. اما متوسط عدد المتنصرين منذ نشوب الحرب الحاضرة فيبلغ ١٨ متنصراً في الساعة. والكنائس في بعض انحاء كوريا مضطرة ان تعقد



من نص كهذا فلا شك انها ديانة ناقصة... ثم اننا  
نتنظر نهاية الحرب لنعلم هل تساعدنا الديانة المسيحية  
على تعميم السلام في العالم كما يقول دعاؤها وتابعوها.  
فان فعلت حق علينا ان نؤمن بها ونقبلها»  
قال المرسل.

«وقد تمكنت من اقناعه بان الديانة المسيحية  
وان تكن ديانة محبة الا انها تتفق مع النواميس  
الطبيعية والادبية في وجوب معاينة الخاطئ بموجب  
خطيئته. فالمحبة والعقاب فيها ليسا عامين متناقضين  
بل هما مكملان احدهما للآخر  
وكانت النتيجة بعد ذلك ان هذا الناسك قبل  
تعالم الديانة المسيحية وسلم بصحتها

## عمر الانسان

سؤال وجواب

(سؤال) يعتقد البعض ان آدم خلق قبل  
المسيح بخمسة آلاف سنة. فهل في التوراة ما يدل  
على هذا الزعم؟

(الجواب) من الاعتقادات الشائعة عند البشر  
ان التوراة تعين بدء عمر الانسان وتقول ان الله  
خلق العالم منذ نحو خمسة آلاف او ستة آلاف سنة.  
والصحيح ان التوراة لم تصرح بشيء قط من هذا  
القبيل وانما ذكرت بعض اجيال البشر منذ ابراهيم

صينية بعد نشوب الحرب الحاضرة والتي الخطب  
والمواعظ على الطبقة المتعلمة فقط. وبلغ عدد الذين  
حضرُوا خطبه (بواسطة التذاكر) مئة وواحدًا  
وعشرين ألفاً. وكانت نتيجة ذلك ان سبعة الاف  
موظف كبير وعالم وزعيم وطني اهتموا الى الديانة  
المسيحية وهم الآن يحضرون دروس الكتاب  
المقدس. ولا يخفى تأثير ذلك في الامة

على ان ما يجري الآن في الهند ليس اقل مما  
يجري في غيرها من حقول التبشير فان احصأت  
الجمعيات التبشيرية تدل على ان متوسط عدد المتنصرين  
يبلغ ستين ألفاً كل عام:

\* \* \*

ومما يدل على تأصل الديانة المسيحية في قلوب  
الهنود ما رواه القس جونسون احد مرسلي شمالي  
الهند قال:

عرفت رجلاً من نساك الهنود العازبين ومن  
اشدهم تضلعاً من اللغتين السنسكريتية والانكليزية  
واوسعهم علماً بالاديان ولا سيما الديانة المسيحية. وقد  
جرى لي معه حديث في اوائل هذا العام فقال لي:  
«انني اود ان اوزملائي ان نعم هل الديانة المسيحية هي  
ديانة محبة فقط ام فيها من المواد ما ينطبق على جريمة  
المانيا؟ اي هل فيها ما ينص على معاينة كل دولة  
ترتكب ما ارتكبهت ألمانيا من الفظائع؟ فان كانت خالية

نقول «بوجه التقريب» وهو تعبير مهم جداً ولا سيما عند البحث في العصور الجيولوجية السابقة لزمان التاريخ فان الحساب التقريبي في هذه الحالة تجيز لنا التسامح بخمسة آلاف او عشرة آلاف سنة او أكثر . فاذا قلنا ان الانسان خلق في العصر الجيولوجي الثالث مثلاً «بوجه التقريب» وكان الخطأ في هذا التقدير نحواً من خمسة آلاف سنة في جانب العصور الجيولوجية التي تتناول مئات الالوف من السنين؟

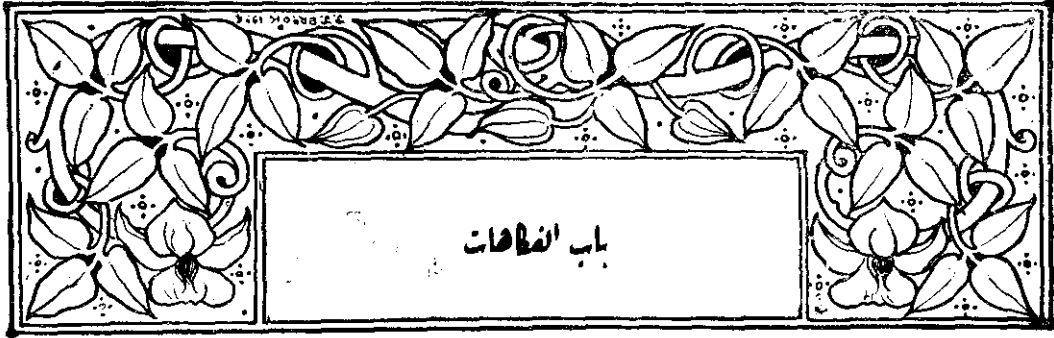
ثم ان علم الجيولوجيا الذي يدلنا على عمر طبقات الارض وكيفية نشئها يؤيد رواية الخالق الواردة في التوراة . والذي يؤخذ من هذا العلم (ومن علمي البيولوجيا والاثروبولوجيا) ان عمر الانسان اقدم مما نتوهم بكثير وانه لا يستبعد ان يكون الانسان قد وجد على الارض منذ مئات الالوف من السنين . وهذا يزيد في مجد الخالق وجلاله لانه يمثل لنا الازل الذي هو صفة من صفاته تعالى



الى المسيح وعددها ٤٢ جيلاً . وقد قسم متى هذه الاجيال الى ثلاثة اقسام في كل منها ١٤ جيلاً . فالقسم الاول من ابراهيم الى داود . والقسم الثاني من داود الى يوشيا . والقسم الثالث من يكنيا الى يسوع . وسبب قسمة هذه الاجيال الى ثلاثة اقسام هو تسهيل بقائها في الذاكرة . على ان متى لم يذكر جميع حلقات هذه الاجيال بل ذكر منها ما يكفي لبنيان كون المسيح بحسب الناسوت ابناً لداود شرعاً وحقيقة

وعلى كل ليس في هذا التقسيم ما يدل على الزمن الذي وجد فيه الانسان على الارض ولا صرحت التوراة بذلك فكل ما يقال من هذا القبيل لا يخرج عن حد الغرض والتخمين . والحقيقة هي ان عمر الانسان غير معروف بالتمام والكتاب لم يذكره لان كلمة الله موجهة لتعليمنا الروحي لا لتعليمنا مجرد التاريخ

فلمعرفة عمر الانسان اذاً لا بد للرجوع الى الكتب التاريخية او العلمية . وليس معنى ذلك ان في وسع هذه الكتب ان تفيدنا عن زمن بدء الحياة في العالم لان ذلك سيظل محجوباً طي الكتمان الى ما شاء الله . ولكن في وسع تلك الكتب ان تبسط لنا مبادئ وقواعد نستطيع ان نحدد بموجبها عمر الانسان بوجه التقريب



الحاشية ومن جعلهم ديا فلافيا التي كانت تهيب  
انتينور على بعد منه وقلمها اجتمعت به

\* \* \*

وبعد حادثة منكريته وتفرق الجمهور وقفت  
ديا فلافيا اشبه بتمثال الذل والخوان . ولم تأذن  
لهور تسيوس ان يرافقها بل عزمت ان تذهب منفردة  
مع خدامها . فدنا منها انتينور وقال لها : « آدرين  
يامولاتي انه ليس من الحكمة ان تتباطئي في هذا  
المكان في هذه الساعة وانه يهمني ان اضمن وصولك  
الى قصر ك سالمة ؟ »

فالتفتت اليه كمن قد افلق من غفلته وقالت له  
بلهجة الكبرياء : « انني اعود الى منزلي في الساعة  
التي اريدها ومتى ملكت الفتاة نولا حواسيا »

وكان انتينور يعلم مالديا فلافيا من المقام الرفيع  
لدى الامبراطور وما لها من السطوة في بلاطه . الا  
انه اراد ان ينقذ نولا من يدها ويرسلها الى محل كان  
يفكر في ارسالها اليه . وعلم ان ديا فلافيا ستصر على  
اخذ نولا والويل لمن يقاوم ارادتها . ولكنه ربي  
على الحرية وعدم الخوف فعزم ان ينقذ نولا ولو

رواية

## في تلك الايام

(تابع)

كان انتينور محافظ رومية يعرف ديا فلافيا  
معرفة تامة ويعلم اخلاقها . وليس ذلك فقط بل كان  
يعرف اخلاق جميع الرومانيين ويستنكف من  
عادتهم وآدابهم المنحطة . ولهذا التمس اذنا من  
الامبراطور طيباريوس ان يعينه حاكماً على سوريا  
(قبل صيرورته محافظاً لمدينة رومية) فذن له  
لامبراطور في ذلك حباً بابعاده عن العاصمة لانه كان  
محبوباً عند الجيش . فذهب انتينور الى سوريا وحكم  
عليها ست سنوات فاحبه الشعب وتعلق به حتى صار  
الامبراطور الجديد - كايوس يوليوس كاليغولا -  
يخشى نفوذه . فاستقدمه الى رومية وعينه محافظاً لها .  
ومع كرهه له وخوفه منه لم يكن يسمعه الا احترامه  
والشعور بالطمأنينة في حضوره . ولم يكد ذلك حال  
الامبراطور فقط بل حال جميع افراد البلاط ورجال

ورأت ديا فلافيا ان من العيب مقاومته في تلك الساعة فقالت له :

«حسناً. اني اخضع اليوم لاوامرك يا انتينور. فعسى ان يرضيك ذلك. لقد اهنت القيصر في شخص ابنة القياصرة التي لن تنسى لك هذه الالهانة :»

فقال انتينور : «عفواً يامولاتي اني لم اتعمد اهانة احد في حياتي . ولم اخرج الآن عن حدود واجباتي على الاطلاق»

—: «تذكر ان مقاومة ديا فلافيا لا تخلو من خطر . فاقد نسيت اموراً كثيرة عندما وطدت نفسك على مقاومة مشيقتي»

—: «عفواً يامولاتي اني لم انس شيئاً وانما لست لاكثرث بشيء ان كنت اقوم بواجباتي . نعم لم انس شيئاً ولا نسيت ذلك الحان ارخبلاوس الذي مات لانه قووم مشيقتك . ولا كباتيوس الذي مات في السجن لانك استأذنت منه . ولا دكر تياس الذي مات في منفاه لانا استوجب غضبك!»

فبغت ديا فلافيا اسماعها ذكر هؤلاء الاشخاص الذين تسببت في موتهم ولم تكن تعرف ان في العالم احداً غير المقربين الى قيصر يعلم حكايتهم ورأى انتينور انه قد مسها بسهم صائب فلستطرد كلامه قائلاً :

«فترين يامولاتي اني وان كنت غريباً عن رومية فاني اعلم كثيراً من انبائها الخفية ولا اجهل

افقده ذلك حياته . فالتفت الى ديا فلافيا وقال لها :  
«يجدر بمولاتي ان تهتم بنفسها وتدع نولا لعنايتي فان الوقت مساء»

فنظرت اليه ديا فلافيا نظرة ازدراء ولم تجبه بكلمة بل التفتت الى نولا وقالت لها : «هيا بنا يانولا» ورأى انتينور انها عاملة على نكايته . فدنا منها وقد بدأ الشرر يطير منه وقال لها باهجة العزم الصادق : «ان نولا هي ملك الدولة ولي مطلق الحق ان احكم في مصيرها :»

فدهشت ديا فلافيا من لهجته اذ لم تكن تتوقع ان يجراً احد في امبراطورية قيصر كلها ان يخاطبها بمثل ذلك الكلام . ورأت من هيئته ما يدل على العزم فلم تر بداً من الخضوع فقالت له :

«انك تستطيع ان تحكم في مصير نولا حتى الغد فقط لانني مصممة على شرائها مهما تجبى به الايام»

: «ان الفتاة نولا لن تباع ابداً»

: «وبامر من تقول هذا القول؟»

: «بامري انا طوروس انتينور انجليكانوس محافظ رومية . فان القانون يبيح لي شراء هذه الفتاة واستبقائها»

: «لا اعرف قانوناً يبيح لك الاغتصاب»

: «انا مسؤول عن ذلك. لقد كفى ما اسأت

به الى والدة هذه الفتاة بدفعك اياها الى حتفها.

فاذهبي في سبيلك ودعي الفتاة بسلام»

—: «بل اشرت الى انسان رأيته بينما كنت اطوف بمدن اليهودية منذ بضع سنوات. وكان فقيراً يسكن مع صيادي الجليل ويعلمهم فيسيرون وراءه ايما سار وحول هامته هالة من المجد. اما تعاليمه فكانت تصل الى مخادع القلوب وتؤثر في النفس ايما تأثير»

—: «وهل سمعت انت ايضاً تلك التعاليم؟»  
 —: «سمعته يتكلم مرتين. وكنت قد اندست بين الجمهور فوقعت عيناه عليّ وشعرت بانهما قد اخترقتا اعماق احشائي وعلمتا جميع اسراري. ومنذ ذلك اليوم عدت ان اؤمن هبة للانسان هي حياته الخالدة»

—: «ومن هو هذا الانسان الذي شغف لبك حتى اغراك على خيانة قيصر»  
 —: «لم يغفوني احد على خيانة قيصر يا مولاتي بل بالعكس علمني ان اعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله. انما صدقت بقولك انه شغف لي حتى اصبحت عبداً له. ولو كان هنا الآن لتبعته وفعلمت كل ما يأمرني به. ليتك رأيته يا مولاتي كما رأيته منذ بضع سنوات»

—: «ولكن من هو؟»

—: «هو رجل فقير من الجليل»

—: «وما اسمه؟»

—: «يسوع المسيح الناصري»

—: «واين هو الان؟»

مالك من الحول والطول في بلاط قيصر»

—: «ومع ذلك تجرأت على مقاومتي واغصابي»

—: «ذلك لانني ليس لي ام تبكي عليّ كما

ذكر يناس ولا زوجة تنديني كارملة ارخيلاوس ولا اولاد ينوحون عليّ كاولاد كباينوس»

—: «ولكن لك نفس كنفسهم والحياة اثن

درة يمتلكها المرء ولا سيما متى كانت في ربيعها»

—: «ولك ان تصرف في تلك الدرّة كما تشائين»

ان لي نفساً واحدة وقد استودعتها في يد الاله منذ زمان طويل!»

—: «واي اله تعني؟»

فلم يجبه انثينور بكلمة بل رفع بصره الى قبة

السماء و اشار باصبعه الى فوق

فقالت: «ومن هو هذا الاله؟»

فقال: «هو اله ذو ملكوت اعظم من ملكوت

قيصر»

فنظرت اليه بشيء من الذهول. وخطر بالها

امور مبهمه سمعتها في اوستيا منذ عام. وكأنها اتبعت

الى ذكر شيء فقالت

—: «ولكن ليس في العالم مملكة اعظم من

مملكة قيصر. ويتراءى لي يا انثينور انك خائن اعرض

قيصر لانك تعتقد بوجود امبراطور اعظم منه»

—: «انني لم اتكلم عن امبراطور يا مولاتي»

—: «ولكنك اشرت اليه تلميحاً باشارتك

الى مملكة اعظم من مملكة قيصر»

—: «لا ريب في انه يأمرك بخيانة رومية  
واناداة به قيصرًا»

—: «قلت لك يا مولاتي انه قدم مات»

—: «بعد ان نفخ فيك روح الخيانة»

—: «اني لم اخن احداً قط ولم افعل سوى

الواجب»

—: «تذكر نولا»

—: «اني مطيعك يا مولاتي في كل شيء الا

فيما يتعلق بنولا»

—: «اذاً اربط سيور حذائي ان كنت

تطيعيني»

ولم تكذ تقول هذه الكلمة حتى ندمت عليها

لان امتناعه عن تلبية امرها يكون اشد اهانة لها،

اصابها منه بسبب نولا. وارتعب عبيدها خيفة من

غضب اتاينور. واما هو فأنحنى بكل تواضع على

قدمها ليربط سيور حذائها. ولما رأت منه ذلك

ارادت ان تمها فقالت: «لقد كنت امزح يا انتينور

فقال: «ان الشرف الذي احوز عليه بربط

سيور حذائك اعظم من ان اتنزل عنه»

وقبل ان تتمكن من ابعاده كان قد ربط السيور

ثم انتصب واقفاً. وماهي الا لحظة حتى توارى عن

الابصار

—: «لقد مات مصلوباً في اورشليم مندبضع

سنوات»

—: «مصلوباً؟ ولماذا؟»

—: «لانه عاشر الفقراء وانشأ لهم سعادة

وهناء وكان يعلم الناس ان يحبوا بعضهم بعضهم

بعضاً ويحسنوا الى الفقراء ويغفروا للاعداء ويجازوا

خيراً عن شر. فلم تسر هذه التعاليم الحاكم الروماني

فاذن بصلبه. وفرح بموته نفس الذين كان قد احسن

اليهم»

—: «اطن اني سمعت شيئاً من حكايته وقد

كنت لا ازال صغيرة السن فان ابي روى لنا قصته

وقال ان بعض مواطنيه ارادوا ان ينصبوه ملكاً

عليهم فابى فحنقوا عليه وسعوا في قتله مع انه لم يصنع

الا الخير ولا كان له من الاتباع من يخشى بأسه»

—: «نعم يا مولاتي! يصنع الا الخير ولا كان له من

الاتباع من يخشى بأسه. على انه سيأتي يوم تنحني

فيه كل ركبة امام عرشه»

—: «ان في كلامك هذا خيانة لقيصر لانك

تقول بوجود عرش اعظم من عرشه»

—: «ان عرش ذلك الجليلي فوق عروش

جميع القيصرية ولكن ملكته ليست من هذا العالم.

واني ناذر نفسي له وقد وقفها على خدمته وانتظار

اوامره»

—: «وماذا رأيت؟»

—: «كان منظر هورتنسيوس اشبه بالنمر الذي افلقت منه فريسته وعلامات الحنق باقية على محياه»

—: «ومن كان مغتاضاً؟»

—: «من المحافظ . فانه بعد انتهاء المزاد وتشنت الجمهور لم يبق في «الفورم» سوى هورتنسيوس واتينور . فدنا الاول من الثاني وحياه بشيء من القحة . . .»

—: «وماذا قال له؟»

—: «خاطبه في شأنك وأهمه بانه قد اعتدى عليك واسمعه كلاماً مهيناً . ونظرت اذ ذلك الى المحافظ فرأيتنه واقفاً وقفة الانفة والكبرياء . وخفت ان يصفع هورتنسيوس صفقة يفقده بها الحياة لانك تعلمين يا مولاتي ان له قوة الجبارة»

—: «وماذا قال له هورتنسيوس؟»

—: «دعاه دخيلاً اجنبياً . فقال له اتينور انني انخر لانني وانا دخيل قد نلت اسمي شرف يتوق اليه الروماني الحر . واذ ذاك ضحك هورتنسيوس ضحكة استهزاء ورفع قهقهته بقدر استطاعته كأنه يريد يسمع من حوله . وقال له : بل خسئت . . انك عبد وابن عبد ولست على شيء من الشرف الروماني . ولو عرف قيصر دخيلتك لامر بجذلك كأنك اشقى المجرمين»

## الفصل الرابع

عرش قيصر وعرش الله

في ذلك المساء صرفت ديا فلافيا جميع امائها واستبقت حولها ليسينا وصيفتها الكبرى وكانت ليسينا تحب مولاتها اذ قد ارضعتها منذ طفولتها وربتها بعد وفاة والديها . وكانت ديا فلافيا ايضاً تحبها وتعتمد عليها في امورها وآسر اليها افرانها واحزانها

ولم تكن ليسينا موضع سرها فقط بل كانت ماشطتها الخاصة فلا يضر غداؤها احد سواها ولا يدهن جسمها بالادهان المعطرة غيرها وفي الليلة التي نحن بصددنا اضطجعت ديا فلافيا على مقعد موسى بالحرير الارجواني وقد اسندت رأسها على زنديها الغائصين في وسادة ناعمة وشخصت ببصرها في الفضاء الذي امامها كمن يفكر في امر خطير

وكانت ليسينا جالسة بقربها تدلك جسدها بدهن معطر حسب عادة ذلك الزمن

تم التفتت ديا فلافيا الى ليسينا وقالت لها : «وهل رأيت كل ما جرى يا ليسينا؟»

فقالت : «نعم رأيت كل شيء . وكان الزحام شديداً جداً واذاً بمولاي هورتنسيوس بين الجمهور فوقتت لارأى ما الخبر؟»

—: «ولكنهم يعذبون العبيد ويقتلونهم لاقبل

النفوات»

—: «اجل. اما الخونة فلهم الصليب»

—: «الصليب؟»

—: «نعم. هل تذكرين حكاية ذلك اليهودي

الذي ظهر في اليهودية منذ سبعة سنين وحاول ان  
يخرض اليهود على الثورة على قيصر فكانت عاقبته  
الموت على الصليب»

—: «سمعت حكايته. ماذا كان اسمه؟»

—: «لقد نسيت اسمه. ولكنه جاء من

الجليل. وقد صلبوه كأنه لص محتال»

—: «ومع ذلك فقد سمعت ياليسينا ان في

رومية قوماً يعبدونه»

—: «استغفر الالهة من جنون كهذا. وهل

يعبدون لصلوات مصلوباً؟»

—: «هذا ما قد حيرني»

—: «لا اصدق هذه الحكاية يا مولاتي. واذا

وجد قوم كمن ذكرتهم فهم اما خونة او مجانين»

—: «بل الحقيقة ما قلته لك ياليسينا. ولكن

لا بد من موتهم بعد تعذيبهم اذ لا يجب ان يكون

في العالم من هو اعظم من قيصر»

قالت ذلك. وصرفت وصيفها لتنام

(البقية تأتي)

—: «وماذا فعل انتينور اذ ذاك؟»

—: «حبست انفاسي من شدة الخوف

ولبثت انصت الى حديثهما. ثم اطبق المحافظ على

هورتنسيوس وقبض عليه بيده الواحدة كما يقبض

الجبار على العصفور. ثم رفعه فوق رأسه في الهواء

كأنه يريد ان يقذف به الى الوادي المجاور ولو فعل

ذلك لمت هورتنسيوس قبل ان يصل الى قرار

ذلك الوادي. ولكنني رأيت المحافظ يقف هنيئة

وهو ناظر الى الافق. واذك صاح هورتنسيوس

صيحة الهلع طالباً الرحمة والمغفرة لانه رأى الموت

متمثلاً لعينيه. فرفع انتينور نظره الى العلاء وصاح

والدمع يجول في عينيه: اكراماً لك يا رجل الجليل!

ثم وضع هورتنسيوس على الارض»

وعندئذ وقفت ديا فلافيا واخذت تجول في

ارض الغرفة ذهاباً واياباً. ورأت ليسينا ان هنالك

ما يقلق بال مولاتها. فلم تشأ ان تزجها بالسؤال.

وبعد هنيئة التفتت اليها مولاتها وقالت لها:

—: «ما قولك ياليسينا في رجل يقول ان

هنالك من هو اعظم من قيصر؟ الا يعد خاناً؟»

—: «انه خان لثيم»

—: «وما هو عقاب خان كهذا؟»

—: «الموت يا مولاتي»

—: «الموت فقط»

—: «وهل من عقاب اعظم من الموت؟»



# ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE  
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO

(Full Catalogue on application).

---

- “ **El-Bakurat-el-Shahiya.**” (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.  
Paper Covers, 3 piastres.
- “ **Manar El-Haqq** ” (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres ; Cloth, 5 piastres.
- “ **Masadir ul-Islam** ” (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres ; Cloth, 5 piastres.
- “ **Ithbat Salb El-Mesih** ” (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- “ **El-Burhan El-Jaleel** ” (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Ingeel). Paper covers.  
½ piastre.
- “ **Muhawarat Ahmed wa Bulus** ” (The Dialogue of Ahmed and Bulus). 64 pp., Paper Covers,  
1 piastre.
- “ **Madha Hadath Qabl El-Hejra** ” (What happened before the Hejra?) 8vo., Col. Covers, 2 piastres.
- “ **Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El-Majeed** ” (A new Proof of the Death of Christ.)  
8vo., Coloured Covers, 1 piastre.
- “ **Al-Wahy bi'tibar El-Islam wal Masihiya** ” (Inspiration, Islamic and Christian). English and  
Arabic. 1½ piastres.
- “ **Sullam El-Haqq** ” (Steps to Truth). Paper, 8 piastres ; Boards, 10 piastres.
- “ **Siyar El-Anbiya** ” (Lives of the Prophets). Profusely Illustrated.
- (a) “ **Abraham, Isaac and Ismael.** ” Paper, 2 piastres ; Boards, 3 piastres.
- (b) “ **Jacob and Joseph.** ” Paper, 3 piastres ; Boards, 4 piastres.
- (c) “ **David and Samuel (with Ruth).** ” 4 piastres.
- (d) “ **Life of Moses.** ” (2 Parts). 2½ piastres each.
- (e) “ **Joshua and the Judges.** ” 2½ piastres.
- “ **Tarikh El-Mesih** ” (The Life of Christ). Profusely Illustrated.  
Part I., 3 piastres ; Part II., 3½ piastres ; Part III., 3½ piastres ; Part IV., 3½ piastres.
- “ **Life of St. Paul.** ” 4 piastres. Profusely Illustrated.
- “ **Studies in the Quran.** ”
- “ **The Spirit in the Quran.** ” English, 2 piastres ; Arabic, 1½ piastres.
- “ **Ayat El-Rajm** ” (The Verse on Stoning).
- “ **Ismat El-Anbiya** ” (Sinlessness of the Prophets). 2 piastres.
- “ **Injeel Barnaba** ” (The Gospel of Barnabas!) English and Arabic. 1½ piastres.
- “ **The Muslim Idea of God.** ” English, 2 piastres ; Arabic, 1½ piastres.
- “ **Studies in St. Mark.** ” (The first book suitable for Bible-circles published in Arabic).  
½ piastres.
- 

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

# اعلان

المدرسة الانكليزية بمصر القديمة

الدروس فيها حسب برنامج وزارة المعارف

ثانوي ابتدائي داخلية خارجية

موقع المدرسة صحي للغاية

القسم الداخلي تحت مراقبة جناب المدير والسيدة قرينته

ويساعده بعض الوطنيين الاكفاء

اعتناء خصوصي لخير التلاميذ بتربيتهم

اخلاقيا وجسديا

زيادة الايضاح تطلب من ادارة المدرسة



مجلة دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ١٣ عدد ٣

١ مارس سنة ١٩١٧

تصدر مرة كل شهر

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

## الاشتراك

خمسة عشر غرماً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)

ثمانية عشر غرماً صاعاً في الخارج

يجب تسديد الاشتراك سلفاً

—•—

مدير المجلة المسؤول القس جردنر

—•—

وكيل ادارة المجلة بمصر: حنا افندى جرجس

—•—

المخابرات يجب ان تكون باسم مدير مجلة الشرق والغرب

بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر. نمرة التليفون ١٣٣٩

## فهرست العدد الثالث

٦٥	حياة المسيح الاحداث
٤٩	هل الموت ربح ام خسارة
٥٢	افتقاد الباكورة
٥٥	مدرسة الصبيان الانكليزية
٦٢	المرحوم الشيخ اثناسيوس
٦٤	الحكم على لورد هدلي
٦٥	تقاريط
٦٦	ليلة ارق
٦٧	في تلك الايام (رواية)
٦٨	

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية بمصر

# بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

## الاستقنية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجاناً لمن يطلبه)

الباب كورة الشهية	ثمنها ثلاثة غروش صاغ
منار الحق	ثمنه ثلاثة غروش صاغ
مصادر الاسلام	ثمنه ثلاثة غروش ونصف
اثبات صلب المسيح	ثمنه غرش صاغ
البرهان الجليل	ثمنه نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	ثمنه غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة	ثمنه غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمنه غرش صاغ
الوحي	ثمنه غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق	ثمنه ٨ غروش صاغ بغلاف ورق و ١٠ غروش مجلد بكرتون
سير الانبياء	انظر البرنامج
تاريخ المسيح في اربع اجزاء	ثمن الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش ونصف والثالث كذلك ثلاثة ونصف والرابع ثلاثة ونصف
دروس في مرقس	غرش ونصف
« انجيل برنابا »	ثمنه غرش ونصف صاغ (وكذلك النسخة الانكليزية)
مباحث قرآنية :-	

آية الرجم	ثمنه غرش صاغ
عصمة الانبياء	ثمنه غرشان صاغ
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمنه غرش ونصف
الروح في القرآن (بالانكليزية)	ثمنه غرشان صاغ

تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ١٥ بشارع المدافع . ومن يطلبها كية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد بشرط ارسال الثمن مع الطلب ويخصم عشرون في المئة لمن يطلب كتباً بقيمة عشرة شلنات فما فوق

# الشرق والغرب

## مجلة ربيّة اربيّة

تصدر مرة في كل شهر

١٠ مارس سنة ١٩١٧

سنة ١٣ عدد ٣

### حياة المسيح للاحداث

(تابع)

وبعد بضعة ايام صعد يسوع الى اورشليم لحضور عيد الفصح . ولم يكن احد يتوقع ذهابه الى هنالك اذ كان قد ذاع بين الجميع ان الرؤساء مصممون على قتله . ولكنه لم يبال بهم بل ذهب الى هنالك علانية قبل العيد باسبوع

وصنع له اصداقؤه في بيت عنيا ولحمة عظيمة بمناسبة عرس مرثا على ما يظن . وكان مرض لعازر قد ادّى الى تأجيل ذلك العرس . اما العريس فكان يقال له سمعان الابرص والمظنون انه من جملة الذين شفاهم المسيح

وكانت الوليمة التي نحن بصددھا جامعة للاهل والاقرباء وقد دعي اليها ايضاً تلاميذ المسيح الاثنا عشر . وكان يسوع جالساً في صدر القوم وعلى جانبه سمعان صاحب الضيافة وعلى الجانب الآخر لعازر . وكانت مريم ومرثا قائمتين بواجبات الضيافة والجميع

في سرور عظيم يفوق الوصف ولا سيما بسبب عودة لعازر من عالم الاموات

ولما فرغت مريم من اعمالها وقفت تراقب الضيوف وهم يضحكون ويتهجون . فشعرت بانقباض داخلي لم تدر سببه . وكان يسوع قد انبأها كما انبأ الاثني عشر بانه سيموت بعد ايام لا تتجاوز عدد الاصابع . وقد احس التلاميذ بعظم الخطر ولكمهم كانوا يعتقدون حتى الدقيقة الاخيرة ان سيدهم سيستخدم قوته الالهية فينتصر على العدو انتصاراً باهراً

وبينا مريم تراقب وجه المسيح وثيابه البالية من كثرة السياحات وقدميه اللتين قد اضناها التعب ادركت ان «رجل الاحزان» الذي امامها قد اصبح على حافة القبر

فاندفعت الى غرفتها والدموع تجول في ماآقها وتناولت قارورة فيها عطر الناردين الكثير الثمن (وكانت قد اشترته لتدهن به جثة اخيها عند وفاته) ثم عادت الى حيث كان الضيوف فالسأت بينهم حتى

الخبر بانفسهم واذ تحققوه تهددوا لعازر بالموت ان لم يكتبم الحقيقة

ونقل بعضهم الخبر الى يسوع وقالوا له ان مجمع السنهدريم قد عزم ان يمنعه من الظهور علناً في اورشليم لانهم كانوا يعلمون مقدار سلطته على الشعب ويخشون ان ينزع سلطتهم من ايديهم

وفي يوم احد الفصح كان قوم من الكهنة واقفين في دار الهيكل يتداولون اطراف الحديث عنه ويتساءلون هل يصعد الى اورشليم لاجل العيد. وكان رأي معظمهم انه لن يصعد. وبينما هم في هذا الحديث لفت اسماعهم صوت هتاف عظيم. فالتفتوا واذا بجمهور لا يدرك الطرف آخره خارج من الباب الشرقي المعروف «بالجميل»

فاسرع الكهنة وصعدوا الى سطح الهيكل لينظروا ما الخبر. ثم وجهوا ابصارهم الى الوادي فرأوا مشهداً مهوباً لم يكونوا يتوقعونه

وتفصيل ذلك انه في صباح الاحد غادر يسوع اصدقاءه في بيت عنيا وجاء الى الموضع الذي كان فيه تلاميذه وقال ليوحنا ويعقوب:

«اذهبا الى القرية التي امامكما فتجدان اتاناً مربوطة ومعها جحشها فخلاًهما وأتيا بهما الي. واذا سألكما احد فقولا ان المعلم محتاج اليهما»

حدث اذ ذلك لفظ كبير بين التلاميذ وصاروا يقولون: «ان السيد سيدخل اليوم عاصمته راكباً» وللحال انتشر الخبر بين الجليليين الذين كان

اصبحت وراء المسيح بدون ان يلاحظها احد. ثم ركعت على قدميه وفتحت القارورة واخذت تدهن قدمي يسوع

واذ ذاك امتلأ الفضاء بالرائحة الطيبة. وسر لعازر ومرثا بما فعلته اختها كما سر الجميع ما عدا يهوذا الاسخريوطي فانه التفت الى مريم وقال لها بلهجة الموبخ: «لماذا هذا الاسراف بالناردين وقد كان في الامكان بيعه بثلاثين جنيهاً واعطاء ثمنه للفقراء؟»

فلم يسع بقية الحاضرين الا ان اعربوا عن اشمزازهم من كلام يهوذا اما يسوع فالتفت اليه وقال له بلهجة التوبيخ: «دعها بسلام. لماذا تحزينها مع انها قد فعلت ما استوجب سروري واعجابي. ان الفقراء معكم في كل حين وفي وسعكم ان تساعدهم متى شئتم. واما انا فلست معكم دائماً ولذلك دهنت جسми توطئة لتكفيني»

ثم اردف كلامه بقوله: «حقاً انه حيثما ينادى بالانجيل في هذا العالم فسيذكر الناس ما فعلته مريم» وما هي الا هنيهة حتى استولى السرور على المجتمعين وتناسى القوم كلمات يهوذا. ثم خرج الاثنا عشر وهم ينشدون احد مرثا الفصح بينما كان يسوع ولعازر ومريم ومرثا واقفين بالباب يراقبون الاثني عشر

«دخول اورشليم بموكب النصر»

وكان خبر احياء لعازر من الموت قد ذاع في كل صقع وناد. فزار بعض الكهنة لعازر ليتحققوا

اما يسوع فعلم افكارهم وما كان يجول في صدورهم من دواعي الحقد. فلم يعبأ بتهديدهم بل نظر الى المدينة نظرة التأمل في ما ستؤول اليه وبكى عندما تمثل ما سيحل بها من الخراب

فلما رأى بعضهم دموعه تطرقت اليهم الخيبة وقالوا في انفسهم ان البكاء لا يتفق مع ما تتعلل به من دخوله ملكاً ظافراً ليطرده الرومانيين ويرد الملك الى اسرائيل. وهكذا استاء البعض واخذوا يتذمرون ويرتدون عنه. وكان اشد هم سخطاً وخيبة يهوذا الاسخريوطي فانه لم يكن قد تتلمذ لیسوع الا لا اعتقاده انه سيرد مملكة داود ويجعل لتلاميذه فيها مناصب سامية. وبلغ حقدده على يسوع مبلغاً عظيماً حتى انه اعتبره خاطئاً لعهود اسرائيل. وكان اشد حقدده بسبب خيبة مطامعه العالمية اذ رأى انه قد ارتكب جهالة لنبذه كل شيء وقبوله ان يعيش مع اولئك الاحد عشر تلميذاً الذين كانوا من اصل وضيع

ومنذ تلك الساعة عزم على الانتقام وكان بقية التلاميذ قد بدأوا يرتابون فيه وكانوا قد اتمنوه على القليل الذي يملكونه من المال لاجل نفقاتهم الضرورية. ومما قوى فيهم ارتيابهم في اخلاصه للسيد ما قاله لمريم في بيت عنيا عندما سكبت قارورة الناردین على قدمي يسوع

لا يزال جانب كبير منهم يؤمن بيسوع. وبينهم امه واخوته الذين كانوا ذاهبين الى العيد

ولما عاد التلميذان بالانان والجحش اشتدت حماسة التلاميذ فانسوا المخاوف التي كانت تساورهم من جهة الحكام والرؤساء فطفقوا يندشون ويرتلون بعض المزامير المتعلقة بعيد الفصح. وبلغت الحماسة منهم مبلغاً حجب الحقيقة عن ابصارهم فلم يخطر ببالهم انه لو كان سيدهم يقصد دخول اورشليم كملك ارضي لدخلها على الاقل وهو راجب على حصان حرب وليس على اناج هي رمز الى الخدمة والوداعة وكان الموكب يسير في الطريق وهو يكبر ويتعظم بمن ينضم اليه من الجماهير التي كانت صاعدة الى اورشليم. ولما دنوا من المدينة كان عندهم قد اصبح كبيراً جداً حتى كانت اصوات هتافهم تشق الفضاء

وظل الكهنة الذين على سطح الهيكل يراقبونه وهم يميزون غيظاً منه. فقال بعضهم لبعضهم: «اننا مع كل مقاومتنا له لم نفلح في ابعاد الشعب عنه. ها ان العالم كله يسير وراءه»

وكانت اصوات الهتاف تعاد وتزداد حتى خرجت المدينة كلها تنتظر ما الخبر. فلما دنا الموكب من الهيكل التفت بعض الكهنة الى يسوع وقالوا له بلهجة التوبيخ: «اما ترى ايها المعلم ما يجعل تلاميذك؟ قل لهم ان يسكتوا الا يحدث ما لا تحمد عقباه»

## هل الموت ربح ام خسارة؟

(٣)

تابع الحلقة الثانية الرئيسية

(لصاحب الامضاء)

ان الموت بعد الصليب صار ميتاً ولم يبق الا اسمه عند المسيحيين الحقيقيين . لانه اذ تشارك الاولاد في اللحم والدم اشترك المسيح كذلك فيهما لكي يبيد بالموت ذلك الذي له سلطان الموت اي (ابليس) ويعتق اولئك الذين خوفاً من الموت كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية (عب ٢: ١٤) فالغلبة التي لنا على الموت هي في المسيح وحده (١ كو ١٤: ٥٧ ورو ٥: ٥) اذ لا غلبة بدون المسيح . فيد ايننا آدم سلمتنا الى الموت بدون شفقة واما يد الله في موت المسيح فانها رفعتنا حتى صرنا شيئاً عظيماً لان الحروف المنتصر كان خروف الصليب الذي يكون على جانبنا لما نكون على جانبه قلباً وقالباً . قال احد المؤمنين الاتقياء : « ان مثل الموت عند المقدسين كمثل الغراب الميت المعلق في الحقول تخويف الطيور والوحوش » وهذا القول يجب حفظه وتكراره لان المقدس والمقدسين هم واحد . ويسوع الذي وضع قليلاً عن الملائكة كل بالمجد والكرامة من اجل ألم الموت لكي يذوق بنعمة الله الموت لاجل كل واحد من المؤمنين باسمه (عب ٢: ٩) ان سلامتنا صارت في المسيح صخر الدهور واما ان

الصقر يتقر على زجاج الافذة ليقتل العصفور الذي داخله فلا يستطيع ان يلحقه باذى هكذا يفعل الموت بجسدنا الترابي ليخيفنا وليكفنا ما دمنا في حماية المحاص فلا يمكنه ان يتسلط علينا لان المسيح حررنا من ناموس الخطية والموت . ودعانا دعوة مقدسة لا بمقتضى اعمالنا بل بمقتضى القصد والنعمة التي اعطيت لنا في المسيح يسوع قبل الازمنة الازلية . ليذكر عهد المقدس . القسم الذي حلف لابرهم ايننا (تك ١٢: ٣) اننا منقذين من الموت ومن ايدي اعدائنا نعبده (لو ١: ٧٤) لانه ابطل الموت وانا الحياة والخلود بواسطة الانجيل (٢ تي ١: ١٠) ان الله اخذ خطايانا وتقائضنا وخيباتنا وجعل منها جمالاً وجمالاً . وبموت المسيح ومرارة الصليب والام جسيماتي صنع قارباً جميلاً من حطام سفينة آدم المكسرة وحول الموت الى حياة ابدية في كمال النعمة السماوية فما اعظم انتصارنا بالذي احبنا وحول لعنة آدم الى بركة سماوية في المسيح فدينا ملك الملوك ورب الارباب فمن من المؤمنين يحسب الموت خسارة ! وكيف يكون مؤمناً؟ ... يوجد عند الاطباء علاج للسرطان يعرض العليل بموجبه الى بعض اشعة قد اخترعت لرؤية التمدد السرطاني والطبيب الذي اكتشف تلك الاشعة كان يبذل عضواً بعد آخر من اعضائه تحت تأثير تلك الاشعة المهلكة وبعد ان ضحى بحياته اكتشف سر الاشعة وهكذا اعطى العالم علاجاً مهماً كلفه حياته . فما اعظم ضحية



وقعت على المسيح اعظم من ان تذكر (مر ١٤: ٦٥)  
ان كنا مسيحيين اماناء حسب ما ندعي فكيف  
نهاب الموت ونحسبه خسارة! واي شيء اذا تركناه  
لغير المؤمنين؟ حقاً اننا لم نصل بعد الى الحالة  
المرغوبة من الحياة المسيحية الحقيقية. لان المسيحي  
الذي يحسب الموت خسارة وان المسيح مات من  
اجل غيره واعطى الحياة الابدية لغيره هو احد  
اثنين اما جاهل او مغرور. وليس بمدكره الموت  
من غرور

جرت العادة اننا نودع امواتنا بالتأوه والتنهد  
والحسرات المفجعة الى غير ذلك مما يخالف قانون  
الايان المسيحي. ولكنني ارى اننا اذا جرينا على  
عادتنا هذه نسيء الى انفسنا اساءة عظيمة لاننا  
نثبت علينا تهمة عدم موت المسيح الامر الذي يقع  
على قلوبنا ونفوسنا وقع الموت وذكره على مسمع  
الكفرة والمشركين وكانه لا يكفيننا غصص الآلام  
والمشقات الدنيوية التي اصابنا امواتنا في دار البلايا  
والخطوب فيصعب علينا راحتهم مع المسيح في  
السماء. وعليه ارى من العدل والحكمة ان نشترك  
معهم في السرور التام والفرح الذي اختبره الشهداء  
وعرفوا حلاوته في مثل هذه الراحة الابدية التي  
يجب ان نتظرها بفارغ الصبر

كان الحزن على الاموات معتبراً عند قدماء  
اصريين من الاثنتين والاربعين خطية المميتة لانهم  
اعتبروه مؤذياً للحياة وعديم الجدوى. مع انهم كانوا

ذلك الطيب. ولكن من يستطيع ان يتصور كم  
كلف المسيح قوله «من آمن بي ولو مات فسيحياً»  
نعلم انه عاش بالفاقة والعوز مما رواه عن نفسه «ان  
للعالم اوجرة ولطيور السماء او كاراتاً واما ابن  
الانسان فليس له ان يسند رأسه»... فمن من  
البشر يحسد العصفير على او كاراتها والثعالب على  
اوجرتها نظير الفادي يسوع الذي مات موت العار  
والخزي من اجل حياتنا وقام بقوة لاهوته لاجل  
تبريرنا كما في الكتب (عد ٢١: ٩)

روي انه حدثت زوبعة في الاثنتيني مرة فخطمت  
احدى السفن فانزلت قوارب النجاة وامتلات  
بالركاب وبينما هم على اهبة الابتعاد عن السفينة المحطمة  
وقفت امرأة ويديها ابنها وتوسلت اليهم بدموع  
سخينة ان ينجوها. فقال القوم لا يوجد محل الا  
لو احد فقط. فاختاري الموت لنفسك او لابنك.  
فاسرعت ودفعت ابنها نحو قارب الخلاص والقت  
بنفسها الى البحر وهي تقول: «انزل يا بني في قارب  
النجاة واذكر في حياتك ان امك ماتت لاجل  
نجاتك». ولكن يسوع مات لاجلنا ونحن اعداؤه  
سمع اسم باراباس المجرم مطلوباً للنجاة على السنة  
مواظبه ومعارفه وسمع اسمه مطلوباً للصلب فقال  
«من اجل الموت آيت» ليكون للمؤمنين حياة  
وليكون لهم افضل. وصلب بين لصين كأنه شر  
الاشرار واردي خليفة الله. فهل ننسى تلك الحادثة  
العظمى؟ وهل نحسب الموت خسارة والخسارة التي

اننا اولاد الله ووارثون مع المسيح (رو ٨: ١٥ و ١٧) الابنوت يسوع مخلصنا لانه كما ملكت الخطية في الموت بمعصية آدم هكذا ملكت النعمة بالبر للحياة الابدية بيسوع المسيح ربنا (رو ٥: ٢١) ولا مشاحة بان رئيس خلاصنا قد تكمل بالآلام (عب ٢: ١٠ و ٥: ٨) ليس لانه كان غير كامل حتى افتقر الى الكمال او انه كان مخالفاً حتى لزمه ان يتعلم الطاعة: كلا بشهادة الاعداء له (لو ٢٣: ٤) وشهادة الوحي نفسه (١ يو ٣: ٥) انما المعنى هو انه لكونه انساناً تاماً ذا تاريخ بشري وخاضعاً لاحكام النمو الانساني كان عليه اتباعاً لسنة الناسوت ان يرتقي في سلم الطاعة والكمال الذي ظهر في جشيماني (لو ٢٢: ٤٢) ان المسيح كان كاملاً في سجاياه (يو ٨: ٤٦) وعلمنا له المجد ان نكون كاملين كما هو كامل (لو ٦: ٣٦) في ادراك ارادة الله وموافقته لاحكامها. وتسليمه نفسه للموت برهان كماله. وهذا هو عين ما نسعى اليه من الكمال ان نخضع بكليتنا ونسلم بكل رضى لحكم الاب السماوي. لانا لا نحصل على درجة الكمال الحيوي بدون آلام فان الحياة دون الموت خسارة. والحياة هي المسيح والموت ربح

اننا نخاف احتجاب اجسادنا في التراب مع ان الاجساد خلقت من التراب. وليس من خسارة في رجوع التراب الى التراب (تك ٣: ١٩) والنفس الى الله الذي اعطاها (جا ١٢: ٧) انما الخسارة المجسمة هي حسابان الموت خسارة. ان حبة الخنطة ان لم تمت

على غير رجاء بقيامة الاموات وتقول التقاليد انهم كانوا يسرون بالموت لسابق زعمهم ان القوة التي تفارق امواتهم تزيد في قوة الهيم وتكفر عن خطايا الاحياء. فكلم بالحري نحن القائل لنا روح الله. ان حزن العالم ينشئ موتاً. لعمري انه لو كان الموت خسارة ما قاله الوحي الذي تررعه لا يحيا ان لم يمت» (ثانياً) الموت من الحياة من وجهة حقيقية — يوجد اختلاف كبير ما بين ناموس التعويض البشري وناموس التعويض الالهي كما في (مر ٨: ٣٥) فناموس التعويض البشري يعطي في الغالب الربح من المكسب (مت ٢٥: ٢٧) اما ناموس التعويض الالهي فيعطي الربح من الخسارة وربما لا توجد علة سوى ضعف الاول وقوة الثاني او بعبارة اوضح ظلم الارضي وعدل السماوي :

وقضية انكار النفس التي امر المسيح بوجوبها قضية مهمة تؤيد لنا هذا الحق الذي لا يزال مجهولاً عند البكافرين. ففي قول المسيح «من اراد ان يخلص نفسه يهلك ومن يهلك نفسه من اجلي ومن اجل الانجيل يحفظها الى حياة ابدية» ادل برهان على ان الحياة من الموت من وجهة معنوية. وقوله «الذي تررعه لا يحيا ان لم يمت» كاف للاقتناع بان الحياة من الموت من وجهة حقيقية. وعلى الامرين فانه يعطي الربح من الخسارة والحياة من الموت. فنحن نؤمن باننا لم ننل الحياة المباركة (اف ١: ٣) وموعد الروح القدس (اش ٣٢: ١٥) الذي يشهد لارواحنا

## افتقاد الباكورة

او

## آدم الاول وآدم الاخير

(تابع)

(٥) العدل والمساواة— يشهد الكتاب عن الله انه «قاص عادل» (مز ٧: ١١) فعلى هذا القياس نرى ان طرد آدم من الجنة كان امراً لازماً. وذلك لان الله كان قد سبق فحكم في قضية مشابهة لهذه في موضوع جريمتها بالطرد من المسكن. وهي التي فيها قضى على جماعة من الملائكة «بترك مسكنهم» (يه ٦) لا لسبب سوى عدم «حفظهم رياستهم» فاننا نرى ان الملائكة وآدم قد اشتركوا معاً في جريمة واحدة هي كبريائهم ونكرانهم لجميل صانعهم. وعدم اكتفائهم بما كانوا عليه من نعيم وسمو. وطموحهم الى ما هو اعظم. الامور التي ادت بهم الى فقدان رياستهم. وخلع ملكوتهم وسلطانهم. فان كان الله «لم يشفق على ملائكة قد اخطأوا بل في سلاسل الظلام طرحهم في جهنم وسلمهم محروسين للقضاء» (٢ بط ٢: ٤) فكيف يبقى آدم في الجنة ولا يحكم عليه بالطرد منها الى حيث يعمل الارض التي اخذ منها؟ وقد ذهب آدم وراء الجسد في الشهوة واستهان بالسيادة. لو كان عند الله محابة ما استبعدنا تمييزه بين آدم وملائكته وعدم معاملتهم على السواء. ولكن الكتاب يقول «ان سيدنا

تبقى وحدها ولكن ان ماتت تأتي بثمر كثير (يو ١٢: ٢٤) وقول الوحي «الذي تزرعه لا يحيا ان لم يموت» قول عظيم الالهية وان كان من مصطلحات الزراعة ولكنه تفسير لقوله: «ان لحماً ودماً لا يقدر ان يرثا ملكوت الله ولا يرث الفساد عدم فساد» لان هذا الفاسد لا بد ان يلبس عدم فساد وهذا المائت يلبس عدم موت ومتى لبس هذا الفاسد عدم فساد ولبس هذا المائت عدم موت فينثذ تصير الكلمة المكتوبة. ابتلع الموت الى غلبة. ابن شوكتك يا موت. ابن غلبتك يا هاوية (١ كو ١٥: ٥٣-٥٥) ولكن كيف يتم هذا التغيير العظيم ما لم نترقد كنا مع المسيح باكورة الراقدين. وكيف نلبس صورة السماوي ان كنا لا نخلع صورة الترابي! لان ليس الروحاني اولاً بل الحيواني وبعد ذلك الروحاني لما تردد امصيا ملك يهوذا في قبول نصيحة رجل الله بلزوم فسخ مخالفته مع ملك اسرائيل محتجاً بلذة الوزنة التي دفعها نقداً اجرة لغزاة اسرائيل اكد له النبي — ان الرب قادر ان يعطيه اكثر من هذه. وانه خير له ان يخسر الخمسين الفاً من ان يخسر رضى الله عليه وبين له انه في الحقيقة لا يتحمل ادنى خسارة اذا ضحى بشيء في سبيل مرضاة الله

ف. ع. خادم الانجيل بهجوره

الموت الى جميع الناس» (رو ١٢:٥) اما الاسباب التي لاجلها قضى الله على الانسان بهذا الحكم فهي (أ) الوفاء بالوعيد—«ليس الله انساناً فيكذب ولا ابن انسان فيندم. هل يقول ولا يفعل او يتكلم ولا يفي» (عدد ٢٣:١٩) ان الله انذر آدم قبل سقوطه بالموت ان هو اكل من الشجرة. فكان اذن من المحال أن لا يوقع عليه الحكم بعد العصيان: اذ في ذلك ما يشعر بتردد الله وتغييره. وفي ذلك دليل على عدم الحكمة والعلم بامور قبل وقوعها. وحاشا لله ان يكون كذلك

وليس الامر مقتصراً على ذلك فقط بل يتعداه الى امر آخر. فلو ان الله لم يف بكلامه وتمه لعد ذلك كذباً. وهل ينتظر من الله ان يكذب «حاشا بل ليكن الله صادقاً وكل انسان كاذباً. كما هو مكتوب لكي تبررني كلامك وتغلب متى حكمت» (رو ٤:٣)

ان الحية في كلامها للمرأة كذبت الله في وعيده بقولها لها «لن تموتا» فلو كان الله حقيقة لم يحكم عليهما بالموت اما كان ذلك يكتفي لان يثبت للانسان صدق الحية في دعواها ويجعله لا يتنعم عن تصديقها في كل ما تشير عليه به مما يبغضه الله ويضر بالانسان؛ وهيات ان يسمح الله بذلك (ب) نتيجة لازمة—«أياخذ الانسان ناراً في حضنه ولا تحترق ثيابه. او يمشي انسان على الحجر ولا تكتوي رجلاه» (٢٧:٦) ان الكتاب وان كان

الذي في السموات ليس عنده محاباة» (اف ٦:٩) وهو ليس كالبحر الذين يعوجون القساء لاجل الرشوة كما كان يفعل ابنا صموئيل (١ صم ٨:٣) وليس لمرور الزمن اذنى تأثير فيه «لانه ليس عنده تغيير ولا ظل دوران» (بع ١:١٧) فما حكم به منذ البدء على الشيطان يحكم به على آدم. وان كان بين الاثني بون من الزمان. ويستمر على الحكم به الى منتهى الاجيال. لانه «الى ان تزول السماء والارض لا يزول حرف واحد او نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل» (مت ١٨:٥)

ثالثاً—الموت—وهو موتان. روحي وجسدي.

وقد قضى الله بكليهما

(١) الموت الروحي—ان الله وان لم يعلن ذلك صريحاً في محاكمته لآدم الا ان الانسان ادركه طبعاً من اللحظة التي شعر فيها بخطيته. وهذا امر يتم مع كل انسان اي سرعة تذكره عقاب الخطية عقب حصولها. فما يدل عليه الاختبار انه في اللحظة التي فيها تختص صورة الخطية بعد قضائها تظهر صورة الموت والنتائج التي تعقبها مقترنة بما يصيب الانسان من الآلام النفسانية الناشئة عنها

وعلى أي حال فان هذا الحكم وان لم يذكر حرفياً في يوم مقاضاة الله للانسان فان الكتاب يخبرنا عنه في مواضع كثيرة. كما يقول الرسول بولس «من اجل ذلك كأنما بانسان واحد دخلت الخطية الى العالم وبالخطية الموت وهكذا اجتاز

في ذلك الاكل من الخطايا التي مر ذكرها في الحلقة الاولى. ولذا يجب ان نلاحظ ان لم يميت لانه اكل بل لانه اخطأ. ويظهر ذلك تماماً من قول الرسول السابق اي «من اجل ذلك كأنما بانسان واحد دخلت الخطية الى العالم. وبالخطية الموت» فانه يدل على ان الموت لم يدخل الا نتيجة للخطية. وليس قصاصاً من الله

(ج) لانفصاله عن ينبوع الحياة الابدية—قد سبق الكلام على ان احد الاسباب التي لاجلها طرد الانسان من الجنة كان فساد طبيعته—وهنا نرى ان هذا الامر لم يكن فقط سبباً لتلك النتيجة السيئة بل كان سبباً ايضاً في موته الموت الابدي. وذلك طبعاً ناتج عن انفصاله عن الله ينبوع الحياة الابدية «لانه اية خلطة للبر والاشم واية شركة للنور مع الظلمة واي اتفاق للمسيح مع بليعال. واية موافقة لهيكل الله مع الاوثان» (٢ كو ١٥:٦) والكتاب يعلمنا صريحاً انه لا سكنى للاله ولا صلة له مع النجسين الخطاة. حتى انه يشترط على من يريد ان يكون ملتصقاً به الاعتزال عن كل ما يخالف طهارته وقداسته. اذ يقول الرسول معقباتاً على ما سلف «لذلك اخرجوا من وسطهم واعتزلوا يقول الرب ولا تمسوا نجساً فاقبلكم واكون لكم ابا واتم تكونون لي بنين وبنات يقول الرب القادر على كل شيء» (٢ كو ١٧:٦—١٨) فاذا ثبت ان آدم لم يبق له شركة مع الله المملوء قداسة فكيف كان

يشير الى ان هذا الامر كان حكماً على الانسان من الله. الا اننا يجب ان نلاحظ ان وقوعه لم يكن انتقاماً من الله تعالى من شر الانسان واثمه بل كان نتيجة لازمة لسقوط الانسان نفسه. واما ان العالم تألم من هذه الصربة وان تحت نيرها الثقيل هكذا يجب ان نتأكد ان الله نفسه تألم ايضاً بالآلام هي اضعاف ما شعرنا به نحن. ويمكننا ان ندرك هذا الامر تماماً بتشبيه بسيط

اذا فرضنا ان والداً حذر ابنه من شرب كأس السم. وانذره بالموت ان هو تجرعه. ولكن الابن عصاه وشرب تلك الكأس. ألا يكون الموت نهاية هذا الفعل. ثم هل يمكننا ان نقول ان الأب هو الذي اemat ابنه لعصيانه اياه. أو هل يخطر على بالنا ان ذلك الوالد الرؤوف يشمت بموت ابنه لانه اهانه بمخالفته اياه. كلا. وانما غاية ما نقوله: ان من يشرب السم يموت. فالابن لم يصغ لتحذير ابيه. فكان عليه ان يتحمل النتيجة ايضاً. هذا مع مراعاتنا آلام الاب لحدوث هذا الموت

هكذا ايضاً يجب علينا ان نعلم ان آدم لم يميت. عقاباً له على عصيانه الله. ولكن نتيجة للخطية «لان الشهوة ان حبلت تلد خطية. والخطية ان كلمت تنتج موتاً» (يع ١:٥) لان الشر كالسم. من يجزره لا يحيى. كما قال داود النبي «الشر يميت الشرير» (مز ٣٤:٢١) ومن المؤكد ان الله لم يقصد ان يمنع آدم من الاكل من الشجرة. بل اراد ان يمنعه مما

الابدية بانفصاله عن الله وطرده من امامه  
 (د) اجرة العبودية—بينما كان آدم يظن ان في  
 اكله من الشجرة نجاة من سلطان الله وتضييقه عليه  
 لم يشعر بعد سقوطه الا بفقدان الحرية التي كانت له  
 قبلاً. اذ اصبح عبداً للخطية والشهوة. مغلوباً تحت  
 فساد «لان ما انقلب منه احد فهو مستعبد ايضاً»  
 (٢ بط ٢: ١٩) فتم فيه قول الكتاب «واعدين اياهم  
 بالحرية وهم انفسهم عبيد الفساد» (٢ بط ٢: ١٩)  
 وهذا مصير كل نفس تحاول نكران الله وعدم  
 الايمان به. طائفة ان في ذلك حرية لها. والحقيقة  
 انه فعل شيطاني يجرها به الى العبودية المرة. والمسيح  
 يشهد بذلك صريحاً وان ابى الخطاة الاعتراف بهذه  
 الحقيقة كما فعل اليهود من قبلهم. الذين اجابهم  
 المسيح ادعائهم بالحرية بقوله على «الحق الحق اقول  
 لكم ان من يعمل الخطية هو عبد للخطية» (يو ٨: ٣٤)  
 ولقد يستطيع الخطاة انفسهم تصديق هذه  
 الحقيقة ان هم تفكروا قليلاً. فان في تكميلها رغم  
 ارادتهم الشخصية وشعورهم بضغطها عليهم اثناء  
 اطاعتها. وندمهم الذي يعقب وقوعها لأدلة كافية  
 بسلطانها عليهم واستعبادها لهم وهو امر يظهر جلياً  
 في اعترافات الرسول بولس في رسالته الى اهل رومية  
 الاصحاح السابع—حيث يقول «فاذا كنت مالست  
 اريده اياه افعل فلست بعد افعله انا بل الخطية  
 الساكنة في... فاني اسر بتمامه من الله بحسب  
 الانسان الباطن ولاكني ارى ناموساً آخر في اعضائي

يستطيع ان يأتي بالثمر الصالح الذي يؤهله للحياة  
 الابدية؛ والمسيح يقول بصريح اللفظ «كما ان  
 الغصن لا يقدر ان يأتي بثمر من ذاته ان لم يثبت في  
 الكرمة كذلك اتم ايضاً ان لم تثبتوا في. انا الكرمة  
 واتم الاغصان. الذي يثبت في وانا فيه هذا يأتي  
 بثمر كثير. لانكم بدوني لا تقدر ان تفعلوا  
 شيئاً» (يو ١٥: ٤-٥) لانه وحده هو «الذي عنده  
 كلام الحياة الابدية» (يو ٦: ٦٨) كما انه يبين نتيجة  
 الغصن المنفصل عنه بقوله «ان كان احد لا يثبت في  
 يطرح خارجاً كالغصن فيجف ويجمعونه ويطرحونه  
 في النار فيحترق» (يو ١٥: ٦) وهكذا نرى ان مسألة  
 الحكم على آدم بالموث الروحي لم تكن ايضاً بهذا  
 الاعتبار قصاصاً بل نتيجة طبيعية. فالغصن الذي  
 لا يتغذى من الكرمة ينبوع حياته يجف ويحترق.  
 هكذا ايضاً آدم كنفس لا صلة لها بالله ينبوع  
 حياتها وقوتها. ما كان ينتظر منها غير الجفاف ثم  
 الموت. كما هي الحال ايضاً مع نفس كل انسان حياته  
 منفصلة عن الله. حتى ان الرسول يصف الخطاة  
 بالمتجنبيين عن حياة الله وذلك في قوله «فاقول هذا  
 واشهد في الرب ان لا تسلكوا في ما بعد كما يسلك  
 سائر الامم بباطل ذهنهم. اذ هم مظلومو الفكر  
 وتجنّبون عن حياة الله لسبب الجهل الذي فيهم  
 بسبب غلاظة قلوبهم» (اف ٤: ١٧-١٨) وقد كان  
 في طرد الانسان من امام شجرة الحياة واطهار عدم  
 اهليته للاكل منها اشارة الى حرمانه من الحياة

(٢- وان الموت لامر طبيعي لمن ينتسب الى ملك  
لاملكوت له - سوى الهاوية . ( رؤ ٩: ١١) - وكيف  
لا يموت من يهوي ؟

(٢) الموت الجسدي - « . . . . . حتى تعود الى  
الارض التي اخذت منها . لانك تراب والى تراب  
تعود » والسبب في هذا القضاء واضح من نفس  
الحكم الذي هو كينوته من تراب

ان آدم بفقدانه الحياة الروحية ورجوعه الى  
اصله لم يخسر فقط مركزه السامي في العالم بل خسر  
ايضاً بقاءه الابدي فيه . اذ اصبح من اللازم انه  
كما يرجع بسقوطه الى مادته الاصلية ادبياً . ان  
يرجع اليها مادياً ايضاً . اي انه كما تحولت اخلاقه  
وطباعه من حالتها الروحية الى الحالة الترابية كذا  
وجب ان يفقد مسكن هذه الاخلاق - اي  
الجسم - خاصته الروحية اي الحياة الابدية . ويأخذ  
طبيعتها المادية الترابية اي الاضمحلال والزوال .  
ان الله خلق الانسان من تراب . ولكنه لم يخلقه  
ليعيش كترابي . اما الانسان فانه حط من نفسه  
بنفسه . واثبت ان مادته ترابية بفساده . فكانت  
النتيجة ان الله حكم عليه بالرجوع الى تلك المادة  
اي التراب « لانه تراب والى تراب يعود »

واذا لاحظنا ان الله لم يخلقنا لحياتنا المادية  
بل لحياتنا الروحية . وانه لم يخلق الجسم لذاته بل  
خلقه كصندوق لصيانة نفس الانسان فيه . لم  
يصعب علينا نفس الحكم لانه ان كانت الجوهره

يخارب ناموس ذهني ويسيني الى ناموس الخطية  
الكائن في اعضاءي » (رو ٧: ٢٠ و ٢٢)

فاذا ثبت ان آدم أصبح عبداً بعد سقوطه كان  
من الطبيعي ان يتقاضى اجرة لتلك العبودية . وهذه  
الاجرة يلزم ان تكون من نوع ثروة السيد . واي  
ذخر للشيطان سوى الموت . وهذا ما كفاء به الانسان  
لاجل عبودية الخطية . الامر الذي اشار اليه الكتاب  
بقوله « ان اجرة الخطية هي الموت » (رو ٦: ٢٣)

(د) انضمامه للملكوت سلطان الموت - قد كان  
محتلاً للطبيعة الالهية على الارض قبل سقوطه . وهذا  
هو الامر الذي لاجله خلقه الله كما يتضح من قوله  
« نعمل الانسان على صورتنا لشبهنا » ولكن الحال  
انعكست بعد وقوعه في الخطية فاصبح محتلاً للطبيعة  
الشيطنية المملوءة اثماً وفساداً . وعليه صار من المحتم  
على آدم ان يسير تحت جميع قوانين تلك المملكة  
التي اصبح منتسباً اليها . وان يسلك طبقاً لرغائب  
رئيسها التي اولها الموت الروحي . وهكذا كان . فانه  
من الساعة التي فيها انفصل آدم عن الملكوت الالهي  
بخطيته سجل اسمه في سفر الدينونة الرهيب - الامر  
الذي يشته قول المسيح عنم لا يؤمن باسمه « انه  
دين » - وحسب ابنا للغضب بل ميتاً ايضاً . كما يشير  
الى ذلك الرسول بولس بقوله « واثم اذ كنتم  
امواتاً بالذنوب والخطايا . التي سلكتم فيها قبلا  
حسب دهر هذا العالم . حسب رئيس سلطان الهواء  
الروح الذي يعمل الآن في ابناء المعصية » (اف ٢: ١٠)

الى آدم في هذه الحادثة «بالانسان» اي باعتبار انه واحد من الجنس البشري يشترك معه في ذات الطبيعة الواحدة. فيقول.

«وقال الرب الاله هوذا الانسان قد صار

كو احد منا عارفاً للخير والشر.... فطرد الانسان»

(تك ٣: ٢٢ و ٢٤) كما نلاحظ ايضاً ان الله لما خاطب

آدم بالاحكام التي اصدرها عليه بعد مقاضاته. انه

كان يخاطبه بصيغة المفرد وليس بصيغة الجمع. مع

انه تعالى قصد بتلك الاحكام الجنس البشري باجمعه.

بدليل اصابتها ايانا الى اليوم. فيقول له ملعونة الارض

بسببك. بالتعب تأكل منها كل ايام حياتك. وشوكاً

وحسكاً تذبث لك. وتأكل عشب الحقل. بعرق

وجهك تأكل خبزاً حتى تعود الى الارض التي اخذت

منها لانك تراب والى التراب تعود». فتعلم من هذا

اذن ان الله كان يعتبر آدم ككنايب عنا اجمعين.

فكان يحاسبه ويقصد محاسبة العالم. ويقاصصه وهو

يقاصص الناس جميعاً. وقد دل على هذه الحقيقة ايوب

الذي اشار الى خطية آدم فلم يذكره باسمه بل عبر

عنه بلفظة الناس اذ قال ان «كنت قد كتمت

كالناس ذنبي لأخفاء اثمي في حضني» (اي ٣١: ٣٣)

ويتحقق لنا ذلك عندما نلاحظ قول الرسول بولس

عن هذه الخطية «من اجل ذلك كأتما بانسان واحد

دخلت الخطية الى العالم وبالخطية الموت وهكذا

اجتاز الموت الى جميع الناس اذ اخطأ الجميع». اذ

نراه يشير الى سبب الموت الذي هو رأس تلك

قد فقدت ومات الانسان روحياً. أفيكون من

المهم سواء بقي الجسم ام لم يبق. ان كثيرين

يستصعبون قضاء الله على الامم الوثنية بالقتل

والتحريم على يد شعبه بني اسرائيل. ولكننا اذا

راعينا هذا الامر. وهو ان الله لا يهتم بشخص قد

فقد حياته الروحية (لان الله ليس مادياً حتى تكون

المادة ثمينة عنده. ولانه لم يخلقنا للجسم ولكن

للروح) فاننا لا نشعر بتلك الصعوبة ابداً وقد كان

طرد الله لآدم من الجنة لمنعه من الاكل من

الشجرة ناشئاً عن عدم رضاه عن بقاءه. وان يكن

هناك سبب آخر فوق هذا سيأتي الكلام عليه في

الحلقة التالية ان شاء الرب

\* \* \*

(ملاحظة) — هناك سؤال كثير مما يجري على

السنة الناس وهو لماذا تعدت هذه القصصات

الالهية شخص آدم الى ذريته حتى صرنا نعانينا الى

اليوم مع اننا لم نكن مع آدم حين اخطأ ولم نشاركه

في فعلته؟ فالجواب على ذلك هو ان تحملنا مع آدم

لنتائج سقطته امر ليس فيه ادنى ظلم او غبن. وذلك

لان الامر كان شهادة على ضعف البشرية جمعاء. فقد

مضى في مقدمة الحلقة الاولى ان الله لم يسمح بوقوع

هذا الخطية الا لكي يعان بها ضعف الجنس البشري

في شخص آدم الذي كان ككنايب عنه بصفته اصل

الذرية. فالخطية لم تكن خطية آدم. بل خطية

الانسان على وجه عام ولذلك نرى الكتاب يشير



الاتعاب التي حكم بها على آدم ليس من قبيل اصابة الابن البريء بذنب ابيه . لان الله يرفع هذا الظن بالنص الصريح على لسان نبيه حزقيال قائلاً «النفس التي تخطيء هي موت. الابن لا يحمل من اثم الآب والآب لا يحمل من اثم الابن . بر البار يكون عليه وشر الشرير عليه يكون» (حز ١٨: ٢٠) - ولكنه نتيجة لفسادنا نحن شخصياً الذي اعلن في شخص ابينا الاول واصل ذريتنا

### خاتمة

ان النتيجة الختامية التي نخرج بها من هذا البحث هي وجوب اعترافنا بعدل الله في كل احكامه وانه يقضي بما يقضي به علينا ليس انتقاماً منا لان الخطية توقع الانسان في ما يراه قصاصاً من الله له. فالجرب الحاضرة يعتبرها الكثيرون انتقاماً من الله والحقيقة انها نتيجة طبيعية لخطية الطمع الكامنة في افتدة بني البشر . كما قال يعقوب الرسول «من اين الجروب والخصومات بينكم اليست من هنا من لذاتكم المحاربة في اعضائكم تشتهون ولستم تمتلكون . تقتلون وتحسدون ولستم تقدرون ان تنالوا . تخاصمون وتحاربون . ولستم تمتلكون لانكم لا تطلبون» (يع ١: ٥-٢) . وغاية ما يعمله الله بهذه القصاصات انه يحولها لفائدتنا . ان تأدبنا بها ورجعنا بسببها عن غلطاتنا او يجعلها سبباً في ابتعادنا عن

الاحكام واهمها . بان كان خطية الجميع اي انه اعتبر خطية آدم كأنها خطية جميع الناس لان الامر كان شهادة على ضعف الجنس البشري اجمع

اما الدليل النهائي على ان الله كان يعتبر آدم بمنزلة العالم اجمع ويقصد بمخاطبته مخاطبة العالم اجمع ما جاء في الاصحاح الاول من سفر التكوين . في قوله لآدم معلنا ملكية الانسان على الارض «وباركهم الله وقال لهم اثمروا واكثر واملأوا الارض واخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء... الخ

وانا ان غضضنا النظر عن كل ما مضى فاننا نجد في هذه الملاحظة ما يكفي لتبرير اصابة العالم بنتائج سقطة آدم . وهو فساد النوع بفساد الاصل فآدم هو الاصل ونحن ذريته . وان كان الاصل قد اصبحت فاسداً فكيف يمكن ننجو نحن من الفساد» لانه ما من شجرة ردية تثمر ثمراً جيداً . لان كل شجرة تعرف من ثمرها . فانهم لا يجتنون من الشوك تيناً ولا يقطون من العليق عنباً» (لوقا ٦: ٢٣-٢٤) . فاذا كان الفساد قد تحتم علينا لذلك وقضى علينا بسبب شر اصلنا بعدم استطاعتنا ارضاء الله (رو ٨: ٧) وبخلو جسدنا من كل ما هو طاهر صالح (رو ٧: ١٨) فكأنما هو مركب من لاشيء سوى الاثم والخطية (مز ٥١: ٥) . فكيف ننجو اذن من تحمل نتائج ذلك الفساد الذي ظهر في ابينا

والنتيجة . انه يجب علينا اعتبار وقوعنا في نفس

رواية فقد اتقنوا ادوارهم وابدعوا ما شاءوا حتى كانت السنة القوم كلها ناطقة بالثناء على رئيس المدرسة المستر توب وعلى المس روف الحائزة لرتبة بكوريوس في العلوم من جامعة لندن وعلى ناظر المدرسة واستاذ اللغة العربية وسائر المعلمين

وهناك بعض ملاحظات لئترأس تلك الحفلة بين فيها الاغراض التي ترمي اليها مدرسة الصبيان وما هو نوع العلم الذي تحاول ان تبثه في نفوس التلاميذ من اول اطوارهم المدرسية:—

ليست غايتي ايها السادة الكرام. ان احدثكم عن فوائد العلم في هذه الايام. فان ذلك امر يسلم به الجميع. من رفيع ووضيع. وانما اود ان ابسط لكم الان. نوع العلم الذي نسعى اليه في هذا المكان. فالمرء ليس مؤلفاً من جسد او من جسد وعقل فقط. بل هو كائن اجتماعي يدرك الصحيح والغلط. وله مشاعر وعواطف. ومدارك ومعارف. وهو ايضاً مخلوق ادبي جدير بعمل الخير والشر. والتمييز بين النفع والضرر. فقد يرتقي ارتقاءً مجيداً الى قمة الخلاص الرباني. او يهبط هبوطاً شنيعاً الى درك الهلاك الشيطاني

اضف الى ذلك انه مخلوق روحي عاقل. يعرف خالقه ويدرك الحق والباطل. فالتهذيب اذاً ليس حجر شحذ لمجرد شحذ القرية. فقد تشحذ القرية لسكل قبيحة ومليحة بل يجب ان يكون التهذيب مادياً وجسدياً. واجتماعياً وادبياً. وخلقياً وروحياً.

الخطية كما يحرم الشاب الفاسد من صحته حتى لا يستطيع اكمال شهواته وكما حرم آدم من الجنة حتى لا يعثر في شجرة الحياة كما مر الكلام ولذا يجب علينا ان نقبل تأديبات الاله بفرح وسرور «لان الذي يحبه الرب يؤدبه ويجلد كل ابن يقبله» (البقية تأتي)

## مدرسة الصبيان الانكليزية

بمصر القديمة

« حفلة باهرة »

في يوم ٢٦ من الشهر الماضي اقامت مدرسة الصبيان الانكليزية بمصر القديمة حفلتها السنوية المعتادة بحضور جم غفير من اهالي مصر ومصر القديمة وكان السرايق المنسوب للحفلة غاصاً بمجمهور الحاضرين وقد ترأس مثنى هذه المجلة الحفلة. فالتقى التلاميذ خطباً عديدة بالانكليزية والعربية اعجب بها الحاضرون واثنوا على رئيس المدرسة وناظرها واساتذتها

ومن اهم ما استرعى انظار القوم تمثيل مشهد من مشاهد رواية «ولم تل» بالانكليزية فقد ابدع فيه التلاميذ ابداعاً تاماً. وكذلك اظهروا مقدرة فائقة في تمثيل رواية يوسف الصديق تمثيلاً اثر في نفوس جميع الحاضرين حتى كنت ترى بعضهم يذرفون الدموع من شدة الانفعال. وكان التمثيل باللغة العربية. ومع انها اول مرة مثل فيها التلاميذ

السعيدة. وبين امتها المجيدة. ولعمري ان حاجتنا ليست الى الاكثار من الحكماء والمهندسين والمحامين اكثرًا. بل الى قوم يتخذون الامانة والصدق شعارًا. الى قوم يسعون لما فيه خير البلاد ورفي العباد. هكذا تسمى بلادنا باهرة ومصرنا قاهرة»

هذا وقد اطلعنا على قصيدة كان قد نظمها الاستاذ الشيخ بولس فوزي لاقائها على الحاضرين ولكن ضيق الوقت منع من ذلك فنحن ننشرها على صفحات هذه المجلة لما فيها من المنفعة والنفع ضناً بها من الضياع

اقوم بهذا الجمع مبتهجاً فرداً  
اكرر في استهلال مطلعي الحمدا  
ومهما يراعي سار في حصر بعضه  
فما بلغ المطلوب حصراً ولا عدا  
له الحمد مولى خصناً بمدارس  
عرفنا بها سرّ الحقيقة والقصد  
رأى النبي عمّ الشرق جهلاً فارسلت  
مراحه «الهادي» فعلمنا الرشد

\* \* \*

وبعد فان العلم افضل حلية  
تقلدها الانسان في جيده عقدا  
يسير الهوينا بالحوادث عالم  
ويقدم في الشدات إذ لا يرى بداً  
وإن جمحت ساس الامور بحكمة  
فاوقفها حتى اذا وقفت ردا

بحيث تشترك جميع هذه الاعتبارات في تخريج النفوس الكبيرة. وتربية العقول الجديرة. ولهذا فاننا لا نجعل جل اعتمادنا على الكتب والاسفار. بل نقرن العلم بالعمل ليل نهار. اذ يجب تربية مافي الانسان من روح سامية. وفضيلة نامية. وكل مدرسة كما لا يخفى مملكة صغيرة. لها ملك ووزير ونظار ورعايا كبيرة. فلبعض سلطة اقل من البعض. وكل يتعلم كيف يفيد هذه المملكة في هذه الارض. وهذه المدرسة تقوي هذا المبدأ في تلاميذها. بفضل معلمها واساتذتها. وبفضل ما تمارسه من الالعاب الرياضية وبفضل ما تعقده من الاجتماعات الكثيرة الفائدة. كجمعية شمس الفلاح. التي هي عنوان الرقي والنجاح. ومجلتها البهية. ذات الفوائد الجليلة<sup>(١)</sup>. فانها رابطة بين التلاميذ الحاضرين ورفقائهم الغابرين. وبين الطلاب والمدرسين. فان الرئيس ومساعديه لا يسعون لجمع المال. حتى ولا للارتزاق من مثل تلك الاعمال. وانما هم يعملون عن حب واخلاص. وما للخادم الامين من الخدمة مناص.

اذا املنا انكم تجدون في هذه المدرسة روحاً سامياً. بين الكل نامياً. وان ننفخ منه في حياة مصر

(١) يسرنا ان نذكر ان مجلة شمس الفلاح البهية قد دخلت في عامها الثالث وهي سائرة بنجاح تام بفضل الاستاذ الفاضل الشيخ بولس الذي لا يدخر وسعاً في سبيل تنقيف عقول التلاميذ وتخريجهم في اللغة العربية

فنسألك اللهم نصراً مؤيداً  
لسلطاننا ان عسر الامر واشتدا  
ووفق رجال العدل من وزرائه  
وألحق بأعدانا النكايه والكيدا  
ودام الكرام الحاضرون جميعهم  
وأيد لنا اللهم من نصرك الجندا

## المرحوم الشيخ اثناسيوس

اديب مسلم يرثيه

بعث الينا الاديب محمد افندي عزت اسمعيل  
بآيات ايات في زناء المرحوم الشيخ اثناسيوس  
غبريال فرأينا ان نحلي بها صفحات المجلة . قال :

اي شيخ مضى واخلى الديارا  
ليت شعري أكنت فينا معارا  
خاننا الدهر فيك ياخير حبر  
وكذا الدهر يسلب الاخيارا  
لك نفسي الفداء لو كان يفدى  
سيد غاب في الثرى وتوارى  
أعتب الدهر فيك والدهر مازا  
ل خووناً باهله غدارا  
لست ادري ان الزمان وان أم  
مرع بالصفو يحدث الاكدارا  
قد تعجلت بالفراق فهلا  
قد تأتيت ساعة او نهارا

وما مثل علم المرء للمرء نافع  
اذا قابل الاخطار او زاحم الضدا  
يظنون ان المجد بالمال وحده  
لعمرك ان المال لا يكسب المجد  
تعلم فما الانسان الا ابن نفسه  
ولا نافع ان يذكر الاب والجد  
ونافس بادراك العلوم فانها  
ذخيرتك العظمى وقد فاز من جدا  
وسم بالنفيس العلم غير مضيع  
صباك ودع للدهر حظك والجد  
لعمرك هذا عصر علم وحكمة  
به انتشر التعليم في القطر وامتدا  
كساه بفضل السعي سلطان قطرنا  
ملابس احسان يمس بها قدا  
وقفنا به في موقف العز عنوة  
وسدنا به حتى اقر لنا الاعداء  
وكم نبغت منا رجال تعلمت  
فكانت لدى الحاجات بين الورى أسدا  
وكم فاضل ساس الامور وردها  
اذا انقلبت من فضل حكيمته رداً

\* \* \*

أولئك قوم بالعلوم تخرجوا  
فكانوا مثال اليمن والظالم السعدا  
ونحن بحمد الله في مصر أصبحت  
مدارسنا بالنعف تقطفها وردا

وهالك النص :

From "The Daily Chronicle," Monday, December 11th, 1916.

### CHARGE AGAINST A PEER.

Lord Headley fined for being drunk  
at Waterloo.

Lord Headley, 61, of Ivy Lodge, St. Peter's Road, Twickenham, was at Tower Bridge Police Court on Saturday fined 10s., with the alternative of seven days' imprisonment, for being drunk and disorderly at Waterloo Station, S.W.

A police-constable stated that at 8 o'clock on the evening of October 31 he saw Lord Headley after he had been ejected from Waterloo Station. He was under the influence of drink, and placed his arm round the neck of a lady. When cautioned as to his behaviour, Lord Headley replied: "You shut up, you fool!" He resisted violently when arrested.

An inspector who took the charge at the station said that Lord Headly tried to take him by the nose.

In the witness-box Lord Headley declined to take the oath. He denied being drunk, and said that he was probably irritated when taken to the station.

وهالك ترجمة الكلام :

« الحكم على لورد »

فرض غرامة على اللورد هدلي لوجوده في حالة سكر بمحطة واترلو

في يوم السبت الماضي احضر اللورد هدلي ...

الى محكمة بوليس « تاور بردج » وحكم عليه بغرامة

عشرة شلنات مع الخيار في استبدالها بالسجن لمدة

سبعة ايام وذلك لانه وجد في محطة واترلو بحالة

سكر « وعردة »

ثم لما اصبحت ميتاً غدا الننا  
س سكارى وما هم بسكارى

ان يطل نوحنا فما فيه لوم  
كيف نبدي على المنوح اعتذارا

كنت فينا كهف المعالي وكم اه  
سدى لك الدهر عزة ونخارا

كنت بين الاقباط حصناً منيعاً  
كيف اسرعت بالفراق انهيارا

يا هلالاً لما استتم فقدنا  
و نجماً لما تلاأ غارا

## الحكم على لورد هدلي

لا نخال احداً من القراء يجهل اسم اللورد  
هدلي الذي قامت حوله في مصر ضجة كبيرة منذ  
بضع سنوات وهو من اتباع الشيخ كويليام الذي  
رجح (شطب) اسمه من قائمة المحامين بانكلترا بسبب  
الدور الشأن الذي لعبه في قضية طلاق لا محل هنا  
لشرحها. ولا حاجة الى القول بان كلا الشيخ كويليام  
واللورد هدلي قد كان عاراً على الديانة التي ولدا فيها  
وعلى الاسلام الذي يدينان به الآن. فالاول منهما  
مختلف عن العيان بسبب حكم صدر عليه وثانيهما  
اضيف اسمه الى « قلم السوابق » في لندن بسبب  
سكره وعربده؛ فقد جاء في جريدة « ديلي كرونكل »  
الانكليزية خبر نقله الى القراء بنصه الانكليزي.

والرموز الدينية وفي خيمة الاجتماع ومتعلقاتها وما كانت تشير اليه وفي الذبائح والتقدمات والاعياد والمواسم وفي عصر القضاة الى موت يشوع بن نون والكتاب موضوع على طريق السؤال والجواب وهو جليل القدر عظيم النفع. وقد طبعت المطبعة الانكليزية الاميركية على حسابها وجعلت ثمن النسخة المجردة منه خمسة غروش صاغ وغير المجردة اربعة غروش صاغ اظهر النعمة والحق --- هو من الكتب النفيسة التي قد ترجمت الى عدة لغات. وقد الفه الدكتور وليم مكاي الانكليزي وطبع ستاً وستين مرة باللغة الانكليزية فقط مما يدل على عظم اهميته وكثرة انتشاره وهو يبحث في التبرير وعمل الروح القدس وذاتية الشيطان واعماله وخدمة الرب والدينونة. ثمن النسخة المجردة ستة غروش صاغ والمغلقة بغلاف ورق اربعة غروش صاغ ونصف غروش الدرّة الثمينة في مقت المذمة والتميمة - كتاب يدل اسمه على مسماه تأليف حضرة الفاضل الورع الشماس فرج افندي عبد الملك واعظ اقباط بهجورة وصاحب مقالات «الموت ربح ام خسارة» التي تنشر تباعاً في هذه المجلة. والكتاب جليل النفع يدل على تضاع مؤلفه في الشؤون الدينية والادبية الامر الذي قلما يتوافر في مؤلفي هذا الايام عادة. وقد كان بوجدنا لو يسمح لنا المجال ان نورد بعض الشذرات من هذا الكتاب النفيس فنلفت اليه الانظار ونحث جميع الادباء على اقتنائه ومطالعتة

وقد شهد احد رجال البوليس بانه في الساعة الثامنة من مساء ٣١ اكتوبر رأى اللورد هدي بعد خروجه من محطة واترلو وهو في حالة السكر وقد حاول ان يطوق بذراعه عنق احدى السيدات. فلما حذره الشرطي من ذلك السلوك اجابه : « احرص يا احمق ! » وقاوم الشرطي الذي القى القبض عليه وشهد المفدش الذي كان يتولى مراقبة المحطة بان المتهم حاول ان يقبض على انفه ولما وقف اللورد هدي « بقفص المتهمين » ابى ان يحاف اليمين وانكر انه كان سكران وقال انه كان على الارجح في حالة هياج عندما اخذ الى البوليس

\* \* \*

هذه حكاية اللورد هدي فترجو ان يدرك اخواننا المسلمون حقيقة هذا الرجل ويمتنعوا عن الطنطنة بذكر اسمه

## تقاريف

مطبوعات جديدة

نشأة النبي في حياة موسى النبي - هو كتاب وضعه حضرة الدكتور الياس نحاس فبحث فيه في حياة موسى وانشأته وفي خروج بني اسرائيل من ارض مصر وما وقع لهم من الحوادث المتعددة واعطاء الشريعة على جبل سيناء والنظامات الطقسية

الاجاد السماوية اسبح انا واياها و امجد الباري تعالى  
فتغشاني نشوة الطرب والهجة التي تبعثها روح  
الله من السماء بل تجدد في نفسي نسمة حياة سعيدة.  
حياة هناء . حياة طمأنينة . لا يكدر صفوها آلام  
العالم وشرور بني البشر

ولقد رأيت في خلق السموات جمالاً بديعاً  
يستهو لي الناظر اليها غير ان الناس يبرون تحتها  
وهم عنها غافلون - يقرأ الانسان في صفحاتها آيات  
الجمال . وتنبسط عليها ابداع الالوان والاشكال .  
وتجلى في جوانبها مظاهر الجلال

وحداني الخيال الى البحث فيما وراء هذا  
الفضاء . البعيد الارزاء والانحاء . الذي لا يحده  
بصر ولا يحيط بكنهه فكر . وتمثل لناظري ما  
يحويه من الكواكب والسيارات والشموس  
والاقمار وكيف تسير نظاماً ووضعاً - فشهدت  
حينذاك ان للعالم صانعاً (يوسف جبران)  
الرشيدي



## ليلة ارق

(١)

منذ كنت صبياً يافعاً كانت تخالجي انفعالات  
خفية ومؤثرات لطيفة كلما جلست في ظلمة الليل  
اشاهد بعين الاعجاب ما يتلأأ في الاعالي من درر  
الكواكب الزاهرة والنجوم السافرة

ماذا كان ينتابني؟ لا اعرف - غير انها  
شجون وهوم لست ادرك اسبابها ومعانيها

فاذا ارقت ليلاً هممت الى النافذة وفتحت  
مصراعها كي اتنسم نسيمات السحر وهي تهب من  
الشمال . فاشعر وقتذاك وقد سرى عن صدري ما  
ألمَّ به من الكآبة والسآمة . اشعر برقة تدخل  
نفسي وتحل محل الجمود والغلظة التي تبعثها الوحدة  
والعزلة . رقة تزيدني شغفاً بمحاسن الطبيعة وهياماً  
بتلك النجوم الصغيرة الدرية . وحباً بالنسيم العليل  
وارتياحاً الى السكون والهدوء . فتملأني الرغبة في  
الموت الهاديء كي لا يقلقني ضجيج العالم وشغب الناس  
رقة تجعلني اتلذذ بالهموم والاشجان . وتلهمني  
الثبات والسكون امام هذه العوارض النفسية .

وتوحي الي اسرار الليل ومخاوف الظلام وملاذاتة

وانعم بصري في الفضاء الاعلى فاحسب تلك  
اللائئ الصغيرة عيون الملائكة تشخص الي وهي  
تبرق بريق الطهر والجمال والجلال . واخالي في



رواية

## في تلك الايام

(تابع)

## الفصل الخامس

الامبراطور كاليغولا

كانت الايام تسرع بعرش القياصرة نحو الزوال والرومانيون لاهون عما يتهدد ملكهم من الاخطار ومنغمسون في مسراتهم وملذاتهم فلا يهتمهم الا التمتع بمشاهد الدماء والتاذب بالولائم والاعياد واتفق يومئذ ان الامبراطور كان على وشك العودة من جرمانيا وغاليا (اي فرنسا) من غزوة وهمية لم يكن لها حقيقة الا في مخيلته. ذلك ان كاليغولا كان مصاباً بشبه داء الجنون ويعتقد في نفسه انه اكبر القياصرة الفاتحين. ولكي يثبت لشعبه انه كذلك كثيراً ما كان يقوم بغزوات وهمية فيخرج بجيوش جرارة ويهاجم بعض القرى والمدن الآمنة لغير علة على الاطلاق ويؤخذ بعض رجالها اسرى ويأتي بهم الى العاصمة ليوهم قومه انه

قد قام بغزوة كبيرة وقاتل اعداء الامبراطورية وكان لعهد روايتنا كما قلنا على وشك العودة من احدى غزواته الوهمية وقد بعث الى العاصمة برسالة مطولة يصف فيها اعماله العظيمة وآيات الشجاعة التي ابدتها في منازلة الاعداء حتى تغلب عليهم واخذ منهم الاسرى العديدين بعد ان جندل منهم الالوف في ميادين القتال الى غير ذلك من الاكاذيب والخزعبلات التي لم يكن احد يجراً على ابداء الارتياب في صدقها

ولما دنا من العاصمة اوفد امامه القارب الذي ادعى انه اجتاز به البحر الى جزائر بريطانيا لمقاتلة شعبها. فحمل القوم القارب وساروا به في شوارع رومية ومشى وراءه الجنود الرومانيون وعلى رؤوسهم الخوذ النحاسية التي امر الامبراطور المجنون شعبه بعبادتها بحجة انها هبة من الآلهة لوقاية جنود رومية من نبال الاعداء

ووصل الامبراطور على اثر ذلك فسار في شوارع رومية المزدانة باجمل المظاهر وقد اقيمت فيها اقواس النصر. وكان قد امر بان تكسر رؤوس



ففي يوم وصول الامبراطور الى العاصمة كان كايوس يذبوس قد دعا جميع رجال حزبه وصنع لهم وليمة عظيمة اكثر لهم فيها من اطياب الخمر والاطعمة وتمعهم برقص الرقصات الشرقيات وبعزف العازفات على قياثير الطرب . ولما فرغوا من الوليمة انصرف كل واحد منهم الى بيته وهو يحمل الهدايا الفاخرة

ولكن بقي بعد انصراف المدعويين رهط من اصدقاء كايوس يذبوس الحميمين الذي كان يأتمنهم على جميع اسراره ومنهم اسكايانس الشاب واوغستوس فيلاريوس وانكيروس العجوز وفيلبس ديسيوس وهرتسيوس مزيوس وهلم جرا . وكان كل منهم ذا ثروة طائلة حتى قيل ان مرقس انكريوس كان يستطيع ان يهدم جميع معابد الامبراطورية الرومانية وينبئها ثانية من امواله . وقيل ان ديسيوس انفق خمسين مليوناً سسترساً على قصره في هر كولانية . وان عند هو وتسيوس من العبيد والاماء ما لا يكاد يوجد في قصر قيصر . وان اغستوس فيلاريوس عرض هبة مئة الف اورية لمن يخترع سماً لا يستطيع احد ان يكشف اثاره

\* \* \*

ولما خلى المجلس باولئك الاخضاء سأل مرقس انكيروس عن طوروس انثينور وهل يحضر مؤتمرهم فقال يذبوس : « اظن سيحضر قريباً فقد ارسلت واستدعيته بحجة ان شؤون الدولة تقضي بحضوره »

تماثيل الالهة التي ترين الطريق من «الكايبتول» الى «الفورم» وان يوضع بدلاً منها تماثيل رأسه لكي تكون عبادة الرعية مقدمة اليه بدلاً من تقديمها الى تلك الالهة . وكان قد امر ايضاً بان يحفر في اثناء غيابه نفق يصل قصره بهيكل الاله كاستور حتى يتمكن ان ينساب الى ذلك الهيكل سرّاً ويقف هنالك بدل تماثيل الاله كاستور عندما يقدم الكهنة البخور فتكون العبادة اذ ذاك موجهة اليه

ومع كل البيئات الدالة على جنونه كان الشعب واعضاء مجلس الشيوخ راضين عنه ويعتبرونه اعظم القياصرة لان الرومانيين كانوا يميلون الى كل امبراطور يكثر لهم من الاعياد الوطنية وقيم لهم مشاهد المصارعات الدموية وهي المشاهد التي كانت الاسرى تجبر فيها على مصارعة الوحوش الضارية . ولم يكن بينهم الا انفار قليلون يغارون على مصلحة الوطن ويرون ان سياسة امبراطورهم ستؤول بهم الى الفناء وتقضي عليهم كما قضت على عروش الممالك التي تقدمتهم

وكان بين الرومانيين قوم يكرهون كاليغولا لظلمه وجنونه ويمنون لو يتاح لهم ان يغتصبوا العرش منه . ومن هؤلاء كايوس يذبوس الذي كان من اعظم اشرف رومية وكان له حزب كبير في الجيش وجمهور من الاتباع والاصدقاء ينتمون اليه ويلتفون حوله وهم مستعدون ان يؤيدوه في كل دسياسة وموآمرة

—: «وكيف تمكن من ارضاء بقية الجيش؟»

—: لم يبق معه عند حدوث تلك المعركة الوهمية

سوى خمس مئة من اتباعه المخلصين له اخلاصاً شديداً وقد اوصاهم بالكتمان ووعدهم بالعطايا والهبات . وعلى كل فلا فائدة من الاسهاب في الكلام على اعماله الجنونية فكلنا نعلم انه معتوه وقد اعماه حب الشهرة حتى توهم نفسه الهاً . على ان ساعته قد حانت . واذا كان لا يزال في رومية عرق يذبض فستخلع نير ذلك الطاغية وتقف به الى حيث . . . فلننتظر الغد ايها النبلاء . غداً . . .

فقال احد الحاضرين : «نعم غداً ! ولا ريب في انه سيرتكب غداً عملاً آخر من اعماله الجنونية فيكون ذلك بمنزلة قرع الساعة الرهيبية . اذكرون ايها السادة جنونه منذ سنتين يوم امر امرأة من اهل بطانته عند انقضاء الالعاب ان تنزل الى ميدان المصارعة وتنازل المصارعين حتى كاد الجمهور يهجم عليه ويمزقه ارباً ارباً لولا ان حال دون ذلك كايوس ينبوس»

فقال ينبوس : «انني فعلت ذلك لان الساعة لم تكن قد حانت بعد»

—: «ولم تكن قد حانت؟»

—: «لان كلمتنا لم تكن قد اجتمعت على الاتحاد»

—: «وهل تظنها الآن مجمعة؟»

—: «بلا ريب وسيثبت لك ذلك غداً»

—: «وكيف يثبت ذلك؟»

فقال اسكائس : «وهل تعتقد ان الاحوال تساعدنا على تحقيق موآمرتنا؟»

فقال ينبوس : «لا ريب عندي في ذلك . فقد عاد الامبراطور اكثر جنوناً واشد اندفاعاً في الطيش مما ذهب . وهو مستأنس الى ترحيب الشعب ولا يعتقد ان في البلاد كلها من تحذثه نفسه باغتتيال قيصر رومية بعد عودته من غزوة المانيا»

فقال انكيروس : «وهل يصدق العقلاء ما اشاعه عن الاعمال العظيمة التي اتاها من جرمانيا؟»

فقال ينبوس : «ان معظم الناس يصدقونها . ولا ريب في ان بعضها صحيح وبعضها اختلاق . على ان الجانب الاكبر لا اثر له من الواقع لان ذلك الجنون كان يقضي معظم وقته في محفته محمولاً على مناكب ثانية عبيد . وكان يرسل جنود اماده يحملون دلاء من الماء ليرشوا بها الطريق ويمنعوا تصاعد الغبار منها عند مروره . ولما وصل الى ترفيرورم على ضفاف الرين امر مئتين من جنوده ان يلبسوا ثياب البرابرة ويتظاهروا بمهاجمته عند منتصف الليل ليقاتلهم ويباهي بالانتصار عليهم . وقد وقع ذلك فعلاً فانتصر عليهم وامر ان توثق اعناقهم بسلسلة واحدة ويؤخذوا اسرى حرب»

فقال انكيروس : «وكيف رضوا بتمثيل هذا الدور السخري؟»

فجاب ينبوس : «رضوا لانه اكرههم على ذلك بالوعد والوعيد»

فقال اسكايانس: «ولكن متى سقط المجنون صريعاً يجب ان يصيح الجميع: «السلام يارومية الممجة!»

—: «سنفعل ذلك»

—: «بقي ان اعلم من ذا الذي يخلف المجنون على العرش؟»

فسكت الجميع هنيهة ولم يعلموا بماذا يجيبون اذ لم يكن هذا السؤال قد خطر لاحد من بيال. وبعد قليل قال ينبوس: «لنفرغ اولاً من امر المجنون ثم ننظر في تعيين خلف له»

ولكن هورتنسيوس الح على الحاضرين ان ينظروا في تعيين الخلف. وقل انه ياني الاشتراك في مؤامرة اقتل القيصر ما لم يعلم يقيناً ان الذي استخلفه سيكون احسن منه

فقال انكيروس: «اننا لم نجتمع هنا ونتفق على ارتكاب هذه الجناية المباركة الا بقصد اعتناق رومية من نير الظلم والعبودية. واذ لم تكن جنائنا ستفضي الى ذلك فما الفائدة من المجازفة بارتكابها. والذي اراه ان خير ضامن لنجاح مؤامرتنا هو ان مجرد كل منا نفسه من الطمع بالعرش لاننا لم نجتمع لنراحم كاليغولا على تاجه بل لننقذ رومية من ربقته فقال هورتنسيوس: «كل ذلك لا يمنع من تعيين خلف لقيصر»

—: «اذاً لنحتكم الى القرعة. ولا يخفى انه ليس في اسرة قيصر الا النذر اليسير من هم اهل

—: بالهجوم على المجنون وتمزيقه»

—: «ومن يتولى ذلك؟»

—: «من كان منا اربط جاشاً واقوى ساعداً»

—: «وماذا تكون علامة الهجوم؟»

—: «حدوث ضجة كبيرة وصراخ عظيم»

—: «وهل تتولى انت تنفيذ الامر فتربح

شكر رومية وابنائها الى ابد الآبدين؟»

—: «كلا واتما اقوم بدور ام وهو اني اظاهر

بالدفاع عن الامبراطور فامنع هجوم الناس لمساعدته او اتقاه»

—: «وكيف ينجو القاتل بعدئذ من يد

الجيش؟»

—: «ان الجيش لن يلبث ان ينسى الامر ولا

يعود يتذكر من تاريخ كاليغولا سوى اعماله الجنونية»

—: «حسناً. اوليس الاجدر سحب القرعة

لنرى على من يقع واجب تنفيذ الامر؟»

—: «لا حاجة الى ذلك لان اسكايانس قد

تطوع لهذه الغاية المبرورة»

ولما سمع اسكايانس اسمه قال: «نعم لقد تطوعت

ان افعل ذلك فلا اسمح لغيري ان ينال ذلك الفخر

نخر اتقاذ رومية من يد الطاغية. نعم ان كاليغولا

يحبني وكثيراً ما استدعاني الى مجالسته. ولذلك

يسهل علي ان اقوم بعملنا المبرور اكثر مما يسهل

على غيري»

فقال ينبوس: «ليكن لك ما تريد يا اسكايانس»

فقال انكيروس وهو يضحك بازدرء: «لعلك تشير الى ديا فلاقيا»

فاجاب هورتنسيوس: «نعم اشير اليها»

وادرك الجميع مطامع هورتنسيوس البعيدة فقد كان يعلل نفسه بالاقتران بديا فلاقيا . ولم يشأ احد ان يتوسع في مجادلتها بشأنها. فقال له نيبوس:

«ولكن المرأة لا تصلح لقيادة الجيوش»

فقال هورتنسيوس: «هذا صحيح . ولكتها

اذا كانت حكيمة سلمت قياد امرها الى زوجها»

فقال انكيروس: «اذأ أنت تعني ان يصبح

زوج ديا فلاقيا هو الامبراطور»

—: «وما المانع من ذلك؟»

—: «لا مانع من ذلك بشرط ان يكون

زوجها اهلاً للحكم»

وقال فيلاريون احد الحاضرين: «وماذا نفع

اذا كان زوجها اشد جوراً وظلماً من كاليغولا؟»

فاجاب هورتنسيوس: «ان ديا فلاقيا احكم

من ان تزوج رجلاً طاغية بل لا بد لها ان تختار

من هو اهل بها وبعرش القياصرة»

فاقترح انكيروس ان يقبلوا رأي

هورتنسيوس . فرضي الجميع بذلك وكان كل منهم

يرجو ان ترضى به ديا فلاقيا بعلاً لها

(البقية تأتي)

للعرش . وفي استطاعتنا ان نضيف اليهم اسماء آخرين وبنت المسألة بالقرعة . فهناك مثلاً كلوديوس شقيق جرمانيكوس . . .»

فصاح احد الحاضرين: «او تفكرون ان تستبدلوا معتوهاً بعجنون . ان كلوديوس اشد عاراً على رومية من كاليغولا»

ووافق نيبوس على هذا الرأي . ولا يخفى انه كان محبوباً عند الجيش ووثقاً بانه اذا مات كاليغولا فالجيش يؤيده للحصول على العرش . ولهذا جمع اصدقاءه في تلك الليلة واغدق عليهم في الاكل والشرب على امل ان يؤيدوه على تحقيق مطامعه . نعم انه لم يبيع بما كان يجول في خاطره ولكنه كان مصمماً على السعي لاحتراز عرش رومية ولا سيما انه لم يكن في اسرة القيصر على زعمه من هو اهل للعرش

فقال هورتنسيوس: «اما انا فاعتقد ان اسرة قيصر احق من غيرها بالعرش . فاذا لم يكن فيها من هو جدير به فلا بأس من تولية وجوهنا شطر اسرة اخرى»

فقال انكيروس: «ومن منها هو جدير بالعرش؟»

فقال: «هنالك امرأة جديرة به»

فصاح الجميع بازدرء: «امرأة؟»

فقال: «نعم امرأة . وهي خير من الف رجل»

# ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE  
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO

(Full Catalogue on application).

---

- ‘**El-Bakurat-el-Shahiya.**’ (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition.  
Paper Covers, 3 piastres.
- ‘**Manar El-Haqq**’ (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; Cloth, 5 piastres.
- ‘**Masadir ul-Islam**’ (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; Cloth, 5 piastres.
- ‘**Itibat Salb El-Mesih**’ (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- ‘**El-Burhan El-Jaleel**’ (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Ingeel). Paper covers.  
½ piastre.
- ‘**Muhawat Ahmed wa Bulus**’ (The Dialogue of Ahmed and Bulus). 64 pp., Paper Covers,  
1 piastre.
- ‘**Madha Hadath Qabl El-Hejra**’ (What happened before the Hejra?) 8vo., Col. Covers, 2 piastres.
- ‘**Daleel Jadeed ’Ala Haqiqat Mot Isa El-Majeed**’ (A new Proof of the Death of Christ.)  
8vo., Coloured Covers, 1 piastre.
- ‘**Al-Wahy bi’tibar El-Islam wal Masihiya**’ (Inspiration, Islamic and Christian). English and  
Arabic. 1½ piastres.
- ‘**Sullam El-Haqq**’ (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- ‘**Siyar El-Anbiya**’ (Lives of the Prophets). Profusely Illustrated.
- (a) ‘**Abraham, Isaac and Ismael.**’ Paper, 2 piastres; Boards, 3 piastres.
- (b) ‘**Jacob and Joseph.**’ Paper, 3 piastres; Boards, 4 piastres.
- (c) ‘**David and Samuel (with Ruth).**’ 4 piastres.
- (d) ‘**Life of Moses.**’ (2 Parts). 2½ piastres each.
- (e) ‘**Joshua and the Judges.**’ 2½ piastres.
- ‘**Tarikh El-Mesih**’ (The Life of Christ). Profusely Illustrated.  
Part I., 3 piastres; Part II., 3½ piastres; Part III., 3½ piastres; Part IV., 3½ piastres.
- ‘**Life of St. Paul.**’ 4 piastres. Profusely Illustrated.
- ‘**Studies in the Quran.**’
- ‘**The Spirit in the Quran.**’ English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres.
- ‘**Ayat El-Rajm**’ (The Verse on Stoning).
- ‘**Ismat El-Anbiya**’ (Sinlessness of the Prophets). 2 piastres.
- ‘**Injeel Barnaba**’ (The Gospel of Barnabas!) English and Arabic. 1½ piastres.
- ‘**The Muslim Idea of God.**’ English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres.
- ‘**Studies in St. Mark.**’ (The first book suitable for Bible-circles published in Arabic).  
1½ piastres.
- 

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

# اعلان

المدرسة الانكليزية بمصر القديمة

الدروس فيها حسب برنامج وزارة المعارف

ثانوي ابتدائي داخلية خارجية

موقع المدرسة صحي للغاية

القسم الداخلي تحت مراقبة جناب المدير والسيدة قرينته

ويساعده بعض الوطنيين الأكفاء

اعتناء خصوصي لخير التلاميذ بتربيتهم

اخلاقيا وجسميا

زيادة الايضاح تطلب من ادارة المدرسة



## مجلة دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ١٣ عدد ٤

١ ابريل سنة ١٩١٧

تصدر مرة كل شهر

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

### الاشتراك

خمسة عشر غرشاً صاعاً في مضر (خالص اجرة البريد)

ثمانية عشر غرشاً صاعاً في الخارج

يجب تسديد الاشتراك سلفاً

—\*—

مدير المجلة المسوؤل القس جردنر

—\*—

وكيل ادارة المجلة بمصر : حنا افندي جرجس

—\*—

المخابرات يجب ان تكون باسم مدير مجلة الشرق والغرب

بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر. نمرة التلفون ١٣٣٩

### فهرست العدد الرابع

٧٣	حياة المسيح للاحداث
٧٥	افتقاد الباكورة
٨١	هل الموت ربح ام خسارة
٨٦	ليلة ارق
٨٧	الانسان في الدنيا
٨٨	سنايل من حقول التبشير
٨٩	اسئلة واجوبة
٩٠	عيد القيامة
٩١	في تلك الايام (رواية)

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية بمصر

# بعض مطبوعات الجمعية الانكليزية

## الاسقفية بمصر

(يرسل برنامج المطبوعات مجافاً لمن يطلبه)

الباكورة الشهية	ثمانها ثلاثة غروش صاغ
منار الحق	ثمانه ثلاثة غروش صاغ
مصادر الاسلام	ثمانه ثلاثة غروش ونصف
اثبات صلب المسيح	ثمانه غرش صاغ
البرهان الجليل	ثمانه نصف غرش صاغ
محاورة احمد وبولس	ثمانه غرش صاغ
ماذا حدث قبل الهجرة	ثمانه غرشان صاغ
الدليل الجديد على حقيقة موت عيسى المجيد	ثمانه غرش صاغ
الوحي	ثمانه غرش ونصف (وكذلك النسخة الانكليزية)
سلم الحق	ثمانه ٨ غروش صاغ بغلاف ورق و ١٠ غروش مجلد بكرتون
سير الانبياء	انظر البرنامج
تاريخ المسيح في اربع اجزاء	ثمان الاول ثلاثة غروش والثاني ثلاثة غروش ونصف والثالث كذلك ثلاثة ونصف والرابع ثلاثة ونصف
دروس في مرقس	غرش ونصف
« انجيل برنابا »	ثمانه غرش ونصف صاغ (وكذلك النسخة الانكليزية)
مباحث قرآنية :-	
آية الرجم	ثمانه غرش صاغ
عصاة الانبياء	ثمانه غرشان صاغ
الروح في القرآن (بالعربية)	ثمانه غرش ونصف
الروح في القرآن (بالانكليزية)	ثمانه غرشان صاغ

تباع هذه الكتب في المكتبة الانكليزية رقم ١٥ بشارع المدايح . ومن يطلب مها كمية بمبلغ عشرين غرشاً صاغاً لا يطالب باجرة البريد بشرط ارسال الثمن مع الطلب ويخصم عشرون في المئة لمن يطلب كتباً بقيمة عشرة شلنات فما فوق



# الشرق والغرب

## مجلة ربيّة اربيّة

سنة ١٣ عدد ٤

١ ابريل سنة ١٩١٧

تصدر مرة في كل شهر

يلبسون ويشترون فهجم عليهم وطردهم من الهيكل ثم عاد واذا بجوقة من الاولاد خارجين من صلاة الصبح وقد ابصروا ما فعل بالباعة والصيارقة فاعجبهم غيرته الدينية فهتفوا بصوت واحد « مبارك ابن داود »!

وسمع جمهور من الكهنة هتافهم العظيم فهرعوا الى الخارج ليروا ما الخبر. واذ علوا السبب التفتوا الى يسوع وقالوا له بسخط واستياء: « الاتسمع ما يقوله هؤلاء الاولاد؟ »

فقال وهو يحاول تهدئة روع الاولاد: « نعم قد سمعته. او ما سمعتم قول المرزم «من افواه الاطفال والرضع هيات تسبيحاً»

\* \* \*

وفي اليوم التالي (وهو يوم الثلاثاء) صعد الى الهيكل باكراً حيث كان اعداؤه قد اجتمعوا للتقرير خطة موته حتى كان الهيكل اشبه بمغارة لصوص. وكانوا قد قرروا ان يقضوا على شهرته قبل كل شيء لكي لا يدافع الشعب عنه او يتعرض لانتقاده.

## حياة المسيح للاحداث

(تابع)

سعي اليهود لاصطياد المسيح

كان الوقت قد حان لكي يتجدد المسيح بمعاناة الام الصليب. وكان يعلم ان حبة الخنطة ان لم تقع في الارض وتمت فهي تبقى وحدها ولكن ان ماتت تأتي بثمر كثير لان الناموس الطبيعي الذي قد سار عليه العالم منذ بدء الخليقة حتى هذا اليوم هو ان الذي يجب نفسه يهلكها والذي يبذلها من اجل الغير يحفظها الى حياة ابدية. لذلك عزم المسيح ان يبذل نفسه فقال ايها الاب مجد اسمك!

وخاف اتباعه يومئذ من تلك الكلمات لانها كانت تشف عن آلام محزنة مع انهم كانوا يتوقعون من المسيا ان يظل معهم ويعزيهم دائماً واما الآن فقد اخذ يشير عليهم بان يسيروا في النور مادام لهم النور. ثم مضى واختفى عنهم

وفي الصباح التالي توجه الى الهيكل وذهب الى دار الغرباء (الامم) حيث وجد التجار والصيارقة

(وكان رؤساء اليهود يمنعون الناس من الوعظ والكراسة الا باذن خاص منهم)

فاجابه يسوع بكل هدوء واحترام: «وانا ايضاً اسألكم هذا السؤال وهو: من اين كانت معمودية يوحنا؟ من السماء ام من الناس؟»

ولا يخفى ان يوحنا كان من اشد انصار المسيح وقد شهد له علناً امام الجماهير. وكان عند الشعب بمنزلة نبي ومع ذلك لم يكن قد اخذ اذنًا من الكهنة بالكراسة للناس

فتشاور الكهنة الواقفون حول قيافا فيما بينهم وقالوا: «ان قلنا ان المعمودية يوحنا كانت من الله قال لنا فلماذا لم تؤمنوا به. وان قلنا انها كانت من الناس خفنا ان يرجنا الشعب لما كان ليوحنا عندهم من المقام الرفيع»

وظل يسوع ينتظر الجواب على سؤاله. فقال له اثنان منهم بتعلم: «لا نعلم» فقال يسوع: «ولا انا اقول لكم باي سلطان افعل هذا»

فضوا عنه وهم يتقدون حقدًا وغضبًا عليه

\* \* \*

وبعد ذلك جاءه وفد من الهيروديسين وسأله قائلين: «يامعلم نعلم انك صادق ولا تبالي بأحد لانك لا تنظر الى وجوه الناس بل بالحق تعلم طريق الله. ايجوز ان تعطي جزية لقيصر ام لا؟ نعطي ام لا نعطي؟» وظنوا انهم قد اصطادوه في هذه المرة. فقالوا

فارسلوا رهطاً من افسح رجالم واقدروهم على الجدل ليصطادوه بكلمة. فتقدم اليه هؤلاء عند ممشي الهيكل واخذوا يلقون عليه السؤال اثر السؤال على امل ان يفحموه امام القوم البسطاء. ولكنه كان يجيب كلاً منهم جواباً مفحماً ويصرفه خجلاً مكسوراً وكان اول من تقدم اليه منهم قومًا من الفريسيين. ومعهم رجل من انبغ علمائهم. فسأله هذا: «ايها المعلم ماهي الوصية العظمى في الناموس؟» (وكان قصده ان يختبر مبلغ علم المسيح بالاسفار المقدسة)

فأجابه يسوع على الفور: «ان تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك. هذه هي الوصية الاولى والعظمى. والثانية مثلها تحب قريبك كنفسك. بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والانياء»

فالخم الجواب السائل ولم يسمعه الا ان يبدي اعجابه بيسوع فامتدحه السيد وقال له انه لم يكن بعيداً عن ملكوت الله

\* \* \*

ثم تقدم رئيس الكهنة الى يسوع وحوله الكهنة واعضاء مجمع السنهدريم. فوقف الناس خشوعاً واجلالاً لذلك الموكب الجليل. ثم جلس الكهنة ورؤسهم عند ممشي الهيكل واستدعى قيافا يسوع وقال له: «باي سلطان تكرر للشعب وتفعل جميع هذه الامور؟»

هايل الشهيد الاول الى دم زكريا بن برخيا الذي  
قتلوه بين الهيكل والمذبح  
فدهش السامعون من جرأته وشجاعته وتأثر  
بعض الفريسيين باقواله فأمنوا به الا انهم لم يجسروا  
ان يدافعوا عنه بسبب القوات الهائلة التي كانت ضده  
ثم جلس تجاه الخزانة واخذ يراقب الجمع يلقون  
بصدقاتهم في الخزانة . وكان كبار الفريسيين يلقون  
قطعاً من الذهب وهم يتباهون بما يفعلون . ثم مرت  
ارملة فقيرة فألقت فلسين (وقيمتهما نحو ثلاث  
ارباع المليم) فقال يسوع لبطرس ويوحنا: «ان هذه  
الارملة الفقيرة قد اعطت اكثر من اولئك  
الفريسيين الفخوريين . لانهم اعطوا من فضلة  
ما عندهم واما هي فقد اعطت كل ما عندها»

## افتقاد الباكورة

او

## آدم الاول وآدم الاخير

الحلقة الخامسة

الله قاض رؤوف

« اما انت يا رب فاله رحيم ورؤوف طويل  
الروح وكثير الرحمة والحق » (مز ١٠٦: ١٥)  
قد مر في الحلقتين الماضيتين عن وقوع الانسان  
في نتائج الخطية . كلام على عدل الله الكامل في تنفيذ  
الاحكام . اما موضوع البحث في هذه الحلقة الاخيرة  
من السلسلة الاولى . فهو عن رافة الله في معاملته مع

في انفسهم : اذا قال لنا انه لا يجوز اعطاء الجزية  
لقيصر امرنا بالقضاء القبض عليه بتهمة الخيانة . وان  
قال انه يجوز اعطاء الجزية هجره اتباعه ومريده  
اما يسوع فعلم رياءهم وما كان يجول بافكارهم .  
فقال لهم : «لماذا تسألوني هذا السؤال ؟ أروني  
ديناراً»

ولم يكن يحمل نقوداً . فلما اعطوه ديناراً قال  
لهم لمن هذه الصورة ؟  
فقالوا : « لقيصر »  
فقال : « اذاً اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله »  
فتعجبوا منه ومضوا

ولم يجد بعد ذلك احد ان يمتحنه لانه اخم  
الجميع . فالتفت هو الى تلاميذه وقال لهم : لقد جلس  
الكتبة والفريسيون على كرسي موسى فافعلوا  
ما يأمرونكم به ولكن لا تقتدوا بهم فانهم يقولون  
ما لا يفعلون

ثم التفت الى الفريسيين ووبخهم توبيخاً شديداً  
قائلاً لهم انهم لا يدخلون الى ملكوت الله ولا  
يدعون غيرهم يدخلون . وانهم يشبهون القبور  
المكاسة لانها تظهر بيضاء نقية من الخارج ولكنها  
من الداخل مملوءة عظماً فاخرة . واتهمهم بقتل  
الانبياء الذين ارسلهم الله ودعاهم حيات واقاعي وانذرهم  
قرب حلول دينونة الله عليهم قائلاً لهم انه سيأتي  
على رؤوسهم كل دم زكي سفك في العالم من دم

عن شرهم . كما يقول ميخا النبي « من هو اله مثلك غافر الاثم وصافح عن الذنب لبقية ميراثه . لا يحفظ الى الابد غضبه فانه يسر بالرأفة » (ميخا ٧: ١٨) ولنا في سماعه صوت بني اسرائيل كل مرة عند ذلك الصوت الذي كانوا يعبرون به عن ندمهم وفي اقامته لهم مخلصاً في الحال مع علمه بسرعة ارتدادهم عنه . دليل كافٍ على سرعة صفحه . واستعداده لطرح خطايانا في بحر النسيان . حلماً نعزم على الرجوع اليه . بدرجة لا يستطيع معها الانسان احتمالها لغلاظة قلبه . كما ظهر في يونان عقب صفح الله عن نينوى عندما « رأى الله اعمالهم انهم رجعوا عن طريقهم الرديئة وندم على الشر الذي تكلم ان يصنعه بهم فلم يصنعه » (يو ٣: ١٠) . اذ يقول عنه الكتاب انه « اغتم غمماً شديداً واغتاط وصلّى الى الرب وقال آه يا رب اليس هذا كلامي اذ كنت بعد في أرضي . لذلك بادرت الى الهرب الى ترشيس لاني علمت أنك اله رؤوف ورحيم بطيء الغضب وكثير الرحمة وندم على الشر » وحرّنه على موت الخطاة « اني لا أسر بموت الشرير بل بان يرجع الشرير عن طريقه ويحيا » (خر ٣٣: ١١) وهو ما ظهر في اللاهوت باقاليمه الثلاثة في جميع الادوار . فترى الآب يحزن على العالم الاول عند سقوطه في الخطية والاثم (تك ٦: ٦) والابن أظهر هذا الحزن بصورة واضحة اثناء حياته الارضية بتلك العبرات التي سكبها مرتين . كل ذلك بسبب نتائج الخطية (يو ١١: ٣٥ ولو ١٩: ٤١)

الانسان . وكيف انه لا يراعي قانون العدل فقط بل الرأفة التي لا تحد كما ان الله لا يحد ولا يقع تحت حيز الوصف

بينما نرى الخطاة ينظرون الى الله كقاس منتمم يتلذذ بعقاب بنيه . ويسر بمعاناتهم الآلام نرى الكتاب المقدس يجاهر صريحاً « بانه اله يسر بالرأفة » (ميخا ٧: ١٨) ويراعي مصلحة الانسان فيما يجريه له من الامور « لان كل الاشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله الذين هم مدعوون حسب قصده » (رومية ٨: ٢٨) اما سبب جهل الخطاة بهذه الحقيقة فهو لانهم يريدون ان يرضوا ولا يشعروا بالهم . ويستعبدوا ولا يتقاضوا اجرة لتلك العبودية و « يأخذوا ناراً في احضانهم ولا تحترق ثيابهم . ويمشوا على الحجر ولا تكتوي ارجلهم » ولكن هيهات ان يكون لهم ذلك

ان الادلة لكثيرة على رحمة الله الفائقة التي تظهر (١) في عمله على انقاذنا من نتائج الخطية قبل وقوعنا فيها . وذلك بانذاره ايانا قبل سقوطنا . وامهاله الخطاة قبل ايقاع احكامه عليهم . مما يني فكرة حب الانتقام من عبيده . وعصا التأديب التي يوقعها عليهم . حتى ينتهبوا قبل حلول المصائب التي لا يجب ان تعتبر فقط دليلاً على العدل بل على الرأفة والمحبة ايضاً « لان كل من يحبه يوبخه ويؤدبه » (رؤ ٣: ١٩) وان اخطأ الخطاة في فهمها ونظروا اليها كعصا انتقام (٢) صفحه السريع عند رجوع الخطاة

في الوقت نفسه بشروط صفاته الطبيعية على احكام يذهل لها عقل البشر لان طبيعته النظام. فن صفاته اللازمة تعالى العدل (لانه قاض عادل). لذا ينفذ احكامه مع الانسان ولا يهملها لانه مربوط بتلك الصفة الازلية. نعم انه رحيم. ولكنه لا يراعي رحمته لدرجة يكسر معها شروط العدل. بل ينفذ كلا منهما على السواء. وليست رحمته مبطله لقانون عدله الالهي فهو كبير الرحمة ولكنه لا يبرئ لان العدل يقضي عليه بالمجازاة. ويفسر لنا ذلك قول موسى «الرب طويل الروح كثير الاحسان يغفر الذنب والسيدة لكنه لا يبرئ بل يجعل ذنب الآباء على الابناء الى الجيل الثالث والرابع» (عد ١٤: ١٨) ولذا داوود عندما تكلم عن رحمته الفائقة صدر كلامه وختمه بذكر عدله حتى لا يتوهم احد انه تعالى يراعي امراً ويهمل الآخر فيقول «الرب مجري العدل والقضاء لجميع المظلومين. الرب رحيم ورؤوف طويل الروح وكثير الرحمة. لا يحاكم الى الابد ولا يحقد الى الدهر. لم يصنع معنا حسب خطايانا ولم يجازنا حسب آثامنا لانه مثل ارتفاع السموات فوق الارض قويت رحمته على خائفه. كبعد المشرق من المغرب ابعدهنا معاصينا. كما يترأف الاب على البنين يترأف الرب على خائفه. لانه يعرف جبلتنا يدكر اتنا تراب نحن. الانسان مثل العشب ايامه. كزهرة الحقل كذلك يزهر. لان ريحاً تعبر عليه فلا يكون ولا يعرف موضعه بعد. اما رحمة الرب فالى الدهر والى

واشعيا يخبرنا عن حزن الروح القدس بسبب شرور بني اسرائيل شعب الله المختار بقوله «ولكنهم تمردوا وأحزنوا روح قدسه» (اش ٦٣: ١٠) كما يخبرنا الرسول بولس. بحزنه على خطايانا نحن شعب الله المفدي. اذ يوصينا قائلاً «لا تحزنوا روح الله القدس الذي به ختمتم ليوم الفداء» (اف ٤: ٣٠)

(٤) تنفيذ تلك الاحكام بالرحمة. وسيتضح لنا ذلك من درس مقاضاته لا دم. لان هذا الامر يدل طبعاً على رافة الله وحنانه على عبده. اذ لو لم يكن الامر كذلك لكان يظهر في مجازاته الخطاة روح السيد المنتقم لا المؤدب الرائي لا لام المتأدبين (٥) عمله على تعويض نتائج شر الانسان وهذا ايضاً سنراه من درس عمل الله على انقاذ الانسان من نتائج سقطته وهنا يعرض لنا هذا السؤال وهو اذا كان وقوع الانسان في نتائج خطيته يؤلم الله ولا يوافق رغبته فلم لا ينقذ الانسان منها مادام قادراً على ذلك؟ اما الجواب على ذلك فهو في لفت نظرنا الى نقطة مهمة لها دخل عظيم في معاملة الله للانسان. وهي كون الله مربوطاً بقوانينه الطبيعية. ويفهم ذلك من جوابنا على هذا السؤال. لماذا لا يكذب الله؟ انه لا يكذب لا خوفاً من عقاب او مراعاة لشريعة مسنونة عليه تعالى. او خشيةً من كائن يحاسبه على افعاله. بل لان طبيعته الالهية لا يوافقها الكذب. فهنا نرى اذن ان الله وان كان مطلق التصرف يفعل ما يشاء. يقضي ولا مرد لقضائه: فانه مربوط

الانذار لم يكن مجرد تحذير . بل كان مرفقاً بذكر العقاب الذي اعدده الله للانسان ان هو عصاه . ولهذا الامر تأثير بين وهو الارهاب والتخوينف الامر ان اللذان يعملان على تنكريه الخطية للنفس بذكر سوء نتيجتها . على ان ما مضى لم يكن كل ما في الامر بل نلاحظ امراً آخر وهو التشجيع على مقاومة التجربة التي تضمنها ذلك الانذار ذكر الاله عدم احتياج آدم للأكل من تلك الشجرة واستغناؤه عنها قبل ان ينهاه من الاكل منها . فلم يقل له « اما شجرة معرفة الخير والشر فلا تاكل منها » الا بعد ان قال له « من جميع شجر الجنة تاكل الاكلاً » . حتى بذلك ينزع من مخيلته كل فكرة من جهة حرمانه من لذة او منعه من امر هو في حاجة اليه . وكل ذلك لكي لا يشعر باستصعاب الوصية

ان الله لم يقتصر على آدم فقط في اجراء هذا الامر بل راعى عمله مع الانسان في كل ادواره المختلفة . فالناموس الموسوي لم يكن الا انذار لشعبه المختار . وهو لم يشفعه فقط بالوعيد لمن ينكره . بل اردفه ايضاً بالوعد الطيب لمن يحفظه فانه توعد « بافتقاد ذنوب الاباء في الابناء الى الجيل الثالث والرابع من مبغضيه » . وبعدم تبرئة من ينطق باسمه باطلاً ووعد « بصنع الاحسان الى الوف من محبيه وحافظي وصاياه . وبطول الايام على الارض لمن يكرم اباه وامه » . فهو والحالة هذه حوى الامرين . الوعد المشجع والوعيد المنفر . وقد ظهر بصورتها العظمى

الابد على خائفية وعدله على بني البنين . لحافظي عهده وذاكري وصاياه ليعملوها » (مز ١٠٣: ٦-١٨)

والآن لتتقدم الى درس الرأفة الالهية التي اوقعها عليه . ملاحظين مراعاته تعالى لصيانة حقوق عدله . مع رأفته التي ظهرت بوضوح وجلاء فيما يختص بسقوط آدم من قبل ومن بعد

(اولاً) — قبل سقوطه بانذاره — « واوصى الرب الاله آدم قائلاً من جميع شجر الجنة تاكل الاكلاً واما شجرة معرفة الخير والشر فلا تاكل منها . لانك يوم تاكل منها موتاً يموت » ان الامر لم يكن انذاراً فقط بل كان انذاراً وافياً متبعاً بما يرغب في حفظ الوصية ويبعد عن كسرها . اذا ننا نلاحظ ان الانذار كان في وقت لم يترك للحيية فرصة لتجريبه . اذ ابلغه الله اياه حال دخوله الجنة وقبل ان يوجد فيها زماناً يمكن الشيطان من التقدم اليه بتجربته . اذ يذكر الكتاب امر وصية الله له بعدم الاكل عقب ذكره « اخذه اياه ووضع في جنة عدن ليعملها ويحفظها » تواء . وبدون الاخبار بحدوث اي امر آخر بينهما . كما اننا نراعي ان ذلك الانذار جاء قبل خلقه المرأة التي كانت — في نظر آدم — هي السبب في سقوطه . او بالحري قبل اعطاء تلك العثرة فرصة لاغوائه . اذ نقرأ ان الله لم يفكر في عدم استحسان وجود آدم وحده الا بعد ذكر وصيته اياه بعدم الاكل من الشجرة وكما يثبت ذلك ادراج الوصية بصيغة المخاطب المفرد لا بصيغة المثني . زد على ذلك ان

الرسول بطرس «فما ان هذه كلها تخل اي ان اناس يجب ان تكونوا انتم في سيرة مقدسة وتقوى . منتظرين وطالبيين سرعة مجيء يوم الرب الذي به تخل السموات ملتهبة والعناصر محترقة تذوب . ولكننا بحسب وعده ننتظر سموات جديدة وارضا جديدة يسكن فيها البر» (٢ بط ٣: ١٠-٣١)

ثانياً— معاملته له بعد سقوطه — ان رافة الله العظيمة قد ظهرت تماماً في معاملته للانسان عقب تجلي تماماً في

(١) مجيئه اليه للمحاكمة— ان الله كان يستطيع ولا ريب ان يبعث باحكامه التي قضى بها على آدم على يد احد ملائكته بدون ان يحتاج الامر الى آدم شخصياً . ولكن نراه تعالى لم يشأ ان يصدر تلك الاحكام بغياب الانسان . بل سمح بان يحضر آدم . ويسمع بنفسه قضاء الله عليه وكل ذلك لكي لا تذلل نفس الانسان ولا تنحني منكسرة . على ان نقطة الرافة ليست في الحكم حضورياً فقط بل في مجيء القاضي الى بيت المجرم . عوض جر المجرم الى بيت القضاء حسب الجاري . او بالحري في حضور الله بجلاله الى حيث كان آدم . عوض الاتيان بآدم امام جلاله الاقدس . وانا لندرك سر هذه الشفقة والحنان ان نحن تصورنا الحالة التي كان فيها آدم قبل تلك المحاكمة وعقب سقوطه . كان آدم قد انتهى من اطاعة شهوته . وانفتحت عيناه فنظر جرمه الفظيع وخيائته للاله الذي جبله من تراب . كان في تلك الساعة

في ما جاء بالاصحاح الثامن والعشرين من سفر التثنية على لسان موسى عبد الرب من البركة لمن يحفظ وصايا الاله واللعن لمن يكسرها . وانا لنستطيع ان نلاحظ جيداً ان جميع الانبياء قد اشتركوا معاً في روح انذار اتهم التي كانوا يبلغونها للمرسلين اليهم والتي كانت تحتوي على وعود الله الثمينة لمن يرجعون عن شرهم . مع تهديد من يصلبون رقابهم ويستمرون على خطاياهم بقضاء الله الرهيب

والعهد الجديد وان لم يكن عهد الناموس ولا روحه روح الانذار . الا انه مع ذلك لم يخجل من ذكر المواعيد الحسنة لمن يؤمنون . وتوعد من يرفضون الايمان ببقاء غضب الله عليهم والدينونه المخيفة . كما في قول يوحنا المعمدان مثلاً «الذي يؤمن بالابن له حياة ابدية والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة ابدية بل يمكث عليه غضب الله» (يو ٣: ٣٦) . وكقول المسيح «الذي يؤمن بالابن لا يدان والذي لا يؤمن قد دين . لانه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد» (يو ٣: ١٨)

فياحبذا لو كنا نتأمل في تلك الوعود الالهية ونضعها امام اعيننا حتى تشجعنا على حفظ وصاياها ابتغاء الحصول عليها «لان كل من عنده هذا الرجاء يظهر نفسه كما هو طاهر» (يوحنا ٣: ٣) . ثم نذكر في الوقت نفسه الساعة الرهيبة التي ستحل في الوقت المعين من الله . حتى نكون مستعدين لمقابلتها بلا خوف ولا وجل . بل بانتظار واشتياق كما قال

واختباها بين اشجار الجنة دليلاً وافياً على مقدار ذلك الاضطراب الذي كان في نفسيهما. فتصور يا حي ان الله لو لم يحضر بذاته الى حيث كان آدم. بل ارسل اليه ملاكين ليجراه هو وامرأته الى مكان مهوب فيه يظهر جلال الله المخوف. كما على الجبل حينما ظهر لبني اسرائيل. كم كان يكون التأثير عظيماً في نفسيهما وهما وسط تلك الانفعالات النفسانية المرة؟ لا شك ان الله اظهر رافة فائقة في تعلقه محالها

ولم يكن هذا كل ما في الامر. فان في محاكمة الله آدم في مكان الجنابة. كان صيانة له من الوقوع في تجربة شيطانية. كان الانسان معرضاً لها بحسب ضعفه الذي ظهر قبل سقوطه وبعده. وهي تجربة الانكار. فان الذي جعله يحاول التخلص من نتائج فعلته برمي عيبه على الآخرين. ما كان يقصر دون حمله على انكار جريمته بتاتاً. ولكن كيف كان يستطيع آدم ان ينكرها والمحاكمة جرت حيث وقعت الجنابة. واثر الثمرة المقطوفة كان ماثلاً امام عينيه؟

(٢) المقابلة المستعجلة — «آدم اين انت» ان سبب خوف آدم من الله واختباؤه منه كان انتظاره ان يسمع من الله صوت الانتقام. لا مناداته اياه بذلك الصوت الطيف «آدم اين انت» الذي كانت لهجته كافية لنزع كل خوف ورهبة من قلب الانسان وما كان احسن وقع هذا الصوت في نفسه اذ كان

كما عبر داود عن نفسه (خطيته امامه) اذ زال غشاء الشهوة الذي سترها عن مرآه قبل. كان في تلك الساعة واقفاً تحت تأنيب الضمير المؤلم. ومحاسناته اياه على ارتكاب تلك الخطية الفظيعة. مصوراً له كيف انها كانت ضد الله. ثم كيف انها وقعت وعينا الله ترقبانه ومع ذلك فآدم لم يشعر بنجل او حياء. فكان ضميره يردد في الداخل قول النبي داود «اليك وحدك أخطأت والشر قدام عينيك صنعت» زد على ذلك شعوره بفساده الذي دل عليه عريه. وما نشأ له عن ذلك من الخجل. وما اشد ألمه عندما كان يشعر بمقدار شره الذي وصل اليه وفساده. هذا عدا الاضطراب الداخلي الذي نتج عن كل هذه التصورات المؤلمة. فكان آدم والحالة هذه مسحوق العظام منكسر الروح منسحق القلب. لاسيما عندما كانت تخطر على باله فكرة القضاء الالهي الذي صار يتوقع وقوعه لحظة بعد اخرى. والذي جعله يشعر بقطع صلته مع الله وعدم انتظاره رعايته له فيما بعد. حتى قام بحاجته التي شعر بها الى الاتزار باوراق التين. واي اضطراب ياترى كان في نفس آدم في تلك الساعة من ذكرى مقابله لله. وسماعه ذلك القضاء الرهيب الذي كان مزماً ان يحل عليه بسبب عصيانه اياه تعالى. لا ريب ان ضربات قلبه هولا وجزعاً كانت تكاد تسمع عند كل هبوب ريح او حفيف اشجار يوهه بقدم الاله وان لنا في جريه هو وامرأته



## هل الموت ربح ام خسارة؟

الحلقة الثانية الرئيسية

(تابع)

لان كل خدمة او ألم او تضحية يطلبها الله منا فهو قادر ان يعطينا عوضاً عنها بل ومن المحقق ان العوض الذي يعطيه لنا اكثر من هذا بما لا يقاس (مت ١٩: ٢٩) والذي قل جربوني انا حي يقول الرب (ملا ٣: ١٠) ليس هو انساناً فيكذب او بخيلاً فيندم. هل يقول ولا يفعل او يتكلم ولا يفي (عدد ٢٣: ٩) حاشا بل ليكون الله صادقاً وكل انسان كاذباً كما هو مكتوب. لكي تبرر في اقوالك وتزكو في قضائك (مز ٥١: ٤)

فالموت بحسب الظاهر تضحية مؤلمة وخسارة (دينونة) ولكنه بحسب الايمان واليقين ربح عظيم. وان كان يصحبه شيء من ألم الفراق فيه وفيه كمال ادراك المسيح الذي ادركنا بموته. وعليه يتوقف نيل جملة دعوة الله العليا في عمل الفداء العظيم (يو ١٠: ١١ و ١٢)

وغني عن البيان ان نور معرفتنا للمسيح ونحن في الجسد نور ضئيل بالنسبة الى نور معرفتنا اياه بعد الموت لاننا كما قال الوحي «الآن نعلم بعض العلم ونتنبأ بعض التنبؤ ولكن متى جاء الكامل فينبئذ يبطل ما هو بعض... فاننا ننظر الآن في مرآة في لغز لكن حينئذ وجهاً لوجه. الآن اعرف

قاطعاً كل رجاء من بقاء صاته بالله. ان الله ادرك مرارة نفسه. وانيه الداخلي. ونوع التعزية التي كان يحتاج اليها فنحه ما سأله داود عند ما كان رازحاً تحت مثل تلك الآلام «اسمعي سروراً وفرحاً فتبهج عظام سحقها. لا تطرحني من قدام وجهك» (مز ٥١: ٨ و ١١) فاسمعه ذلك الصوت المملوء شفقة وحناناً كأنه يقول له «هدى روعك يا آدم. ولا تهرب مني جزعاً. وانزع من مخيلتك كل فكرة من جهة طرحك من قدام وجهي. فانك وان تباعدت انت عني وانفصلت بمخيلتك وخيالتك. فاني لن اتخلي عنك. ولكني كراع صالح اظل باحثاً عنك منادياً اياك في البراري والقفار (آدم اين ات) علك تسمع صوتي وتتبعني الى حيث المرعي الخضرومياه الراحة» وهذا هو نفس الصوت الذي يرن في اذن كل خاطيء عقب سقوطه ان هو صغى جيداً ودعاه (تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم) ان يسوع لا ينادي بهذا الصوت وهو في السماء. بل ينادي به وهو جائل يفتش عن الخراف الضالة ويدي قدميه بالمشي على الصخور النائية. ينادي به عند عثوره عليها ووقوفه على ابواب قلوبها (البقية تأتي)



وكيف نحيا ان لم نمت؟ وان كان الحياة من الموت فكيف يكون الموت خسارة؟ وما هي الطريق التي نعرفها؟ أليست هي طريق الجلجثة طريق رابية الصليب طريق السماء التي قال عنها المخلص للجميع: «ان اراد احد ان يأتي ورأى فليترك نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني» (لو ٩: ٢٣) وما هو المراد من قوله (يتبعني) التشبيه بموته وقيامته طبعاً «لانه ان كنا صرنا متحدين معه بشبه موته نصير ايضاً بقيامته» والرسول بولس الذي قال «الموت ربح» قال ايضاً «لا عرفه وقوة قيامته وشركة آلامه متمسبها بموته لعلي ابلغ قيامة الاموات ليس اني قد نلت او صرت كاملاً ولكني اسعى للموت لعلي ادرك الذي لاجل موته ادركني»

فاية خسارة اذاً على الذي خسر كل شيء في العالم وحسب الموت ربحاً فربح بموته المسيح الذي هو الكل في الكل خصوصاً من كان كبولس الذي قال «حبة المسيح تحضرنا» وبرهن على قوله بالفعل كما يتضح من تاريخ حياته المجيد. واية خسارة وقت على التاجر الحكيم الذي لما وجد اللؤلؤة الكثرية الثمن باع كل ما كان عنده واشتراها (مت ١٣: ٤٦) انا كعرباء ونزلاء وايامنا اسرع من الوشيعة وتنتهي بغير رجاء (اي ٧: ٦) ونبتغي وطناً افضل اي سماوياً (عب ١١: ١٦) لان ليس لنا هنا مدينة باقية لكننا نطلب العتيدة (عب ١٣: ١٤) يلزمنا ان نبيع كل مالنا في هذه الدنيا الدينية ونمثل في حياتنا

بعض المعرفة لكن حينئذ سأعرف كما عرفت» فكما اننا لا نقدر ان ندخل قلب المسيح ونفتش مخادعه لنعرف عظم محبته لنا ما لم يدخل هو اولاً في قلوبنا ويتعش معنا ونحن معه هكذا لا يمكن ان نراه وجهاً لوجه ما لم ينقض الموت بيت خيمتنا الارضي. ومتى نقض بيت خيمتنا الارضي فلنا في السموات بناء من الله غير مصنوع بايدي. فاننا في هذه ايضاً نئن مشتاقين الى ان نلبس فوقها مسكننا الذي من السماء وان كنا لابسين لا نوجد بعد عراة» (٢ كو ٥: ١ و ٢)

كنا يعرف قول المسيح «ليس عبد افضل من سيده ولا تلميذ اعظم من معلمه» وسيدنا ومعلمنا مات وقام كما في الكتب (اش ٥٣: ٧) فهل يكفي ان نشابهه في سجايه الطاهرة فقط ام هو مقضي علينا ان نشبه بموته وصعوده الى السماء؟ ولماذا قيل «الآن قد قام المسيح من الاموات وصار باكورة الراقدين» ولماذا قال له المجد: «انا امضي لاعدلكم مكاناً وان مضيت واعدت لكم مكاناً آتي ايضاً وأخذكم حتى حيث اكون انا تكونون اتم ايضاً. وتعلمون حيث انا اذهب وتعلمون الطريق (يو ١٤: ٢ و ٣) فكيف يأتي ويأخذنا؟ او نحن في الجسد الفاسد نرتفع الى السماء؟ وماذا لا؟ لانه مكتوب «كما لبسنا صورة الترابي سنلبس صورة السماوي» وكيف نلبس صورة السماوي المجد «ان كان لحمياً ودماً لا يقدر ان يرثا ملكوت الله»

(رو ٨: ٢٣) فان نور القمر الضئيل بالنسبة الى نور الشمس يشبه حياة لمعان المؤمن الضئيل في هذه الحياة الدنيا بالنسبة الى نوره الباهر بعد الموت. لان نور المؤمن في هذه الحياة لامع بالنسبة الى غير المؤمن ولكنه ضئيل بالنسبة الى ذلك النور الباهر الذي يظهر في حياته المقبلة ذات النور المجيد. وقد تقرر دينياً وفلسفياً ان غروب الواحدة واشراق الاخرى يحدث في لحظة واحدة معاً فقد قال اسطفانوس عند ما رحل من هذا العالم ووصل الى السماء في آن واحد «ايها الرب يسوع في يديك استودع روحي» لا تقع فرصة من الزمن بين حدوث الامرين ولا تتخللها سحابة شك فان كلمة الله تقول صريحاً انه «ابطل الموت وانا اخلود» (٢ تي ١: ١٠) فلا يوجد الموت كما يعرفه غير المؤمنين والخائنين لان قول الوحي ان «الموت ربح» حقيقة ثابتة مقررة من اعظم الحقائق المشهود لها في الكتب المنزلة سيما اذا علمنا ان الخطية ماتت في صليب المسيح وان لا دينونة على الذين في المسيح يسوع وحيث لا دينونة «فالموت ربح»

انه من الغرائب ان نعرف ان هذه مبادئ الديانة المسيحية باكملها «الحياة هي المسيح والموت ربح» ونلقها على اذاننا كل يوم ونعظ بها فوق رؤوس الاموات ونهز بها اعواد المنابر وتقدمها بلسان التعزية الى الحزاني ونحن نجد عكس ذلك في نفوسنا وقلوبنا. ويدهشك اذا علمت اننا نعرف ان

التاجر الذي يرمي بيديه بضاعته الثمينة في قاع البحر رغبة في تخليص سفينته من الغرق واتقاذ نفسه من الهلاك حتى وان كان الثمن مراكنا او اموالنا او اجسادنا... الخ فعلى كل الموت ربح ويوم المات خير من يوم الولادة... لان ذلك نهاية كل انسان والحى يضعه في قلبه (جا ١: ٧ و ٣) ونهاية امر خير من بدايته والذهاب الى السماء خير من الجلوس في وادي ظلال الموت. وكما ان آلام الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد ان يستعلن فينا (رو ٨: ١٨) لان انتظار الخليقة يتوقع استعلان ابناء الله. ولاننا بحسب وعده ننتظر سموات جديدة وارضاً جديدة يسكن فيها البر (٢ بط ٣: ١٣) هكذا لا مناسبة بين ظلام العالم الدامس ونور مجد المسيح في السماء. (رو ٢١: ٢٣) بمقدار ما لنور القمر من نور الشمس. قال احد الفضلاء «انا في الوقت الحاضر في حياة نور القمر والموت يدخلنا الى حياة نور الشمس. وحينما يكون الهلال بدرًا يكون الشمس والقمر متقابلين والبعد بينهما ١٨٠ درجة وحالما يغرب القمر تشرق الشمس فغياب القمر وشروق الشمس يحدثان معاً في وقت واحد. ولا يوجد ظلام لانه عند ما يغيب القمر في الغرب تبتدى الشمس تسطع بنورها المجيد من الافق الشرقي» وبهذه الكيفية تشرح لنا الطبيعة شرخاً باهراً ذلك الاختبار السعيد المدعو «موت المقدسين» الذين لهم با كورة الروح ويثنون في انفسهم متوقعين التبني فداء اجسادهم

« ربح » كان احوج اليه من كل انسان وهو كان ألزم لمركز خدمته الدينية الشريفة من كل المراکز. ومع انه كان يعلم ان الحياة في الجسد هي ثمر عمله على خلاف كثيرين منا قال « لي اشتها ان انطلق من هذا العالم واكون مع المسيح وذلك افضل جداً » فكان عالماً بالروح انه سيموت موت المجرمين مة طوع الرقبة في ساحة رومية المظلمة ولم يجزع من السيف ولا حسب للموت حساباً كما استفاد من قوله « الآن يتعظم المسيح في جسدي سواء كان بحياة او بموت » حانت وفات احد لوردات الانكايز الاقياء

فدعا اخاه الاصغر وقال له : « انك ستصير لورداً يا اخي بعد بضع ساعات. فبكي الحاضرون. فقال لهم لماذا تبكون! اجابه بعضهم على خسارة مركزك وزوال اسمك من بين عطاء المملكة — فقال لهم. ماذا يهمني من خسارة المركز العالمي واناساً كون ملكاً عن يمين المسيح في السماء؟

فكيف تكون مراکزنا ان كانت تخيفنا من الموت الاول وتقدمنا ذبيحة شكر للموت الثاني. ما هي الفائدة التي نحصل عليها ان كانت عقولنا تفكر في مجد الابدية والستتنا تفيض في الشرح عن دوام افراحها وكل ما نقوله احاديث وكلمات لا تعنى اللسان لان نفوسنا لا تشاق اليها وعيوننا موجهة الى مراکزنا الارضية ومفتوحة للشهرة العالمية. قال وشنطون « ان حب المراکز ضعف في كيان الانسان » وقال آخر « انه مرض عقلي » وقال الدكتور

بدون التجارب لا تكون معارك وبلا للمعارك لا يكون الاستشهاد ومن غير الاستشهاد اي الموت لا سبيل للاكليل (اكليل المجد) ونعرف غبطة الاموات الذين يموتون في المسيح (رو ١٤: ١٣) وتعزز بالبرهان قول الوحي « انما نفخة كل انسان قد جعل — انما تخيال يتمشى الانسان انما باطلاً يضحجون. يذخر دخائروا لا يدري من يضمها » ونحن نتخالف مع خطوب الدنيا المتنوعة وبلاياها المرة (ايوب ١٠: ٧ و ٢) ظانين ان هذا هو الدين الصحيح باكل معانيه وذلك حب الابدية بكل ما فيه

ومن المحقق ان الفريق الاعظم من بني البشر يحسب الموت خسارة لغير علة سوى :-

(اولاً) خسارة المراکز الارضية — ما ضعف الانسان الذي يظن في مركزه القوة او الحياة وما احقه عند ما يظن نفسه حكيماً وما اشده ظلاماً عند ما يعجب بالاسكندر ونيرون و نابليون وغيرهم ممن قلبوا العالم رأساً على عقب فانقلبوا هم انقلاب بنو افرام في يوم الحرب (مز ٧٨: ٩) وكان من امر عظمتهم ما كان. فيهم في حب المراکز ويؤثر حبها على كل شيء ولا يدرك قيمة الاشياء الروحية « لان الانسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله » والامم يسلكون يبطل ذهنهم اذ هم مظلمو الفكر متجنبون عن حياة الله .. الخ ولا يمكنهم ان يحسبوا الموت ربحاً. على اننا اذا تأملنا في الامر ملياً نرى ان مركز مبشر الامم الذي قال « لي الحياة هي المسيح والموت

(لو ١٩:٩) وكم من العشارين تركوا اشغالهم واقتربوا منه ليسمعوه على خلاف الكتبة والفريسيين الذين لم يقبلوه (يو ١١:١١) فان كان هذا مبدأ العشارين بجانب جهودنا وفتورنا مع ما ندعيه لانفسنا من الايمان واليقين فما بالنا نخذع نفوسنا ونستهين بشرف الصليب. ولماذا نستغرب قول المسيح «ان العشارين والزواني يسبقونكم الى ملكوت الله»

ان ابشالوم مات شرميتة ضحية حبه المركز العالمي (٢صم ١٨:٥) وشاول الملك اقتحمه الرب بروح ردي وجن في البيت (١صم ١٨:٧) لما حسد داوود على اخذه مركزه. وعثليا ام اخزيا اختاست الملك وابدت جميع النسل الملكي من بيت يهوذا (٢ اي ٢٢:١٠) فاخرجوها خارج بيت الرب وقتلواها

والذي لم يمت قتيلا مركزه ارتكب جريمة القتل ليتم قول رب الجنود. جمعتهم كقبر مفتوح كلهم جبابرة (١-١٦:٥) فسايمان الحكيم خاف من ادونيا اخيه لانلا يزاحمه على عرشه ويهدد مركزه فامر بقتله بلا شفقة ولا رحمة. وهيرودس الملك لما توهم ان المسيح سيكون ملكا ارضيا ويقضي على ملكه بالانقراض امر بقتل الاطفال من ابن سنتين فما دون. وقس على ذلك باقي الفظائع التاريخية التي جرتها المراكز على اربابها. فحبتها وان لم تعودنا ارتكاب الجرائم فبحسب المنقول والمعقول تدرنا على عيشة الخيانة وتغني شجاعتنا الروحية وتنهك قوانا الادبية وتؤخرنا عن السماء وتفصلنا عن محبة

كرومر البروسي « ماذا ينفخ المركز الشريف والمقام السامي والنجاح العظيم الذي يحسبه البشر اعظم البركات هنا. ففي ذلك المنزل السماوي يضي كل نجر العالم ومجده وتتعظم الامور السماوية... ففكروا في الملك داوود وهو في المنزل الابدي تروا ان اكليله هناك اثنى من اكليل الذهب الذي توج به هنا وكل حليته في تلك الدار الباقية احسن مما تزين به في هذه الدار الفانية» نحن لاننكر ان ذكر الابدية مفيد لنا في حياتنا الحاضرة ومن اكبر الضلال ذهولنا عنها مع انها تهديدنا في كل دقيقة. ولكن لماذا ننساها؟ لاننا قد ارتبطنا بالمراكز الارضية وظننا انفسنا مخلصين وهذا وهم باطل وغرور مستحکم

نحن حكماء في الحصول على المراكز العالمية ونجهد ان نمتلكها ونحذر التمسك بقانون الايمان ونفر من سماع كلمة الله ونبتعد عن الكنائس ما يمكن وندوس يوم الرب باقدامنا ونسرق لانفسنا الرتب والخدم بنباهة ومهارة. ولكن هذه الحكمة لا تعود علينا بفائدة غير الموت الذي نخافه ليتم علينا قول المخلص « ان ابناء هذا الدهر احكم من ابناء النور في جيلهم»

ان متى العشار لما دعي ليتبع المسيح ترك مركزه بلا تردد وقام وتبعه (لو ٥:٢٨) وزكا طلب ان يرى يسوع فخلته هذه الارادة الشريفة على ترك مركزه واقواله وحكومته فحصل على الخلاص بايمان ابراهيم

بنا الا الى المجد والراحة وقد سماه اسبرجن « بشير السلام والسعادة » ودعاه بعضهم « نور الشمس الذي يصل بالنفس الى اعماق يتابع الحياة ولو كانت بعيدة الغور »

## ليلة ارق

(٢)

هجم القوم آمنين . وكل في فراشه هادي الضمير كأن لم يجن في نهاره اثماً ولم يأت عملاً فرياً—ناعم البال كأن لم يكن عليه واجب يؤديه ولا لا شاغل يلهيه ولا فكر يقلقه الا عمل ينويه للغد وعزم طوى عليه صدره فانمض جفنيه ونام

وفي تلك الفترة من الليل بزغ البدر في السماء طلوعاً ذابعت ضياؤه الفضي ونزات فيه ملائكة الرحمة لتخفر النيام من مزججات الاحلام وهالك ظهرت وراء سجف النافذة صبية في ثوبها الابيض البهي واقفة بجوار مضجع رضيعها—وقد اقض مضجعها الاسى واغض طرفها الجوى . اذ التوى عليها شقاؤها واعتاص امرها من عيش نكد وزوج وغد احتوى عليه شدة الجهالة فصدته عن السعادة . واملى له الشيطان فورطه في الغرور . ولج في غيه فتعمته في سكرته . وتسكع في باطله فامعن في اساءته وكانت الى حين تتشى في غرفتها فكأنها ملك كريم في سجن مظلم واستقبلت اشعة القمر فاذا

المسيح . والا فلماذا قل بطرس « هانحن قد تركنا كل شيء وتبعناك » ولماذا قال المسيح للرجل المنافق « دع الموتى يدفنون موتاهم وتعال اتبعني لانه ليس احد يضع يده على المحراث المقدس وينظر الى الوراء ويصلح لمكوت الله » لو ١٤: ٦٢

ان بولس الرسول الذي وضع في مصاف الخدام الامناء والاتقياء المجاهدين خسر مركزه بين عطاء الحكومة الرومانية وخسر ثناء الولاة عليه وداس العالم بما فيه من مجد وكرامة وفقد اكليل الفخر العالمية التي كان يمكن ان يحرزها لو بقي في مضمار السياسة ومركز السلطة العسكرية . فهل تقاس تلك الاكليل الفانية بالجمالة السماوية التي نالها لما بذل حياته ونفسه من اجل الانسانية المتألمة : فا اعظم بولس وامثاله من اصحاب الشرف الدائم والميراث الذي لا يفتنى ولا يضمحل (١ بط ١: ٤) لان الغنى ليس بدائم ولا التاج باق الى دور فيدور (ام ٢٧: ٤) وما احسن مضجع الموت للرجل الذي هو في المسيح اذ يضطجع على حضن المغفرة بل بين ذرعي محبته تعال

اننا نقرأ— « طوبى للجياع لانهم يشبعون » فكلمنا سمعنا شيئاً عن جمال المخلص ومجده الدائم اشتد جوعنا اليه وكلمنا اشتد جوعنا اليه بعد هذا الصوم الطويل حسبنا الموت ربجاً لان الذي يمدح الوليمة لغيره يزيد فعل الجوع فيه فاذا سمعنا اسم الموت رسول سعادتنا سمعنا سروراً وفرحاً لانه لا يذهب

الاموال اكواماً على اكوام لا ليسير بها في اعمال البر والخير والصلاح او يكسوها الارامل والايتام او ينفقها على الفقراء المعوزين بل ليبذرها على فحش الامور وباطلها وشر المحلات ديناً وادباً

يفتخر الانسان كل الفخر اذا بنى قصرًا شامخًا او شيد منزلاً باذخاً امام الناس ويفتخر امام نفسه اذا ارضى العالم ببذله الاموال الوفيرة دون ان يرضى بها ولا يفخر هذا الخاطيء الاثيم بان يعبد الله ويقدم له واجبات الصلاة المفروضة عليه ان يقدمها وان يتحلى امام الناس بعمل خير مثل بناء مدرسة يعلم فيها ابناء الفقراء العلوم والمعارف مجاناً او بتشيد كنيسة يصلي فيها الشعب لاهلهم وخالقهم والمتكفل بسد جميع احتياجاتهم ويقدمون له المجد والشكر على كل هذه المنن العظيمة والنعم الجزيلة ويفتح مستشفى من المستشفيات يداوي فيه اوجاع المتوجعين وآلام المتألمين الذين يبيتون على فراش الالم والامراض يستغيثون ولا معين ولا مساعد يشكون من آلام الادواء ولا مخفف ولا مداو خصوصاً اذا كانوا افقراء. فابن الاغنياء الذين يسمعون وصايا الله. وابن الاغنياء الذين يتصفحون الكتاب المقدس فيعلمون ما به ويعملون حسب اوامره— لعمرك— انهم يقرأون ولا يفهمون او يفهمون ولا يعملون فهم لهم آذان لا تسمع وقلوب لا تعي ولا تتأثر فشعور الاكثرين منهم ميت واحساسهم مفقود هذه الدنيا هي محل الامتحان وما فيها من

هي وسيمة الحيا ولم ادر اذا كان الضياء ينبعث من وجهها او من القمر

فلما قلق بالها واضطرب عليها حالها ورات ان لا زيف عما مني لها وكانما ذكرت لها رباً تستدعيه والها تسترحمه وتستهديه— استرجعت وقامت في تلك الظلمة القائمة تتلمس فرجة الكرب بصلوة تتلوها بجرارة القلب وتشفع كلماتها بانات وزفرات. ولا زالت تجأر الى ربها ضارعة حتى وكفت دموعها وحزت في جذاب خدها الى ان هدأ روعها وسكن جأشها فاستأنست بعزاء ربها واستأنمت الى رحمته فقلت وكنت ارقبها عن كئيب— كم يحلو التقى في الخوف والصلاة عند اليأس— ورحمة الله ينالها المؤمنون (يوسف جبران)

الرشيدي

## الإنسان في الدنيا

قال سليمان الحكيم احكم حكماء المتقدمين والمتأخرين «باطل الاباطيل الكل باطل»  
تري الطفل يخرج من بطن امه عرياناً لا يملك شروى تقير قابضاً بأصابعه على كف يده كأنه يريد ان لا يترك زخرف الدنيا واموالها وزينتها ولذتها وجمالها الباطل الذي يزيده الشيطان رونقاً ليكون عثرة في سبيل الانسان او حفرة له يقع متجنحاً فيها تري المرء اذا شب قليلاً شيد القصور الشامخة وبني اطواداً من اللذات ووضعها امام عينه وكوم

وكان في إحدى قرى تلك القبيلة امرأة أوربية  
مبشرة قد لوحتها الشمس ونقشت على جبهتها أخبار  
ما لاقته من الأهوال اثنتي عشرة سنة وحوطها خمسة  
اولاد كانت قد تقدمت من الموت واصبحت بمنزلة  
أم لهم. وكان عمر أكبرهم إحدى عشرة سنة وقد  
عزمت ان تأخذهم معها الى قرية تسمى الكنجي فلما  
وصلت سارت توالى كوخ رئيس القرية فامر لها  
بخطيرة قدرة مسورة بجيطان من الآجر (الطوب)  
النبيء وهي احسن مكان استطاع ان يكرمها به .  
فنزلت هنالك هي والاولاد الذين معها وصلت قبل  
كل شيء الى الله لكي يمنحها القوة والمعونة لتكسر  
باسمه بين تلك القبيلة

ولم يمض وقت طويل حتى ذاع اسمها بين القوم  
فاخذوا يتقاطرون على الخطيرة لسماع كرازتها ثم  
صار رؤساء القبائل ايضاً يتوافدون عليها حتى  
اهتدى الكثيرون بسببها الى المسيح

وفي ذات يوم اتفق بعض اهل القبيلة على قتل  
رجل من اعدائهم . فامسكوه بقرب غابة واوثقوه  
وحاولوا قتله . واتفق ان تلك المبشرة مرت من  
هنالك ورأت ما كانوا يحاولون ان يفعلوه فتقدمت  
الى ذلك التاعس لتحميمه من اعدائه . ولم يجسر احد  
ان يقاومها او يتعرض لها بسوء لانهم كانوا ينظرون  
اليها بعين الهيبة والاجلال . وظلت واقفة بجانب  
ذلك الرجل الى ان وعددها اعداؤه بانهم لن يتعرضوا  
له ابداً

اللذات هو الذي يمتحن الانسان فيه فلو فاز  
الانسان في هذا الامتحان حاز المقام العظيم لدى  
خالقه وملائكته ومن لم يفز فهو من الخاسرين  
الساقطين الذين جزاؤهم تلك النار المؤبدة

ان متاع ولذات هذا العالم فانية باطلة كما قال  
سليمان الحكيم بل ان هذا العالم كله وهي ينقضي  
قريباً. الانسان فيه خيال. فعلينا بعمل الخير والصلاح  
لنملأ الكنائس الخاوية ومجتمعات الوعظ . ولنقدم  
العبادات والفروض الدينية ولنتمم اعمال الخير والبر  
والصلاح . ولنسلك نهج الاستقامة التي يرضاها الله  
تعالى نابذين الرذائل التي لا توافق الدين والآداب  
ومتمسكين بالفضائل المقدسة. ولنطلب المساعدة من  
الله تعالى لننجو من عثرات هذا العالم الكثيرة

ويضا جور جيوس

واعظ اقباطرشنا

## سنابل من حقول التبشير

امرأة بين القبائل المتوحشة

في سنة ١٨٨٨ كان في البلاد المتأخرة لنهري  
«كروس» «وكالار» قبيلة من اشرس القبائل المتوحشة  
واغرقها في الهمجية تعيش على القتل والسرقة والنهب  
وكان من عاداتها الفظيعة انه كلما مات رئيس القبيلة  
دفنت معه زوجاته وعبيده احياء . وكان الرجال  
يجولون بأسلحتهم ولا يتركونها دقيقة واحدة لانها  
كانت الزم لهم من الطعام



س ٤ . في الكتاب المقدس عدة آيات تنبيء بأنه متى جاء الفادي فسيكون سلام على الارض ومحبة بين جميع الناس . فهل من الممكن ان يكون ذلك السلام وهذه المحبة هما المراد بهما السماء وفي هذه الحالة يتم قول بطرس الرسول في رسالته الثانية ٣ : ١٣ «ولكننا بحسب وعده ننتظر سموات جديدة وارضاً جديدة يسكن فيها البر»

ابراهيم عبد المسيح

بتلغراف محطة اتياي البارود

المجلة— جميع هذه الاسئلة تلخص بقولنا ما هو العالم الروحي وما هي نسبته الى المادة كما نعرفها؟ وتظهر هذه المشككة على اشدها صعوبة عند البحث في الانتقال من الحيز المادي الى الحيز الروحي او من الحيز الروحي الى الحيز المادي . لانه اذا كان يتعذر علينا تقريباً ان ندرك شيئاً من كنه المادة او الروح فبالاحرى يتعذر علينا ادراك كنه الانتقال من احدهما الى الآخر

وهذا الامر هو نفس ما يطلب حضرة السائل الجواب عليه فهو يريد ان يعرف صفة كيان المسيح عند انتقاله من العالم المادي الى العالم الروحي السماوي وكيف يكون عند عودته الى العالم المادي . وما هي «السماء» اي ما هو كنه الانتقال من الحيز المادي الحاضر الى الحيز الروحي السموي؟

وليس في وسعنا ان نجيب على هذه الاسئلة الاجواباً اجمالياً فنقول :

وكثيراً ما كانت تعقد الصلح بين المتخاصمين وتدافع عن المظلومين بشجاعة نادرة . وكانوا يسمونها «الام البيضاء» وقد قضت بينهم خمس عشر سنة حتى اضطرت اخيراً ان تعود الى انكثرا بسبب انحطاط صحتها . وفي ليلة سفرها اجتمع لوداعها جميع اهل القبيلة فصلاوا وشكروا الله وبكى الكثيرون لعزمها على مفارقتهم

وفي صباح اليوم الثاني غادرتهم وقد اهتدى اكثرهم الى نور الانجيل

هذه قصة ماري سليسور المبشرة التي وقفت معظم حياتها على تبشير القياثل الوثنية في مجاهل افريقيا المظلمة

## اسئلة واجوبة

س ١ . هل يأتي السيد المسيح بجسده الاصلي؟ وهل السحابة التي يأتي عليها هي سحابة حقيقية ام سحابة مجازية؟

س ٢ . المعروف ان المقصود بالسماء الفضاء اللانهائية له حيث تدور اجرام فلكية لاعداد لها وهي تحفظ مراكزها النسبية بفعل الجاذبية . وليس هنالك سماء مادية فما رأيكم في ذلك وكيف ينزل منها جسم السيد المسيح؟ اينزل مخلقاً في الفضاء ام يكون نزوله على اسلوب آخر؟

س ٣ . ايكون مجيء السيد المسيح خاتمة هذه الارض؟ واذا كان كذلك فإين تذهب مادة الارض؟

(ثالثاً) — فبناءً عليه لا نعلم ماهي السماء المجددة التي هي عبارة عن حالة مقررة منذ الازل وذلك لاننا عندما نتكلم عنها لا نستطيع ان نجرد افكارنا من الصورة المكانية ولكننا نستطيع ان نقول ببلء الثقة ان السماء ليست مكاناً معيناً في هذا الفضاء او وراءه او في اي موضع آخر من الكائنات وربما كان اصح ان يقال ان السماء ستشمل كل الخليقة المتجددة المطهرة المجددة المتغيرة وذلك عندما تزول المادة الحالية ونواميسها وتفسح المجال لمادة اخرى روحية خاضعة لنواميس لا ندر كها الآن

## عيد القيامة

تحتفل الطوائف المسيحية في هذا الشهر بعيد القيامة المجيد. فالجولة تنتهز هذه الفرصة لتمهئة قراؤها البكرام بهذا العيد وتضرع الى الله ان يعجل اليوم الذي تضح فيه الحرب اوزارها ليعم السلام في جميع اقطار العالم انه السميع الجيب



(١) انه عند قيامة المسيح وصعوده طراً تغيير على هيئة المسيح  
(٢) ان هذا التغيير كان عبارة عن تحول جسمه المادي (الخاضع لنواميس الطبيعة المعروفة) الى جسم وصفه الكتاب المقدس بقوله انه «جسم روحي» ولا نعلم نواميسه

(٣) ان جميع المفديين سيتغيرون هذا التغيير  
(٤) وفضلاً عن ذلك ان الكائنات كلها سيضطراً عليها تغيير كهذا التغيير اذ تنقى السماء الجديدة والارض الجديدة وتغيران عند نهاية كل الاشياء  
(٥) بما اننا لا نعلم كنه العالم الروحي او الاخروي فلا يمكننا ان نتصور حقيقة التغييرات المذكورة فاذا وضعنا هذه المبادئ نصب اعيننا امكنا ان نستعين بها على الجواب على الاسئلة التي نحن بصددنا

(اولاً) — ان مادية السحاب المذكور في الاية انما هي عرضية لانه لما كان السحاب مادياً وهيئة المسيح متجالية فان مظهر التقاء احدهما بالآخر هو عرضي فناموس هيئة المسيح يتناول السحاب وليس بالعكس

(ثانياً) — ان الحيز او المكان انما هو عرض من اعراض المادة حسبما نعرفها ولذلك لا يصح تطبيق هذا العرض على السماء



امر لم يكن قد شهده الرومانيون من قبل . ويلى  
صراعها سابق المراكبات التي تجرها الخيول المطهمة .  
وعلى اثر ذلك تقام المصارعات العادية

وكان اغنياء الرومانيين قد بدأوا يتراهنون على  
الحوادث المقبلة وهم يتوقعونها بفروغ صبر وقد باتت  
العاصمة في هرج ومرج من جراء تلك الاعياد

وظل اصحابنا يتناقشون وقد لعبت الحجرة قليلاً  
بالباهم . وكان كايوس نيبوس يأمر العميد بان يديروا  
الكؤوس عليهم المرة بعد المرة وغرضه من ذلك ان  
يشملهم ويحملهم على اختياره . فلما قطع الرجاء من  
ذلك رأى ان يحول دون الاقتراع ريثما يتسع له  
الوقت لتدبير دسياسة اخرى . فقال لضيفونه ان من

العبث الاقتراع لان انتمينور لم يحضر . ويظهر ان ما كان  
يجول بفكره من التماس الفرصة كان يجول ايضاً بفكر  
معظم الحاضرين . فوافقوا على رأيه الاهور تنسيوس  
مارسيوس الذي لم تكن الحجرة قد اثرت فيه . فقال  
بنعمة الاستياء «لنا ولطوروس انتمينور؟ اتريدون  
ان تضعوه على عرش رومية وهو كما تعلمون من اصل  
وضيع ونسل عيد ارقاء؟»

رواية

## في تلك الايام

(تابع)

الا ان كايوس نيبوس لم يكن على رأي ضيفونه  
وانما لزم الصمت اضطراراً . واقترح انكيروس ان  
يتبوا الامر بالاقتراع . فلم يسع كايوس الا التسليم  
بذلك الاقتراح فاستدعى واحداً من عبيده وامره ان  
يحضر اللواح الشمعية ليدون الحاضرون اقتراعاتهم  
ثم ادار عليهم الكؤوس والأثمار مرة اخرى  
ليشربوا ويتلذذوا

\* \* \*

وكان موعد الاعياد الوطنية قد دنا وقد امر  
الامبراطور بان تستمر تلك الاعياد ثلاثين يوماً  
لتنمتع بها الرعية ملياً . وكان الناس يتوقعونها بشوق  
زائد وقد شاع يومئذ انه قد وصلت الى رومية جماعة  
من اسودنو ميدانية الشرسة لاستخدامها في المصارعات  
وان الامبراطور قد احضر ايضاً بعض التماسيح من  
مصر لاقامة القتال بينها وبين جماعة من النمر وهو

الطاعة لطورس اتينور اذا اتيح له ان يجلس على عرش رومية»

فقال له كايوس: «اذا أنت تخشى ان تفضله ديا فلا فيا عليك وعلى كل شخص آخر في رومية»  
فقال: «كلا—ولكن»

—: «ولكن ماذا؟»

—: «ان المرء لا يعلم ما قد يجيء به الغد»

—: «اذا وقع اختيار ديا فلا فيا على اتينور ولم ترض بك انت فمالك الا ان تدبر عليه دسياسة كدسيستنا هذه وتضم اليك من هو من رأيك فتتخلص من الرجل»

وبيناهم في هذا الحديث دخل احد العبيد وقال ان طورس اتينور قد حضر. فاستولى السكوت على الجميع هنيهة قصيرة ثم قل انكيروس لكايوس: «هل انت عازم على اطلاعه الآن على تفاصيل الموآمرة؟»

فاجاب كايوس: «نعم فذلك افضل»

فقال انكيروس: «لماذا لا تسقيه اولاً الى ان يسكر»

—: «لان ذلك يستغرق وقتاً طويلاً»

—: «وهل تظن انه يتفق معنا قلباً وقالباً؟»

—: «لا اعلم ولكن يجب ان نبذل جهدنا

لحملة على الانضمام اليه لانه زعيم العامة والعامة تؤيده بكل قواها»

—: «اذا لنكن جميعنا على حذر»

قال ذلك وقد ساورته حدة الغضب. فقال له

كايوس «هدى غضبك يا صاح. اولسنا جبعنا نسل العبيد؟ وهل تخشى ان يقع اختيار ديا فلا فيا عليه حتى انك تقاوم حضوره بيننا. ان لاتينور مقاماً رفيعاً لدى العامة واما لدى ديا فلا فيا فلا مقام له على الاطلاق. وانما نحن نريد حضوره بيننا لانه زعيم العامة ونحن نريد ان نضمن رضى العامة عنا»

فكظم هور تنسيوس غيظه. الا انه شعر بان

كايوس يحاول ان يداعبه. فقال له:

«كلا لست اخشى ان يقع اتينور عند ديا فلا فيا

موقع الرضى لانها ارفع من ان تحط بمقامها الى ذلك الخضيض. واني لافضل الانتحار على الخضوع لامبراطور يدعى طوروس اتينور»

ورأى كايوس ان هور تنسيوس يتماذى في ترقه

فقال له بلهجة يمازجها شيء من الشدة والعزم: «ليس

لك الا ان تقترح بما آشاء اذ لا مجال للجدال الان»

فوافق الجميع على هذا الرأي الا انكيروس

فانه ايد هور تنسيوس قائلاً: «خير لنا ان نتفق

الان قبل الاقتراع من ان نتخاصم فيما بعد»

فقال صاحب الضيافة: «بل الواجب ان يخضع

الجمهور لحكم الاكثرية. فاذا اتفقنا على تنصيب

زوج ديا فلا فيا فلنقسم منذ الآن باننا نخضع له كائناً

من كان. فهل يوافق الجميع على هذه الفكرة؟»

فاجاب الكل بصوت واحد: «نعم. نعم»

واما هور تنسيوس فقال: «انني لا اقسام بين

فأجابه هورنسيوس بلهجة بعيدة عن اللطف:  
«قلت لك بالامس بانني سأحضر وليلة كايوس نيبوس»  
فهز المحافظ رأسه وقال: «نعم لقد تذكرت  
الآن . وهل تسمح لي بالجلوس بقربك؟»  
فدهش هورنسيوس لفرط رقة المحافظ  
ولهجته اللطيفة اذ لم يكن قد مر يوم على ذلك  
الحادث المشؤوم حين كاد انتينور يورده موارد  
الهلكة لو شاء . الا انه تناسى ذلك الحادث ورفع  
كاس الخمر الى شفثيه متظاهراً بارتياحه الى جلوس  
المحافظ بقربه

ولما استقر المكان بانتينور بدأ كايوس بالكلام  
فاخذ يلقي على مسامع القوم اقوالاً قصد ان يعجم  
بها غور المحافظ دون غيره من الحاضرين . فكان  
يشير الى القيصر ومظالمه اشارات مهمة . ثم قال  
انه قد بلغه من مصدر جدير بالثقة ان القيصر قد  
ملّ الحكم ويفضل اعتزال العرش وقضاء ما بقي له  
من العمر في جزيرة «كبريه» وان اعتزاله هذا قد  
يكون بركة ليس له فقط بل لرعيته ايضاً لانها تنجو  
من حاكم...

فقاطعه انتينور قائلاً: «من حاكم... قد  
اقسمت له الطاعة والخضوع»

فكان لكلامه هذا وقع عظيم عند الحاضرين  
اذ ادركوا من خلاله رأي انتينور في تلك الدسيسة.  
وعلموا من خلاله انه يرفض موافقتهم على تلك  
المؤامرة الشيطانية

— : «ساعجم عوده في اول الامر لاتين رأيه  
في الموضوع»  
— : «الاحسن ان لا تذكر له شيئاً عن  
خنجر اسكائيس»

— : «اذاً كيف ابسط له الموامرة؟»

— : «قل له اننا نسعى لعزل الامبراطور  
لا لقتله . ومتى وافق على العزل سهل اقناعه بالموافقة  
على القتل»  
وما كاد يفرغ من عبارته حتى دخل انتينور

## الفصل السادس

### سير الموامرة

دخل انتينور وهو يعشي ثابت الخطى رافع  
الرأس فخيا اولاً صاحب الضيافة واعتذر اليه عن  
تأخره عن الحضور . ثم حيا بقية الضيوف وقال ان  
واجبات الحكومة أخرته عن مشاركتهم في السمر»  
فقال له نيبوس: «لا بأس من تأخرك ايها  
الشريف . اتأذن لي ان اقدم لك كأساً من هذه الخمر  
المتعة؟»

فقال: «اعذرنى اذا رفضت ذلك لانني قد  
تمشيت وانما اتيت لزيارتك لانك استدعيتني وقلت  
ان مهام الدولة تستدعي حضوري»

قال ذلك والتفت الى من حوله فوهمت عيناه  
على هورنسيوس فخياه بلطف وقال له . «لم اكن  
اتوقع مقابلتك هنا يا هورنسيوس»

الا ان مرقس انكيتوس اراد اقناعه بالسياسة فقال له: « اننا لاننكر اننا قد اقسمنا بين الطاعة والخضوع لقيصر. فاذا قبلنا الآن تنازله عن العرش فلا نكون قد حنثنا بيميننا »

وايده اسكانيس قائلاً: « اذا كانت رغبة الامبراطور ان ينزل عن العرش طلباً للراحة فان موافقتنا على ذلك تكون من باب الظرف واللباقة » فقال المحافظ: « هذا صحيح اذا كان الامبراطور يريد في الحقيقة ان ينزل عن العرش من تلقاء نفسه وفي هذه الحالة نجد امامنا صعوبة عظيمة في انتقاء خلف له »

فقال كايوس: « لقد بحثنا في هذه المشكاة بحثاً مستوفياً »

—: « وما الذي انهيتم اليه؟ »

—: « انهيتمنا الى ما فيه خير الامبراطورية كلها »

—: « وما هو؟ »

—: « هو ان يظل التاج لاسرة قيصر. ولما

كانت ديا فلافيا خير من يليق بالتاج فقد عزمنا ان نعرضه عليها بشرط ان تزوج حتى يظل الملك لنسل قيصر »

فصمت اثنتين وهنئة والجميع يراقبونه. وبعد

قليل قال: « عفواً يا سادتي ولكنني كما تعلمون

غريب عن رومية. فهل لكم ان تفيدوني عن

الشخص الذي تنوون ان تقترحوا على ديا فلافيا ان

تزوجه؟ »

فقال كايوس: « لسنا نعلم ذلك الشخص ولا اتفقنا على تعيين احد والافضل ان ندع لديا فلافيا مطلق الحرية لتختار من تشاء »

—: « اذاً تطلبون مني ان اقسم بين الطاعة لشخص مجهول »

—: « نعم انه مجهول وليكننا نعلم جميعنا ان ديا فلافيا لا يمكن ان تختار لها بعلا الا من كان كفواً لها »

—: ولكن الامر كله محجوب باستار الغوامض

وما دامت ديا فلافيا لم تختار لها بعلا حتى الآن فان

الامبراطور هو الملك الذي يجب ان نخضع له »

—: « ولكنه مجنون »

—: « اتم الذين اخترتموه واقسمتم بين

الطاعة له »

—: « ولكنه جن بعد ان ملك »

—: « جميعكم تتمتعون الآن بما انعم به عليكم »

وعندئذ لم يسع هورتنسيوس السكوت.

فقال وقد بدأت سورة الحدة تظهر فيه: « انك تدافع

عن رجل ظالم قد بلغ صراخ رومية منه الى عنان

السموات. فهو وحش في صورة بشر »

فرمقه اثنتين بنظرة فهم معناها. ثم أردفها

بقوله: « ان كان هذا الرجل وحشاً كما تقولون فانتم

المسؤولون امام رومية لتصيدكم اياه على عرشها. واما

انت يا هورتنسيوس فلا مندوحة لك عن الخضوع

لقيصر حتى في حالة جنونه ! ولقد تعلمت انا من

فشعر هورتنسيوس بشدة القبضة التي كادت تسحق عظامه فتلوى من جرائها كما تتلوى الحية من الألم. فصاح به احد الحاضرين: «لقد جننت يا هورتنسيوس واطارت الحرة لباك»  
ولكن انتينور التفت الى الجمهور وقال لهم: «لا تخشوا امرأ فاني لن أؤذيها. لقد اهانني مرتين وفي كل مرة كان في استطاعتي ان اسحق عظامه واهشمه تهشماً»

ثم التفت الى هورتنسيوس وقال له بعبوسة: «ان حياتك هي الآن بيدي. ولكنني لن أؤذيك، وانما انصحك ان لا تثير غضبي مرة اخرى لان عندي سوطاً اذا قرعتك به آلمتكم المآ شديداً. وفي استطاعتي ان أمر بضربك بالفلق على مشهد من اهالي رومية. فاذهب ولا ترني وجهك فيما بمد لانني بشر ولصبر البشر حدود معروفة»  
قال ذلك وقذف بهورتنسيوس كما يقذف بالريشة فوق على وسادة ناعمة. فزاد ذلك في جنونه حتى اخذ يشتم ويلعن. فاستدعى نيبوس عييده وامرهم ان يحملوه الى غرفة اخرى ويفسلوا وجهه بالماء البارد لعله يعود الى حالة الصحو

وعقب ذلك سكوت طويل وادرك الجميع ان انتينور سلك سلوك الرجل الكريم الذي يعفو عند المقدرة. فارتفع قدره في عيونهم. واخذوا يمتدرون اليه عن جهل هورتنسيوس قائلين ان الحرة قد افقدته صوابه ففعل ما فعل.

سيدي ان اعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله  
فاستولى اذ ذاك السكوت على الجميع وادركوا من العبث ان يحاولوا اقتناع انتينور واغتناظ هورتنسيوس حتى لم يعد يستطيع ان يمتلك عواطفه فصاح في رفاقه بحدة: «لقد اتيتمونا بحاسوس خان يريد الوقوف على اعمالنا ليري هل توافق مصالحة الشخصية...»

فصاح به انكيروس: «صه يا هورتنسيوس لقد جننت وحق الآلهة»

فقال هورتنسيوس: «بل لا اسكت الا ترون كيف يسخر بكم هذا...»

فصاح نيبوس بصوت المغتاظ: «صه!»  
فازداد هورتنسيوس طيشاً وحماسة: «أسكت؟ اتطلبون مني ان اسكت؟ بل انا سأرفع صوتي حتى يصل الى عنان السموات. او ما ترون كيف يهزأ بكم هذا الرجل؟ اباغ منكم الجنون ان تظلموه على اسراركم ليشي بكم الى الامبراطور انكم اذا لجاهلون»  
ولا تسل اذ ذاك عن المرح والمرج بين القوم ولكن انتينور ظل صامتاً رابط الجأش

ولعبت سورة الحرة براس هورتنسيوس فما كان منه الا ان رفع كاساً من آكووس الحرة البلورية ورشق بها انتينور قاصداً قتله ولكنه اخطأ الهدف فوقعت الكأس على الارض وتحطمت فاسرع الجميع ليمسكوا هورتنسيوس ويهدئوه. اما انتينور فتقدم اليه عابس الوجه وقبض على ذراعه بيد اشبه بالحديد.

تزينها. ثم انتقل فكره الى صرح ديا فلايا الجميل  
واعمدته المذهبة وما يحيط به من التماثيل البديعة  
وشعر اذ ذلك بان دافعاً سريعاً يدفعه نحو قصر  
ديا فلايا فسار كمن يعيش في نومه حتى دنا من  
القصر ووقف على كئيب منه

ثم شخص اليه فابصر من خلال احدى النوافذ نوراً  
ضئلاً فقال في نفسه: « يظهر انها لا تزال مستيقظة »  
ثم خطر بباله حوادث تلك الليلة ودسياسة اشراف  
رومية لخلع القيصر وتنصيبها بدلاً منه . وظل يفكر  
فيها ويمثلها جالسة على عرش رومية الى ان انتقلت  
به افكاره المتشعبة الى الايام التي قضاها في اليهودية  
منذ بضع سنوات وما حصل له في خلالها من التغيير  
العظيم وتذكر وقوفه مرة على ساحل بحر الجليل  
بين جمهور عظيم من الناس قد التفوا حول ذلك المعلم  
الغريب ليسمعوا منه اقوالاً لم يسمع البشر مثلاً منذ  
بدء الخليقة . وبينما الافكار تتجاذبه تنفس الصعداء  
وصاح : « آه يا رجل الجليل . لقد مت سريعاً .  
ليتك تعود فتعلمني ما لا ازال اجهله وتساعدني  
على الوصول الى صليبك على قمة الجلجثة »

(البقية تأتي)

اما انتينور فأكد لهم انه لا يضمن لاحد شراً ولا  
لهور تنسيوس نفسه وانه قد صفح له من كل قلبه  
لان المبادئ التي قد تلقنها تجعله يغفر لكل من  
اساء اليه

## الفصل السابع

### الجليلي المصابوب

ودع طورس اتينور مضيفه والضيوف  
الآخرين وانصرف . ولم يحاول هؤلاء ان يقنعوه  
بالانضمام اليهم بعد ان رأوا منه ما رأوا  
ومر بين العبيد والاماء الذين كانوا قد انهلوا  
على ما بقي من تلك الاطعمة الفاخرة . فوقفوا له  
اجلالاً واکراماً الى ان خرج من الباب وتوارى عن  
الابصار

وكان الليل مخيماً على المدينة والقمر ينثر عليها  
اللجين من اشعته الفضية فظهرت عاصمة القياصرة  
في حلة تدعو الى الرهبة والخشوع

وما كاد يصل الى الشارع حتى وقف قليلاً  
يستنشق نسيم الليل العليل . ولاح له كانه قد خرج  
من وسط عصاة لصوص الى حيث الهدوء والسلام  
وكانت النسمات المنعشة تهب من جهة التلال  
المجاورة للمدينة حاملة اريج الازهار التي تمر بها في  
الحدائق والبساتين

ونظر اتينور الى العاصمة النائمة وتأمل في  
حالتها وفي القصور التي فيها والمعابد المزخرفة التي



# ARABIC BOOKS

PUBLISHED BY THE  
CHURCH MISSIONARY SOCIETY, CAIRO

(Full Catalogue on application).

---

- " **El-Bakurat-el-Shahiya.**" (Sweet First Fruits). Fifth (abridged and cheapened) Edition. Paper Covers, 3 piastres.
- " **Manar El-Haqq**" (The Beacon of Truth). Paper, 3 piastres; Cloth, 5 piastres.
- " **Masadir ul-Islam**" (The Sources of Islam). Paper, 3½ piastres; Cloth, 5 piastres.
- " **Ithbat Salb El-Mesih**" (Proofs of the Death of Christ on the Cross). Coloured Covers, 1 piastre.
- " **El-Burhan El-Jaleel**" (The clear Proof of Authenticity of the Tourat and Ingeel). Paper covers. ½ piastre.
- " **Muhawarat Ahmed wa Bulus**" (The Dialogue of Ahmed and Bulus). 64 pp., Paper Covers, 1 piastre.
- " **Madha Hadath Qabl El-Hejra**" (What happened before the Hejra?) 8vo., Col. Covers, 2 piastres.
- " **Daleel Jadeed 'Ala Haqiqat Mot Isa El-Majeed**" (A new Proof of the Death of Christ.) 8vo., Coloured Covers, 1 piastre.
- " **Al-Wahy bi'tibar El-Islam wal Masihiya**" (Inspiration, Islamic and Christian). English and Arabic. 1½ piastres.
- " **Sullam El-Haqq**" (Steps to Truth). Paper, 8 piastres; Boards, 10 piastres.
- " **Siyar El-Anbiya**" (Lives of the Prophets). Profusely Illustrated.
- (a) " **Abraham, Isaac and Ismael.**" Paper, 2 piastres; Boards, 3 piastres.
- (b) " **Jacob and Joseph.**" Paper, 3 piastres; Boards, 4 piastres.
- (c) " **David and Samuel (with Ruth).**" 4 piastres.
- (d) " **Life of Moses.**" (2 Parts). 2½ piastres each.
- (e) " **Joshua and the Judges.**" 2½ piastres.
- " **Tarikh El-Mesih**" (The Life of Christ). Profusely Illustrated.
- Part I., 3 piastres; Part II., 3½ piastres; Part III., 3½ piastres; Part IV., 3½ piastres.
- " **Life of St. Paul.**" 4 piastres. Profusely Illustrated.
- " **Studies in the Quran.**"
- " **The Spirit in the Quran.**" English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres.
- " **Ayat El-Rajm**" (The Verse on Stoning).
- " **Ismat El-Anbiya**" (Sinlessness of the Prophets). 2 piastres.
- " **Injeel Barnaba**" (The Gospel of Barnabas!) English and Arabic. 1½ piastres.
- " **The Muslim Idea of God.**" English, 2 piastres; Arabic, 1½ piastres.
- " **Studies in St. Mark.**" (The first book suitable for Bible-circles published in Arabic). 1½ piastres
- 

We shall be pleased to supply any quantity of the above Literature to Missionaries in Egypt, Palestine, Arabia, or other Moslem countries, POST FREE, and allowing 20 per cent. on all orders of Ten Shillings and over.

# اعلان

المدرسة الانكليزية بمصر القديمة

الدروس فيها حسب برنامج وزارة المعارف

ثانوي ابتدائي داخلية خارجية

موقع المدرسة صحي للغاية

القسم الداخلي تحت مراقبة جناب المدير والسيدة قرينته

ويساعده بعض الوطنيين الأكفاء

اعتناء خصوصي لخير التلاميذ بتربيتهم

اخلاقيا وجسديا

زيادة الايضاح تطلب من ادارة المدرسة



## مجلة دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ١٣ عدد ٥

١ مايو سنة ١٩١٧

تصدر مرة كل شهر

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

### الاشتراك

خمسة عشر غرشاً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)

ثمانية عشر غرشاً صاعاً في الخارج

يجب تسديد الاشتراك سلفاً

—\*—

مدير المجلة المسوول القس جردنر

—\*—

وكيل ادارة المجلة بمصر : حنا افندي جرجس

—\*—

المخابرات يجب ان تكون باسم مدير مجلة الشرق والغرب

بشارغ الفلكي نمرة ٣٥ بمصر. نمرة التلفون ١٣٣٩

### فهرست العدد الخامس

١٠٦

٩٧

اعظم قصة في العالم

١٠٩

تأليف محمد علي المليجي

١١٤

هل الموت ربح ام خسارة

١١٨

وفاة عامل فاضل

١٢٠

الى حضرت القراء الكرام

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية بمصر

# مطبوعات جمعية مدارس الاحد العامية

ان رغبة مدارس الاحد العامة هي ان تشترك عملياً مع مدارس الاحد في مصر والسودان وفي ان تعاون للدارس المذكورة بكل واسطة ممكنة لتحقيق الغرض العظيم من هذه المدارس الا وهو ربح النفوس للمسيح وعليه جمعية مدارس الاحد العامة لم تأل جهداً في الوصول الى هذا الغرض الشريف فقد عربت ونشرت كتباً ونبذة مختلفة منها ما هو خاص بالاولاد والبنات ومنها ما هو يتعلق بالمعلمين والمعلمات او بنظر مدارس الاحد الخ . وهنا نحن نقدم اليوم لحضرات القراء الكرام كشفاً حاوياً بيان هذه الكتب لتكون فرصة لمن يريد ان يقتنيها تعميماً للفائدة وهي كالتالي

نبذة عنواها **لفستون** كتيب مصور وهو يتضمن تاريخ حياة ذلك البطل المشهور مكتشف مجاهل افريقيا وضع في قالب بسيط وعبارة سهلة ليعث في التلامذة روح الشجاعة المسيحية ثمن النسخة الواحدة ٥ مليم وثمان ١٠٠ نسخة ٢٥ قرشاً

**الابواب الستة** نبذة خاصة للمعلمين والمعلمات تبين كيف يمكنهم ربح قلب الوالد بواسطة الدخول من هذه الابواب الستة ثمن النسخة الواحدة ٥ مليم وثمان ١٠٠ نسخة ٢٥ قرشاً

**النصائح الذهبية** وهي عبارة عن سلسلة ارشادات لمعلمي مدارس الاحد وتلاميذها حلقاتها كالتالي **الحلقة الاولى** موضوعها طرق التعليم . يدل اسمها على المراد بها فهي تذكر طرق التعليم المختلفة

وتصف كلها وتشرح الصعوبات التي يصادفها المعلم في استعمالها وكيفية التغلب على تلك الصعوبات **الحلقة الثانية** حصة الدرس وهي شرح ما يجب على المعلم القيام به قبل الابتداء بالدرس كتجديد الغرض من الدرس وتعيين النقط المهمة فيه الخ . ثم شرح كيفية القاء الدرس وكيفية الانتهاء منه

**الحلقة الثالثة** اتباه التلميذ وهي تبسط الاضرار التي تنشأ من عدم اتباه التلميذ في الصف وتشرح ما يجب على المعلم عمله لاستنقات انظار التلميذ الى الدرس وطرق ذلك

**الحلقة الرابعة** استعمال القصص والامثلة وهي تظهر فوائد استعمال الامثلة والقصص وكيفية القاها **الحلقة الخامسة** القاء الاسئلة وهي تظهر للمعلم وجوب تجنب الاسئلة المهمة والغامضة والعويصة

وتقدم امثلة مختلفة للاسئلة الواجب استعمالها **الحلقة السادسة** هداية التلامذة للمسيح . لما كان ربح النفوس للمسيح هو الغرض الاولي لمدرسة الاحد اختصت هذه النبذة ببيان اسهل الطرق وافيدها في هذا الخصوص

**الحلقة السابعة** واجبات الناظر وهي تشرح صفات ناظر مدرسة الاحد وواجباته ونسبته للتلامذة والمعلمين

( انظر بقية هذا الاعلان في الوجه الثالث من الغلاف )

# الشرق والغرب

## مجلة ربيية ربيية

سنة ١٣ عدد ٥

١ مايو سنة ١٩١٧

تصدر مرة في كل شهر

## اعظم قصة في العالم

مشاهد حياة السيد الاخيرة

### مأخوذة عن البشائر الاربع ومرتبطة ترتيبا دقيقا

وموته على الصورة التي تراها هنا قد كلفتنا تعباً وعناء شديدين. ذلك لاننا قد اخذنا اجزاء الرواية من جميع البشائر ثم نسقناها ورتبناها بحسب ترتيبها الزمني. وبعبارة اخرى أننا اخذنا آية من هذه البشارة وآية من تلك واخرى من غيرها ثم نسقنا الجميع حتى جاءت القصة وافية شاملة بجميع تفاصيلها الدقيقة ولا ريب في ان القارئ سيدرك شدة التعب الذي عايناه في بسط القصة بهذا القالب - الامر الذي هو نتيجة بحث ودرس كبيرين. واذا طالع القصة كما قد اوردناها بامان فلا شك في انها ستقع في نفسه احسن وقع

واننا نوجه الكلام الى اخواننا المسيحيين والمسلمين على حد سواء. فانهم اذا طالعوا هذه

كان الشهر المنعزم فصل صيام واعياد وقد احتفلت الطوائف المسيحية فيه بذكر آلام السيد المسيح وموته على الصليب وقيامته من القبر وما يتبع ذلك من المشاهد المتعددة. ولا شك ان وصف هذه المشاهد في البشائر الاربع هو اوقع الاقوال في النفوس بل ابغ ما جاء في الاسفار المقدسة. ولذلك رأينا ان نورد التفاصيل كما وردت في البشائر الاربع وان نرتبها بحسب ترتيبها الزمني لكي يحصل في ذهن القارئ صورة وافية لتلك المشاهد بجميع تفاصيلها الجزئية والدقيقة

ولا يتوهن القارئ اننا قد اوردنا هنا رواية الانجيل لتتلاها صفحات المجلة ولنكفي انفسنا مؤونة كتابة بضع صفحات فان اراد قصة آلام المسيح

عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ  
الْعَالَمِ .

أَنَا أَظْهَرْتُ أَسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي  
مِنَ الْعَالَمِ . كَانُوا لَكَ وَأَعْطَيْتَهُمْ لِي وَقَدْ حَفِظُوا  
كَلَامَكَ

وَالآنَ عَلِمُوا أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَيْتَنِي هُوَ مِنْ  
عِنْدِكَ . لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي قَدْ أَعْطَيْتَهُمْ  
وَهُمْ قَبِلُوا وَعَلِمُوا يَقِينًا أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ  
وَأَمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي

مِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَسْأَلُ . لَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ  
الْعَالَمِ بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي لِأَنَّهُمْ لَكَ .  
وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ . وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي وَأَنَا  
مُجَدِّدٌ فِيهِمْ

وَلَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ وَأَمَّا هُوَ لَاءَ فِيهِمْ  
فِي الْعَالَمِ وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ . أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ  
أَحْفَظْهُمْ فِي أَسْمِكَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي لِيَكُونُوا وَاحِدًا  
كَمَا نَحْنُ

وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هُوَ لَاءَ فَقَطْ بَلْ أَيْضًا  
مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلَامِهِمْ . لِيَكُونَ  
الْجَمِيعُ وَاحِدًا كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِي  
وَأَنَا فِيكَ لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا لِيُؤْمِنَ  
الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي . وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتَهُمُ الْمَجْدَ  
الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدًا

الرواية على الوجه الذي اوردناه حصلت في اذهانهم  
صورة جديدة تامة لآلام المسيح وصلبه وموته .  
ولقد قال الله في كتابه تعالى انه لا يدع كلمته ترجع  
اليه فارغة . فهل يمر القارئ بالفضول التالية من  
تلك الحكمة المقدسة ولا يحدث في نفسه التأثير  
المقدر لها؟ وهل ترجع الحكمة غير تاركة اثرًا  
وراءها؟

لا نظن ذلك ممكنًا . فقصة آلام المسيح وموته  
من اوقع القاصص في النفوس . ولا شك ان قراءتها  
بجميع تفاصيلها الدقيقة يزيد في طلاوتها وشدة  
تأثيرها

فاقرأها ايها الاخ بكل خشوع واحترام

الصلاة الوداعية

« تَقُولُوا أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ »

تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ  
وَقَالَ أَيُّهَا الْآبُ قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ . مَجِّدْ ابْنَكَ  
لِيُجَدِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ  
جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ أَعْطَيْتَهُ .  
وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهِ  
الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ .  
أَنَا مُجَدِّدُكَ عَلَى الْأَرْضِ . الْعَمَلُ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي  
لِالْعَمَلِ قَدْ أَكْمَلْتَهُ . وَالآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ

الْكَّاسَ . وَلَكِنْ لِيَكُنْ لَأَمَّا أُرِيدُ أَنَا بَلْ مَا تُرِيدُ  
أَنْتَ . ثُمَّ جَاءَ وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا فَقَالَ لِبَطْرُسَ يَا سِمْعَانَ  
أَنْتَ نَائِمٌ . أَمَا قَدَرْتَ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً .  
اسْهَرُوا وَاصْلُوا الثَّلَاةَ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ . أَمَّا الرُّوحُ  
فَنَشِيطٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ . وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى  
قَائِلًا ذَلِكَ الْكَلَامَ بَعَيْنَهُ . ثُمَّ رَجَعَ وَوَجَدَهُمْ  
أَيْضًا نِيَامًا إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً فَلَمْ يَعْلَمُوا  
بِمَاذَا يُحْيِيُونَهُ

فَمَضَى أَيْضًا وَظَهَرَ لَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يُقَوِّيهِ  
وَإِذْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ جَلَاةٍ وَصَارَ  
عَرَقُهُ كَقَطْرَاتِ دَمٍ نَازِلَةً عَلَى الْأَرْضِ  
ثُمَّ جَاءَ ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ نَامُوا الْآنَ وَأَسْتَرِيحُوا  
يَكْفِي . قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ . هُوَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ  
يَسْلُمُ إِلَى أَيْدِي الْخُلَطَاءِ . قَوْمُوا لِنَذْبِ . هُوَذَا  
الَّذِي يَسْلُمُنِي قَدْ أَقْتَرَبَ

### خيانة يهوذا

وَلِلْوَقْتِ فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ يَهُوذَا وَاحِدًا مِنَ  
الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بِسِوْفٍ وَعَصِيٍّ  
مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّيُوعِ  
فَخَرَجَ يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ مَا يَأْتِي عَلَيْهِ  
وَقَالَ لَهُمْ مَنْ تَطْلُبُونَ . أَجَابُوهُ يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ  
قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَنَا هُوَ . وَكَانَ يَهُوذَا مُسَلِّمَهُ أَيْضًا

أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِي لِيَكُونُوا مَكْمَلِينَ إِلَى وَاحِدٍ وَيَعْلَمَ  
الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي .  
أَيْهَا الْآبُ أُرِيدُ أَنْ هُوَ لِأَنَّ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي يَكُونُونَ  
مَعِيَ حَيْثُ أَكُونُ أَنَا لِيَنْظُرُوا وَمَجْدِي الَّذِي أُعْطَيْتَنِي  
لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ . أَيْهَا الْآبُ الْبَارُّ  
إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ . أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ وَهُوَ لِأَنَّ  
عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي . وَعَرَفْتَهُمْ أَسْمَكَ  
وَسَاعَرْتَهُمْ لِيَكُونَ فِيهِمْ الْخُبُّ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي بِهِ  
وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ

### الزرع في جنسيمياني

قَالَ يَسُوعُ هَذَا وَخَرَجَ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى عَبْرِ  
وَادِي قِدْرُونَ حَيْثُ كَانَ بُسْتَانٌ دَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ  
وَكَانَ يَهُوذَا مُسَلِّمُهُ يَعْرِفُ الْمَوْضِعَ . لِأَنَّ يَسُوعَ  
اجْتَمَعَ هُنَاكَ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ  
وَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ صَلُّوا لِكَيْ  
لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ ... اجْلِسُوا هُنَا حَتَّى أَمْضِيَ  
وَأُصَلِّيَ هُنَاكَ . ثُمَّ أَخْدَمَهُ بَطْرُسُ وَأَبْنَى زَبْدِي  
وَأَبْتَدَأَ يَحْزَنُ وَيَكْتَتِبُ . فَقَالَ لَهُمْ نَفْسِي حَزِينَةٌ  
جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ . امْكُثُوا هُنَا وَاسْهَرُوا مَعِيَ  
ثُمَّ تَقَدَّمَ قَدِيلًا وَخَرَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَكَانَ يُصَلِّي  
لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ أَمَكَنَّ . وَقَالَ يَا أَبَا  
الْآبِ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَكَ . فَأَجَزَ عَنِّي هَذِهِ

لأنه كان حَمًا قِيَافًا الَّذِي كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي  
تِلْكَ السَّنَةِ. وَكَانَ قِيَافًا هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْيَهُودِ  
أَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ  
وَكَانَ سِمَعَانُ بَطْرُسُ وَالتِّلْمِيذُ الْآخِرُ يَتَّبَعَانِ  
يَسُوعَ. وَكَانَ ذَلِكَ التِّلْمِيذُ مَعْرُوفًا عِنْدَ رَئِيسِ  
الْكَهَنَةِ فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.  
وَأَمَّا بَطْرُسُ فَكَانَ وَاقِفًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا.  
فَخَرَجَ التِّلْمِيذُ الْآخِرُ الَّذِي كَانَ مَعْرُوفًا عِنْدَ  
رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَكَلَّمَ الْبَوَابَةَ فَأَدْخَلَ بَطْرُسَ  
وَكَانَ الْعَبِيدُ وَالْخُدَّامُ وَاقِفِينَ وَهُمْ قَدْ أَضْرَمُوا  
جَمْرًا. لِأَنَّهُ كَانَ بَرْدٌ. وَكَانُوا يَصْطَلُونَ وَكَانَ  
بَطْرُسُ وَاقِفًا مَعَهُمْ يَصْطَلِي  
فَنظَرَتْ إِلَيْهِ الْجَارِيَةُ الْبَوَابَةَ وَقَالَتْ وَأَنْتَ  
كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. فَأَنْكَرَ قَائِلًا لَسْتُ  
أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ. وَخَرَجَ خَارِجًا إِلَى  
الدَّهْلِيْزِ. فَصَاحَ إِلَيْكَ  
فَسَأَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنِ تِلْمِيذِهِ وَعَنِ  
تَعْلِيمِهِ. أَجَابَهُ يَسُوعُ أَنَا كَلَّمْتُ الْعَالَمَ عَلَانِيَةً.  
أَنَا عَلَّمْتُ كُلَّ حِينٍ فِي الْمَجْمَعِ وَفِي الْهَيْكَلِ حَيْثُ  
يَجْتَمِعُ الْيَهُودُ دَائِمًا. وَفِي الْخُفَاءِ لَمْ أَتَكَلَّمْ بِشَيْءٍ  
لِمَاذَا تَسْأَلُنِي أَنَا. إِسْأَلِ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا مَاذَا  
كَلَّمْتُهُمْ. هُوَذَا هُوَ لَا يَعْرفُونَ مَاذَا قُلْتُ أَنَا.  
وَلَمَّا قَالَ هَذَا لَطَمَ يَسُوعَ وَاحِدًا مِنَ الْخُدَّامِ كَانَ

وَاقِفًا مَعَهُمْ. فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ إِنِّي أَنَا هُوَ رَجَعُوا إِلَى  
الْوَرَاءِ وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ. فَسَأَلَهُمْ أَيْضًا مَنْ  
تَطْلُبُونَ. فَقَالُوا يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. أَجَابَ يَسُوعُ  
قَدْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا هُوَ. فَإِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَنِي  
فَدَعُوا هُوَ لَا يَذْهَبُونَ. لَيْتَ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَه إِنْ  
الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي لَمْ أَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدًا  
ثُمَّ إِنْ سَمِعَانَ بَطْرُسَ كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ فَاسْتَلَّهُ  
وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ قَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى.  
وَكَانَ اسْمُ الْعَبْدِ مَلْخَسَ. فَقَالَ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ  
أَجْعَلْ سَيْفَكَ فِي الْعِمْدِ. الْكَاسُ الَّتِي أَعْطَانِي  
الْأَبُ الْآشْرِبُهَا. أَتَظُنُّ أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الْآنَ  
أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي فَيَقْدَمَ لِي أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ  
جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ. فَكَيْفَ تَكْمَلُ الْكُتُبُ أَنَّهُ  
هَكَذَا يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ

فِي تِلْكَ السَّاعَةِ قَالَ يَسُوعُ لِلْجَمُوعِ كَأَنَّهُ  
عَلَى لُصٍّ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ لِتَأْخُذُونِي.  
كُلَّ يَوْمٍ كُنْتُ أَجْلِسُ مَعَكُمْ أَعْلِمُ فِي الْهَيْكَلِ  
وَلَمْ تُسْكَوْنِي وَأَمَّا هَذَا كُلُّهُ فَقَدْ كَانَ لِكَيْ تَكْمَلَ  
كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ. حِينَئِذٍ تَرَكَهُ التِّلْمِيذُ كُلَّهُمْ  
وَهَرَبُوا

امام حنَّانَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ شَرَعًا

ثُمَّ إِنْ الْجُنْدُ وَالْقَائِدُ وَخُدَّامُ الْيَهُودِ قَبَضُوا  
عَلَى يَسُوعَ وَأَوْتَقَوْهُ وَمَضَوْا بِهِ إِلَى حَنَّانَ أَوْلًا



انكار بطرس لسيدته

فَرَأَتْ الْجَارِيَةَ بَطْرُسَ أَيْضًا وَأَبْتَدَاتْ تَقُولُ  
لِلْحَاضِرِينَ إِنَّ هَذَا مِنْهُمْ . فَأَنْكَرَ أَيْضًا . وَبَعْدَ  
قَلِيلٍ أَيْضًا قَالَ الْحَاضِرُونَ لِبَطْرُسَ حَقًّا أَنْتَ  
مِنْهُمْ لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ أَيْضًا وَلَعَنَّكَ تُشْبِهُ لَعْنَتَهُمْ .  
فَأَبْتَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ  
الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ . وَصَاحَ الدِّيكُ ثَانِيَةً  
فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ . فَتَذَكَّرَ  
بَطْرُسَ كَلَامَ الرَّبِّ كَيْفَ قَالَ لَهُ إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ  
يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .  
فَخَرَجَ بَطْرُسَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَأُ بِدُمُوعٍ مَرًّا

بأس يهوذا وانتحاره

حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى يَهُوذَا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ  
دِينَ نَدِيمٍ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ  
الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ قَائِلًا قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ  
دَمًا بَرِيذًا . فَقَالُوا مَاذَا عَلَيْنَا . أَنْتَ أَبْصِرْ . فَطَرَحَ  
الْفِضَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَنْصَرَفَ . ثُمَّ مَضَى وَخَنَقَ  
نَفْسَهُ . فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْفِضَّةَ وَقَالُوا لَا يَحِلُّ  
أَنْ نَلْقِيَهَا فِي الْخِزَانَةِ لِأَنَّهَا ثَمَنُ دَمٍ . فَتَشَاوَرُوا  
وَأَشْتَرُوا بِهَا حَقْلَ الْفُخَارِيِّ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ .  
لِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ حَقْلَ الدَّمِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ  
حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِرُمِيَا النَّبِيِّ الْفَلِيلِ وَأَخَذُوا

وَاقِفًا قَائِلًا أَهْكَذَا تَجَابِبُ رَيْسَ الْكَهَنَةِ . أَجَابَهُ  
يَسُوعُ إِنْ كُنْتُ قَدْ تَكَلَّمْتُ رَدِيًّا فَاهْتَدِ عَلَيَّ  
الرَّدِيَّ وَإِنْ حَسَنًا فَلِمَاذَا تَضْرِبُنِي . فَأَرْسَلَهُ حَتَّى  
مُوثَقًا إِلَى قِيَافَا رَيْسِ الْكَهَنَةِ

امام قيافا رئيس الكهنة فعلاً

وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ يُطْلَبُونَ  
شَهَادَةً عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ فَلَمْ يَجِدُوا . لِأَنَّ كَثِيرِينَ  
شَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا وَلَمْ تَنْفَقْ شَهَادَاتُهُمْ . ثُمَّ قَامَ  
قَوْمٌ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ نَحْنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ  
إِنِّي أَنْقَضُ هَذَا الْهَيْكَلَ الْمَصْنُوعَ بِالْأَيْدِي وَفِي  
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُبْنِي آخَرَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِأَيْدٍ . وَلَا يَهْدَأُ  
كَانَتْ شَهَادَاتُهُمْ تَتَّفَقُ . فَقَامَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ فِي  
الْوَسْطِ وَسَأَلَ يَسُوعَ قَائِلًا أَمَا يُجِيبُ بِشَيْءٍ . أَمَّا  
هُوَ فَكَانَ سَاكِتًا وَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ . فَسَأَلَهُ رَيْسُ  
الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَقَالَ لَهُ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ الْمُبَارَكِ  
فَقَالَ يَسُوعُ أَنَا هُوَ وَسَوْفَ تَبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ  
جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ وَآتِيًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ .  
فَمَزَّقَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ مَا حَاجَتُنَا بَعْدُ  
إِلَى شُهُودٍ . قَدْ سَمِعْتُمُ التَّجَادِيفَ . مَا رَأَيْكُمُ .  
فَاجْمِيعُ حَكَمُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ .  
فَأَبْتَدَأَ قَوْمٌ يَبْضُقُونَ عَلَيْهِ وَيَنْطُونَ وَجْهَهُ  
وَيَلْكَمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ تَبَّأُ . وَكَانَ الْخُدَّامُ يُلْطَمُونَهُ

الثلاثين مِنَ الْفِضَّةِ ثَمَنَ الْمُثْمَنِ الَّذِي سَمَّوْهُ  
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَوْهَا عَنْ حَقْلِ الْفُخَّارِيِّ  
كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ

اصدار الحكم الشرعي رسمياً

والاحالة على الحاكم الروماني

وَفِي الصَّبَاحِ تَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ  
وَالْكَتَبَةُ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ

ثُمَّ جَاءُوا بِيَسُوعَ مِنْ عِنْدِ قَيْفَا إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ  
وَكَانَ صَبْحٌ. وَلَمْ يَدْخُلُوا هُمْ إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ  
لِكَيْ لَا يَتَنَجَّسُوا فَيَأْكُلُونَ الْفِصْحَ. فَخَرَجَ  
بِيَلَطُسُ الْيَهُودِيِّ وَقَالَ آيَةُ شِكَايَةٍ تُشَدُّونَ عَلَيَّ  
هَذَا الْإِنْسَانَ. أَجَابُوا وَقَالُوا لَوْلَمْ يَكُنْ فَاعِلٌ  
شَرًّا لَمَا كُنَّا قَدْ سَلَمْنَاهُ إِلَيْكَ. فَقَالَ لَهُمْ بِيَلَطُسُ  
خُذُوهُ أَنْتُمْ وَأَحْكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ نَامُوسِكُمْ.  
فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا. لِيَمَّا  
قَالَ يَسُوعُ الَّذِي قَالَهُ مُشِيرًا إِلَى آيَةِ مِيتَةٍ كَانَ  
مُزْمَعًا أَنْ يَمُوتَ

وَأُبْتَدَأُوا يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ إِنَّا وَجَدْنَا  
هَذَا يُفْسِدُ الْأُمَّةَ وَيَمْنَعُ أَنْ تُعْطَى جَزِيَّةٌ لِقَيْصَرَ  
قَائِلًا إِنَّهُ هُوَ مَسِيحُ مَلِكٍ

ثُمَّ دَخَلَ بِيَلَطُسُ أَيْضًا إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَدَعَا  
يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ. أَجَابَهُ يَسُوعُ

أَمِنْ ذَاتِكَ تَقُولُ هَذَا أَمْ آخَرُونَ قَالُوا لَكَ عَنِّي  
أَجَابَهُ بِيَلَطُسُ الْعَلِيُّ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ أَمَتُّكَ وَرُؤَسَاءُ  
الْكَهَنَةِ اسَلَمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ. أَجَابَ يَسُوعُ  
مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي  
مِنْ هَذَا الْعَالَمِ لَكَانَ خُدَّائِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ  
لَا أُسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلَكِنْ الْآنَ لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي  
مِنْ هُنَا. فَقَالَ بِيَلَطُسُ أَفَأَنْتَ إِذَا مَلِكٌ. أَجَابَ  
يَسُوعُ أَنْتَ تَقُولُ لِي مَلِكٌ. لِهَذَا قَدْ وُلِدْتُ أَنَا  
وَلِهَذَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ. كُلُّ مَنْ  
هُوَ مِنَ الْحَقِّ يَسْمَعُ صَوْتِي. قَالَ لَهُ بِيَلَطُسُ مَا  
هُوَ الْحَقُّ. وَلَمَّا قَالَ هَذَا خَرَجَ أَيْضًا إِلَى الْيَهُودِ  
وَقَالَ لَهُمْ أَنَا لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً وَاحِدَةً. فَكَانُوا  
يُشَدُّونَ قَائِلِينَ إِنَّهُ بِهِيَجُ الشَّعْبَ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي  
كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبْتَدَأًا مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى هُنَا. فَلَمَّا  
سَمِعَ بِيَلَطُسُ ذِكْرَ الْجَلِيلِ سَأَلَ هَلِ الرَّجُلُ  
جَلِيلِيٌّ. وَحِينَ عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ سُلْطَنَةِ هِيرُودُسَ  
أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ إِذْ كَانَ هُوَ أَيْضًا تِلْكَ الْأَيَّامِ  
فِي أُورُشَلِيمَ

امام هيرودس الملك المحلي

وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ فَرِحَ جِدًّا  
لأنه كان يريد من زمان طويل أن يراه لِسَمَاعِهِ  
عنه أشياء كثيرة وترجى أن يرى آية تُصنع منه

وَسَأَلَهُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ . وَوَقَفَ  
رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ بِأَشْتِدَادٍ  
فَاحْتَقَرَهُ هِيرُودُسُ مَعَ عَسَاكِرِهِ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ  
وَالْبَسَهُ لِبَاسًا لَامِعًا وَرَدَّهُ إِلَى بِيلاطُسَ

امام بيلاطس ايضا

فَدَعَا بِيلاطُسُ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْعُظَمَاءَ  
وَالشَّعْبَ وَقَالَ لَهُمْ . قَدْ قَدَّمْتُمْ إِلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانَ  
كَمَنْ يُفْسِدُ الشَّعْبَ . وَهَذَا أَنَا قَدْ فَحَصْتُ قُدَّامَكُمْ  
وَلَمْ أَجِدْ فِي هَذَا الْإِنْسَانَ عِلَّةً مِمَّا تَشْتَكُونَ بِهِ  
عَلَيْهِ . وَلَا هِيرُودُسُ أَيْضًا . لِأَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ إِلَيْهِ  
وَهَذَا لَا شَيْءَ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ صَبِغَ مِنْهُ . فَمَا أُوَدِّبُهُ  
وَأُطْلِقُهُ . وَكَانَ مُضْطَرًّا أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ كُلَّ عِيدٍ  
وَاحِدًا . فَصَرَخُوا بِجَمَلَتِهِمْ قَائِلِينَ خذْ هَذَا وَأُطْلِقْ  
لَنَا بَارَابَاسَ . وَذَلِكَ كَانَ قَدْ طُرِحَ فِي السِّجْنِ  
لِأَجْلِ فِتْنَةٍ حَدَثَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَقَتْلٍ

فَجِينَتِي أَخَذَ بِيلاطُسُ يَسُوعَ وَجَلَدَهُ وَضَفَرَ  
العَسْكَرُ إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ  
وَالْبَسُوهُ ثَوْبَ أَرْجَوَانَ . وَكَانُوا يَقُولُونَ السَّلَامُ  
يَا مَلِكَ الْيَهُودِ وَكَانُوا يَلْطَمُونَهُ . فَخَرَجَ بِيلاطُسُ  
أَيْضًا خَارِجًا وَقَالَ لَهُمْ : هَذَا أَنَا أَخْرَجُهُ إِلَيْكُمْ  
لِتَعْلَمُوا أَنِّي لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً وَاحِدَةً . فَخَرَجَ  
يَسُوعُ خَارِجًا وَهُوَ حَامِلٌ إِكْلِيلَ الشَّوْكِ وَثَوْبَ

الأَرْجَوَانَ . فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ هُوَذَا الْإِنْسَانُ .  
فَلَمَّا رَأَاهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَأَخْدَامُ صَرَخُوا قَائِلِينَ  
أصْلِبْهُ أَصْلِبْهُ . قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ خذوه أَنْتُمْ  
وَأصْلِبُوهُ لِأَنِّي لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً . أَجَابَهُ الْيَهُودُ  
لَنَا نَامُوسٌ وَحَسَبٌ نَامُوسِنَا يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ لِأَنَّهُ  
جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللَّهِ . فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا  
الْقَوْلَ أزدَادَ خَوْفًا . فَدَخَلَ أَيْضًا إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ  
وَإِذْ كَانَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْوَلَايَةِ أَرْسَلَتْ  
إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ قَائِلَةً إِيَّاكَ وَذَلِكَ الْبَارَّ لِأَنِّي تَأَلَّمْتُ  
الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حُلْمٍ مِنْ أَجْلِهِ

فَقَالَ لِيَسُوعَ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ . وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ  
يُعْطِهِ جَوَابًا . فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ أَمَا تَكَلِّمُنِي .  
الَسْتُ تَعْلَمُ أَنَّ لِي سُلْطَانًا أَنْ أَصْلِبَكَ وَسُلْطَانًا  
أَنْ أَطْلِقَكَ . أَجَابَ يَسُوعُ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ  
سُلْطَانُ الْبَتَّةَ لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أَعْطَيْتَ مِنْ فَوْقَ  
لِذَلِكَ الَّذِي أَسْلَمَنِي إِلَيْكَ لَهُ خَطِيئَةٌ عَظِيمَةٌ . مِنْ  
هَذَا الْوَقْتِ كَانَ بِيلاطُسُ يُطَلِّبُ أَنْ يُطْلِقَهُ وَلَكِنَّ  
الْيَهُودَ كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ إِنْ أَطْلَقْتَ هَذَا  
فَلَسْتُ مُجَابًا لِقَيْصَرَ . كُلُّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكًا  
يُقَاوِمُ قَيْصَرَ

اجراء الحكم

فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْقَوْلَ أَخْرَجَ يَسُوعَ  
وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْوَلَايَةِ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ

وَاللَّاكَامِ غَطَّيْنَا. لِأَنَّهُ إِنْ كَانُوا بِالْعُودِ الرَّطْبِ  
يَفْعَلُونَ هَذَا فَمَاذَا يَكُونُ بِالْيَابِسِ

الصلب

وَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ جُلْجُمَةُ وَهُوَ  
الْمُسَمَّى مَوْضِعَ الْجُمُجُمَةِ أَعْطَوْهُ خَلَا مَمْرُوجًا  
بِمَرَارَةٍ لِيَشْرَبَ. وَلَمَّا ذَاقَ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَشْرَبَ

السبع الكلمات

وَصَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمَذْنِبِينَ وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ  
وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. فَقَالَ يَسُوعُ يَا ابْنَاهُ أَغْفِرْ  
لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ  
ثُمَّ جَلَسُوا يَحْرُسُونَهُ هُنَاكَ

وَكُتِبَ بِيِلَاطُسَ عُنْوَانًا وَوَضَعَهُ عَلَى الصَّلِيبِ  
وَكَانَ مَكْتُوبًا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ.  
فَقَرَأَ هَذَا الْعُمُورَانُ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ لِأَنَّ الْمَكَانَ  
الَّذِي صَلَبَ فِيهِ يَسُوعُ كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ.  
وَكَانَ مَكْتُوبًا بِالْعِبْرَانِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ  
فَقَالَ رُؤَسَاءُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيِلَاطُسَ لَا تَكْتُبْ  
مَلِكُ الْيَهُودِ بَلْ أَنْ ذَاكَ قَالَ أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ.  
أَجَابَ بِيِلَاطُسُ مَا كَتَبْتُ قَدْ كَتَبْتُ. ثُمَّ إِنْ  
الْعَسْكَرُ لَمَّا كَانُوا قَدْ صَلَبُوا يَسُوعَ أَخَذُوا ثِيَابَهُ  
وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ لِكُلِّ عَسْكَرِيٍّ قِسْمًا.  
وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا. وَكَانَ الْقَمِيصُ بَغِيرِ

الْبِلَاطُ وَبِالْعِبْرَانِيَّةِ جَبَانًا. وَكَانَ اسْتِعْدَادُ الْفِصْحِ  
وَنَحْوِ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ فَقَالَ لِلْيَهُودِ هُوَذَا مَلِكُكُمْ  
فَصَرَخُوا خُذْهُ خُذْهُ أَصْلِيهِ. قَالَ لَهُمْ بِيِلَاطُسُ  
أَأَصْلِبُ مَلِكُكُمْ. أَجَابَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ لَيْسَ لَنَا  
مَلِكٌ إِلَّا قَيْصَرُ

فَلَمَّا رَأَى بِيِلَاطُسُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ شَيْئًا بَلْ بِالْحَرْبِ  
يُحْدِثُ شُغْبًا أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ قُدَّامَ الْجَمْعِ  
قَائِلًا إِنِّي بَرِيٌّ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارِّ. أَبْصِرُوا أَنْتُمْ.  
فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَقَالُوا دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى  
أَوْلَادِنَا. فَحِينَئِذٍ أَسْلَمَهُ إِلَيْهِمْ لِيُصَلَّبَ

إلى جلجثة

فَأَخَذُوا يَسُوعَ وَمَضُوا بِهِ. فَخَرَجَ وَهُوَ  
حَامِلٌ صَلِيبَهُ

وَلَمَّا مَضُوا بِهِ أَمْسَكُوا سِمْعَانَ رَجُلًا قَيْرًا وَإِنِّي  
كَانَ آتِيًا مِنَ الْحَقْلِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ  
خَلْفَ يَسُوعَ. وَتَبِعَهُ جَمُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ  
وَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ يَلْطَمْنَ وَيَبْحَنْنَ عَلَيْهِ فَالْتَفَتَ  
إِلَيْهِنَّ يَسُوعُ وَقَالَ: يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ لَا تَبْكِينَ  
عَلَيَّ بَلْ ابْكِينَ عَلَيَّ أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ.  
لِأَنَّهُ هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُونَ فِيهَا طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ  
وَالْبُطُونِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَالشَّيْبِيِّ الَّتِي لَمْ تُرْضِعْ.  
حِينَئِذٍ يَبْتَدِئُونَ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ اسْقِطِي عَلَيْنَا

وَكَاثَتْ وَأَقْبَتَاتٍ عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ أُمُّهُ  
وَأَخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ زَوْجَةُ كَلُوبَا وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ  
فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ أُمُّهُ وَالتِّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ  
وَأَقْبًا قَالَ لِأُمِّهِ يَا أُمَّرَأَةَ هُوَذَا أَبْنُكَ . ثُمَّ قَالَ  
لِلتِّلْمِيذِ هُوَذَا أُمُّكَ . وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ أَخَذَهَا  
التِّلْمِيذُ إِلَى خَاصَّتِهِ .

وَلَمَّا كَانَتْ السَّاعَةُ السَّادِسَةُ كَانَتْ ظِلْمَةٌ  
عَلَى الْأَرْضِ كَلِمًا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ . وَفِي السَّاعَةِ  
التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا لِوَيْ  
الْوَيْ لِمَا سَبَقْتَنِي . الَّذِي تَفْسِيرُهُ إِلَهِي إِلَهِي .  
لِمَاذَا تَرَكْتَنِي . فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْخَاضِرِينَ لِمَا سَمِعُوا  
هُوَذَا يَنَادِي إِيْلِيَا . فَرَكَضَ وَاحِدٌ وَمَلَأَ اسْفِنْجَةَ  
خَلًّا وَجَعَلَهَا عَلَى قَصْبَةٍ وَسَقَاهُ قَلِيلًا قَائِلًا تَرَكُوا  
لِيَرَوْا هَلْ يَأْتِي إِيْلِيَا .

بَعْدَ هَذَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ كَمَلَ  
فَلِكَيْ يَتِمَّ الْكِتَابُ قَالَ أَنَا عَطْشَانٌ . وَكَانَ إِنَاءٌ  
مَوْضُوعًا مَمْلُوءًا خَلًّا . فَمَلَأُوا اسْفِنْجَةَ مِنَ الْخَلِّ  
وَوَضَعُوهَا عَلَى زَوْفًا وَقَدَّمُوهَا إِلَى فَمِهِ .

فَلَمَّا أَخَذَ يَسُوعُ الْخَلَّ قَالَ قَدْ اكْمَلْتُ وَنَكَسَ  
رَأْسَهُ وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ يَا أَبَتَاهُ فِي يَدَيْكَ  
أَسْتَوْدِعُ رُوحِي . وَلَمَّا قَالَ هَذَا اسْلَمَ الرُّوحَ  
وَإِذَا حِجَابُ الْهَيْكَلِ قَدْ انْشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ مِنَ  
فَوْقَ إِلَى أَسْفَلٍ . وَالْأَرْضُ تَرَزَلَتْ وَالْعِشْقُورُ

خِيَاطَةٌ مَنسُوجًا كُلُّهُ مِنْ فَوْقَ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ  
لِبَعْضٍ لَا نَشْكُهُ بَلْ تَقْتَرَعُ عَلَيْهِ لِمَنْ يَكُونُ . لِيَتِمَّ  
الْكِتَابُ الْقَائِلُ ائْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ وَعَلَى لِبَاسِي  
الْقَوَا قُرْعَةً . هَذَا فَعَلَهُ الْعَسْكَرُ .

وَكَانَ الْمُجْتَازُونَ يَجِدُونَ فُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يَهْرُونَ  
رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ يَا نَاقِضَ الْهَيْكَلِ وَبَنِيَّةِ فِي ثَلَاثَةِ  
أَيَّامٍ خَلِّصْ نَفْسَكَ إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَانزِلْ عَنِ  
الصَّلِيبِ . وَكَذَلِكَ رُؤُوسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَهُمْ  
يَسْتَهْزِئُونَ مَعَ الْكُتَّابَةِ وَالشُّيُوخِ قَالُوا : خَلِّصْ  
آخِرِينَ وَأَمَّا نَفْسُهُ فَمَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَهَا . إِنْ كَانَ  
هُوَ مَلِكٌ إِسْرَائِيلَ فَلْيَنْزِلْ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ  
فَنُؤْمِنُ بِهِ . قَدْ أَتَكَلَّ عَلَى اللَّهِ فَلْيَنْقِذْهُ الْآنَ إِنْ  
أَرَادَهُ . لِأَنَّهُ قَالَ أَنَا ابْنُ اللَّهِ . وَبِذَلِكَ أَيْضًا كَانَ  
اللِّصَّانِ اللَّذَانِ صُلِبَا مَعَهُ يُعِيرَانِهِ .

وَكَانَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُدُنِيِّينَ الْمُعَلَّقِينَ يَجِدِفُ  
عَلَيْهِ قَائِلًا : إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فَخَلِّصْ  
نَفْسَكَ وَإِيَّانَا . فَأَجَابَ الْآخِرُ وَأَنْتَهَرَهُ قَائِلًا  
أَوْ لَا تَخَافُ اللَّهَ إِذْ أَنْتَ تَحْتَ هَذَا الْحُكْمِ بِعَيْنَيْهِ  
أَمَّا نَحْنُ فَبِعَدَلٍ لِأَنَّنَا نَمُنُّ اسْتِحْقَاقًا مَا فَعَلْنَا .  
وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ . ثُمَّ قَالَ  
يَسُوعُ أَذْكَرُنِي يَا رَبُّ مَتَى جِئْتَ فِي مَلَكَوتِكَ  
فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ  
مَعِي فِي الْفَرْدُوسِ .

جَمِيعُ مَعَارِفِهِ وَنِسَاءُ كُنَّ قَدْ تَبِعْنَهُ مِنْ الْجَلِيلِ  
وَاقْبَيْنِ مِنْ بَعِيدٍ يَنْظُرُونَ ذَلِكَ

وَإِذَا رَجُلٌ أَسْمُهُ يُوسُفُ وَكَانَ مُشِيرًا أَوْ رَجُلًا  
صَالِحًا بَارًا. هَذَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لِرَأْيِهِمْ وَعَمَلِهِمْ  
وَهُوَ مِنَ الرَّامَةِ مَدِينَةِ الْيَهُودِ. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا  
يَنْتَظِرُ مَلَكَوتَ اللَّهِ. هَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ  
وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. وَأَنْزَلَهُ وَأَفْتَهُ بِكَتَّانٍ وَوَضَعَهُ  
فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ وَضِعَ قَطُّ  
وَكَانَ يَوْمُ الْأَسْتَعْدَادِ وَالسَّبْتِ يَلُوحُ. وَتَبِعْتَهُ  
نِسَاءُ كُنَّ قَدْ أَتَيْنَ مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ وَنَظَرْنَ الْقَبْرَ  
وَكَيْفَ وَضِعَ جَسَدَهُ. فَرَجَعْنَ وَأَعَدَدْنَ خُبُوطًا  
وَاطْيَابًا. وَفِي السَّبْتِ أَسْتَرَحْنَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ

بعد الصاب — اليوم الثاني

وَفِي الْعَدِ الَّذِي بَعْدَ الْأَسْتَعْدَادِ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ  
الْكَهَنَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ إِلَى بِيلاطُسَ قَائِلِينَ. يَا سَيِّدُ  
قَدْ تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضِلَّ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ إِنِّي  
بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ. فَمُرْ بِضَبْطِ الْقَبْرِ إِلَى الْيَوْمِ  
الثَّالِثِ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَلَامِيذُهُ لَيْلًا وَيَسْرِ قُوَهُ وَيَقُولُوا  
لِلشَّعْبِ إِنَّهُ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. فَتَكُونُ الضَّلَالَةُ  
الْآخِرَةَ أَشْرَ مِنَ الْأُولَى. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ  
عِنْدَكُمْ حُرَّاسٌ. إِذْهَبُوا وَأَضْبُطُوهُ كَمَا تَعْلَمُونَ  
فَمَضُوا وَضَبَطُوا الْقَبْرَ بِالْحُرَّاسِ وَخَتَمُوا الْحَجَرَ

تَشَقَّتْ وَالْقُبُورُ تَفْتَحَتْ وَقَامَ كَثِيرٌ مِنْ أَجْسَادِ  
الْقَدِّيسِينَ الرَّاقِدِينَ. وَخَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ بَعْدَ  
قِيَامَتِهِ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ وَظَهَرُوا لِكَثِيرِينَ  
وَأَمَّا قَائِدُ الْمِيَّةِ وَالَّذِينَ مَعَهُ يَحْرُسُونَ يَسُوعَ  
فَلَمَّا رَأَوْا الزَّلْزَلَةَ وَمَا كَانَ خَافُوا جِدًّا وَقَالُوا حَقًّا  
كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ

ثُمَّ إِذْ كَانَ اسْتَعْدَادٌ فَلِكَيْ لَا تَبْقَى الْأَجْسَادُ  
عَلَى الصَّلِيبِ فِي السَّبْتِ لِأَنَّ يَوْمَ ذَلِكَ السَّبْتِ  
كَانَ عَظِيمًا سَأَلَ الْيَهُودُ بِيلاطُسَ أَنْ تَكْسِرَ سِيَاقِيهِمْ  
وَيُرْفَعُوا. فَاتَى الْعَسْكَرُ وَكَسَرُوا سَاقِي الْأَوَّلِ  
وَالْآخَرَ الْمَصْلُوبَ مَعَهُ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمَّا جَاءُوا  
إِلَيْهِ لَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيَهُ لِأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ مَاتَ.  
لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِحَرْبَةٍ  
وَاللَّوْقَتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ. وَالَّذِي عَايَنَ شَهِدَ  
وَشَهَادَتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ لِتَوْثُوقِهِ  
أَنَّ. لِأَنَّ هَذَا كَانَ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ عَظِيمٌ  
لَا يَكْسِرُ مِنْهُ. وَأَيْضًا يَقُولُ كِتَابُ آخَرٍ سَيَنْظُرُونَ  
إِلَى الَّذِي طَعَنُوهُ

بعد الصاب — اليوم الاول

فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِيَّةِ مَا كَانَ مَجْدَ اللَّهِ قَائِلًا  
بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًا. وَكُلُّ الْجُمُوعِ  
الَّذِينَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ لِهَذَا الْمَنْظَرِ لَمَّا أَبْصَرُوا  
مَا كَانَ رَجَعُوا وَهُمْ يَقْرَعُونَ صُدُورَهُمْ. وَكَانَ

اليوم الثالث - احد القيامة - الصباح

وبعد ما مضى السبت اشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة حنوطاً لياثين ويدهنه. وباركراً جداً في أول الأسبوع أتت إلى القبر إذ طلعت الشمس. وكن يقفن فيما ينهن من يدخر ج لنا الحجر عن باب القبر. فتظلمن ورأين أن الحجر قد دخر ج لأنه كان عظيماً جداً فركضت وجاءت إلى سمعان بطرس وإلى التلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبه وقالت لهما أخذوا السيد من القبر ولستنا نعلم أين وضعوه. ولما دخلن القبر رأين شأباً جالساً عن اليمين لابساً حلة بيضاء فاذهشن فقال لهن لا تندهشن أنن تظلمن يسوع الناصري المصلوب. قد قام. ليس هو ههنا. هو ذا الموضع الذي وضعوه فيه لكن اذهبن وقفن لتلاميذه ولبطرس إنه يسبقكم إلى الجليل. هناك ترونه كما قال لكم فخرجن سريعاً وهربن من القبر لأن الرعدة والخيرة أخذتا هن ولم يقفن لأحد شيئاً لأنهن كن خائفات

فخرج بطرس والتلميذ الآخر وأتيا إلى القبر. وكان الاثنان يركضان معاً. فسبق التلميذ الآخر بطرس وجاء أولاً إلى القبر وأمحن فنظر الأقفان موضوعة ولكن لم يدخل

ثم جاء سمعان بطرس يتبعه ودخل القبر ونظر الأقفان موضوعة والمنديل الذي كان على رأسه ليس موضوعاً مع الأقفان بل ملفوفاً في موضع وحده. فحينئذ دخل أيضاً التلميذ الآخر الذي جاء أولاً إلى القبر ورأى فآمن. لأنهم لم يكونوا بعد يعرفون الكتاب أنه ينبغي أن يقوم من الأموات. فمضى التلميذان أيضاً إلى موضعهما

أما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجاً تبكي. وفيما هي تبكي انحنت إلى القبر فنظرت ملاكين بثياب بيض جالسين واحد عند الرأس والآخر عند الرجلين حيث كان جسد يسوع موضوعاً. فقالا لها يا امرأة لماذا تبكين. قالت لهما إنهن أخذوا سيدي ولست أعلم أين وضعوه ولما قالت هذا التفقت إلى الوراء فنظرت يسوع واقفاً ولم تعلم أنه يسوع. فقال لها يسوع يا امرأة لماذا تبكين. من تظلمين. فظننت تلك أنه البستاني فقالت له يا سيد إن كنت أنت قد حملته فقل لي أين وضعته وأنا أخذه. قال لها يسوع يا مريم. فالتفتت تلك وقالت له ربوني الذي تفسره يا معلم. قال لها يسوع لا تلمسيني لأني لم أصعد بعد إلى أبي. ولكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم إنني أصعد إلى أبي

وَأَيُّكُمْ وَالْإِغْيِي وَالْهَكْمُ. فَجَاءَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ  
وَأَخْبَرَتْ التَّلَامِيذَ أَنَّهَا رَأَتْ الرَّبَّ وَأَنَّهُ قَالَ  
لَهَا هَذَا

وَإِذَا أَتَيْنَا مِنْهُمْ كَانَا مُنْطَلِقِينَ فِي ذَلِكَ  
الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ بَعِيدَةٍ عَنْ أُورُشَلِيمَ سِتِينَ غَلْوَةً  
اسْتَهَامِعُوا س. وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بَعْضُهُمَا مَعَ بَعْضٍ  
عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْخَوَادِثِ. وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ  
وَيَتَحَاوِرَانِ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا يَسُوعُ نَفْسُهُ وَكَانَ  
يَمْشِي مَعَهُمَا. وَلَكِنْ أَمْسَكَتْ أَعْيُنُهُمَا عَنْ مَعْرِفَتِهِ  
فَقَالَ لَهُمَا مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَتَّظَارِحَانِ بِهِ  
وَأَنْتُمَا مَا شَيَانِ عَابِسَيْنِ. فَأَجَابَ أَحَدُهُمَا الَّذِي  
اسْمُهُ كَلِيُوبَاسُ وَقَالَ لَهُ هَلْ أَنْتَ مُتَغَرِّبٌ  
وَحَدَثُكَ فِي أُورُشَلِيمَ وَلَمْ تَعْلَمْ الْأُمُورَ الَّتِي حَدَثَتْ  
فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ. فَقَالَ لَهُمَا وَمَا هِيَ. فَقَالَ  
الْمُخْتَصَّةُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي كَانَ إِنْسَانًا  
نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَجَمِيعِ  
الشَّعْبِ. كَيْفَ أَسَلَمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا  
لِقَضَاءِ الْمَوْتِ وَصَلَبُوهُ. وَحِينَ كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ  
هُوَ الْمُرْمِعُ أَنْ يَقْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ مَعَ هَذَا  
كَلِمَةِ الْيَوْمِ لَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْذُ حَدَثَ ذَلِكَ. بَلْ  
بَعْضُ النِّسَاءِ مِنَّا حَيْرُنَا إِذْ كُنَّا بَاكِرًا عِنْدَ  
القَبْرِ. وَلَمَّا لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ أَتَيْنَ قَائِلَاتٍ إِنَّهُنَّ  
رَأَيْنَ مَنْظَرَ مَلَائِكَةٍ قَالُوا إِنَّهُ حَيٌّ. وَمَضَى قَوْمٌ

مِنَ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ فَوَجَدُوا هَكَذَا كَمَا  
قَالَتْ أَيْضًا النِّسَاءُ وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ. فَقَالَ لَهُمَا  
أَيُّهَا الْغَيْبَانِ وَالْبَطِيئِينَ الْقُلُوبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ  
مَا تَكَلَّمُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ. أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحَ  
يَتَأَلَّمَ بِهَذَا وَيَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ. ثُمَّ أَبْتَدَأَ مِنْ مُوسَى  
وَمِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يفسرُ لَهُمَا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ  
بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ

ثُمَّ اقْتَرَبُوا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُنْطَلِقِينَ  
إِلَيْهَا وَهُوَ تَظَاهَرَ كَأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ إِلَى مَكَانٍ أَبْعَدَ  
فَالزَّوَامَةُ قَائِلِينَ أَمْ كُنْتَ مَعَنَا لِأَنَّهُ نَحْوُ الْمَسَاءِ  
وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ. فَدَخَلَ لِيَمْكُثَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا  
اتَّكأَ مَعَهُمَا أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَنَاوَلَهُمَا  
فَأَنْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَا هُوَ ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا. فَقَالَ  
بَعْضُهُمَا لِبَعْضِ الْأَمِّ يَكُنْ قَلْبُنَا مُلْتَهَبًا فِينَا إِذْ كَانَ  
يُكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيُوضِحُ لَنَا الْكُتُبَ. فَقَامَا  
فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَوَجَدَا  
الْأَحْدَ عَشَرَ مُجْتَمِعِينَ هُمْ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ وَهُمْ يَقُولُونَ  
إِنَّ الرَّبَّ قَامَ بِالْحَقِيقَةِ وَظَهَرَ لِسَمْعَانَ. وَأَمَّا  
هُمَا فَكَانَا نَأْخِذُ بِمَا حَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ وَكَيْفَ  
عَرَفَاهُ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ

النساء

وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهَذَا وَكَانَتِ الْأَبْوَابُ  
مُغْلَقَةً حَيْثُ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنْ



## تأليف محمد علي المليجي

الجديدة

لا يزال المليجي يستفد همته في النقر على اوتار سمّت سماعها الأذان وخلت من طلاوة الجديد . فلا يكاد يمر اسبوع حتى يصدر نبذة جديدة في موضوع قديم اكل الدهر عليه وشرب . ولو جاء في كتاباته بالجديد اكان الويل محتملاً وكان له عذر في ما يكتب ويصنف . اما وهو يبدي ويعيد نعمة بعينها فقد آن له ان يقطع وتره ويكف عن هراء الكلام . وقد جاءنا المقال التالي رداً على بعض تأليفه الحديثة ذكر جناه بحر وفه مع الشكر لكتبه : وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه (المائدة) لا المليجي ولا غيره

وكيف يحكمونك وعندهم النوراة فيها حكم الله (النساء)

لم يكتب المليجي بنظم الاشعار في العطن على الصليب وبالاقتويل التي اعترض بها على الدين المسيحي حتى اخذ يتولى في هذه الايام تفسير بعض آيات الانجيل بمقتضى هواه وينشرها متظاهراً فيها بانه مخلص وهو ليس كذلك لان من يقبل تعاليم الانجيل لا يحرفها كيف لا والقرآن يقول ان حق تفسير الانجيل خاص باهل الانجيل فقط . وقد ظن وبعض الزان اسم انه اصاب الغرض بما كتب وفاته ان تعاليم الانجيل ثابتة كالاتواد الراسية

الْيَهُودِ جَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ لَهُمْ سَلَامٌ لَكُمْ. فَجَزَعُوا وَخَافُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ نَظَرُوا رُوحًا. فَقَالَ لَهُمْ مَا بِالْكُمْ مُضْطَرِبِينَ وَلِمَاذَا تَحْطَرُونَ أَفْكَارًا فِي قُلُوبِكُمْ. انظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ أَنِّي أَنَا هُوَ. جَسُونِي رَانظُرُوا فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي. وَحِينَ قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. وَيَنْمَئُهُمْ غَيْرُ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَجِ وَتَتَعْجَبُونَ قَالَ لَهُمْ أَعِنْدَكُمْ هَهُنَا طَعَامٌ فَتَأْوَلُوهُ جُزْءًا مِنْ سَمَكِ مَشْوِيِّ وَسَيْثًا مِنْ شَهِيدِ عَسَلٍ. فَأَخَذَ وَأَكَلَ قَدَّامَهُمْ

فَفَرَحَ التَّلَامِيذُ إِذْ رَأَوْا الرَّبَّ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا سَلَامٌ لَكُمْ. كَمَا أُرْسَلْتَنِي الْآبُ أُرْسِلْكُمْ أَنَا. وَلَمَّا قَالَ هَذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمْ أَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرْ لَهُ. وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ

الوصية الاخيرة

ذُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ مُلْطَازٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ فَأَذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَتَمَدُّوهُ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَامُودُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ

يكون الله عادلاً ويكون القول من يعمل مثقال ذرة شراً يرى لا قيمة له. او اذا عاقبه دون ان يرحمه فلا يكون رحيماً ويكون القول ان الله غفور رحيم ساقطاً. على ان الله بارساله كلمته الازلي واتخاذه جسداً مثلنا واماتته اياه تحت عقابه نيابة عن الخاطيء قد اظهر انه رحيم وعادل معاً. فهذا هو الايمان الصحيح بيسوع المسيح فكل من يوقن بانه خاطيء ولا نجاة له من العقاب الا بترتيب الله هذا يخلص

ثانياً— الرد على ما في الفصل الاول

ما اورده في فصله الاول من آيات الوحي التي نستشهد بها على لاهوت المسيح وقال انها وامثالها اخذناها بطواهرها وجعلناها دليلاً على لاهوته بالمعنى الحقيقي (وجه ٦)

فالجواب

ليس في الآيات المذكورة مجاز ينفي الالهية عن المسيح بل اذا حسبناها مجازاً كما قال المليجي في وجه ٨—١٢ فنفس هذه الالفاظ المجازية تدلنا على الوهية المسيح وهذه هي الآيات وامثالها والرد على ما حسبته مجازاً فيها

(١) قول المسيح انا والآب واحد (يو ١٠: ٣٠)

(٢) قول المسيح الذي رأي فقد رأي الآب

(يو ١٤: ٦)

(٣) قول المسيح انا في الآب والآب في

(يو ١٤: ١٠)

(٤) قول المسيح فالذي قدسه الآب وارسله الى

لا تززعها نفذته وما يلقي عليها من الشبهات. ولقد رأينا من الواجب ان نبين فساد ما كتبه في ثلث كريريسات عنوان احداها «الايمان الصحيح بيسوع المسيح» والثانية «اسألوا المسيح يجابوكم» والثالثة «حكمة الصلب» وسنقند دعاويه وحججه غير الصحيحة بالبراهين والادلة

## «الايمان الصحيح بيسوع المسيح»

ليت المليجي بل كل مسلم ومسيحي في العالم يدرك ما هو هذا الايمان بيسوع فانه عطية الله للذين اختارهم للملكوته كقول الوحي. «بالنعمة اتم مخلصون... بالايمان وذلك ليس منكم هو عطية الله» (اف ٢: ٧ و ٨)

فالايمان الذي ليس عطية الله وان كان بيسوع المسيح لا ينجي الاثيم. فالشياطين تؤمن بيسوع المسيح انه آت من الله وانه ابنه وقدوسه وديانهم ايضاً ومع ذلك هم هالكون (انظر متى ٨: ٢٩ ومرقس ١: ٢٤ و ٣: ١١ ولوقا ٤: ٣٤ و ٤١ ويعقوب ٢: ١٩)

ولكي يدرك القارئ ماهية الايمان الذي قد اعطاه الله بيسوع المسيح نقول انه بما ان جميع البشر خطاة (رو ٣: ٢٣) لان آدم اخطأ فاخطأ نسله ايضاً. وبما ان من يعمل مثقال ذرة شراً يرى لان الله شديد العقاب وسريع الحساب فالبشر يحتاجون الى مخلص من عقاب الله ويستحيل ان يخلص الخاطيء دون عقاب لانه ان خلاص دون عقاب فلا

ونحوه كما في يوحنا ١: ٣٨ و ٢٠: ١٦ ثم ذكر آيات مماثلة لهذه الالفاظ ليبرهن بها على مجازيتها منها مت ٥: ٩ ان صانعي السلام يدعون ابناء الله ومنها قول يوحنا ان المؤمنين بالسيح هم اولاد الله وان المسيح ساوى بينه وبين تلاميذه في البوة لله بقوله اصعد الى ابي وايسمكم والهي والهيكم (يوحنا ١٧: ٢٠ و ٢٢) وفات المليجي ان بوة المؤمنين لله ووحدتهم فيه هي اكتسابية بنعمة المسيح واما بوة المسيح لله ووحدته فهي ذاتية كتحاد نور الشمس بجرمها ونشئها عنها. او لم يقرأ المليجي قول المسيح انه ابن وحيد للاب (يوحنا ١٦: ٣) وكذلك قول رسوله يوحنا انه ابن وحيد في حضن الاب (يوحنا ١٨: ١ و ٩: ٤) فلو كانت بنوتنا نظير بنوته ما ادعى بوحدانيتها له

وهكذا الفظة الهة التي خصت بالقضاة والعظماء والرؤساء فانها اكتسابية لمن يتوظف او يصير عظيماً في وقت ما بخلاف الوهية المسيح فانها ذاتية ازلية اذ لم تعط له في وقت ما كما قال عن نفسه في آيات كثيرة من الكتاب المقدس منها انه كان قبل ابراهيم (يوحنا ٥: ٨)

ولا نعلم لماذا اغفل المليجي اظهار مجازية هذه الاية فالظاهر انه عجز عن ان يجد لها مجازاً لان لفظة كائن من اسماء الله الحسنى في التوراة والانجيل (انظر خر ٣: ١٤ ورؤ ٤: ٨ و ٤: ٨ و ٤: ٨ و ٤: ٨ و ٤: ٨) وبما ان المسيح ادعى بهذه الكينونة والوحي وصفه بها فنلتزم ان نقول بالوهيته

العالم يقولون له انك تجدف لاني قلت اني ابن الله (يوحنا ١٠: ٣٦)

(٥) قول المسيح الحق اقول لكم قبل ان يكون ابراهيم انا كائن (يوحنا ٨: ٥٨)

(٦) قول المسيح انا هو الطريق والحق والحياة (يوحنا ١٤: ٦)

(٧) انا هو الالف والياء البداية والنهاية (رؤ ١: ٨)

(١) قول يوحنا عن المسيح في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله (يوحنا ١: ١)

(٢) قول بطرس عن المسيح الكلمة التي ارسلها الى بني اسرائيل تبشر بالسلام بيسوع المسيح هذا هو رب الكل (اع ١٠: ٣٦)

(٣) قول بطرس ان الله جعل يسوع هذا الذي صابتموه رباً ومسيحاً (اع ٢: ٣٦)

(٤) قول بولس ومنهم المسيح حسب الجسد الكائن على الكل الهاً ومباركاً الى الابد (رؤ ٩: ٥)

(٥) قول اشعيا يولد لنا ولد ونعطى ابناً وتكون الرئاسة على كتفه ويدعى اسمه عجيباً مشير الهاً قديراً ابا ابدياً رئيس السلام (اش ٩: ٦)

وقد قال الطاعن (في وجه ٨) ان هذه الالفاظ وامثالها مجازية لا حقيقية واكبر ما جاء فيها لفظ ابن الله والاله والرب (والاول) اي ابن الله وورد في اصطلاح التوراة والانجيل بمعنى الرجل البار ونحوه (والثاني) «اي الله» بمعنى الرئيس الشريف والعظيم في قوته ونحو ذلك (والثالث) اي الرب بمعنى المعلم

الجليل بلفظة ادوناي وذلك احتراماً له وتخلصاً  
من عقابه

واذا راجعنا نبوات ارميا ٦:٢٣ نجد ان لفظه  
الرب المترجمة عن يهوه اسم الجلالة قد سمي بها الرب  
يسوع المسيح ذاقه الطاعن عن مجازية ابن الله  
والاله والرب ساقط لا اعتبار له

واذ لم يقتنع بما تقدم عن الوهية المسيح قدمنا  
له آيات غير السابقة اثباتاً للالوهية فان قبلها فله  
والا فعليه

(١) رئيس ملوك الارض ورب الارباب وملك  
الملوك (روا ٥: ١ و ١١ و ١٧: ١٤)

(٢) كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان.  
وكون العالم به (يو ١: ٣ و ١٠)

(٣) ولنا رب واحد يسوع المسيح الذي به  
جميع الاشياء (كو ٨: ٦)

(٤) وهو صورة الله غير المنظور بكر كل خليقة  
فانه فيه خلق الكل ما في السموات وما على الارض  
ما يرى وما لا يرى الكل به وله قد خلق الذي هو  
قبل كل شيء وفيه تقوم الكل (كو ١: ١٥-١٧)

(٥) الله بعدما كلم الاباء بالانبياء قديماً كما منا في  
هذه الايام الاخيرة في ابنه . الذي به ايضاً عمل

العالمين الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل  
كل الاشياء بكامة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيراً

لخطايانا جلس في يمين العظمة في الاعالي (عب ١: ٣)  
(٦) الله ظهر في الجسد (١ تي ٣: ١٦)

وكانى بالطاعن يقول ان لفظ كائن يعني موجود  
ويجوز ان ينعت بها المخلوق ايضاً فنقول لا باس من  
ان ينعت المخلوق بالكائن ولكن كلام المسيح في هذه  
الآية يدل على انه اله كائن قبل ابراهيم فهل يستطيع  
الطاعن وهو كائن لكونه مخلوقاً ان يقول عن نفسه  
انه كائن قبل ابراهيم مثلاً كما قال المسيح انه كائن  
قبل ابراهيم؟

(٣) بقي علينا ان نبين فساد مجازية لفظ الرب  
وقد قدم الطاعن مثلين عليه من يو ١: ٣٨ و ٢٠: ١٦  
فقال انها بمعنى المعلم فنقول

قد خاط الطاعن بين لفظه عربية ولفظة عبرية  
ولم يدر انهما من لغتين فيما من تقارب الالفاظ  
كثير فان لفظ الرب عربي ولكن لفظ ربوني  
الذي تفسيره يا معلم عبري فاذا رأينا لفظتين متشابهتين  
في لغتين كالرب وربوني لا يجوز ان نفهمهما بمعنى  
واحد لان ربوني تعني المعلم ولكن الرب معرفاً  
باللام من اسماء الله تعالى لا يطلق على غيره عز وجل  
ولفظه رب بدون تعريف قد جاءت بمعنى سيد  
وصاحب ولم تأت بمعنى معلم فما قاله الطاعن ليس  
الامن هراء الكلام

ثم اذا نظرنا الى لفظه رب المترجمة عن لفظه  
يهوه في التوراة نجد انها اسم علم للاله الحقيقي  
واليهود لا يتدرون ان يلفظوا يهوه بفهمهم خوفاً من  
العقاب وعندما يقرأون التوراة يبدلون هذا الاسم

ففهم من هذا ان الروح القدس هو الله  
 مثال آخر ان احد خواص وهو رسوله لما  
 استدعى قسوس كنيسته افسس وقدم لهم النصائح  
 والانذارات قال لهم اخيراً احترزوا لانفسكم وللرعية  
 التي اقامكم فيها الروح القدس اساقفة (قابل اع ٢٠:  
 ٧ مع ٢٨) ففهم من هذا ان القسوس هم اساقفة ايضاً  
 وهكذا قول هذا الرسول عن كنيسته الله التي اقتناها  
 بدمه (اع ٢٠: ٢٨) فان الاله ليس له دم ولكن بما انه  
 انتسب اليه فيجب ان نفهم انه دم جسد المسيح  
 الذي اتحد به الاله وعليه فيكون للمسيح طبيعتان  
 طبيعة اللاهوت التي لادم لها وطبيعة الناسوت التي  
 خرج منها هذا الدم لفداء الجاني  
 وهناك امثلة كثيرة كتابية على دلالة الالتزام  
 هذه تثبت ان للمسيح طبيعتين الهية وانسانية  
 ولكننا نكتفي بما ذكرنا  
 اما قوله في وجه ١٩ ان العقل لا يقبل ان يكون  
 الشخص الواحد الهاً وانساناً معاً نقول  
 ان كان العقل لا يقبل ان يكون الشخص  
 الواحد الهاً وانساناً معاً فانه لا يقبل ايضاً ان يكون  
 الانسان جسماً وروحاً لان الانسان لا مزية له على  
 البهيم في هذا الامر بحسب الظاهر فاذا قال معترض  
 ان كتاب الوحي يخبرنا ان للانسان جسداً وروحاً  
 قلنا ان كتاب الوحي يخبرنا ايضاً بوجود شخص  
 واحد هو اله وانسان معاً وهو الرب يسوع المسيح  
 هذا وهناك امور كثيرة واقعة تحت حكم

(٧) وكان السكامة الله (يو ١: ١٠ ورؤ ١٩: ١٣)  
 (٨) فانه فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً  
 (كو ٢: ٩)  
 وهنا نسأل ترى هل الله ازلي ام غير ازلي فان  
 كان ازلياً فعلي الاقل يجب ان نعترف بالوهية للمسيح  
 لانه كلمة الله  
 ثالثاً—الرد على ما اورده في الفصل الثاني  
 والثالث من آيات التوراة والانجيل عن كون المسيح  
 نبياً وانساناً وعبداً ومرسلاً  
 لم يكن من داع لاقتباس آيات التوراة والانجيل  
 عن كون المسيح نبياً ومرسلاً من الله وابن الله  
 لان المسيحيين وان اعتقدوا انه الله وابن الله  
 حسب نصوص كتابهم فانهم يعترفون بانه انسان  
 وعبد ونبي ومخلوق ومرسل ومشترع وكاهن  
 وملاك ايضاً  
 واما قول الطاعن في وجه ١٨ انه لم يرد في  
 الكتاب ان المسيح كان ذاتي طبيعتين لاهوتية وناسوتية  
 ولا قال احد من خواصه بذلك ولا العقل يجيز ان  
 يكون الشخص الواحد الهاً وانساناً معاً  
 فالجواب عليه  
 ان الكتاب ولو لم يقل ذلك فان دلائل الالتزام  
 تلزمنا ان نعترف بذلك . مثاله ان بطرس الرسول لما  
 وبخ حنانيا قال له «انت لم تكذب على الناس بل على  
 الله» وكان قد قال له قبلاً: «لماذا ملأ الشيطان قلبك  
 لتكذب على الروح القدس؟» (قابل اع ٥: ٣ مع ٤)

## هل الموت ربح ام خسارة؟

الحلقة الثانية الرئيسية

تابع

(ثانياً) - نسيان المخلص - الامر الذي يلزم

لايضاحه

(١) نسيان موته - الذي هو مصدر الحياة الابدية كما مررنا في مقدمة هذه الحلقة - انه مهما كانت خطواتنا نحو التقدم الديني واسعة محسوسة في هذه الايام ومهما كان من تقدم الانجيل المستطرد في الاقطار الوثنية وغيرها فليس هناك ما يمنعنا من انتقاد اعمالنا والتنبه الى اغلاطنا وتقصيرنا في اتمام الشوؤن الدينية لتجد سلطان الحكم على نفوسنا قبل الحكم عليها (١ كو ١١: ٣١) عملاً بانذار الرسول. واعطين بعضنا بعضاً والاكثر على قدر ما ترون اليوم يقرب. فانه ان اخطانا باختيارنا بعد ما اخذنا معرفة الحق لاتبى بعد ذبيحة عن الخطايا بل قبول دينونة مخيف وغيره نار عتيدة ان تأكل المضادين (عب ٧: ١٠) والخطية التي نشير اليها هنا هي الخطية التي لا تقل في معناها عن خطية التجديف على الروح القدس التي كل من ارتبط بها لن يغفر له (مت ١٢: ٣١) تلك الخطية «خطية نسيان موت المخلص مع الاعتراف بموته» التي طالما كانت فاتحة التلف والخسران وملاّت قلوب التلاميذ من الخوف والجنون (يو ١٩: ٢٠) وعرقات مساعي الناس في كل

حواسنا ولا يصدقها العقل الا بعد ادراك مفاعيلها كتنقل الاصوات بالفونوغراف والاقبار بالتلغراف السلكي واللاسلكي وتوليد الكهرباء وغير ذلك من الاكتشافات التي لو لم نر تأثيراتها لانكرناها بتاتاً. فهل كنت تصدق ايها القارئ قبل وجود التلفون انك اذا كلمت شخصاً بالاسكندرية مثلاً وانت بمصر يسمع صوتك ويفهم كلماتك وتسمع صوته وتفهم جوابه؟ لا ريب انك كنت تقول ان هذا محال لان الشخص اذا كان بعيداً مسيرة بضعة دقائق عن اخر يستحيل ان يسمع صوته او يفهم كلامه فكيف بالحري لو كان البعد بينهما مسيرة ٥ ايام فان كانت الامور المادية الواقعة تحت حكم نظرنا وسمعنا ولمسنا وشمنا وذوقنا لا تصدق قبلما يظهر تأثيرها فكيف بالحري الامور الالهية التي هي فوق حكم العقل والحواس

فوجود شخص هو اله والانسان معاً يقبله العقل مادام يسلم بوجود شخص هو جسد وروح واما كيفية اتحاد الاله بالانسان يسوع المسيح واتحاد الروح بجسم الانسان فلا تقدر على ادراك كيفيته وقد قال كتاب الوحي الآن ننظر في مرآة في لغز لكن حينئذ (اي بعد الموت) وجهاً لوجه الآن اعرف بعض المعرفة لكن حينئذ ساعرف كما عرفت (١ كو ١٣: ١١)

(البقية تأتي)

المالكين جهالة واما عندنا نحن المخلصين فهو قوة الله وحكمته (١ كو ١: ١٨) وهو محزن لاننا نريد ان نعيش للمسيح بالامانة والتقوى ولا نجد لذلك سبيلاً لاننا نسينا موت المسيح واذا ذكرناه كان ذلك في اوقات تجارنا وضيقاتنا فقط دون افرحنا ومسرانا. على ان بولس الرسول الذي خدم البشرية لاجل خاطر الله كان مسوقاً بهذا الدافع وحده (موت المسيح) الذي شجعه في زمن الضعف وساعده على مصادمة عوارض العالم وقبول اتعاب الخدمة الدينية الفاتحة الحصر التي اصطبغ بها لون تاريخه المجيد (كو ٦: ٤-١٠) وهو محزن ايضاً لاننا نحن المؤمنين اذا ذكرنا حادثة موت المسيح فرحنا وابتهجنا واذا ذكرنا اننا سنموت كإمات هو تألمنا وتأفقنا واظهرنا اننا اشقياء ناعسون كأن المسيح مات لكي نعيش في جسد الخطية ونبقى هنا في ارض اللعنة بقاء الجماد الذي لا روح له وبطل قوله تعالى «وانا ان ارتفعت الى السماء اجذب اليّ الجميع»

وكانه لا يقصد بخروجنا من هذا العالم الا الضرر والهلاك على خلاف ما ذكر في صلاته الشفاعية «ايها الآب اريد ان هؤلاء الذين اعطيتني يكونون معي حيث اكون انالينظروا مجدي الذي اعطيتني» (يو ١٧: ٢٤)

قد يكون لمطالعة تاريخ حياة المسيح ومحبه للخطاة وشفقته على اعدائه وبكائه على اورشليم تأثير فعال في نفوسنا يؤدي بنا الى نتيجة عظيمة حسنة

مكان وزمان مع ان المسيحيين انفسهم في حاجة عظيمة الى رسم موت المخلص في قلوبهم وفي نفوسهم لئلا تزداد عليهم مرارة الاتعاب وتنصرف عنهم بهجة الحياة. وكيف كان الحال فهذه خطية تستحق ان يتعقلها المسيحيون في كل العصور وفي كل حال من احوال الحياة وهي كيف ينسون (موت المخلص) الذي هو موضوع سرور للمؤمن وبهجة لقلبه وراحة لعقله وسلام لنفسه واتحاد بربه الذي بعد ما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا (لو ٢٣: ٣٣) جلس في عین العظمة في الاعالي صاراً اعظم من الملائكة بمقدار ما ورث اسماً افضل منهم (عب ١: ٤)

ولا شك عندنا ان المسيحية الحقيقية تظهر باجلى مظاهرها في المسيحيين الذين يعرفون معنى قول الوحي «حاملين في الجسد كل حين امامة الرب يسوع لكي تظهر حياة يسوع ايضاً في جسدنا المائت» وتظهر بالتالي في افرحنا الروحية بالمواطن السماوية على شرط ان يكون لها في قلوبنا اجل اشتياق كما كان الحال مع بولس الذي قال «لي اشتها ان انطلق من هذا العالم واكون مع المسيح وذلك افضل جداً» فانه بمقدار الاشتياق الى السما (مز ٨٤: ١) تنظر العيون اليها وحيثما تنظر العيون تمتد الايدي وتسعى الارجل وتوجه كل المشاعر (في ٣: ١٣)

وهذا معيار مخجل ومحزن لو اننا حاسبنا ذواتنا وراعينا ذمنا في عدم حرصنا على اساس حياتنا ومصدر سعادتنا (صليب المسيح) الذي هو عند

فسنملك ايضاً معه . ان كنا ننكره فهو ايضاً سينكرنا . ان كنا غير امناء فهو يبقى اميناً لن يقدر ان ينكر نفسه (٢ني١٣:٥)

حانت وفاة احد المؤمنين الاقياء فتناول توراته وكتب الجمل الآتية تحت قول النبوة « كمشاة تساق الى الذبح وكنعجة صامته امام جازيها فلم يفتح فاه » يا السعادة من يدنو من المسيح . ويا الفبطة من يموت في المسيح . ويا لسلام الذي يخرج من هذه العالم ويكون مع المسيح . . . هنا المسيح وهل اعيش بلا مسيح ! هنا التطهير وهل اعيش مدنساً ! هنا المحبة الابوية فهل احيا بدونها ؟ ! هنا السماء فهل اطردها منها !

ان باكورة السعادة الابدية التي نرتع في بحبوحتها ونحن في ارض الشوك والحسك هي في موت ابن الله دون سواه حتى لقد ترى ان موته قد جذب اليه في كل العصور قلوب بني البشر لانه بقوله للاعداء وقت جهاده « هذه ساعتكم ولسطان الظلمة » بعزم يفل الحديد وبمروءة لا تهاب الموت قد برهن على سعة محبته غير المحدودة وانكار النفس المطلق ومخاطرته بسبب محبته لنا الى الموت ما يحملنا على حسابان الموت ربحاً ولا سيما اذا ادركنا انه مات ليبطل الموت وينقض اعمال ابليس ذلك الذي كان له سلطان الموت وانه يقدر ان يخلص الى التمام الذين يتقدمون به الى الله اذ هو حي في كل حين يشفع فيهم (عب٧:٢٥)

ولكن ذلك لا يكاد يقاس بتأثير موته وآلامه ولا ريب في ان معظم ضلال الناس واغلاطهم فيما يختص بالموت الاول ناشئ عن عدم معرفتهم موت المخلص معرفة توصلهم الى صورة الكمال العجيب والحياة التي في البديل الانسان يسوع المسيح وان افضل مرشد لنا الى ملء الله ومعرفته هو ذكر موت المسيح الذي ترك لنا في ذلك مثلاً لكي نتبع خطواته

اننا نرثي الامم رثاء الاموات ونحزن على هلاك غير المؤمنين ونلومهم لوم الاحباء المخلصين ونأسف لانهم احبوا الظلمة اكثر من النور وفضلوا الموت على الحياة . ثم نفعل ما هو شر من ذلك ونحاول الخلود في هذا العالم هارين من السماء كأن النور الذي فينا اصبح ظلاماً وتم فينا قول المسيح . ليست لكم كلمته ثابتة فيكم . . . ولا تريدون ان تأتوا الي لتكون لكم حياة (يو٥:٤٠)

انه لضعف في النفس وخور في العزيمة وجود في القلب ان نبصر الاذى ولا نزيله وفي الوقت نفسه نطالب العميان بازالتة . اسئلة يبقى الذهن امامها جامداً كما يقف الانسان حائرًا كيف ينسى المسيحي موت مخلصه وكيف يحسب الموت ربحاً !! كلنا يحلم بالسعادة ويلتمسها ولكن اين هي بدون موت المخلص اولاً وموتنا نحن ثانياً ! كما هو مكتوب . صادقة هي الكلمة . انه ان كنا قد متنا معه فسنحيا ايضاً معه . ان كنا نصبر



بينكم الا يسوع المسيح وحده واياه مصلوباً « لا شك ان حساب الموت ربحاً امر متعلق بالخروف المذبوح رب الملائكة الذي نحو وجهه يتطلعون على الدوام « موت المخلص » وحده الذي يذكرنا اننا قد اتقنا من وعدة الموت الى الحياة وانتقلنا على اجنحة الخلاص والحرية من حالنا الطبيعي المظلم الشنيع الى ضوء الابدية البديع. وقد اختبر متى البشير اللذة الكاملة في سمر موت المسيح ولم يجد افسح من قول النبوة ليعبر عنها « الشعب الجالس في الظلة ابصر نوراً عظيماً والجالسين في كورة الموت وظلاله اشرق عليهم نور » يوجد في احد شوارع عاصمة اسكوتلاندا تمثال كلب صغير من البرونز على قاعدة جميلة ومنقوش على الحجر الصوان هذه الكلمات « امين الى الموت » لان ذلك الكلب الصغير وجد ميتاً على قبر صاحبه في حوش تلك الكنيسة . افلا يليق بنا ان تقتفي خطوات المخلص ونذبعه تماماً ليس الى دار الولاية بل الى السجن والى الموت ! . وآسعاه ان كلباً صغيراً حياً افضل من الاسد الميتة في العالم اليوم من المتعلمين والماهرين وذوي الرؤوس الكبيرة المفكرة ممن نبغوا في العلم والفلسفة ولكنهم اموات لانهم لم يتبعوا المخلص حتى الموت تاركين قوله تعالى ان يسوع ايضاً لكي يقدس الشعب بدم نفسه تألم خارج الباب فلنخرج اذاً اليه خارج المحلة حاملين عاره (عب ١٣: ١٣) (ف.ع) (ستأتي البقية)

وهب الموت مؤلماً او مظلماً في اعين الخليقة باسرها فانه لا يبدو كذلك في اعيننا ما دمنا نتذكر صليب المسيح كما كان الحال مع بولس الذي قال : « مع المسيح صدمت فأحيا لا انا بل المسيح يحيا فيّ » فما احياه الآن في الجسد فاما احياه في الايمان ايمان ابن الله الذي احبني واسلم نفسه لاجلي » (غل ٢: ٢٠) فكما نراه في الموت من الوحشة وضياح الايناس والم الفراق ينسيناه موت المسيح . « لانه ليس اسم آخر تحت السماء قد اعطي بين الناس به ينبغي ان نخلص الا اسم يسوع » (اع ٤: ١٢) « الذي يشهد له جميع الانبياء » (اش ٥٣: ١١ و ارا ٣١: ٣٤ و دا ٩: ٢٤) « ان كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا » (اع ١٠: ٤٣)

روي ان العلامة استوكر الانجليزي رأى رجلاً من اشهر نقاشي العصر وهو يتطلع على رسم منحياً عليه بانشرائح فائق التصور وأخذاً في الصباح بانعام الابتهاج وطافراً بأقوال الظفر فلم حينئذ سبب الامر وما استغرب استسلام احساساته للسرور العظيم بعد ذلك العناء الكبير لانه ظفر في النهاية رسم بديع . ولكن ما هذا السرور بالمقابلة مع رسم موت المسيح في النفس . وكم يكون سرورنا عظيماً في ساعة الموت اذا رسمنا امام عيوننا صليب المسيح ! الا ترى تأثير هذا المنظر الجميل في نفس بولس الذي حسب الموت ربحاً فانه من تأثيره فيه ترى لمعة صادقة في قوله « انا لا اعزم ان اعرف شيئاً

## وفاة عامل فاضل

المرحوم جرجس حنا زريك

وكيل مجلة الشرق والغرب سابقاً

نعني الى القراء بمزيد الحزن والاسف اخأً  
غيوراً معروفاً عند أكثرهم ونعني به المرحوم جرجس  
حنا زريك وكيل هذه المجلة سابقاً ومن خيرة عمال  
جمعيتنا الاسقفية . توفاه الله في بيته بغتة في التاسع  
عشر من ابريل المنصرم . وكانت صحته قد بدأت في  
الانحطاط منذ مدة ولكن لم يكن احد يعتقد ان  
نهايته قريبة جداً

لا ريب في ان قرائنا يتذكرون هذا الفقيه  
الفاضل ايام كان يزورهم في الجهات المختلفة لجمع  
الاشتراكات وللقيام بعمل التبشير . وفي الحقيقة ان  
سياحاته في تلك الجهات كانت تبشيرية قبل كل شيء  
وقد قام فيها بواجبات المبشر خير قيام

ومع انه لم يكن قد ناهز الخمسين فقد كان  
منظره يدل على انه قد تجاوز تلك السن منذ زمان .  
وذلك لان العمل كان قد جهده واضناه . وكان قد انضم  
الى جمعيتنا منذ سنة ١٨٨٩ فعين اولاً معلماً في مدرسة  
الاولاد الصغار التي كانت تابعة لجمعيتنا واطهر في  
هذه الوظيفة مقدره تامة فكان اشبه باب محب  
لتلاميذه يغار عليهم كل الفيرة . ولا ريب في ان  
بعض المصريين يتذكرون انهم تلقوا علومهم  
الابتدائية على يده

ولم تتحصر همته في التعليم فقط بل كان مبشراً  
حقيقياً متطوعاً للتبشير من تلقاء نفسه . فكنت  
تراه في ايام الاعياد وشم النسيم يجول ويوزع التبذ  
والكراريس الدينية والادبية غير راج من وراء  
ذلك سوى رضى الله وخدمة الانسان . ولا ريب  
في ان الالف من اهالي القاهرة يتذكرون الايام  
التي كان يقف فيها في اوائل القرن الحاضر على باب  
محل الوعظ في شارع محمد علي في ايام الخميس والاحد  
ويدعو المارة للدخول وسماع الانجيل

وقد اتفق مرة ان الجمعية ارادت ان تجرب  
الوعظ في الشوارع على ما هو شائع في جميع البلاد  
المتمدنة وعهدت الى الفقيه ادارة ذلك الاجتماع .  
فنشأ عنه هياج في الشارع خشي فقيدنا منغته في  
اول الامر ولكنه تشجع واكمل الصلاة على مسمع  
من المارة الذين كانوا يصيحون ويصخبون

ولما اقمنا مدرسة شارع محمد علي ابوابها عين  
الفقيه وكيلاً للمكتبة الانكليزية وكانت لا تزال  
يومئذ في شارع محمد علي وبقي فيها الى حين انشاء  
هذه المجلة في سنة ١٩٠٥ فعين وكيلاً لها في الجهات .  
ولا حاجة الى القول اننا لم نعينه لمجرد جمع الاشتراكات  
بل ليحمل الى قرائنا بشارة الانجيل ويكون صلة  
بيننا وبينهم . وقد قام بهذه المهمة خير قيام فكان  
يتنزه كل فرصة سانحة لاتمام واجباته سواء كان في  
البيت او المكتب او القهوة او في مكان آخر . ولما  
شرع زميلنا المرحوم القس ثورنتن في سفراته

واهلكه ان يريح نفسه من جانب من اعماله ولكنه كان يرفض ويقول انه مسؤول امام الله وضميره والجمعية لمواصلة اعماله

قلنا انه كان عائشاً في الحضرة المقدسة . وقد مات ايضاً كذلك فكافاه الله بان رفعه اليه في حالة عجيبة لا تتفق لاحد الا نادراً مما يدل على ان الله جزاه خيراً عن اعماله الصالحة وخدمته المخلصة

ففي اليوم السابق لوفاة قام بواجباته اليومية في المستشفى حسب العادة . وفي صباح اليوم التالي شعر بالخطا ببعثة فساعدته اصدقاؤه حتى ارتدى على المقعد . وبعد قليل سأل « اين انا ؟ » فاجابوه بما حضرهم فقال : « كلا . اتم مخطئون . اني بين ملائكة السماء وهي تدعونني . انني على وشك الموت » ثم اخذ يتلو قانون الايمان معترفاً بالله الاله المخلص الاب والابن والروح القدس ثم اردف ذلك بالصلاة الربانية ثم بالشكر العام بحسب كتاب صلاة الكنيسة الاسقفية وقد صلى من اجل عائلته ذا كراً اسماء اعضائها واحداً واحداً ثم صلى من اجل عمل التبشير ومن اجل الذي سيخلفه في العمل في المستشفى ومن اجل اطباء الجمعية وقسوسها ومن اجل كثيرين آخرين حسبما كان يخطر بباله . واستمر على هذه الحالة مدة طويلة ثم عقب ذلك سكوت . وبعده صفق بيديه كأن خاطراً جديداً قد عرض له فافعمه بهجة وسروراً واشرق محياه بنور فرح عظيم فنبسم كمن يرى رؤيا جميلة وقال الواقفين حوله : « الاتأتون بكرسي من

التبشيرية في الوجه القبلي كان فقيدنا المرحوم جرجس حنا ساعده الايمن في تلك السفرات

اما مسألة « التحصيل » اي جمع اشتراكات هذه المجلة فقد عانى منها فقيدنا ما يعانیه امثاله من رجال هذه المهنة في مصر مع انه كان عنوان اللطف والوداعة فلا يزعج مشتركا ولا يقلقه وانما يتقدم اليه بمتهى المائة والصبر فان شاء المشترك نفعه بقيمة الاشتراك والا ودعه وانصرف . ولا حاجة الى القول بان مسألة جمع اشتراكات الصحف في مصر من اعقد المسائل ومن العار على البلاد المتقدمة ان يكون جانب كبير من مشتركي الصحف فيها مماطلين لا يجلبون عن تكليف « المحصل » زيارتهم مثنى وثلاث ورباع من اجل قيمة زهيدة

وبعد ان قضى فقيدنا بضع سنوات في وظيفة وكيل للمجلة رأيت الجمعية ان تقيمه من شغله وتعهد اليه في وظيفة اجدر بسنه . فعهدت اليه بوظيفة الوعظ في المستشفى وتبشير المصابين بامراض الرهقان والخروج الى القرى والبلاد حيث كان له جمهور كبير من الاصدقاء

ولم يكن عليه رقيب من قبل الجمعية لان الجمعية كانت تنق به وتعلم ( كما قال زميله جرجس افندي بشاي عند قبره ) انه لم يكن ينظر الى رقيب ارضي بل الى سيده السموي الذي كان دائماً يعيش في حضرته المقدسة

ولما بدأت صحته في الانحطاط نصحه اصدقاؤه

وقد سرد القسيس هذه الحكاية عند قبره  
وقال: «ترى ما عسانا ان نقول عن مثل هذا الفقيد؟»  
فجابه صوت احد الواقفين: «انه كان قديساً»  
حقاً انه كان كذلك. فرحمه الله رحمة واسعة  
والهم آله جميل العزاء

## الى حضرات القراء الكرام

لدينا عدة مقالات واسئلة ارجأنا نشرها  
لضيق المقام وقد اضطررنا ايضاً الى ارجاء الرواية  
للسبب عينه فوعدنا بها الجزء القادم ان شاء الله .

\* \* \*

نوجه انظار حضرات القراء الكرام الى قصة  
محاكمة المسيح وصلبه التي اوردناها في صدر هذه  
المجلة. ونعيد هاهنا ما قلناه في ديباجة هذه القصة وهو  
ان ايرادها على الصورة التي اوردناها بها قد استغرق  
وقتاً وتعباً عظيمين لان آياتها مستخرجة من الاربع  
البشائر ومرتبة حسب الترتيب الزمني الطبيعي .  
وهذه اول مرة على ما نعلم وردت فيها قصة آلام  
المسيح وصلبه وقيامته على هذه الصورة في اللغة العربية



اجل الافندي الواقف هناك؟» فقالوا له: «لا احد  
هناك». فصاح: «الاترونه؟ اني اراه لابساً ثوباً  
جميلاً ناصع البياض! انه رسول من قبل المنتظر!  
وهو يقول انهم ينتظرونني فوق!»  
وكان وجهه يتألق بشراً ثم صاح: «انتظر  
يا يسوع! امرك مطاع. انما انتظرتيما اتم واجباتي»  
ثم اخذ يصلي ثانية

وبعد قليل التفت حوله مرة اخرى وصاح:  
«يا سلام! ما اجل هذا المنظر! من اين جاء تكلم هذه  
الصور ومن الذي صنع لها البراوين؟» ولم يكن  
هنالك صور منظورة. فاجابوه بما حضرهم فقال لهم:  
«ان البراوين كلها تتألق بنور ساطع وفيها صور جميلة  
متلائية وهي تتحرك. انها ملائكة! ومن اين جاء تكلم  
السعوف؟ هوذا الارض منطاة بالطنافس الخضراء.  
يا سلام يا سلام! شيء جميل جداً!» ثم رفع صوته ورتل  
وبعد ذلك التفت الى زوجته وقال: «لقد اتممت  
واجباتي وصليت من اجل جميعكم». فقالت له:  
«وول صليت لكي يشفيك الله؟» فقال على كل حال  
طلبت». ثم طلب ابنه الاكبر وتلا التسبحة تلاً  
«المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس  
المسرة» واردف ذلك بقوله: «يا يسوع تم الامر  
آمين!»

ولم يكذب يلفظ هذه الكلمات حتى فاضت روحه

الى خالقها

\* \* \*

تمن النسخة الواحدة من كل حلقة • مليم وثمان ١٠٠ نسخة ٢٥ وحيث ان هذه النبد ذات فائدة عظي لكل معلم وحباً في تعميم فائدتها ورغبة في تشجيع حضرات المعلمين في استعمالها فالجمعية ترسل بعض النسخ مجاناً لكل مرسل وراعي وناظر مدرسة الاحد يطلبها واذا اراد احد المعلمين الاطلاع عليها فيمكنه طلبها بواسطة المرسل او بواسطة ناظر المدرسة فترسل اليه النسخ اللازمة

**كتاب معلم المعلمين** يحتوي على نحو ١٣٠ صفحة وهو يبحث في الطريقة التي كان يسوع يلقي بها تعاليمه والتي كان يستأثر بها قلوب سامعيه كما يشرح لنا اختبار حياة يسوع الروحية الداخلية كمعلم عظيم وهو اكثر كتب مدرسة الاحد انتشاراً في اللغة الصينية ثمة بغلاف ٣ ومجلداً ٤

**كتاب صراخ المستغيثين من ابناء الشرقيين** تأليف الدكتور زويمر وتعريب الشيخ متري الدويري وهو يشرح طفولة الاولاد في الشرق واحوالهم وما يجب ان يكون فينا من العطف والحنان عليهم ثمة بغلاف ٣ ومجلداً ٤

**كتاب الاستاذ الجليل بين مرسلي وادي النيل** : وهو ترجمة حياة المرسل الفاضل الدكتور هوج منذ طفولته الى ايام شبابه ثم خدمته في هذه البلاد والكتاب يتضمن وصفاً حقيقياً لحالة الكنيسة الانجيلية المصرية في مهدها ثم يتدرج فيصف نشوؤها وارتقاءها مع ذكر الصعوبات التي لاقاها صاحب الترجمة في طريق خدمته. وهو كتاب كان ينتظر ان ينشر من زمان طويل لما لجانب الدكتور هوج من الحب والاحترام في قلوب ابناائه المنتشرين في القطر المصري ثمة ٨ قروش صاغ بغلاف ١٠ ومجلد ١٢ مذهب ولا ننسى هنا ان نذكر الكتاب الذي صدر حديثاً عن كتاب السيدة طربل والنسخة التي صدرت الآن تتضمن شرحاً منسوقاً لكل دروس مدرسة الاحد من ابريل الى يونيو سنة ١٩١٧ وثمان النسخة • قروش صاغ والاشترك لكل السنة ١٥ قرش صاغ وهذا الكتاب اصدرته لجنة مدارس الاحد العامة للسندوس بمشاركة جمعية مدارس الاحد العامة ويطلب من جناب الدكتور كرو ودينير بشارع توفيق نمرة ٢٧ بمصر ولا فائدة القرار تقدم لهم جدولاً مختصراً بأسماء واثمان هذه الكتب والنبد

اسم الكتاب او النبد	الثمان مليم	(٥) القاء الاسئلة
لغنتون	» ٥	(٦) هداية التلامذة للسبح
الابواب الستة	» ٥	(٧) واجبات الرئيس
النصائح الذهبية : (١) طرق التعليم	هدية	كتاب معلم المعلمين مغلف بورق ٣ غروش و ٤ مجلد
(٢) حصص الدرس		صراخ المستغيثين من ابناء الشرقيين « ٣ » و ٤ مجلد
(٣) انتباه التلميذ		الاستاذ الجليل بين مرسلي وادي النيل ٨ بغلاف ١٠ ومجلد ١٢ مذهب
(٤) طريقة استعمال القصص والامثلة		المرشد لافادة المعلمين والمعلمات ٥ مجلد

تطلب هذه الكتب والمطبوعات كلها من القس ستيفن تروبرج وكيل الجمعية في الديار المصرية بشارع عماد الدين نمرة ٥ بمصر

# اعلان

المدرسة الانكليزية بمصر القديمة

الدروس فيها حسب برنامج وزارة المعارف

ثانوي ابتدائي داخلية خارجية

موقع المدرسة صحي للغاية

القسم الداخلي تحت مراقبة جناب المدير والسيدة قرينته

ويساعده بعض الوطنيين الأكفاء

اعتناء خصوصي لخير التلاميذ بتربيتهم

اخلاقيا وجسميا

زيادة الايضاح تطلب من ادارة المدرسة



مجلة دينية أدبية أسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ١٣ عدد ٦

١ يونيو سنة ١٩١٧

تصدر مرة كل شهر

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

فهرست العدد السادس

١٢١	المعراج المسيحي
١٢٤	تأليف محمد علي المديجي
١٢٩	افتقاد الباكورة
١٣٤	منكوب سوريا وفلسطين
١٣٥	هل الموت ربح ام خسارة
١٣٩	كتاب اغاني شلومو
١٤١	اثبات صلب المسيح
١٤٢	في تلك الايام (رواية)

الاشتراك

خمسة عشر غرشاً صاغاً في مصر (خالص اجرة البريد)

ثمانية عشر غرشاً صاغاً في الخارج

يجب تسديد الاشتراك سلفاً

—\*—

مدير المجلة المسؤول القس جردنر

—\*—

وكيل ادارة المجلة بمصر: حنا افندي جرجس

—\*—

المخابرات يجب ان تكون باسم مدير مجلة الشرق والغرب

بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر. نمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية بمصر

# مطبوعات جمعية مدارس الاحد العامة

ان رغبة مدارس الاحد العامة هي ان تشترك عملياً مع مدارس الاحد في مصر والسودان وفي ان تعاون المدارس المذكورة بكل واسطة ممكنة لتحقيق الغرض العظيم من هذه المدارس الا وهو ربح النفوس للمسيح وعليه جمعية مدارس الاحد العامة لم تأل جهداً في الوصول الى هذا الغرض الشريف فقد عربت ونشرت كتباً ونبدأ مختلفة منها ما هو خاص بالاولاد والبنات ومنها ما هو يتعلق بالمعلمين والمعلمات او بنظار مدارس الاحد الخ . وهنأ نحن تقدم اليوم لحضرات القراء الكرام كشفاً حاوياً بيان هذه الكتب لتكون فرصة لمن يريد ان يقتنيها تعميماً للفائدة وهي كالتالي

نبذة عنونها لفسنون كتيب مصور وهو يتضمن تاريخ حياة ذلك البطل المشهور مكتشف مجاهل افريقيا وضع في قالب بسيط وعبارة سهلة ليعت في التلامذة روح الشجاعة المسيحية بمن النسخة الوحيدة ٥ مليم وثمان ١٠٠ نسخة ٢٥ قرشاً

**الابواب الستة** نبذة خاصة للمعلمين والمعلمات تبين كيف يمكنهم ربح قلب الوالد بواسطة الدخول من هذه الابواب الستة بمن النسخة الواحدة ٥ مليم وثمان ١٠٠ نسخة ٢٥ قرشاً

**النصائح الذهبية** وهي عبارة عن سلسلة ارشادات لمعلمي مدارس الاحد وتلاميذها حلقاتها كالتالي  
**الحلقة الاولى** موضوعها طرق التعليم . يدل اسمها على المراد بها فهي تذكر طرق التعليم المختلفة وتصف كلها وتشرح الصعوبات التي يصادفها المعلم في استعمالها وكيفية التغلب على تلك الصعوبات  
**الحلقة الثانية** حصة الدرس وهي شرح ما يجب على المعلم القيام به قبل الابتداء بالدرس كتجديد الغرض من الدرس وتعيين النقط المهمة فيه الخ . ثم شرح كيفية القاء الدرس وكيفية الانتهاء منه  
**الحلقة الثالثة** اتباه التلميذ وهي تبسط الاضرار التي تنشأ من عدم اتباه التلميذ في الصف وتشرح ما يجب على المعلم عمله لاستلقات انظار التلميذ الى الدرس وطرق ذلك

**الحلقة الرابعة** استعمال القصص والامثلة وهي تظهر فوائد استعمال الامثلة والقصص وكيفية القاها  
**الحلقة الخامسة** القاء الاسئلة وهي تظهر للمعلم وجوب تجنب الاسئلة المهمة والقامضة والعويصة وتقدم امثلة مختلفة للاسئلة الواجب استعمالها

**الحلقة السادسة** هداية التلامذة للمسيح . لما كان ربح النفوس للمسيح هو الغرض الاولي لمدرسة الاحد اختصت هذه النبذة ببيان اسهل الطرق وافيدها في هذا الخصوص

**الحلقة السابعة** واجبات الناظر وهي تشرح صفات ناظر مدرسة الاحد وواجباته ونسبته للتلامذة والمعلمين ( انظر بقية هذا الاعلان في الوجه الثالث من الغلاف )



# الشرق والغرب

## مجلة ربيّة ربيّة

سنة ١٣ عدد ٦

١ يونيو سنة ١٩١٧

تصدر مرة في كل شهر

### المعراج المسيحي

« في ثلاثة مشاهد »

المشهد الاول: صعود المسيح — المشهد الثاني: في السماء — المشهد الثالث: على الارض

مَسَّ حَلَّ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا  
فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى  
أَقْصَى الْأَرْضِ

وَأَخْرَجَهُمْ خَارِجًا إِلَى بَيْتِ عَنِيَا. وَرَفَعَ يَدَيْهِ  
وَبَارَكَهُمْ. وَفِيمَا هُوَ يَبَارِكُهُمْ انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَهُمْ  
يَنْظُرُونَ وَأَصْعِدَ إِلَى السَّمَاءِ وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ  
أَعْيُنِهِمْ. فَسَجَدُوا لَهُ

المشهد الثاني — في السماء

اجتاز السموات يسوع المسيح

« اِرْفَعْنَ أَيَّتُهَا الْأَرْتَاجُ رُؤُوسَكُنَّ وَأَرْتَفِعْنَ  
أَيَّتُهَا الْأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ فَيَدْخُلَ مَلِكُ الْمَجْدِ.  
مَنْ هُوَ هَذَا مَلِكُ الْمَجْدِ. الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْجَبَّارُ

المشهد الاول — صعود المسيح

إِنْ يَسُوعُ أَوْصَى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الرُّسُلَ الَّذِينَ  
أَخْتَارَهُمْ. الَّذِينَ أَرَاهُمْ أَيْضًا نَفْسَهُ حَيًّا بِرَاهِنٍ  
كثيرة بعد ما تآلم وهو يظهر لهم أربعين يومًا  
ويتكلم عن الأمور المختصة بملكوت الله.  
وفيما هو مجتمع معهم أوصاهم أن لا يبرحوا من  
أورشليم بل ينتظروا موعِدَ الآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ  
مِنِّي. لِأَنَّ يوحَنَّا عَمَّدَ بِالْمَاءِ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَّعَمِدُونَ  
بِالرُّوحِ الْقُدُسِ لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِكَثِيرٍ.  
أَمَّا هُمْ الْمُجْتَمِعُونَ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ يَا رَبُّ هَلْ فِي  
هَذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ الْمَلِكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ فَقَالَ لَهُمْ  
لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمِنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي  
جَعَلَهَا الْآبُ فِي سُلْطَانِهِ. لَكِنَّكُمْ سَتَنالُونَ قُوَّةً

وَالْحَيَوَانَاتِ وَالشَّيُوخِ وَكَانَ عَدَدُهُمْ رَبَّوَاتِ  
رَبَّوَاتِ وَالْوُفُوفِ . قَائِلِينَ بِصَوْتِ عَظِيمٍ :  
مُسْتَحِقُّ هُوَ الْخُرُوفِ الْمَذْبُوحِ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ  
وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ  
وَالْبَرَكَاتَةَ . وَكُلُّ خَلْقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ  
وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَمَا عَلَى الْبَحْرِ كُلُّ مَا فِيهَا سَمِعَتْهَا  
قَائِلَةً لِأَجَاسٍ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْخُرُوفِ الْبَرَكَاتَةَ  
وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالسُّلْطَانَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ  
آمِينَ . وَخَرُّوا وَسَجَدُوا لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ

المشهد الثالث - على الارض

... وَفِيمَا كَانُوا يَشْخَصُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ  
مُنْطَلِقٌ إِذَا رَجُلَانِ قَدْ وَفَقَا بِهِمْ بِلِبَاسٍ أبيضَ  
وَقَالَا أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ مَا بِالْكُفْرِ وَاقْفِينَ  
تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ . إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي أُرْتَفِعَ  
عِنْدَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا  
إِلَى السَّمَاءِ . فَارْجِعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ  
وَكَانُوا كُلَّ حِينٍ فِي الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ وَيُبَارِكُونَ اللَّهَ

الشهادة في الهيكل

يَسُوعَ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ وَنَحْنُ جَمِيعًا شُهُودٌ  
لِذَلِكَ . وَإِذْ أُرْتَفِعَ يَمِينِ اللَّهِ وَأَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ  
الْقُدُّوسِ مِنَ الْآبِ سَكَبَ هَذَا الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ  
تُبْصِرُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ . لِأَنَّ دَاوُدَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى

فِي الْقِتَالِ . أُرْفَعْنَا أَيُّهَا الْأَرْتَاجُ رُؤُوسَكَ وَارْفَعْنَا  
أَيْتُهَا الْأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ  
مَنْ هُوَ هَذَا مَلِكُ الْمَجْدِ . رَبُّ الْجُنُودِ هُوَ مَلِكُ  
الْمَجْدِ »

كلام الجلالة الالهية

« أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ . أَجْلِسْ عَنِّي  
يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ . أَنْتَ  
كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتَبَةِ مَلِكِي صَادِقٌ »

فَجَلَسَ فِي يَمِينِ الْعَظْمَةِ فِي الْأَعَالِي مُنْتَظِرًا  
بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى تُوَضَعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ . وَهُوَ  
حَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ لِيَشْفَعَ فِي الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى  
اللَّهِ حَسَبَ عَمَلٍ شِدَّةِ قُوَّةِ اللَّهِ . الَّذِي عَمَلُهُ فِي  
الْمَسِيحِ إِذَا جَلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فَوْقَ  
كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ وَكُلِّ اسْمٍ  
يُسَمَّى لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ  
أَيْضًا وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ وَإِيَّاهُ جَعَلَ  
رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ  
لِكَيْ نَجْثُوهُ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلِّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ  
وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ وَيَعْتَرِفُ  
كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبُّ لِمَجْدِ اللَّهِ  
الْآبِ

وَإِذَا صَوَّتْ مَلَائِكَةٌ كَثِيرِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ

إِلَى الرَّجْلَيْنِ وَمَتَمَنِّطًا عِنْدَ تَدْيِيهِ بِمِنْطَقَةٍ مِنْ  
 ذَهَبٍ . وَأَمَّا رَأْسُهُ وَشَعْرُهُ فَأَيُّضًا كَالصُّوفِ  
 الْأَبْيَضِ كَالثَّلْجِ وَعَيْنَاهُ كَلَهَيْبِ نَارٍ وَرِجْلَاهُ شَبَهُ  
 النَّحَّاسِ النَّقِيِّ كَأَنَّهُمَا مَحْمِيَّتَانِ فِي أَتُونٍ وَصَوْتُهُ  
 كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ وَمَعَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى سَبْعَةٌ  
 كَوَاكِبَ . وَسَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَّيْنِ يُخْرُجُ مِنْ  
 فَمِهِ وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَهِيَ تُضِيُّ فِي قُوَّتِهَا . فَلَمَّا  
 رَأَيْتُهُ سَقَطَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيْتٍ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى  
 عَلَيَّ قَائِلًا لِي : لَا تَخَفْ أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ  
 وَالْحَيُّ وَكُنْتُ مَيْتًا وَهَذَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ  
 آمِينَ وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَوَايَةِ وَالْمَوْتِ

وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأَجْرِي مَعِيَ لِأَجَازِي كُلِّ  
 وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ . أَنَا الْأَلْفُ وَالْإِيَاءُ الْبُدَايَةُ  
 وَالنِّهَايَةُ . الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ . طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ  
 وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ  
 وَالرُّوحِ وَالْعُرُوسِ يَقُولَانِ تَعَالَى . وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ  
 تَعَالَى . وَمَنْ يَعْطَشُ فَلْيَأْتِ . وَمَنْ يُرِدْ فَلْيَأْخُذْ  
 مَاءَ حَيَاةٍ مَجَانًا

يَقُولُ الشَّاهِدُ بِهَذَا نَعَمْ . أَنَا آتِي سَرِيعًا .  
 آمِينَ . تَعَالَى أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ

\* \* \*

السَّمَوَاتِ . وَهُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي  
 اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ  
 عَلَى أَنَا الْآنَ لَسْنَا نَرَى الْكُلَّ بَعْدَ خُضْعَا لَهُ  
 وَلَكِنَّ الَّذِي وَضَعَ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ يَسُوعَ نَرَاهُ  
 مَكَلَّلًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ مُنْتَظِرًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى  
 تُوَضَعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ

فَلْيَعْلَمْ يَقِينًا جَمِيعُ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ  
 جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي صَلَبْتُوهُ أَنْتُمْ رَبًّا وَمَسِيحًا  
 ... فَخَرَجُوا وَكَرَرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ وَالرَّبُّ  
 يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيَثْبِتُ الْكَلَامَ بِالْآيَاتِ التَّابِعَةِ

رؤيا استفانوس الشهيد

أَمَّا (أُسْتِفَانُسُ) فَشَخَّصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ  
 مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَيَسُوعَ  
 قَائِمًا عَن يَمِينِ اللَّهِ . فَقَالَ هَذَا أَنَا أَنْظُرُ السَّمَوَاتِ  
 مَفْتُوحَةً وَأَبْنُ الْإِنْسَانِ قَائِمًا عَن يَمِينِ اللَّهِ ...  
 أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ أَقْبَلْ رُوحِي

رؤيا يوحنا الرسول

أَنَا يُوحَنَّا كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ  
 وَسَمِعْتُ وَرَائِي صَوْتًا عَظِيمًا كَصَوْتِ بُوقٍ ...  
 فَالْتَمَّتْ لِأَنْظُرَ الصَّوْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعِيَ وَلَمَّا  
 التَفَّتُ رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِي وَسْطِ  
 السَّبْعِ الْمَنَائِرِ شَبَهُ ابْنِ إِنْسَانٍ مُتَسَرِّبًا بِثَوْبٍ

## تأليف محمد علي المليجي

الجديدة

(تابع)

اي اننا سوف ندرك بعد الموت كل ما نجهله هنا لاننا  
الآن كالاطفال واما بعد الموت فسندرك كل شيء  
ولله در من قال

العجز في درك الادراك ادراك

والبحث في ذات عين الله اشراك

واما قول الطاعن في حاشية وجهه ١٣ من

الفصل الثاني عن تث ١٥:٨ و١٨ و١٩ انه نبوة

عن محمد فردود لان كتبة الوحي في الانجيل فسروها

عن المسيح (انظر اع ١٨٣-٢٤ و ٣٧:٧)

رابعا- مقاله في الفصل الرابع والخامس عن

اقرار المسيح لله تعالى بالوحدانية والالوهية وبالعظمة

والقدرة التامتين واعترافه بالمعجز وعدم القدرة على شيء

فالجواب ان كل ما ذكره الطاعن في هذين

الفصلين عن اقرار المسيح لله تعالى بالوحدانية

والالوهية الخ واعترافه بالمعجز الخ مفهوم ومعترف

به عند المسيحيين ولكن هذا لا ينفي كون المسيح الها

والبراهين على ذلك كثيرة نكتفي بذكر القليل منها

(١) كونه كائنا قبل ابراهيم وجسد المسيح كان

بعد ابراهيم (يو ٥٨:٨)

(٢) قوله لليهود ابوكم ابراهيم تهلل بان يرى

يومي فرأى وفرح (يو ٥٦:٨) و ابراهيم لم ير جسد

المسيح بل لا هوته

تمت

أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ كُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا  
الرَّجَاءُ بِهِ يُطَهِّرُ نَفْسَهُ. فَمَاذَا تَقُولُ. إِنْ كَانَ اللَّهُ  
مَعَنَا فَمَنْ عَلَيْنَا

مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ الْمَسِيحَ هُوَ الَّذِي مَاتَ  
بَلْ بِالْحَرْبِ قَامَ أَيْضًا الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ  
اللَّهِ الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِيْنَا. مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ  
مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ. أَشِدَّةٌ أَمْ ضَيْقٌ أَمْ اضْطِهَادٌ أَمْ  
جُوعٌ أَمْ عِزٌّ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ. وَلَكِنَّا فِي  
هَذِهِ جَمِيعًا يَعِظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحْبَبْنَا. فَإِنِّي  
مُتَيِّقٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا  
رُؤْسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبِلَةً  
وَلَا عَلُوَ وَلَا عُنُقَ وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى تَقْدِرُ أَنْ  
تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا



(بدون الهام من الروح القدس) ان يقول يسوع رب بمعنى رب بيت او صاحب قبيلة او وحيه في قومه ولكن بما ان الاعتقاد بالمسيح انه اله وانسان معا واجب والعقل البشري لا يقدر على ادراك هذا التعليم قال الوحي لا يقدر احد ان يقول يسوع رب الا بالروح القدس

وليت شعري ألم يقرأ الطاعن ما قاله المسيح عن اعلان الله لتلميذه سمعان بطرس ان يعترف بالمسيح انه ابن الله لا ان البشر اعدوا له ذلك اقرأ مت ١٣:٦ - ٢٠ فتجد ان المسيح سأل تلاميذه عن فكر الناس عنه فاجابوه ان بعض الناس يظنونك يوحنا المعمدان (وهو النبي يحيى عند المسلمين) وبعضهم يظنونك ايليا (وهو الخضر عند المسلمين) والبعض انك ارميا او احد الانبياء قام من الموت. فسألهم واتم ما هو فكركم عني؟ فاجابه بطرس بالنيابة عن الجميع انت المسيح ابن الله. فظوبه المسيح ثم اثابه جزاء اعترافه بان جعله صخرة الكنيسة المسيحية

(٧) قول تلاميذه توما او بالحري عبادته اياه بقوله له ربي والهي. فقال له يسوع لانك رأيتني يا توما آمنت. طوبى للذين آمنوا ولم يروا (يو ١٨:٢٠)

وهذه الآية تدحض كل شهوات الطاعن وهناك آيات كثيرة على هذا النسق تبرهن الوهية للمسيح وقد سككت الطاعن عن ايرادها واكتفى بالآيات التي تدل على ناسوت المسيح فنشرها لتضليل البسطاء وإعثارهم وقد قال مخلصنا ويل للعالم من

(٣) مقابله بنفسه بالله في امر الاشتراع كقوله سمعتم قد قيل للقديس لا تقتل (خر ٢٠:١٣) ومن قتل يكون مستوجب الحكم واما انا فاقول لكم ان من يفضب على اخيه باطلاً يكون مستوجب الحكم (مت ٥:٢١ و ٢٢) وايضاً قيل للقديس لا تزن (خر ٢٠: ١٤) واما انا فاقول لكم ان من ينظر الى امرأة ليشتتها فقد زنى بها في قلبه (مت ٥: ٢٧ و ٢٨) وايضاً سمعتم انه قيل عين بعين وسن بسن (خر ٢١: ٢٣ و ٢٤: ٢٠) واما انا فاقول لكم لا تقاوموا الشر بل من لطامك على خدك الايمن فحول له الآخر ايضاً (مت ٥: ٣٩) فلو لم يكن المسيح الهاً ما كُن له حق ان يسن مثل هذه الشرائع

(٤) مقابله بالله في احياء الموتى يوم الحشر والدين كقوله يا ان الآب يقيم الاموات ويحيي كذلك الابن ايضاً يحيي من يشاء لان الاب لا يدين احداً بل قد اعطى كل الدينونة للابن (يو ٥: ٢١ و ٢٢)

(٥) دعوته للخطاة بقوله احموا انيري عليكم اي شريعتي (مت ١١: ٢٩) فلو كان انساناً او نبياً فقط لقال احموا شريعة الله لا شريعتي

(٦) قول الوحي ليس احد (من البشر) يقدر ان يقول يسوع رب الا بالروح القدس (١ كو ١٢: ٣) والامر اوضح من ان يبين ان لفظه رب في هذه الآية لا تعني الرجل للمصاحب والشريف فقط بل تعني الاله الحقيقي ايضاً بدليل نطق الآية الشريف فلو لم يكن الامر كذلك لاستطاع كل واحد

تركة وقتاً قصيراً باعتبار نيابته المذكورة الى ان يتم عمل الكفارة ثم ان صراخ المسيح لم يكن من آلامه الجسدية بل من آلام نفسه الخالية من الخطية بدليل انه لم يقل الهي الهي لماذا سمحت ان يجلدني العسكر ويسمروني على الصليب ويعيروني ويكالموني باكليل من شوك ويصقوا في وجهي ويستهنؤوا بي الخ

فاذا كانت نتيجة ترك الله للمسيح القدوس وقتاً قصيراً انه صرخ فكم كانت شدة صرخاتنا عظيمة لو تركنا الهنا نقاسي نيران غضبه الالهي الى الابد؟ فالشكر لك يا يسوع لانك احتملت عنا غضب لاهوتك العادل

اما احتجاج الطاعن في وجهه ٤١ بقوله كيف يتفق هذا مع قوله تعالى «الشرير فدية الصديق ومكان المستقيمين الغادر» (ام ٢١: ١٨) فهل كان المسيح شريراً غادراً ام كنا نحن اكرم على الله من ابنه الحبيب: — ام لم يكن عند الله طريقة لفدينا سوى هذه الطريقة السيئة التي صار المسيح ملعوناً لاجلها حسب قول بولس . (غلاطية ٣: ١٣) . . . وهل من العدل ادانة البري بذنب الخاطي . . . واين هذا من قوله تعالى النفس التي تخطىء هي تموت . . . . حز ٢: ١٨ ولا يقبل الاباء عن الاولاد . . . كل انسان بخطيته يقتل (تث ١٦: ٢٤) الى ان قال ان هذه النصوص صريحة فكل نص يخالفها فهو الخاطي بالكتاب لاستحالة ان يناقض الله نفسه

العثرات فلا بد ان تأتي العثرات ولكن ويل لذلك الانسان الذي به تأتي العثرة (مت ١٨: ٧)

وقد اورد الطاعن في وجهه ٣٦-١٩ تحت عنوان (كلمة عن الصليب والفداء) آيات من انجيل مت ٢٧: ٢٧-٥٠ فاستنتج من ألم المسيح الشديد وحزنه المزيد وصراخه العظيم وموته على الصليب استحالة كونه الهاً بحجة انه لو كان كذلك ما نادى الهي لماذا تركتني. ثم ايد الطاعن مقالة بما نذامه الشيخ شمس الدين من الاعتراضات على صواب المسيح وقد رد بعض المسيحيين على هذا النظم منذ اكثر من ٣٠ سنة ومع ذلك ما زال المليجي يستشهد به ويزعم ان المسيحيين يقولون بان الله مات على الصليب. والحقيقة ان المسيحيين لا يعتقدون ذلك بل يقولون ان اللاهوت لم يصب ولم يتألم ولم يموت كما ان نفس الانسان لا تصاب ولا تتألم ولا تموت بصلب الجسد وتألمه وموته

ولقد قلنا ولا نزال نقول ان المسيح كانسان بلا كاله) كان بحالة الضعف البشري ومحتاجاً الى الاكل والشرب والصلاة والى ما يتقوى به فكان يجوع ويتعب وينام ويستريح الى غير ذلك من الامور ما عدا الزواج. حتى ان صراخه الهي الهي لماذا تركتني كان موجهاً نحو لاهوته المتحد به اتحاداً غير متمزج ولا منفصل فشعر بضعف الانسانية في تلك الساعة المخوفة انه قد ترك كذنب (وهو البري) ليقاسي عقاب الخطاة نيابة عنهم لان الهه او لاهوته قد

هذا وكتاب الله يذكر انواع فداء كثيرة

(١) كفدية ابراهيم باخراجه من وثنيته «الرب

الذي فدى ابراهيم» اش ٢٢:٢٩

(٢) كفدية قبيلة بقبيلة كاخراج بني اسرائيل

من عبودية المصريين وفدائهم بهم تث ٨:٧ و ١٣:٥

(٣) كفدية التقي باخراجه من ضيقاته كاخراج

داود وابنه سليمان من ضيقهما ١ صم ٩:٤ وامل ٢٩:١

(٤) كفدية من عبودية الناموس كما هو حال

المسيحيين الاحياء الان (غل ٥:٤)

(٥) كفدية اكتساب الوقت لخدمته تعالى

(اف ٦:٥ وكو ٥:٤)

(٦) كفدية الابكار والعبيد بالفضة (خر ١٣:١٣

و ٢٠:٢١)

(٧) كفدية التعداد بالفضة اي حينما تعد بعض

نفوس بني اسرائيل (خر ١٢:٣٠ و ١٣)

(٨) كفدية بعض ابكار بني اسرائيل الزائدين

على عدد اللاويين بالفضة (خر ٣٠:٣٤ وعدد ٤:

٤٤-٤٨)

(٩) كفدية كل ابكار بني اسرائيل (خر ١٣:١٣

وعد ١٥:١٨) ان الفادين من هذا النوع يظلون احياء

(عد ١٢:٣ و ٤١ و ٤٥)

(١٠) كفدية ابكار البهايم النجسة كالخمار بشاة

(خر ٢٠:٣٤) و احياءاً بالفضة (عد ١٨:٦ و لا ٢٧:٣٧)

(١١) كفدية الفضة للناذرين سواء كانوا ذكوراً

او اناثاً (لا ١:٢٧-٧)

وهناك مئات من الايات في الكتاب المقدس

تقول بوضوح عن فداء المسيح للخطاة الأئمة وقد

اغفل المليجي ذكرها واشتهد بآية ذكر فيها الشرير

فدية الصديق ومراده اظهار التناقض بين اقوال

الكتاب في امر الفداء ليتسنى له الحكم على عدم

صحة الانجيل كقوله في وجه ٤٤ ان كل نص يخالف

ما استشهد به الخافي في الكتاب وفاته ان كتابنا

سليم من الاحقايات وان فدية الشرير للصديق

ليس لها علاقة بفداء المسيح لنا نحن الأئمة بل هي

بعكسها تماماً واليك البيان

(١) ان فدية الشرير للصديق فدية اثم لتقي

وفدية المسيح فدية قدوس لا اثم (لو ١:٣٥)

(٢) ان فدية الشرير ارضية اي ان الفادي ارضي

وفدية المسيح سماوي اي ان الفادي من السما لانه

كلمة الله (يو ١:١)

(٣) ان فدية الشرير فدية شخص لشخص

واحد وفدية المسيح فدية شخص لملايين من البشر

(اتي ٦:٢ وتي ١١:٢)

(٤) ان فدية الشرير للصديق تخلص جسده

فقط وفدية المسيح تخلص النفس والجسد من كل

اثم (تي ١٤:٢)

(٥) ان فدية الشرير للصديق ارغامية وفدية

المسيح للخاطي اختيارية وعن محبة (يو ١٦:٣)

(٦) ان فدية الشرير للصديق وقتية وفدية

المسيح للخاطي ابدية (عب ١:١٤)

وذبجها رمز الى ذبح المسيح وقس عليه باقي انواع  
الفداء . وعليه فالآيات التي استشهد بها الطاعن ليبتل  
بها فدى المسيح لا تثبت قدام الامتحان . يدلك على  
ذلك مقارنتنا فدية الشرير للصديق بفدية المسيح  
للآئمة فيما سبق آنفاً

ثم ان معنى قوله ان المسيح صار لعنة لاجلنا  
ليس انه استحال اليها بل انه احتملها باعتبار نيابته  
عن الآئمة الذين يستحقونها . فالمسيح حمل هذا  
الغضب نيابة عنهم كما تنبأ داود عن لسان المسيح  
قائلاً لله «علي استقر غضبك وبكل تياراتك ذلتني  
ابعدت عني معارف جعلتني رجساً لهم» (مز ٨٨: ٨٧)  
اما سؤال المليجي هل من العدل ادانة البريء  
بذنب الخاطيء ام من الرحمة تعذيب ابنه الوحيد هذا  
العذاب الخ (وجه ٤٢-٤٣) فنقول عنه

ان كان البريء باختياره يأخذ على نفسه كل  
مسئولية الخاطيء عن محبة فيد له فلا تكون ادانته  
ظلماً كما انه لا يكون ظلماً اذا بذل اب حياته دون  
ابنه حياً به فشنق مكانه

وما دام المسيح اتخذ على نفسه مسؤولية الخطاة  
مختاراً وعن محبة لهم لا يكون ظلماً اذا استوفى العدل  
حقه منه باعتبار نيابته عنهم في المسؤولية وهذه  
الطريقة رتبها الله ليجمع بين رحمته وعدله في خلاص  
الخطيء فبرحمته او جد فادياً ونيابياً وبعده وتحت  
غضبه اتمات هذا النائب فنجا الخطاة من عقاب  
الغضب الالهي

- (١٢) كفدية بهائم اللاويين بدل ابيكار بهائم بني  
اسرائيل (عد ٤١:٣ و ٤٥)
- (١٣) كفدية تحرير العبيد والاماء عندما يتلف  
سيدهم عنهم او يسقط سنهم (خر ٢١:٢٦ و ٢٧)
- (١٤) كفدية الشرير للصديق (ام ١٨:٢١) وهذا  
عكس فداء المسيح للخطاة
- (١٥) كفدية المسيح للخطاة (تي ١٤:٢) وهذا  
عكس فداء الشرير للصديق
- (١٦) كفدية اجسادنا باقامتها من الموت (رو ٨:  
٢٣ و اف ١٤:١ و ٣٠:٤)

فجميع هذه الانواع اغفلها الطاعن لوجود اوجه  
شبه كثيرة فيها ترمز الى فدية المسيح واحتج بالنوع  
الرابع عشر منها فقط ظاناً ان لوجه شبه فيها  
بقضية الفداء لانه يقول فيها الشرير فدية الصديق  
والمسيح ليس بشرير حتى يكون فادياً ومراوده بهذه  
الآية ملامشة العقيدة بفداء المسيح التي هي احدى  
اركان ديانتنا المسيحية مع انه لو تأمل في الآيات لراى  
انها تقضي بالفداء بقطع النظر عن صفات الفادي  
والمفدي لان كل نوع فداء من الانواع المذكورة قد  
يكون فيه وجه شبه او وجهان او اكثر لفداء المسيح  
مثاله ان اخراج الله بني اسرائيل من عبودية  
فرعون يرمز الى اخراج المسيح ايانا بالفداء من  
عبودية الشيطان والخطية . وفداء البهائم النجسة بشاة  
فيه وجهها شبه او اكثر فالبهائم النجسة رمز الى  
طبيعة الانسان النجسة والشاة رمز الى المسيح



اليه تأمل تلك المحبة العجيبة التي أعلنها الرب يسوع في مثل الابن الشاطر . الذي يقول فيه ان الابن لما قام وجاء الى ابيه وهو لم يزل بعيداً رآه ابوه فتحنن عليه ور كض ووقع على عنقه وقبله . وقال لمييده اخرجوا الحلة الاولى والبسوه واجعلوا اخاتماً في يده وحذاء في رجليه وقدموا العجل المسمن واذبجوه فبأكل ونفروح لوق ١٥ : ١١ - ٣٢

فاللهجة لم تكن مشجعة فقط بل معزية ايضاً . اذ لم تكن لهجة محاسبة وانتقاد كما كان الابن يتوقع بل كانت لهجة عتاب . فكأنه يقول له . « اتي لم آت لأحاكك يا آدم بل لاعاتبك . فاذا كانت حالتك السابقة عند ما كنت طاهر النظر . ترى عريك ولا تحجل . لا يؤامك ضميرك . ولا تشعر باضطراب في نفسك . مظلاً بظل محبتي . عائشاً في نعيم لا يتقصه لذة او سرور . لك السلطان على كل ما يقع عليه بصرك او تمتد اليه يدك . والآن « ابن انت آدم » . ابن انت امام آلام الضمير . وتوقع عصا النعمة الالهية وتتميم العمل الذي لا تقض لشروطه ؟ ابن انت وقد حرمت لذة الاتصال والوجود تحت حماي . اذكر يا آدم بهذا التغيير خطيتك التي سببته . اذكر مخالفتك لوصيتي . وكفرك بنعمتي . ومحاولتك مساواتي . وطعمك في مالي . وتصديقك الحية عني . واطاعتك امراتك دوني . وتدنيك صورتي « فهل اكلت يا آدم من الشجرة التي اوصيتك ان لا تأكل منها »

٣ المقاضاة بالابن والرفق — « اصنع معي يارب

## افتقاد الباكورة

او  
آدم الاول وآدم الاخير  
(تابع)

قيل مرة ان فتاة هجرة بيت امها الى اماكن الفجور والعهارة . فخرنت امها وبكت وظلت تفتش عنها الى ان كلت قدمهاها . فالتجأت الى احد القسوس وشرحت له مصيبتها . وختمت كلامها بقولها وهي تذرف الدموع السخينة : « اعني يا جناب القسيس بطريقة استطيع بها الوقوف على مكانها . فان مصابي اعظم من ان يحتمل . » فطلب منها القس عدة صور فوثغرافية لشخصها . فلما اتتها به كتب تحت كل واحدة منها . « ابنتي اين انت . اشفي علي والدتك الحزينة وارجمي الى البيت » . وذهب القس . فوضع صورة في كل مكان كان يظن انها تتردد عليه . فحدث ان رجعت البنت في ليل ذلك النهار . ووقع نظرها على صورة امها فاقتربت بلبهة ودهش عظيمين . ووقع بصرها على تلك الجملة . فحنت احشأها ولم استطع ان تتالك البكاء . ثم زرعت الصورة وهرولت الى بيتها مسرعة . وهناك تعانقت الام والابنة وتحولت التعاسة الى سعادة .

ان الصوت الذي رن في جنة عدن . هو في كل يوم بل في كل ساعة يرن في اذنك ايها الخاطيء . وهو ذا ابوك باسط يديه يريد معانقتك . فقم وارجع

مثل رحمتك». وهذا ما ظهر :

(١) في عدم الحكم عليه توا وفي اعطائه فرصة للاقرار : «من اعلمك انك عريان . هل اكلت من الشجرة التي اوصيتك ان لا تأكل منها». ان الله كان يعلم تمام العلم ان آدم قد اكل . فلم يسأله لغرض الوقوف على حقيقة مجهولة . بل ليعطيه فرصة للاقرار لان في سؤال الخاطيء عن خطيته تشجيعاً على الاعتراف بها . ولا شك ان الله كان على استعداد تام للصفح عن الانسان ان هو اتمز الفرصة وكمل غرض الله واقرب بذنبه «لانه ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل وقادر ان يغفرها لنا» وهو ما اختبره داوود النبي فقال «قلت اعترف للرب بذنبي . وانت رفعت اثم خطيتي» لان الله لا يصفح عن اثم مكتوم . اذ في ذلك تشجيع على الاستمرار في الخطية والتوغل فيها . وعدم الشعور بمسؤولية الشخص عنها . فلو ان الله صفح لآدم عن ذلك الاثم الذي لم يعترف به ما ادرك آدم انه كان ملوماً في وقوعه . بل لثبت في محيلته ان الذنب لم يكن ذنبه بل ذنب المرأة التي كانت معه . من ثم ما كان ليجد داعياً للتخلص من تلك الخطية والابتعاد عنها . وهذا ما لا يرضاه الله . هذا هو السبب الذي جعله تعالى يجعل شرط الغفران الاعتراف بالذنب . لانه في كثير من خطايانا لا نعتذر لانفسنا بل نحاول اسكات ضمائرنا بشعورنا اننا لسنا المومنين في الوقوع فيها وهذا هو التضليل قال يوحنا الرسول «ان قلنا انه

ليس لنا خطية نضل انفسنا وليس الحق فينا» ان آدم لم يستعمل تلك الرأفة الالهية . بل تقسى ولم يفتح فاه بالاعتراف . فكانت النتيجة بقاء الذنب وحرمانه صفح الله له حتى يشعر بخطية الشخصية . وقد اشار ايوب الى ذلك بقوله «ان كنت قد كتمت كالناس ذنبي واخفيت اثمي في حضني»

ان بفرض رأفته دائماً يمنحنا هذه الفرصة قبل ايقاع احكام علينا وقد ظهر امهاله للانسان من بدء ادواره على الارض . فالعالم القديم عندما وقع في الشر وحق عليه القضاء بالفناء . لم ينزل به الله القضاء حالما تفكر فيه بل امهله مئة وعشرين سنة من وقت البت في ذلك الحكم الهائل الى ان حل بالعالم . اذ يقول الكتاب «فقال الرب لا يدين روعي في الانسان الى الابد لزيغائه . هو بشر وتكون ايامه مئة وعشرين سنة» . كما امهل اهل نينوى اربعين يوماً حتى بلغتهم بشارة يونان التي كان فيها خلاصهم . حتى قال له يونان «علمت انك اله رؤوف ورحيم بطيء الغضب وكثير الرحمة ونادم على الشر» . وقد عبر مخلصنا يسوع المسيح عن امهال الله للانسان في مثل شجرة التين التي لم يجد فيها صاحبها ثمراً «فقال للكرام هوذا ثلاث سنين آتي اطلب ثمراً في هذه التينة ولم اجد . اقطعها . لماذا تبطل الارض ايضاً . فاجاب وقال له ياسيد اتركها هذه السنة ايضاً حتى انقب حولها واضع زبلاً . فان صنعت ثمراً . والا فبقا بعد تقطعها»

كأن الله لم يعلم هل اخطأ آدم ام لا . فالله سأل هل أكل من الشجرة . فأجابته بجواب حاول به تبرئة نفسه . وقد اخطأ آدم في هذا الجواب ثلاث خطايا . الاولى . انه برأ نفسه عوض الاعتراف الذي كان غرض الله من السؤال . ونفى الذنب عن نفسه عوض الاستغفار . وقد ارتكب في سبيل هذه التبرئة اثماً ضد الله . وذلك بما اظهره في جوابه من تخطئة الله في سؤاله او بالحري تكذيبه في اتهامه اياه بارتكاب تلك الخطية . فالله سأل هل اكل من الشجرة اما هو فقال له «المرأة التي جعلتها معي هي اعطتني من الشجرة فأكلت» . فم فيه قول يوحنا الرسول «ان قلنا اننا لم نخطئ نجعله كاذباً وكلمته ليست فينا» . والثانية . نسبتته تلك الخطية الى غيره . ومن هو الشخص الذي اراد ان يوقع عليه تبعة عصيانه ؟ امرأته . وانه لامر مخجل جداً ان ينسى آدم في تلك الساعة تلك الرابطة المقدسة التي تنبأ عنها بنفسه اذ قال «لذلك يترك الرجل ابيه وامه ويلتصق بامرأته ويكونان جسداً واحداً» فداسها بلا احترام بمحاولته رميها في الهوة التي اراد انقاذ نفسه منها . ومن العجيب ان ينسى آدم اذ ذلك الساعة التي قال فيها «هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي» . معبراً عن مقدار الصلة الكائنة بينه وبين امرأته . اما الثالثة وهي اعظمها فهي ارجاعه العيب الى الله بحجة انه هو الذي اعطاه تلك المرأة . فيالها من وقاحة متناهية . ولكن باللطف الله ورأفته . فانه

(لو ١٣: ٢-٩) . على ان هذا الامهال هو لوقت محدود كما يظهر من هذا المثل . لان عدل الله لا بد ان ينفذ . والرحمة لا تستطيع ايقافه عن التنفيذ الا وقتياً . عليه يرجع . ولكن ان لم يرجع فدينونة الله العادلة تحل عليه . كما يقول الرسول «ام تستهين بغنى لطفه وامهاله وطول اناثه غير عالم ان لطف الله انما يقتادك الى التوبة ولكنك من اجل قساوتك وقلبك غير التائب تذخر لك غضباً يوم الغضب واستعلان دينونة الله العادلة الذي سيجازي كل واحد حسب اعماله» (رو ٢: ٤-٦) . انه من شدة امهال الله كثيراً ما نستبطن نحن عقابه . لاننا لسنا طوال الروح حتى على انفسنا كما هو تعالى . وقد يجزنا احياناً ذلك الاستبطاء الى الوقوع في شر انكار آتاه مواعيده وهذا هو النوع الذي يخاطبه بطرس الرسول بقوله لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطؤ . لكنه يتأني علينا وهو لا يشاء ان يهلك اناس بل ان يقبل الجميع الى التوبة» (٢ بط ٢: ٩) . نعم ان هذا الامهال قد لا يفيد احياناً كما لم ينفع آدم ولا العالم القديم . ولكن فيه تميم لشروط الرأفة الالهية حتى يسكن فم كل انسان عن الاعتراض عليها . اذ يكون الامهال شهادة قوية . والنتيجة ان امهال الله ايانا ليس اخلاقاً بالوعد بل امهالاً للاستغفار والنجاة من غضبه تعالى .

(ب) سماع الحجية . ان آدم طامع سأل الله فموضاً عن ان يدرك غرضه تعالى غلط قلبه . فجوابه

الحكيم فانه صدر على الحية اولاً فحواء فآدم اخيراً فلم ذلك . ان المحاكاة انتهت باتهام الحية . لذلك ايضا اصدر الله حكمه عليها اولاً . حتى لا تعارض المرأة ان هو حكم عليها قبل الحية . بحجة ترك الله من كانت في نظرها هي المذنبة الحقيقية . كذلك حكم الله تعالى على المرأة قبل الرجل . لانها كانت في نظره السبب في الخطية . ان الله لم يكن يهيمه قط سواء عارض الانسان او لم يعارض . ولكنه فعل ذلك لكي يضمن سلامة الانسان من الوقوع في تجربة أخرى وبهذا ظهرت الرأفة الالهية

(٤) الصنف المعزي - وصنع الرب الاله لآدم وامراته اقمصة من جلد والبسهما . انتهت المحاكاة ورفضت الجلسة . وخرج الانسان حاملاً نتائج فعلته . ولكن الله الذي اظهر رأفته معه قبل السقوط وبعده وفي خلاله لم يشأ الا ان يختمها بصنع جميل يظهر للانسان صورة اخرى من تلك الرأفة العميقة «فصنع لهما اقمصة من جلد والبسهما» . ان عريهما كان نتيجة عصيانهما عليه ومخالفتها وصيته . ومع ذلك فالله ليس فقط لم يجازها بتلك النتيجة التي اوقعتهما في ارتباك واضطراب بل داوى جرحهما المتسبب من اهاتهما اياه تعالى بسقوطهما . فهما صنعا لانفسهما ما زرا . ولكنها كانت من اوراق التين التي لا آسد حاجة ولا تفيد . فلم يتركها وان هما نسيان بل تعهدا بما ينفع وليستر . وكما كانت اوراق التين رمزاً الى اعمال الانسان الذاتية غير

تعالى لم يحم غضبه على ذلك المخلوق الضعيف «لانه عرف جبلته ذكر انه تراب هو» . ولم يمه مخاكته اياه عند هذه النقطة التي زادت الطينة بلة . بل سار معه في مخاجته . متغاضياً عن عناده وقساوة قلبه . وسأل المرأة التي اتهمها آدم بكونها سبب ذلك السقوط . والمرأة ايضا اقتفت أثر زوجها فلم تعترف بخطيتها بل القمت المسؤولية على الحية . والله لرأفته ايضا سأل الحية . حتى لا يشتم الانسان من الله اي راحة ظلم . بل بالعكس يرى منه كل تساهل وحلم . مع انه كان يستحق معاملته بالقسوة

(ج) اعلايه حينئذ الحكم (لأنك سمعت لقول امرأتك . . . . الخ) . ان آدم لم يكن منتبهاً الى خطيته . وكما ان المرأة اخطأت في اعطائه الثمرة كذلك اخطأ هو ايضا في سماعه لقول امرأته ونسيانه وصية خالقيه . فلو ان الله اصدر حكمه بعد المحاكاة بدون ذكر الغلطة التي اقترفتها الانسان وبسببها استحق القصاص لترك ذلك في نفسه اثرًا شيئاً وشعوراً بحيف . ولا سيما ان آدم برأ نفسه امام الله . لذا اعلن الله له خطيته حتى لا يوقعه في مثل ذلك الشعور . نعم ان الانسان ما كان يستطيع ان يرفع بصره ويراجع الله في حكمه . لان الجبله لا تقول لجابلها لماذا صنعتني هكذا . ولكن الله فعل ذلك حتى لا يشعر الانسان بكسرة لنفسه

(د) اعلان الحكم مبتدئا من الحية . انا نلاحظ ان المحاكاة ابتدأت من آدم فحواء ثم الحية . اما

تنصب من جبينه كافية لان تذكره بجريمة الخطية على العالم والمصائب التي جرتها عليه . فيكون له من ذلك رادع وعظة . ولو كان الانسان حكيمًا لكان (عوض تدمره على الله عند شعوره بالتعب الناشئ\* عن كده في سبيل الحصول على خبزه) يلوم نفسه التي بسبب ضعفها جلبت عليه كل ذلك الألم لارادته البقية تأتي

## ليلة ارق

(٣)

مضى الحول بعد الحول . وتلكم الصبية تتخبط في بلواتها ولم تجد فرجة تنفس منها عن سوء حالها وادلهمت عليها سود المصائب . فاستوحش فؤادها وغارت عيناها وشحب جبينها — آساها الشجن وابلتها الاحن فلم يعد في وسعها ان تستصاب عودها وتقوم قناتها . فاستلقت ليلة على فراشها بين دمع رقرق وقلب خافق وفكر شارد قلق — زوج كنود وابن مولود وام كوؤود تمزق صدرها ألمًا وطفق الهم بين جنبها . فهمت تتلمس رضيعها تقبله فاذا هو هادئ في نومه . واستصرخت امها تستودعها فاذا هي هاتئة في مهامه الاسنى تشاظرها حالها . وتطلب قاتلها الزوج لتستغفر له وهو في حانته ضجيع المدام والاثام — فعادت واستسلمت نفسها بين يدي رسول الابدية عساها تلقى هنالك ساوانا وولدى الرحمن رضوانا

النافعة . كذلك كانت تلك الاقصة رمزاً الى اللباس الحقيقي النفع والساير لكل ضعفات الانسان وتقائصه . الذي اشار اليه الرسول «البسوا الرب يسوع ولا تصنعوا تديراً للجسد لاجل الشهوات» (رو ١٣: ١٤)

فهنا ايضاً ظهرت رأفة الله في عدم صرهما من امامه غير حاملين على رأسيهما سوى تلك الضربات القصاصية . بل اعطاهما تلك التعزية الربانية التي كانت كافية لان تنزع من مخباتهما كل فكرة مؤااة من جهة قطع صلاتهما بالله . فكان الله يقول لهما «تذكرا بهذين القميصين رحمتي الباقية . ورافتي الابوية التي لا يؤثر فيها عقوق البنين . تذكرا بهما بقائي على التعهد بكما والاستعداد لسد كل احتياجاتكما . وان كنتمما لستما اهلاً لهذه العناية . لانكما ختتاني بكسر كما وصيتي

(٥) عصا التأديب (بالتعب تأكل من الارض كل ايام حياتك وشوكا وحسكاً نبت لك . وتأكل عشب الحقل بعرق وجهك تأكل خبزاً) . هل كانت هذه الآلام التي قضى الله بها على الانسان انتقاماً منه تعالى لسقوط آدم؟ حاشا وكلا . فان هذه الامور لم تكن قط لتوفي العدل الالهي . فهناك امر اعظم كان معداً لمحو ذلك الدين الذي كتب على الانسان صكه منذ خطيته . فقصد الله اذن لم يكن الانتقام بل التأديب والتذكير الدائم بنتائج الخطية . لو كان الانسان متيقظاً لكانت كل نقطة من العرق

وواحدة منها جثة قتيل . وكان حول الجثث الاصدقاء  
والاقرباء... رأيت ذلك العدد في يوم واحد فقط!،  
«ان اشد ما يبعث على الخوف المشاهد المحزنة  
المستولية على البلاد فان الخوف والجوع والوباء  
والشقى واخبار الحرب - جميع هذه الامور قد  
ذهبت بكل ابتسامة من على الثغور»

وانه ليتعذر علينا وصف الشقاء الهائل المنطوي  
في ثنيات هذه الاخبار او ان نفي واجب العطف على  
اولئك المنكوبين . وان ذلك الشقاء يتمثل لنا على  
اجلاه متى تذكرنا ان اولئك الذين يموتون هم اقل منا  
علاقة بالحرب مباشرة ومع ذلك فان معظمنا لانشعر  
بحاجة او ألم او عناء مثلهم وهم وان كانوا اعداءنا  
بالاصطلاح السياسي فانهم بالحقيقة اصقاء . فانهم  
انما يعانون ما يعانونه لان مواليهم الترك يعرفون انهم  
موالون للحلفاء فيسعون لاستئصالهم يهوداً ومسلمين  
ومسيحيين .

ومع انه لا يمكن الآن ارسال المساعدات الى  
سوريا وفلسطين فلا بد من تهيئة كل شيء حتى  
لا تضيق دقيقة واحدة متى فتحت البلاد لثلاثي  
مساعدتنا متأجرة

ولهذا الغرض شرع سيادة المطران ما كنس  
بجمع الاموال في اسكتر او قد تكلمت سمو الاميرة  
كريستيان بقبول راسة المشروع الذي يضم بين  
مؤيديه رئيسي اساقفة كاتربري ويورك ورؤساء  
جميع الكنائس الانكليكانية والحرة والدوق

يستصرخ الرضيع امه فلا تحنو . وتعول الام  
لابنتها فلا تجيب . وهزول التاعس الزوج اليها فاذا  
هي جسم هامد مطمئن لا تخشى بعد منه ذعرا ولا  
تخاف شرا

فقلت - يا للرحمة كم منازل تكون قبوراً تدفن  
فيها الاحياء . وكم اناس يزهدون شهداء . وكم في  
الوجود قاتلين سفاكين هم شر ممن يعاقبهم القانون  
ولكن هؤلاء تقنى ايامهم بالباطل وسنوهم بالرعب .  
وربك يهمل ولا يهمل ولديه الرحمة والعدل  
يوسف جبران الرشيدى

## منكوبو سوريا

وفلسطين

«مشروع المطران ما كنس»

ارسل حديثاً سيادة المطران ما كنس وغيره  
رسالة الى الصحافة الانكليزية بشأن الشقاء الهائل  
المستحوذ على سوريا وفلسطين وقد وردت بعد ذلك  
انباء بمنزلة حالة تلك البلاد بصورة فظيعة . ووردت  
ايضاً رسائل من اثنين من الاميركيين جاء فيها  
العبارات الاتية :

«لقد بلغ عدد الذين ماتوا بالجوع في لبنان  
وحده ٢٥٠ الفاً» ... «ان نصف اهالي دمشق قد  
ماتوا» ... «ان صديقكم القس ... صام عشرين  
يوماً ليعطي طعامه لغيره ثم مات من الجوع» ...  
«رأيت منذ ساعتين ثلاث عشرة جثة في الطريق

## هل الموت ربح أم خسارة؟

الحلقة الثانية الرئيسية

(تابع)

(٢) نسيان المصالحة — نسمع مرات متوالية من افواه الكثيرين من المؤمنين انهم يهابون الموت ويخافون بعملة انهم خطاة واثمة فجار ولو كانوا ابراراً واعمالهم بارة في نظر الله لاحبوا الخروج من عالم الشقاء والألم وذهبوا الى السماء دار النعيم وقد فات هؤلاء ان . « الله الذي هو غني في الرحمة من اجل محبته الكثيرة التي احبناها ونحن اموات بالخطايا احياناً مع المسيح . بالنعمة اتم مخلصون . بالايمان وذلك ليس منكم هو عطية الله ليس من الاعمال كيلا يفتخر احد» (اف ٢: ٨٥)

وانه لامر مقرر ان الايمان بموت المسيح ينبغي ان يسبقه غفران الخطايا والتبرير من عدل الله (رو ١٠: ١٠) وهذه الحقيقة الجوهرية ذات الاهمية المحسوسة في نظام الخلاص تدور بين قطبين مهمين الاول البر الذي نلناه بصليب المسيح « لانه ونحن بعد خطاة مات المسيح لاجل تبريرنا » والثاني القداسة التي نلناها بحياة المسيح فينا « فما نحياه الآن في الجسد فاما نحياه في الايمان ايمان ابن الله الذي احبنا واسلم نفسه لاجلنا » (غل ٢: ٢٠) والحقيقة الاولى التي بواسطتها تم الصلح بين الله والانسان (رو ٥: ١٠) مع انها ليست مخفية بالكيفية عن عيون

أوف سيرلند واللورد برانس وغيرهم . وقد عين السر هنري مكماهون (نائب جلالة الملك سابقاً في مصر) رئيساً للجنة لندن . وعزمت اثنتا عشرة جمعية تبشيرية انكليزية من الجمعيات التي تعمل عادة في فلسطين ان تساعد هذا المشروع وتؤيده تأييداً تاماً وقد عرض المشروع الاول مرة على الجمهور في اجتماع كبير عقد لهذا الغرض في دار محافظة لندن في العشرين من شهر فبراير برأسة محافظ لندن وكان المبلغ المطلوب خمسين الف جنيه

فجمع في خلال شهرين عشرة آلاف جنيه وبدى بالعمل في مصر ايضاً فانشئت لجنة ادارية برأسة سيادة المطران ما كنس وقد خطت هذه اللجنة خطوات واسعة

ان الغرض من المشروع هو مساعد المنكوبين بالجوع والامراض بقطع النظر عن الجنس او العقيدة الدينية . وسيعهد في توزيع الاطعمة والادوية والاشباب الى رجال معينين يعرفون تلك البلاد وشعبها ولغتها معرفة تامة وسيعمل هذا المشروع بالاتحاد مع مشروع مصر وقد بدأت المفاوضات منذ عهد قريب بين القائمين بالمشروعين .

وليس في العالم بلاد تتطلب عطفنا اكثر من الاراضي المقدسة فالآن وقت السخاء وقد قال اللورد برايس في خطبته التي القاها في دار محافظة لندن « ان الحاجة عظيمة جداً الى المساعدة لاسعاف اولئك المنكوبين التعساء »

انها ستجرد الانسان عن كل استعداد لدخول السماء لان عمل المصالحة هو الرابطة غير المنفصمة بين الله والبشر اذا اتحدت بنفس المؤمن وكان لها المنزلة الاولى في قلبه اتحد هو بالله والله به وبالعكس ايضاً. ولا يزال الفهماء يعتقدون الى اليوم ان السيف الذي القاه الشيطان على الارض ولا يزال يعمل في رقاب الجامعة البشرية هو نسيان عمل المصالحة والاعتماد على البر الذاتي الذي اوقع الامة الاسرائيلية في اكبر خطأ لم يقو الدهر على اصلاحه لانها لما سمعت في اثر ناموس البر دون الايمان بالمسيح لم تنله رو ٣:١٩ و ٧:١١ وغل ٥:٤ فاصطدموا بحجر الصدمة كما هو عبارة عن صلب مؤلم لاجسادهم ولارواحهم لما رسخ في اذهانهم بحكم الهلاك الذي يهددهم من الاعتقاد بان دخول السماء موقوف على «القسم» النصيب حتى لقد يقعون في فشل عظيم وحيرة جسيمة عند خروج ارواحهم شأن الخطاة الفجار امام القدير السكلي القداسة (يو ٨: ٩ و ١٠) وتأسيماً لقول الحكيم «البر يرفع» «الشريز يهرب» وويل للذين قد أخفي عن عيونهم زمان افتقادهم ولم يعلموا ما هو لسلامهم (لو ١٠: ٤٢-٤٤) وهنالك آخرون يفتكرون ان عمل الصلح لا يمكن ان يكون حقيقياً الا على قدر ما يشعرون به. فهم يجعلون الشعور مقياس الصلح وبالتالي يكون عمل الصلح حقيقة مؤقتة. لكن اذا اخرجوا مسألة الشعور بتأناً من هذه القضية يكون لهم حظوى التمتع بعشرة الله في

المؤمنين ولكنها ليست واضحة بما يليق بها من الالهية لان الايمان السطحي لا يكفي لظهار حقيقة عظيمة الالهية كهذه الحقيقة التي سدل عليها قانون الغباوة (غل ٣: ١) حجاب الاحتقار واخفاها في زوايا النسيان وعدم الاكتراث بيد انها يقتضي ان تكون بارزة واضحة ولا سيما ان عمل الصلح الآن قد غرس اصوله على كل شاطئ ومدت اطنابه في كل واد

ثم اننا بامعان النظر نرى ان التأمل المستطيل في محبة الله للبشر وكونه جعل الذي «لم يعرف خطية خطية لاجلنا لنصير نحن بر الله فيه» يظهر للانسان انه قد امتلك ناصية المصالحة بواسطة سفك دم المسيح لان كل شيء حسب الناموس كان يتطهر بالدم وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة (عب ٩: ٢٢) والذي تطهر من كل خطايه ونال تمام المصالحة كيف لا يطلب اظهار قيمتها لدى العموم بصفة كونها اكليل الرحمة الالهي وكيف لا يحسب الموت ربحاً!! على ان المتأمل البصير يعلم انه اذا سارت حرية الفكر مع الايمان القويم الى الجهة الواجبة اي الى الله الذي صالحنا لنفسه بدم يسوع المسيح واعطانا خدمة المصالحة (٢ كو ٥: ١٨) سارت سفن الرغائب الى حيث المسيح في المجد وتاقت الى بيتها الابدى. اما اذا سارت الى جهة الخطأ واتكأت على البر الذي هو بدون الايمان بالمسيح ذهبت لا الى حساب الموت خسارة فقط بل الى الانتصار للمبادئ الكاذبة التي لا يسعنا البحث فيها هنا. انما يكفي ان نقول



وبآذانهم قد سمعوا ثقيلًا واعينهم انمضوها لئلا يبصروا باعينهم ويسمعوا باذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فاشفيهم» حتى اذا ما ذكروا وساعته حاروا في امرهم لصعوبة وقوعهم في يدي الله الحي (عب ١٠: ٣١) بينما هم مصالحون وهم لا يعلمون. ولو علموا حقيقة المصالحة كبولس الرسول الذي اعترف في الجهر والسر ان الله في المسيح مح الصك الذي كان ضدًا لنا وقد رفعه من الوسط مسمرًا آياه بالصليب (كو ٢: ١٤) لحسبوا الموت ربحًا ونالوا بالمسيح مئة ضعف أكثر مما كانوا ينتظرون ولم تكن وطأة الضلال اي «نسيان موت المخلص» التي رزح البعض تحت نيرها الثقيل اخف ثقلاً منها في نسيان عمل المصالحة لان الحالة في الاولى معادلة لثانية كل المعادلة ان لم تكن الضلالة الثانية بنت الاولى لان الذي ينسى موت المخلص وآلام الصليب المبرحة ينسى عمل المصالحة طبعاً والذي ينسى عمل المصالحة والتبرير الذي بالايان يفرغ من الدينونة والذي يحسب للدينونة حساباً هل يحسب الموت ربحاً!!! وما هو جدير بالذكر ان عمل الصلح لم يتم الا بتضحية المسيح بنفسه على مذبح المحبة الالهي (يو ٣: ١٦ ورو ٥: ٨ واف ٥: ٢) تلك التضحية التي حسبها من دواعي حمده وسرور نفسه المطبوعة على محبة البشر لان «الله محبة» وفي قول الوحي «ان الصك الذي كان ضدًا لنا قد رفعه المسيح من الوسط مسمرًا آياه بالصليب» تقرير عظيم الالهية يبرهن

المسيح يسوع في كل ساعة واذا قدروا ان يصدقوا مواعيده أكثر مما يصدقون شعورهم يكونون قادرين على الدوام على التحقق من حساب الموت ربحًا. وعدا ذلك قال بعضهم ان الخطية المحبوبة نزيل يقيننا في حلول المسيح فينا ومتى زال هذا اليقين زال عمل الصلح من امام عيوننا لان عمل الخطية المحبوبة كعمل الظلمة في الغرفة فالظلمة لا تلاشي محتويات الغرفة بل تجعلنا غير متحققين من وجودها الظلمة لا تلاشي محتويات الكتاب بل تجعلنا غير قادرين على القراءة. مكتوب «ها انا اضع في صهيون حجر صدمة وصخرة عثرة وكل من يؤمن به لا يخزي» فن الناس من لم يؤمن بموت المسيح ولم يعترف بعمل المصالحة البتة (تي ٣: ١٩ و٢٠) ذكر المصالحة عندهم هكذا الخطية المحبوبة لا تتزع الصلح من امام عيوننا بل تجعلنا غير متحققين منه وعدم التحقيق هذا يحملنا على حساب الموت خسارة

اما الفريق الاعظم من البشر فهم الذين يؤمنون بعمل الفداء العظيم الذي فيه تمت المصالحة وبطلت العداوة تمامًا لتدين الله الازلي الذي وضع فينا كلمة المصالحة غير حسب لنا خطايانا (٢ كو ٥: ١٩ واف ٢: ١٦ و١: ٣٠) ولكن من دواعي الاسف قد بلغ بهم النسيان مبلغاً عظيماً من الشدة والصعوبة فلم يلتفتوا اليها كما الى سراج منير في موضع مظلم فزال عنهم بهجة الابدية وافراحها وتم فيهم قول الوحي «قلب هذا الشعب قد غلظ

على هذب ثوبه «الحيوة والموت» اشارة الى ان المحبة لا ينبغي ان تحول دون واجباتها تقلبات الحياة ولا احوال الموت. وسطروا على جبهته «الصيف والشتاء» وهو رمز الى عدم تغيرها في النجاح وفي الخيبة وان تغيرت انواع الخدم التي تلزم في سبيلها. ثم وضعوا الساعد الايسر مع كتفه على القلب وجعلوا اصبع السيد اليميني يشير الى هاتين الكامتين «بعيد وقريب» اي ان المحبة الحقيقية لا يضعفها مكان ولا يوهنها زمان. وفي محبة المسيح لنا يسهل علينا ان نأتي بأمثلة كثيرة من هذا المعنى لان المحبة هي عنصر من عناصر حياته الجوهرية العمومية التي لا يجوز لمخلوق ان يجمل خواصها (مت ١٤: ١٣ و ١٤ و ٣٦ و ٥٤: ٦-٥٦ ولو ١٠: ١٢-١٧ و يو ٧: ٣٩) وحسبنا دليلاً على محبته لنا ان شرب كأس الآلام المر الى آخر جرعة فيه (يو ١٩: ٢٨-٣٠)

فكأننا بالمسيح قد رأى حبه للانسان من مستلزمات حبه لله فانه احب الانسان لا بالنظر لنفس الانسان وحده بل لانه رأى الله فيه وقرأ على جبهته صورة الله (نك ١: ٢٦) فهل احبنا حتى الموت كما هو! وهل لنا شركة معه! هذا هو مقياس المحبة. «ان قلنا ان لنا شركة معه وسلكنا في الظلمة نكذب وليس الحق فينا» (١كو ١: ٦) (ف.ع)

(ستأتي البقية)

لنا محبته التي برزت للبشر على النمط الصحيح فانه له المجد لم يقبل على العار المهين والآلام المرة الا لكي ينقض حائط السياج المتوسط في العداوة مبطلاً بجسده ناموس الفرائض لكي يخلق الاثنين في نفسه واحداً جديداً... ويصالح الاثنين في جسد واحد مع الله بالصليب قاتلاً العداوة به (اف ٢: ١٤-١٧)

ولو كان آتيانه من السماء وموته على خشبة اللعنة لاجل احسانه الى اجسادنا فقط لكان عمله الخلاصي اقل قيمة في اعيننا بما هو الآن ولكنه بموته وقيامته قد احسن الى ارواحنا الخالدة ليس باحتماله القصاص المائل الذي كان يتهددنا بل لانه رفعنا من حالة الحطة الادبية الى قداسة الفضائل الالهية. ولذا فالامر يستوجب حرصنا على عمل المصالحة حرصاً يبالغ بنا الى عرش الطهارة والشرف وينهض اماننا الى سعادة الحياة الابدية لانه لا يوجد وقار يضبط الاحساس ويوجه الاشتياقات الى عالم الحقيقة الا وكان المصدر موت المسيح الذي فيه تمت المصالحة وصار لنا السلام مع الله (رو ٥: ١)

وموت المسيح هو برهان محبته لنا. فكيف لانحبه كما احبنا واسلم نفسه لاجلنا قرباناً وذبيحة لله رائحة طيبة! وان قلنا اننا نحبه فكيف نحسب الموت خسارة واين هي محبتنا له!!!

وفي هذا السياق شخصوا المحبة الصحيحة الحققة في فن الصناعة بشباب عاري الرأس ومهمل اللباس. دليلاً على النشاط والتأهب للخدمة. وكتبوا

منذ احقاب عديدة . وقد كان في مصر العليا (الوجة القبلي) لذلك العهد مجمع علمي اخني عليه الزمان كما اخني على المكاتب التي كانت فيه . فتبعثرت كتب الباييروس (البردي) ولكن جانباً كبيراً منها بقي مطموراً في ارض مصر الجافة بحيث امكن حفظه حتى هذا اليوم . وقد كشف العلماء جزءاً منها وبينها كتب يونانية ورومانية ومؤلفات مسيحية وكتابات قبطية وكماها قديمة جداً ترجع الى بدء العصر المسيحي . ولا تمر سنة حتى يعثر العلماء المنقبون على كتب جديدة مطمورة بهذه الطريقة ولكل منها فائدة لا يمكن قدرها حق قدرها

\* \* \*

وليست مصر بالبلاد الوحيدة التي يعثر فيها العلماء على امثال تلك الاسفار النفيسة لان يد الزمان بعثرت تلك الاسفار في جميع الاقطار ومنها كتاب جليل الشأن كشف حديثاً واسمه « اغاني شلومو » او اناشيد سليمان وقد كان العلماء متأكدين وجوده منذ اقدم الازمنة اذ انتهت اليهم بعض مقتبساته . فلما ظهر الى الوجود امكن مقارنة تلك المقتبسات بالنص الاصيل فاذا هي هي

اما النص الاصيل فباللغة السريانية وقد كشفه العلامة الشهير الدكتور رندل هرس احد اساتذة جامعة كبرديج وكان العثور عليه في جهات دجلة . واتفق ان هذا العالم مر حديثاً بمصر فتشرف منشىء هذه المجلة بمعرفة . ثم اهدى اليها نسخة من ترجمة

## كتاب اغاني شلومو

او

اناشيد سليمان

كتاب ظهر حديثاً ويرجع تاريخه الى عصر الرسل

ان اهم الاسفار لدى المسيحيين عموماً ما كان متصلاً منها بالعصر الرسولي اي ما كتب منها في ذلك العصر او على اثره تماماً . وكل من قرأ العهد الجديد يشعر بشوق الى الوقوف على احوال الكنيسة في ذلك الزمن ويبحث بكل همة ونشاط عن كل ما يشرح تلك الاحوال من وجهة تعليمية ودينية واجتماعية لان مكشوفات كهذه تعزز الحقائق التاريخية التي تصل ازمنة العهد الجديد بازمنة اباء الكنيسة الذين ظهوروا في الاربعة القرون الاولى المسيحية

اما الكتابات التي انتهت اليها من اواخر القرن الاول واول القرن الثاني للميلاد فقليلة ولكن اهميتها كبيرة وسننشر بعضها تباعاً في هذه المجلة . ولا شك ان قراءنا—والمسلمين منهم بوجه خاص—سيجدون ان تعاليم الديانة المسيحية وحقايقها الجوهرية لم تتغير عما كانت عليه في تلك الايام

قلنا ان الكمية التي انتهت اليها من تلك الكتابات قليلة . على ان العلماء يستكشفون امثالها من آن الى آن ومعظمها يستكشف في هذه البلاد العزيزة التي قد اخذت ترد الى العالم الودائع والكنوز التي ضاعت

« فإغاني شلومو » التي نحن بصددتها هي من هذا القبيل وهي من اقدم اسفار الكنيسة. وسيرى القارئ انها موضوعة بقلب شعري جميل وفيها اشارات كثيرة بليغة الى المسيح والحياة الجديدة فيه . ولا ريب في ان القراء يسرون بمطالعة هذه الاناشيد ويستفيدون منها روحياً

امثلة من اغاني شلومو

(١)

- ١ . الرب على رأسي كما كليل فلن اجرده منه ابداً
- ٢ . ضفروا لي اكيل حتى جعل اغصانك تزهري في
- ٣ . لانه ليس كاكيل ذابل غير مزهر . بل
- انت تحيا على رأسي وقد ازهرت فوق هامتي . ٤ .
- تمارك مستوية كاملة . مفعمة بخلاصك

(٢)

- ٣ . . . لم اكن لاعلم كيف احب الرب لو لم
- يحبني هو . ٤ . اذ من يستطيع ان يدرك الحب الا
- المحوب ؟ ٥ . احب الحبيب ونفسي تحبه . ٦ . وحيث
- يكون مقره فهناك اكون انا ايضاً . ٧ . لا اكون
- غريباً لان الرب العلي الرحيم لا يرضن بنفسه . ٨ . قد
- اتحدث به لان المحب وجد حبيبه . ٩ . واذا احب
- ذاك الذي هو الابن فساكون انا ايضاً ابناً . ١٠ .
- لان الذي يتحد بمن هو خالد يصير هو ايضاً خالداً
- . ١١ . ومن يفرح بالحي يصبح هو ايضاً حياً . ١٢ .

الكتاب بالانكليزية فتلقيناها منه بالشكر واستأذناه في نشر بعضها على صفحات هذه المجلة فاذن لنا وسنداً بذلك في هذا الجزء من الشرق والغرب

\* \* \*

اما هذه الاغاني فهي مجموعة تراويل كانت شائعة في الكنيسة المسيحية منذ اقدم الازمنة. ولا يخفى ان الرسول بولس نصح الافسسيين ان يخاطبوا بعضهم بعضاً بمزامير وتسايبح واغاني روحية مترنمين ومرتلين في قلوبهم للرب (افسس ٥: ١٩) والمقصود من «المزامير» مزامير داود بعينها (الزبور) وكانت الحياة الروحية التي شملت المسيحيين في ذلك الزمن مدعاة الى ارتجال الاغاني والتسايبح التي كانت ثمرة فرحهم بالمسيح وحياتهم الجديدة فيه. وتجد اثران آثار تلك التسايبح في الاصحاح المشار اليه آنفاً (افسس ٥: ١٤) وهو قوله: «لذلك يقول استيقظ ايها النائم وقم من الاموات فيضيء لك المسيح»

اما قوله «يقول» فدليل على ان الرسول اقتبس قول غيره . ولكن هذا القول غير موجود في سفر من اسفار الكتاب المقدس على الاطلاق فلا شك ان الاقتباس كان من احدى الاغاني الروحية التي كانت شائعة في ذلك العهد بدليل القرينة نفسها واسلوب الكلام الشعري<sup>(١)</sup>

(١) الاستيقظ انائم واستمق من

ضريحك كي يضيء لك المسيح

(و.ت.ج)

## اثبات صلب المسيح

بحقيقتين راهنتين

(الاولى) حقيقة العشاء الرباني

(١) ان العشاء الرباني حقيقة معروفة وجوهرها ان خبزاً يكسر ويؤكل وخمراً تسكب وتشرب اطاعة لوصية المسيح التي اوصى بها في الليلة التي سبقت وفاته اذ قال ان اجراء هذه الفريضة ستذكر اتباعه بكسر جسده وسكب دمه من اجل البشر

(٢) ان هذه الفريضة اثبتت الينا كما هي بالتواتر والتواتر في الاصطلاح هو الخبر الثابت على السنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب لكثرتهم او لعدالتهم . واننا نجد هذه الفريضة في جميع العصور منذ ايام الرسل

(٣) وهذا برهان على ان يسوع المسيح قال الكلمات التي اشرنا اليها وامر بهذه الفريضة

(٤) وبناء عليه اذا اعتبرناه على الاقل نبياً فلا يمكن ان يكون مخطئاً في امر كهذا

(٥) اذا فالمسيح مات— بسفكه دمه

(٦) وفضلاً عن ذلك— لو لم يمت بعد ان انبأ بموته ما تم تلاميذه هذه الوصية بل لاهلوا وان هم لم ينكروه

(٧) وهذا البرهان يثبت الصلب للمسلم اكثر من اي برهان آخر تاريخي اذ يقول ان حادثة صلب وقعت في اليوم التالي ويجعل الاهمية لكلمة النبي

هذا هو روح الرب الذي لا يكذب . الذي يعلم ابناء البشر طريقه . ١٣ فكونوا حكماء فاهمين ساهرين . هملوياً

(٣)

... قد وهبت قلبك لمؤمنك . انك لن تنقص فيهم ولن تحمل ٦٠ لان ساعة من الايمان اكثر غنى من كل الايام والسنين ٧٠ من يتلقى ختم نعمتك فيؤذي ٨٠ لان ختمك معروف وخليقتك تعرفه واجنادك (السمويون) يقتنونه ورؤساء ملائكتك المختارون محتومون به . ٩ منحنتنا صحبتك . ليس لانك في حاجة الينا بل لاننا نحن في حاجة اليك ١٠ . لتنزل قطرات نداءك علينا وافتح بنايبعك الغزيرة لتدر علينا لبناً وعسلاً ١١ . اذ لاندانة عندك فتندم على ما وعدتنا به ١٢ . قد اعلنت الخاطئة امامك لانك منحت ما منحت بسخاء ١٣ . لكي لا تسحب عطايالك او تسترجعها ١٤ . فان كل شيء معلن لك اذ انت الله وقد أمر به منذ البدء امامك . وانت يا الله صنعت كل الاشياء . هملوياً



## رواية

في تلك الايام

(تابع)

قال هذه الكلمات ثم اجال بصره حوله ناظراً الى التلال السبعة التي قامت عليها رومية . وكان فكره سابحاً في بحار الخيال وهو متمثل رجل الجليل حاملاً صليبه ووراءه جمهور عظيم من اعدائه فرآه بالفكر كما رآه بالعيان منذ بضع سنوات وجسمه يتصبب عرقاً وهو يلهث من شدة التعب ثم تمثله وقد وصل الى الجائحة حيث سمره اعداؤه على الصليب فصاح بمرارة نفس : «الهي . الهي . الهي لماذا تركتني ؟» ثم رنت في اذنيه تلك الكلمات العذبة وهي قوله : «يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون»

ثم تمثل السماء مكفهرة والسكون مستول على الطبيعة والظلمة قد اخذت تغشي الكائنات وقد تألق من خلالها وجه ذلك الجليلي الساطع الذي كان ماداً ذراعيه على الصليب كأنه يفتح صدره الرحيب لقبول كل من يقبل اليه

ثم تذكر انه كان يجتهد يوم شهد ذلك الحادث بالعيان ان يحترق له طريقاً في وسط ذلك الجمهور ويسرع لانزال ذلك المصابوب عن الصليب ويسكب زيتاً على جروحه يضمدها ثم تمثله انه

بجيث لا يمكن حصول الخطأ وليس لوجه شبه هو عرضة للخطأ

الحقيقة الثانية—تغيير يوم السبت بيوم الاحد

(١) ان تغيير يوم العبادة المسيحية من السبت الى الاحد حقيقة ثابتة

(٢) انها حقيقة مدهشة لانها قضت في الظاهر بتقضى الناموس القديم مع ان المسيحيين كانوا في اول الامر يهوداً ولا يزالون يحترمون العهد القديم ويعتبرونه كلمة الله

(٣) لا بد من كل معلول عظيم من علة موازية له في العظمة . ترى اي شيء يستطيع ان يحمل المسلمين على تغيير يوم الجمعة بيوم الخميس مثلاً !

(٤) ان علة كهذه يجب ان تكون معروفة شائعة . واذا التمسنا سبب تغيير يوم السبت بيوم الاحد وجدنا في جميع الكتب والمؤلفات التي انتهت اليها منذ القرن الاول اشارات تدل على ان السبب كان الاعتقاد بقيامة مؤسس الديانة المسيحية من الموت في يوم الاحد الذي هو اليوم الثالث بعد موته

(٥) لا شيء سوى حقيقة الموت كان يمكن ان ينشئ ذلك الاعتقاد

(٦) وهذا برهان اضافي على صحة الصلب لانه من الاموات قام المسيح وفي اليوم الثالث تمت تلك القيامة (اي بعد الصلب الذي تم في يوم الجمعة)

من عمله ولم يدرك اطواره . ذلك لانه تأكد ان فريسته كان اقوى منه ومع ذلك فبدلاً من ان يعاقبه على محاولته الاعتداء عليه نفحه بقطعة من الفضة وسار في طريقه

وظل الرجل حائراً في امره هنيهةً . ودفعه حب الاستطلاع لمعرفة حقيقة فريسته فاسرع وولحق به . فتوقف اتينور وسأله عما يريد فقال : « عفواً يا مولاي اني لا استحق . . . »

فقال اتينور : « لا بأس يا صاح . خذ ما اعطيتك واذهب »

— : « ولكنني . . . »

— : « خذ ما اعطيتك واذهب . واعلم اني لم افعل سوى ما امرني رجل الجليل »

— : « لست افهم يا مولاي »

— : « لعلك تفهم يوماً ما . واما الآن فيمكنني

ان تعلم ان رجل الجليل امرني ان اصنع الخير وان احسن الى من يسيء اليّ »

— : « ومن هو رجل الجليل هذا؟ »

— : « هو انسان غريب الاطوار لقيته في بلاد الجليل منذ سبع سنوات وكان يجول بين الناس

يفعل خيراً ويصنع معروفاً حتى مع الذين كانوا يسيئون اليه . وكان يعلم آباعه ان يتعدوا عن شرور

العالم ويعظ بامور غريبة »

— : « وابن هو هذا الرجل يا مولاي »

يسمعه قائلاً « لقد اكل » وراه ينكس رأسه ويغمض اجفانه ويسلم الروح

\* \* \*

وبينما هذه الافكار والخيالات تتجاوزه انتبه كمن يستيقظ من غفلة . فاسرع في سبيله مرتقيماً تلة افنتين وكان كلما اوغل في سيره ازداد شعوره بالوحشة

وكان القمر محتجباً وراء الغيوم القطبية ويزيد في وحشة الطبيعة وجلال سكوتها . ولم يكديتقدم بضع خطوات حتى شعر بيدين قد طوقتا عنقه وحاولتا خنقه . فا كان منه الا ان استيقظ من سباته العميق وقبض بيديه الحديديتين على يدي ذلك الغريب وهزها بعنف فسقط الرجل على الارض وشعر ان فريسته ليست لقمة مريضة فصاح قائلاً : « عفواً يا مولاي العفو »

فنظر اليه اتينور محاولاً ان يتبينه فاعاد الرجل التماس العفو فقال له اتينور « اما الرحمة فعندي منها كثير واما المدل فعندي منه اكثر » . فقال الرجل « انني فقير بأئس واولادي يتضورون جوعاً » . فدفعه عنه اتينور ثم نفحه بقطعة من الفضة وقال له : « خذ هذه باسم ذلك الذي لم يكن له ابن يسند رأسه . فانه مات لكي تحيا ويحيا غيرك . ولعلك تعرفه يوماً ما »

قال ذلك واستمر في طريقه . فبغت الغريب

— : «وهل طوروس انتينور محافظ رومية  
من اتباع ذلك الجليلي المصلوب؟»  
— : «نعم»  
— : «ومن اعلمك؟»  
— : «لانه هو نفسه يقول ذلك»  
— : «وهل سمعته؟»  
— : «هو الذي يكلمك»  
ولم يكذب يسمع الرجل ذلك حتى سقط بوجهه  
على الارض راکعاً امام انتينور وقال «غفوا يامولاي.  
غفوا عن هذا المجرم التاعس»  
فانهضه انتينور وقال له : «صه ليغفر لك الله  
من اجل ذلك المصلوب اذهب الى بيتك بسلام»  
قال ذلك وتركه وانصرف  
(البقية تأتي)



— : «رأيت في بلاد اليهودية منذ سبع سنين  
وكان عمره يومئذ قد جاوز الثلاثين. ومع انه لم يفعل  
في حياته سوى الصلاح فان ابنا جلدته قاموا عليه  
وصلبوه»

— : «صلبوه؟»

— : «نعم صلبوه كمجرم وجعلوا صليبه بين  
لصين. وكان وهو على الصليب يعاني غصص الموت  
المبرحة ويصيح يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون  
ماذا يفعلون»

— : «ولماذا كان يطلب من ابيه ان يغفر لهم.  
اكان ابوه امبراطوراً؟»

— : «بل اعظم من امبراطور»

— : «لعله القيصر»

— : «بل اعظم من القيصر»

— : «وكيف ذلك؟»

— : «ان اباه هو اله الالهة ورب الارباب»

— : «اتعني جوييتر؟»

— : «ليس الها من صنع البشر بل هو خالق

لكل هذه الكائنات ويده نسمة كل منا»

— : «اذاً كيف سمح بموت ابنه على الصليب؟»

— : «لذلك دواع واسباب سأسرحها لك في

فرصة اخرى. فاذا شئت فاقصد غداً طوروس

انتينور في قصره فيشرح لك كل شيء»



تمن النسخة الواحدة من كل حلقة ٥ ملجم وتمن ١٠٠ نسخة ٢٥ وحيث ان هذه النبد ذات فائدة عظي لكل معلم وحباً في تعميم فائدتها ورغبة في تشجيع حضرات المعلمين في استعمالها فالجمعية ترسل بعض النسخ مجاناً لكل مرسل وراعي وناظر مدرسة الاحد يطلبها واذا اراد احد المعلمين الاطلاع عليها فيمكنه طلبها بواسطة المرسل او بواسطة ناظر المدرسة فترسل اليه النسخ اللازمة

**كتاب معلم المعلمين** يحتوي على نحو ١٣٠ صفحة وهو يبحث في الطريقة التي كان يسوع يلقي بها تعاليمه والتي كان يستأثر بها قلوب سامعيه كما يشرح لنا اختبار حياة يسوع الروحية الداخلية كمعلم عظيم وهو اكثر كتب مدرسة الاحد انتشاراً في اللغة الصينية ثمنه بغلاف ٣ ومجلداً ٤

**كتاب صراخ المستغيثين من ابناء الشرقيين** تأليف الدكتور زوير وتعريب الشيخ متري الدويري وهو يشرح طفولة الاولاد في الشرق واحوالهم وما يجب ان يكون فينا من العطف والحنان عليهم ثمنه بغلاف ٣ ومجلداً ٤

**كتاب الاستاذ الجليل بين مرسلي وادي النيل**: وهو ترجمة حياة المرسل الفاضل الدكتور هوج منذ طفولته الى ايام شبابه ثم خدمته في هذه البلاد والكتاب يتضمن وصفاً حقيقياً لحالة الكنيسة الانجيلية المصرية في مهدها ثم يتدرج فيصف نشوؤها وارتقاءها مع ذكر الصعوبات التي لاقاها صاحب الترجمة في طريق خدمته. وهو كتاب كان ينتظر ان ينشر من زمان طويل لما لجناب الدكتور هوج من الحب والاحترام في قلوب ابناائه المنتشرين في القطر المصري ثمنه ٨ قروش صاغ بغلاف ١٠ مجلد و١٢ مذهب ولا ننسى هنا ان نذكر الكتاب الذي صدر حديثاً عن كتاب السيدة طربل والنسخة التي صدرت الآن تتضمن شرحاً مستوفياً لكل دروس مدرسة الاحد من ابريل الى يونيو سنة ١٩١٧ وتمن النسخة ٥ قروش صاغ والاشترالك لكل السنة ١٥ قرش صاغ وهذا الكتاب اصدرته لجنة مدارس الاحد العامة للسودس بمشاركة جمعية مدارس الاحد العامة ويطلب من جناب الدكتور كرودينر بشارع توفيق نمرة ٢٧ بمصر ولافادة القراء تقدم لهم جدولاً مختصراً باسماء واتمان هذه الكتب والنبد

اسم الكتاب او النبذة	التمن ملجم	(٥) القاء الاسئلة
لقنستون	٥	(٦) هداية التلامذة للمسيح
الابواب الستة	٥	(٧) واجبات الرئيس
النصائح الذهبية: (١) طرق التعليم	هدية	كتاب معلم المعلمين مغلف بورق ٣ غروش و٤ مجلد
(٢) حصصه الدرس		صراخ المستغيثين من ابناء الشرقيين « ٣ » ٤ مجلد
(٣) انتباه التلميذ		الاستاذ الجليل بين مرسلي وادي النيل ٨ بغلاف و١٠ مجلد و١٢ مذهب
(٤) طريقة استعمال القصص والامثلة		المرشد لافادة المعلمين والمعلمات ٥ مجلد

تطلب هذه الكتب والمطبوعات كلها من انفس ستيفن تروبرج وكيل الجمعية في الديار المصرية بشارع عماد الدين نمرة ٥ بمصر

# اعلان

المدرسة الانكليزية بمصر القديمة

الدروس فيها حسب برنامج وزارة المعارف

ثانوي ابتدائي داخلية خارجية

موقع المدرسة صحي للغاية

القسم الداخلي تحت مراقبة جناب المدير والسيدة قرينته

ويساعده بعض الوطنيين الاكفاء

اعتناء خصوصي لخير التلاميذ بتربيتهم

اخلاقيا وجسديا

زيادة الايضاح تطلب من ادارة المدرسة



مجلة دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ١٣ عدد ٧

١ يوليو سنة ١٩١٧

تصدر مرة كل شهر

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

فهرست العدد السابع

١٤٥	حيات المسيح للاحداث
١٤٧	تأليف محمد علي المليجي
١٥١	افتقاد الباكورة
١٥٩	هل الموت ربح ام خسارة
١٦٢	العطلة الصيفية
١٦٢	احفظوا انفسكم من الاصنام
١٦٥	كتاب اغاني شلومو
١٦٦	في تلك الايام (رواية)

الاشتراك

خمسة عشر غرشاً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)  
ثمانية عشر غرشاً صاعاً في الخارج  
يجب تسديد الاشتراك سلفاً

مدير المجلة المسؤول القس جردنر

وكيل ادارة المجلة بمصر: حنا افندي جرجس

المخابرات يجب ان تكون باسم مدير مجلة الشرق والغرب  
بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر. نمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية بمصر

# مطبوعات جمعية مدارس الاحد العامة

ان رغبة مدارس الاحد العامة هي ان تشترك عملياً مع مدارس الاحد في مصر والسودان وفي ان تعاون المدارس المذكورة بكل واسطة ممكنة لتحقيق الغرض العظيم من هذه المدارس الا وهو ربح النفوس للمسيح . وعليه جمعية مدارس الاحد العامة لم تأل جهداً في الوصول الى هذا الغرض الشريف فقد عربت ونشرت كتباً ونبذة مختلفة منها ما هو خاص بالاولاد والبنات ومنها ما هو يتعلق بالمعلمين والعلّماء او بنظار مدارس الاحد الخ . وهنا نحن نقدم اليوم لحضرات القراء الكرام كشفاً حاوياً بيان هذه الكتب لتكون فرصة لمن يريد ان يقتنيها تعميماً للفائدة وهي كالتالي

نبذة عنوانها **لفنستون** كتيب مصور وهو يتضمن تاريخ حياة ذلك البطل المشهور مكتشف مجاهل افريقيا وضع في قالب بسيط وعبارة سهلة ليعث في التلامذة روح الشجاعة المسيحية ثمن النسخة الواحدة ٥ مليم وثمان ١٠٠ نسخة ٢٥ قرشاً

**الابواب الستة** نبذة خاصة للمعلمين والعلّماء تبين كيف يمكنهم ربح قلب الوالد بواسطة الدخول من هذه الابواب الستة ثمن النسخة الواحدة ٥ مليم وثمان ١٠٠ نسخة ٢٥ قرشاً

**النصائح الذهبية** وهي عبارة عن سلسلة ارشادات لمعلمي مدارس الاحد وتلاميذها حلقاتها كالتالي

**الحلقة الاولى** موضوعها طرق التعليم . يدل اسمها على المراد بها فهي تذكر طرق التعليم المختلفة

وتصف كلها وتشرح الصعوبات التي يصادفها المعلم في استعمالها وكيفية التغلب على تلك الصعوبات

**الحلقة الثانية** حصة الدرس وهي شرح ما يجب على المعلم القيام به قبل الابتداء بالدرس كتجديد

الغرض من الدرس وتعيين النقط المهمة فيه الخ . ثم شرح كيفية القاء الدرس وكيفية الانتهاء منه

**الحلقة الثالثة** انتباه التلميذ وهي تبسط الاضرار التي تنشأ من عدم انتباه التلميذ في الصف

وتشرح ما يجب على المعلم عمله لاستناقات انظار التلميذ الى الدرس وطرق ذلك

**الحلقة الرابعة** استعمال القصص والامثلة وهي تظهر فوائد استعمال الامثلة والقصص وكيفية القاها

**الحلقة الخامسة** القاء الاسئلة وهي تظهر للمعلم وجوب تجنب الاسئلة المهمة والغامضة والعويصة

وتقدم امثلة مختلفة للاسئلة الواجب استعمالها

**الحلقة السادسة** هداية التلامذة للمسيح . لما كان ربح النفوس للمسيح هو الغرض الاولي

لمدرسة الاحد اختصت هذه النبذة ببيان اسهل الطرق وافيدها في هذا الخصوص

**الحلقة السابعة** واجبات الناظر وهي تشرح صفات ناظر مدرسة الاحد وواجباته ونسبته

( انظر بقية هذا الاعلان في الوجه الثالث من الغلاف )

للتلامذة والمعلمين

# الشرق والغرب

## مجلة ربيية ربيية

سنة ١٣ عدد ٧

١ يوليو سنة ١٩١٧

تصدر مرة في كل شهر

ولما بلغوا قمة الجبل كانت الشمس قد غربت  
والظلام قد سدل ستاره ولم يكن التلاميذ قد ادر كوا  
بعد جميع اقوال سيده بالتمام بل كان كل منهم يؤولها  
كما يترأى له

وفي يوم الاربعاء لم يستطع المسيح الذهاب  
الى اورشليم فرأى ان يستريح استعداداً للجهد  
الاخير . فلما كان المساء خرج يمشى هو وتلاميذه  
واصدقاؤه الذين من بيت عنيا

وكان يهوذا قد انسل من وسطهم في الصباح  
وذهب مسرعاً الى اورشليم . فلما بلغها توجه توالى  
الهيكل حيث كان رئيس الكهنة وحموده وبضعة من  
الفريسيين و علماء الزاموس قد عقدوا اجتماعاً غير  
رسمي في غرفة صغيرة للمفاوضة في كيفية القاء القبض  
على يسوع

وكان رأي حنان انهم اذا تمكنوا من القبض  
عليه بغتة واختطفوه من وسط تلاميذه امكنهم  
ان يقتلوه

ولكن قيافا لم يكن يوافق على هذا الرأي لئلا

### حياة المسيح للاحداث

(تابع)

ثلاثين من الفضة :

واذ كان الاثنا عشر يصعدون الجبل عند  
الغروب التفتوا الى الورا ونظروا الى الهيكل مرة  
اخرى . وكانت جدرانها تتلألأ في نور الأصيل .  
فصاحوا : « ما ابداع هذا المنظر وما اجل البناء : »  
فالتفت يسوع واخذ ينبئهم بما سيحل بالهيكل  
فقال ان العدو سيهدمه ولا يبقى منه حجر على حجر  
وسيحل بكم انتم ايضاً ويلاّت ومصائب فتتشتتون  
في جميع الاصقاع

ويمكننا ان نمثل حالة التلاميذ عند سماعهم  
تلك النبوة التي كانت تناقض جميع آمالهم

وعلم يسوع ما كان يجول بخواطرم فقال لهم  
انه وان حل بهم وبالهيكل ما انبأهم به من المصائب  
فان هيكل الله الحقيقي هو قلب الانسان وفي وسع  
الانسان ان يعبد الله في كل مكان وزمان

\* \* \*

ذهب الاثنا عشر الى بيت مراثا حيث كان سيدهم قد بات وسألوه اين يريد ان يحتفل بعيد الفصح فدعا يسوع بطرس ويوحنا جانباً وقال لهما: « اذهبا الى المدينة وهيئا لنا الفصح »  
فدهش بطرس اذ رأى سيده مصمماً على المخاطرة بالذهاب الى اورشليم فقال له: « والى اين عسى ان نذهب؟ »

وكان يسوع قد سبق فاتفق مع<sup>(١)</sup> رجل وامرأته (وكانت تدعى مريم) وابنها وهو مرقس أحد التلاميذ على ان يستعمل عليهم للاحتفال بعيد الفصح. فقال للتلميذين « اذهبا الى المدينة الى الشارع الفلاني فتجدان رجلاً حاملاً جرة ماء. فسيراوراه الى ان يصل بكما الى بيت معين وادخلا وراءه وقولا لصاحب البيت ان يدلكما على الغرفة المتفق عليها للاحتفال بعيد الفصح فيدلكما عليها وهناك تهيئان كل شيء »

فذهب التلميذان وفعلاً كما امرها المسيح. وأعدا العلية فوضعا فيها خواناً مربعاً مستطيلاً ووضعا حول ثلاثة من جوانبه ثلاثة مقاعد بهذه الهيئة   ثم وضعا على الخوان خروف الفصح والاعشاب المرة والخبز الفطير وكؤوساً من الخمر

يحدث شغب في الشعب في وقت العيد وبينما هم يتفاوضون دخل احد الحجاب وقال ان بالبواب رجلاً يريد الاجتماع بهم فنظر كل الى رفيقه كأنه يسأل من عسى ان يكون الرجل ثم امر الحجاب بادخاله وما كان اشد دهشتهم عندما دخل الرجل فرأوا انه يهوذا احد تلاميذ عدوهم:

ترى هل جاءهم للوساطة بينهم وبين سيده ام كان قصده ان يسعى لابرار الصلح بينهم وبين عدوهم الالاد

كلا لم يكن ذلك غرضه من المحي بل كان قد جاء لبلأئهم على سيده بحجة ان سيده خدعه في امانيه فقد كان ينتظر منه منصباً عالمياً رفيعاً وبدلاً من ذلك رأى ان سيده وعدده بالويلات والمصائب. لهذا كانت خيبته عظيمة فحنق عليه واقسم ان ينتقم منه وبناء عليه جاء للاتفاق مع اولئك الذين كانوا يتشاورون على يسوع. وبما انه كان يعلم بحركات يسوع عرض عليهم ان يمكنهم من القاء القبض عليه في موضع بعيد من جميع الناس بشرط ان يتقدوه ثلاثين قطعة من الفضة اي نحو اربعة جنيهات ونصف جنيه !! فقبوا اشرطه وتقدوه ذلك المبلغ فوضعه في كيسه ثم خرج يطالب سيده

\* \* \*

الفصح الاخير

وفي صباح اليوم التالي - وهو يوم الخميس -

(١) ذهب فريق كبير من علماء اللاهوت الى ان صاحب البيت الذي اتفق المسيح على صنع الفصح عنده هو والد مرقس

خلع ثيابه واتزر بمئزرة وهو حامل وعاء فيه ماء .  
وتقدم الى يوحنا اولاً فركع وغسل رجليه ثم  
نشفهما . وقد كانت عادة اليهود عندما يدعون  
ضيوفاً الى بيوتهم ان يأمرؤا الخدم بغسل ارجلهم  
ولكن المسيح لم يكن ذا ثروة فيستأجر خادماً  
لهذا الغرض

وبعد ان فرغ من غسل رجلي يوحنا تقدم  
الى يهوذا فيعقوب فسأرت التلاميذ

## تأليف محمد علي المليجي

الجديدة

والرد عليها

(تابع)

بقي علينا ان نقول عن طريق الخلاص الذي  
دانا المليجي عليه بقوله انه التوبة الصادقة والاقلاع  
عن الذنوب وورد المظالم الخ واستشهد على ذلك بآيات  
من الكتاب المقدس منها قوله تعالى في نبوات حزقيال  
« اذا رجع الشرير عن جميع خطاياه التي فعلها وحفظ  
كل فرائضي وفعل حقاً وعدلاً فحياة يحيا لا يموت  
كل معاصيه التي فعلها لا تذكر عليه في بره الذي  
عمل يحيا ... » (حز ١٨ : ٢١ - ٣٢)

فالجواب

ان خلاص الخاطيء من قصاص خطاياه لا يكون  
بالتوبة وورد المظالم والاستغفار الى غير ذلك من اعمال  
التقوى فاللص مثلاً لا يستطيع ان ينجو من المدل

ولما كان المساء ودع المسيح اصدقاءه بيت  
عنيا (وكان بينهم ملجأً أوي اليه دائماً) ثم خرج  
بتلاميذه متجهاً نحو اورشليم

وكان اثنان من الاثني عشر قد حصلوا على  
خنجر لاجل الدفاع اذا هاجمهم احد في العيد . وقد  
فعلوا ذلك بايعاز بطرس مع ان اليهود كانوا يتحاشون  
الشغب في عيد الفصح ويتجنبون اسباب الخصاص  
بقدر الطاقة . ولا شك ان حملهما خنجراً دليل على  
ما كان يخامر التلاميذ من انقباض النفس

وكانوا يسرون وافكارهم مضطربة . فتارة  
يتذكرون معجزات سيدهم ويقولون في انفسهم ان  
الذي يستطيع اشباع جمهور من بضعة ارغفة وسمكين  
يستطيع ايضاً ان يعلن سلطانه في لحظة من الزمن  
وطوراً يرددون لانفسهم نبوته المحزنة عن قرب  
موته فيشعرون بانقباض في الصدر . والغريب انهم  
كانوا حتى في تلك الساعة يتعللون بنيل المناصب  
السامية في الملكوت

ولما وصلوا الى العلية جلسوا الى الخوان فجلس  
يسوع في الوسط وجلسوا هم حوله ثم قال لهم لقد  
اشتميت ان آكل معكم هذا الفصح قبل ان أتالم  
لاني لن اكل منه بعد اليوم حتى يكمل ملكوت  
الله في

قال ذلك ثم تناول كأساً وشكر حسب الصلاة  
ثم ادارها على التلاميذ . وبعد ان فرغوا من الكاس  
نهض وغسل يديه جرياً على الشعائر المتبعة ثم عاد وقد

يعلمنا ان بعض فرائض شعب الله القديم عبارة عن تقديم قرابين وذبائح تشير الى فدى المسيح . فاذاً لا نجاهة للانسان برحمة الله يسوع المسيح او لم يخطر قط ببال المليجي قول الحديث «ما منكم احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالى . قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدي الله برحمته (انظر احاديث مسلم والبخارى جزء ثان وجه ١٨) مع ان محمداً كان يستغفر الله ويتوب اليه سبعين مرة في اليوم (وفي حديث آخر مئة مرة) فلماذا قال انه لا يستطيع ان يدخل الجنة الا برحمة الله وليس بتوبته واستغفاره؟

\* \* \*

وتتقدم الآن للرد على الكتيب الثاني وعنوانه:

« حكمة الصلب »

فنقول اننا نوافق كل الموافقة على ما قاله الطاعن في الصفحة ٣٥٢ عن لسان المسيحيين وعقيدتهم من ان صلب المسيح كان نيابة عن آدم وذريته ولما كان جزاء الخطية الموت اي العذاب الابدي تحتم العذاب على كل مولود من آدم فاقتضت ارادة الله رحمة بنا وتنفيذاً لعدله اقامة ابنه الوحيد نائباً شرعياً فصاب ومات كفارة لخطايانا وبذلك تم فداؤنا وحصل خلاصنا وتوافق العدل والرحمة»

واما قول الطاعن ان « هذا يتم لو ان آدم لم يمت بعد جزاء خطيته اما قد مات واستوفى بذلك جزاءه فموت المسيح اذا باطل خلوه من الفائدة بالمرة»

البشري ولو تاب الف مرة ورد المسلوب واستغفر وقدم ضمناً على عدم عودته الى السرقة فكيف يجوز الخاطيء اذاً من العدل الالهي الذي يحاسب على مثقال ذرة من الشر؟ لعل المليجي يقول كما يقول كثيرون من البشر ان الله غفور رحيم واذا عفا عن الخاطيء فلا يسأل فنقول انه وان يكن الله غفوراً رحيماً الا انه شديد العقاب ايضاً ولا يفعل ما يخالف عدله لئلا يكون غير عادل ويكون القول ان من يعمل مثقال ذرة شراً يره كاذباً لا اساس له . نعم ان التوبة ورد المسلوب والتقوى ومحافة الله واعمال الخير واجبة على كل انسان لتكون له بمنزلة شهادة على انه من الذين نالوا الرحمة بفضل فداء المسيح لكنها لا تنجي الانسان من العقاب الذي يستحقه

واذا قيل ان الآيات التي استشهد بها المليجي من الكتاب المقدس على خلاص الخاطيء بالتوبة والاستغفار ورد المسلوب الخ ليس فيها اشارة الى ان الخاطيء يجوز بفداء المسيح نقول انه وان لم يذكر ذلك حرفياً لكنه معروف ضمناً . فان الصلوة والصيام والصدقة والتطهيرات لا تذكر فيها بل نفس رحمة الله غير مذكورة فهل نقول بعده ضرورتها لتأنيب المستغفر؟ كلا لعمري الحق . فعند ذكرى المسيح او رحمة الله او الشعائر الدينية في الآيات التي استشهد بها المليجي لا ينفى وجودها ضمناً . ومع ذلك فان اية النبي حزقيال التي استشهد بها تقول « اذ ارجع الشرير عن جميع خطايه وحفظ كل فرائضه » والكتاب



يعين ان المراد بالموت هو الموت الجسدي لا غير ولو سلمنا ان المراد به الهلاك الابدي لكان اللازم اذن ان يموت المسيح هذا الموت عينه اي موت الهلاك الابدي بما انه النائب الشرعي عنا والقائم مقامنا في ذلك وبما انه لم يحصل هذا فماتم الفداء ولا حصل الخلاص ولا بان نيابة المسيح اثر ولا ظهر لرحمة الله خبر ولا وجد لعدله نفوذ وكان موت المسيح اذا ظلماً محضاً بما ان الموت الجسدي غير مراد هنا» (وجه ٤ وه)

### فالجواب على ذلك

ان قول المليجي هذا يدل على ان حضرته لا يعلم بعد عقيدة المسيحيين في صاب المسيح كما قلنا آنفاً ونحن الآن نوضحها له عساه ان يوقن بها فيرى ان اقواله في هذا الموضوع كانت على غير هدى اولاً: اننا لا نعتقد ان موت المسيح بيد اليهود مصلوباً هو الذي خلصنا بل نعتقد ان موته تحت الغضب الالهي هو الذي خلصنا سواء قتله اليهود او غيرهم بالصلب او بالسيف او بالرصاص او بشيء اخر فان غضبهم مهما ثقل وعظم لم يكن ليؤذي شوي جسمه واما غضب الله فأذى نفسه الظاهرة الزكية فمات حزيناً متلماً

ثانياً: اذا حسبنا ان خلاصنا المذكور تم بغضب اليهود على المسيح اذ صابوه واما توه دون ان يتعرض الله لموته ما خلصنا لان غضب الانسان لا يصنع بر الله اي عدله (يع ١: ١٠) اي ان غضب الانسان لا

فهذا لا نوافق عليه البتة لانه يخالف ما رتبته الله في امر خلاص آدم وذريته بحسب ما هو معان لنا في كتابه تعالى لان آدم اخطأ فخطأت ذريته معه فالمليجي لم يع بعد عقيدة المسيحيين في موت المسيح الا بحسب الظاهر

ان الله رتب الموت لآدم يوم اكل من الشجرة (تك ١٢: ٧) وبما انه لم يمت للحال ولا بعد سنة ولا بعد خمس مائة سنة بل مات بعد نحو الف سنة (تك ٥: ٥) ففهم من هذا ان المراد بالموت هو المعنى الروحي اي الهلاك الابدي فان لم يكن كذلك فيكون الله قد اخاف بوعيده له حاشاه من ذلك. ولفظ اليوم هنا معناه الوقت وليس المعنى المتعارف عندنا فكان الله قال لادم انه في الوقت الذي تصابي احكم عليك بعقاب ابدي وبما ان آدم عصى ربه فعوى فأت حكماً اي انه حكم عليه في وقت الاكل بعقاب ابدي لان الله ابدي وادم لم يمت بالجسد الا بعد تسعمئة وثلثين سنة (تك ٥: ٥) فعقاب آدم لم ينته بموته الجسدي كما قال الطاعن في وجه ٤ واما اوقف تنفيذ العقاب الروحي الى ان جاء المسيح فنقد فيه نيابة عن آدم وذريته التي اخطأت فيه. فتوقيف التنفيذ لا ينهي المسئلة ولا يباغي العقاب وكثيراً ما يؤجل تنفيذ الحكم بالموت مدة تطول او تقصر بحسب الاحوال ومع ذلك لا يباغي الحكم

اما قول المليجي «ان موت يسوع المسيح المقول به (عند المسيحيين) عن آدم انما هو موت صليبي وهذا

طريق لخلاص الخطاة عند ابيه الابن يحمل عقابه عنهم وكان اليهود والعسكر قد جاءوا بمشاعل ومصاييح واساحة ليلاً ليقبضوا عليه (يو ١٨: ٣) تقدم اليهم رابط الجأش وسألهم من تطلبون. لانهم لم يعرفوه من بين تلاميذه فقالوا يسوع الناصري فاجابهم انا هو. ولما قل لهم انا هو رجعوا الى الوراء وسقطوا على الارض من هيئته الالهية. فلو انتهوا للقوة الالهية التي اسقطتهم وارجعتهم الى الوراء لاستنتجوا ان لا قوة لهم على امساكه لو اراد هو ان يستعمل قوته لمنعهم. ثم سألهم ثانية من تطلبون. فقالوا يسوع الناصري. فقال لهم مؤكداً قوله السابق قد قلت لكم اني انا هو فان كنتم تطلبوني فدعوا هؤلاء (تلاميذي) يذهبون. ومن ثم سلم نفسه اليهم باختياره فجاءوا به وحاكموه وقتلوه

(البقية تأتي)

يصنع في من ينضب عليه ما يصنعه غضب الله لان غضب الانسان يؤثر في الجسد فقط واما غضب الله فيؤثر في النفس والجسد كليهما كما قال المسيح (مت ١٠: ٢٨ ولو ١٢: ٤٥)

ثالثاً: اذا كان القدي قد تم بقتل اليهود للمسيح مجرداً عن تعرض عدل الله له ما حسبهم قتلة ابنه وادركهم بغضبه الى النهاية فانهم ما زالوا من ذلك الجيل حتى الآن مشتتين على وجه البسيطة (اع ٢: ٢٣ و ٣٠: ٥ و ٧: ٥٢ و ١٥: ٢ و ١٦)

رابعاً: لو كان فدى المسيح يتم بواسطةهم لوجب علينا شكرهم ومدحهم على الخير الجزيل الذي نتج من عملهم هذا ولكن الحال بالعكس فان الله هو الذي اقامت المسيح فدية عنا في الوقت الذي عينه لاماته (رو ٨: ٣٢ و ٥: ٦) وهو الذي ابتداءً بتعذيبه قبلما مسه اليهود باقل اذية ولا يخفى ان آلامه الفدائية ابتدأت في بستان جثسياني قبلما اتى اليهود القبض عليه في ذلك البستان (انظر مت ٢٦: ٣٧ قابل مع ع ٥٠) ففي متي ٢٦: ٣٧ يقول انه ابتداءً يحزن ويكتئب وفي ع ٥٠ يقول انه اتى القبض عليه وبعد ان حزن واكتأب وقبلما قبض اليهود عليه شدد الله عقابه حتى نضح جلده وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الارض فاخذ يجاهد بالصلاة الى ابيه طالباً منه اذا امكن ان يجيز عنه كأس غضبه. ولما لم يشأ بعث اليه ملاكاً يقويه على احتمال العقاب (لو ٢٢: ٤٣ و ٤٤) ولما رأى ان لا



بهذا الامر وحده أبقى الله باب الخلاص مفتوحاً.  
وكيف كان ذلك؟

ان آدم اكل اولاً من شجرة معرفة الخير والشر.  
فصار حقيقة عارفاً للخير والشر. ولكن للأسف  
ان تلك المعرفة لم توصله الا الى ادراك النجاسة  
والفساد فهي كانت معرفة ضارة لانها افقدته طهارة  
النظر والفكر والضمير التي كانت له اولاً. ولو انه  
اكل من شجرة الحيوة لعاش فعلاً الى الابد. ولكن  
اية حياة؟ لو كانت تلك الحيوة الابدية التي حصل  
عليها من تلك الشجرة نافعة له وموافقة لارادة الله  
الحسنة من جهته ما حرمه الله منها بطرده من الجنة.  
وهو ما خلقه الا للحيوة الابدية

ولكن تلك الحيوة كانت ولا شك ستكون  
مماثلة لمعرفته التي حصل عليها باكله من الشجرة  
الاولى. او بالحري حياة شريرة. حياة شيطانية. فلو  
تم ذلك (وشكراً لله لانه لم يتم) لاغلق على الانسان  
باب الفدى كما اغلق على الشيطان من قبله.  
ولسكانت حيوته الابدية قد قضت على تدبير الرأفة  
الالهية لخلاصه من كل تلك المصائب التي حلت  
عليه بسبب سقوطه. ونحتم هذه الحلقة بهذه الملاحظة  
وهي انه ان كان الانسان لا يدرك رأفة الله في  
معاملته اياه فذلك راجع الى فساد الانسان نفسه اذ  
انه كما قال روسو «ان الله يكون للانسان كما يكون  
قلبه. فالشرير يراه سيء التدبير ظالماً مستبداً، وطيب

## افتقاد الباكورة

### او آدم الاول وآدم الاخير (تابع)

(٦) الطرد من الجنة—«وقال الرب الاله هوذا  
الانسان قد صار كواحد منا عارفاً للخير والشر  
والآن لعله يمد يده ويأخذ من شجرة الحيوة ايضاً  
ويجيا الى الابد. فاخرجه الرب الاله من جنة عدن  
ليعمل الارض التي اخذ منها. فطرد الانسان واقام  
شرقي جنة عدن الكرويين وطيّب سيف متقاب  
لحراسة طريق شجرة الحيوة» قد رأينا فيما مضى  
كيف انه كان من العدل ان يطرد الانسان من الجنة  
والآن نريد ان ننظر الى هذا الامر من وجهة  
اظهار الله رأفة فيه

فبينما ينظر البعض الى هذا الامر كقصاص  
من الله نجد بعد التأمل انه من اقوى مظاهر الرأفة  
التي اظهرها الله مع الانسان. وكل ما مضى لا يعد  
شيئاً بجانبه.

ولكي ندرك سر الرحمة الالهية في طرد الانسان  
من الجنة يجب ان نلاحظ اولاً ان الامر لم يكن  
انتقاماً. لان الكتاب لم يقل ان الله اخرجه منها لانه  
اكل بل اخرجه لثلاً «يمد يده ويأخذ من شجرة  
الحيوة ايضاً ويأكل ويجيا الى الابد» فهل كان في  
منعه من الاكل من شجرة الحيوة رأفة؟ نعم فكانه

## السلسلة الثانية

(عمل المسيح الفدائي)

«والكلمة صار جسداً» (يو ١: ١٤) «فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع ايضاً. الذي اذا كان في صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون معادلاً لله لكنه اخلى نفسه آخذاً صورة عبد صاراً في شبه الناس. واذا وجد في الهيئة كانسات وضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب» .. (في ٥: ٢-٨)

## الحلقة الاولى

(كامل العدل والرافة)

«الرحمة والحق التقيا. البر والسلام تلاثما» (مز ٨٥: ١٠) مضى في مقدمة الكتاب ان البرهان الوحيد على مجيء المسيح هو نتائجه التي اصلحت ما افسده الانسان الاول اي آدم نائب الجنس البشري. وبما اننا قد درسنا في السلسلة الماضية النتائج السيئة التي وقع فيها العالم بسقوط الانسان فاماننا الآن ان نبحث في تلك الحاجة التي سدها المسيح بتجسده. او بالحري تلك العقد المعقدة التي اشتبك فيها الانسان ولم يستطع التنصل منها حتى صار الكلمة جسداً واعتقه من رباطاتها. فاذا ثبت لنا ان الانسان كان محتاجاً حقيقة الى عمل المسيح الفدائي. لم يكن تحت داع لانكار ذلك التدبير الالهي واول عقدة يجه الفكر اليها هي تسديد مطالب العدل والرافة الالهية في الانسان

القلب يرى فيه كل صلاح وفي اعماله كل تدبير حسن»

فليتنا ندرك عمق تلك الرافة. ونصبر في نورها كل ما يجريه معنا فنشكره على ما يسرنا منها وما يؤلنا. مجتهدين في تحويل كليهما لنفعا وتقويم العوج منا حتى ننال العزاء من الله والفرح بحسن النتيجة «لان كل الامور تعمل معاً للخير للذين يحبون الله»

والآن وقد درسنا هذه القضية الشهيبة التي لها علاقة بحياة كل مبشر على الارض وكيف انها تمت بالعدل والرافة. لم يبق علينا سوى درس ذلك الخلاص العجيب الذي دبرته الرافة الربانية لرفع كل تلك النتائج السيئة التي جلبها على العالم آدم الاول بسقوطه. وكيف تم ذلك الخلاص بواسطة آدم الاخير. وهذا هو موضوع السلسلة الثانية اي العمل الفدائي لربنا ومخلصنا يسوع المسيح الذي يليق له ولاية الصالح ولروحه القدس كل مجد واكرام من الآن والى ابد الدهور آمين

الجريمة لا الى صعوبة العقاب . اما الرأفة فلم تكن تبعاً بذنب الانسان بل بالقصاص وشده . ولذلك ايضاً انعكست مطالبهما . وكان على الله ان يوفيهما كليهما . فهل تعرف كيف حلت هذه العقدة ؟ انها حلت في شخص كلمة الله المتجسدة . ولكي نعرف كيف تم ذلك يجب ان ندرس تلك المطالب ونرى كيف توفق سدها جميعاً بالمسيح

(اولاً) مطلب العدل عقب الخطية توباً . كان العدل يقضي بانه في اللحظة التي فيها اشتى آدم واكل يكمل الله ما انذره به حين وضعه في الجنة وهو «يوم تأكل منها موتاً تموت» فهو كان يطلب الحكم عليه بالموت حلاً . ولم يكن امام الله سوى اجابة العدل الى ذلك الطلب وهكذا كان فان الله سلم الانسان لسلطان الموت الذي تملك عليه . وابتداء هذا الحكم بأدم نفسه (لكن قد ملك الموت من آدم الى موسى . وذلك على الذين لم يخطئوا على شبه تعدي آدم الذي هو مثال الآتي رو ١٤:٥) اي على الذين لم يكن لهم ناموس او وصية كما كان لأدم . «لانه حيث ليس ناموس ليس تعد» . والناموس لم ينزل الا في عهد موسى واستمر الموت سائداً على البشر حتى بعد نزول الناموس . الذي بسببه حكم بالتعدي على الانسان . «وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس اذ اخطأ الجميع» (رو ٥:١٢) . ومن تلك اللحظة كتبت على الانسان الدينونة العادلة . وصور الحكم بها عليه . كما يقول الرسول «فاذا كما

مضى القول بان الله مقيد بشروط صفاته الطبيعية بحيث يستحيل عليه—وهو المستطاع لديه كل شيء— ان يخالف واحداً من هذه الشروط . وان بين تلك الصفات العدل والرأفة . اللذان لكل منهما مطالب ان الله غير محدود . فصنعاته ايضاً غير محدودة فان قلنا انه عادل يجب ان نفهم من هذه الكامة ان عدله عدل كامل . وان قلنا انه رؤوف . يجب ان نتصور من هذه الكامة معنى عميقاً للرأفة لا تستطيع عقولنا البشرية ان تدركه

لكل من هاتين الصفتين مطالب من الله بازاء علاقته بالانسان . وهذه المطالب عظيمة على قدر عظمة كل منها . فاذا لاحظنا الفرق الكائن بين روعي العدل والرأفة . وعدم امكانية اتفاقهما معاً . رأينا في توفية حقوقهما معاً بالتام عقدة من العقد .

فالعدل بعد سقوط الانسان كان يطلب من الله تنفيذ انذاره بلا مراعاة ادنى اهتمام بحال الانسان وبلا رثاء لشقاؤه . فهو كان يطلب تنفيذ الحكم والسلام . وبعبارة اخرى ان الله توعد الانسان بالموت اذا عصى . والانسان قد عصى . فيجب اذن ان يموت بلا تردد . اما الرأفة الالهية فلم تكن تنظر الى ذنب الانسان واستحقاقه للقصاص بل الى حالته التعسة التي كان مزماً ان يصل اليها بتوفيته حق العدل فيه فكانت تطلب ان يعفى وينسى كل ما جناه . ولا يحرم من النعيم الذي كان فيه .

فالنظر ان كانا معكوسين . كان العدل ينظر الى

يتأكد للانسان قضاء الله عليه بما انذره به من قبل ولم يكن هذا الامر قاصراً على مدة الحياة فقط بل كان يمتد الى ما بعد الممات ايضاً. فان العدل حفظ الانسان الى يوم التنفيذ في سجن كاسير بعد انتهاء حياته الارضية (انظر ١ بطر ٣: ١٩ واس ٤٩: ٩) ولم يسمح له بالدخول الى الملك المعد له منذ تأسيس العالم (مت ٢٥: ٣٤)

ثانياً— ما عملته الرأفة عقب السقوط توأ—  
بينما كان العدل ينفذ تلك الاحكام. كانت الرأفة تدير طريقة فدائه من ذلك الحكم الذي نفذت صورته الظاهرية بتلك الاحكام. مع مراعاة قوانين العدل وعدم تقضها. وفي الوقت الذي كان العدل يعلن فيه قضاءه. نطقت الرأفة بذلك التديير الالهي الذي اعد لخلاص الجنس البشري. فقال الله مخاطباً الحية «وأضع عداوة بينك وبين المرأة. وبين نسلك ونسلها. هو يسحق رأسك وانت تسحقين عقبه» فالرأفة لم تستطع تقض ذلك الحكم. ولكنها أبقته تنفيذه حين تكميل تدييرها الخلاصي. فلم تسمح بذهابه توأ بعد الموت الى العذاب الابدی. بل حفظته في السجن. وهو امر لم يكن فيه تقض لشروط العدل. وبعبارة اخرى انها لم تستطع ان تبطل تنفيذ تلك الاحكام الظاهرية لان طريقة اعفاء الانسان من ذلك الحكم لم تكن قد تمت بعد. وما دام الامر كذلك فالتنفيذ لا بد ان يتم. والقوانين الارضية تفسر لنا هذا الامر تماماً. اي عدم إيقاف

بخطية واحد صار الحكم الى جميع الناس للدينونة» (رو ٥: ١٨) ولذلك ايضاً المسيح لما تكلم عن دينونة الذين لا يؤمنون به تكلم عنها بصيغة الماضي. فلم يقل ان «الذي يؤمن به لا يدان ومن لا يؤمن يدان» بل قال «والذي لا يؤمن به قد دَانَ» اي طبقاً للدينونة التي كتبت عليه منذ القديم. كما اعلن ايضاً غضب الله عليه وكما يتضح ذلك من قول يوحنا «والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله» (يو ٣: ٣٦). مبيناً ان ذلك الغضب قد اعلن منذ البدء وهو مستمر فقط استمراراً على من لا ينجوا منه بالايمان بالمسيح يسوع. ويوافق هذا قول الرسول بولس «الذين نحن ايضاً تصرفنا قبلاً بينهم في شهوات جسدنا عاملين مشيئات الافكار وكنا بالطبيعة ابناء الغضب كالباقين ايضاً» (اف ٢: ٣) هكذا اذخرت جميع تلك الاحكام الرهيبة بالانسان الى يوم الدينونة المخوف. كما يصرخ نفس الرسول منذر الخطاة غير التائبين بقوله «ام تستهين بغنى لطفه وامهاله وطول اناته غير عالم ان لطف الله اما يقتادك الى التوبة. ولكنك من اجل قساوتك وقلبك غير التائب تذخر لنفسك غضباً في يوم الغضب واستعلان دينونة الله العادلة» (رو ٢: ٤-٥) ولكن تأجيل تنفيذ تلك الاحكام الى يوم المجازاة لم يمنع من تنفيذ احكام وقتية ظاهرية—كما هو الجاري في الاحكام الارضية. كالحجز على الامتعة او الطرد من المساكن حتى انه بتنفيذ تلك الصورة الظاهرية

تلك الفدية . هكذا كان . فان الرأفة لم تمنع العدل من اعلان ذلك الحكم على العالم بكل الطرق الممكنة . حتى انه لما رأى ان الامر يحتاج الى ناموس يعطى للانسان ليثبت عليه تعديه واستحقاقه للحكم الصادر على آدم الذي تعدى على وصية الله سمحت له بذلك انكلاً على اقتاذاها اياه من قصاص التعدي بتقديم تلك الفدية في الوقت المين . « لان الله اغاق على الجميع معاً في العصيان لكي يرحم الجميع » (رو ١١: ٣٢)

(رابعا) - مطالب العدل في تلك الفدية - ان العدل لم يقبل بتقديم الفدية بلا شرط ولا قيد . بل كان له مطالب . وهي تنحصر في ثلاثة امور (١) موافقة الفدية - ائترط العدل ان تكون الفدية مناسبة (اولا) لله المخطأ اليه او بالحري بكلمة لعدله تعالى . وعدل الله كما سبق الكلام ولا يقاس ولا يحد . لانها صفة من صفات اله غير محدود . وعلى ذلك وجب ان تكون تلك الفدية كافية لان توفى حقوق ذلك العدل غير المحدود . (وثانياً) وجب ان تكون مناسبة لقيمة النقص المقدمة عنها . نعم ان قيمة تلك النفس ربما تظهر حقيرة في اعيننا الا انها لم تكن كذلك في عين الله . لانها صورته وشبهه (وثالثاً) مناسبة للعمل المقدمة لاجله . لحو حكم الموت والدينونة والغضب الالهي واي ممن غال كان يجب ان يدفع في سبيل تخلي العدل عن هذه الحقوق العظيمة . وعلى ذلك فكان الشرط ان تكون

تنفيذ الاحكام ما دامت لم تلغ بعد . وان يكن السعي جارياً في سبيل الغائما . كذلك هي لم تستطع تأجيل تنفيذ تلك الاحكام . لان الحكم الراسي كان مقيداً . كما يتضح من صورته « انه يوم تأكل منها موتاً تموت » فانه يحتم تنفيذها في اليوم الذي يتم فيه الذنب . على ان الرأفة وان لم تستطع عمل شيء مما تقدم فهي لم تقف بلا خدمة فوق تديرها الخلاصي له . اذ انها نفذت تلك الاحكام بالرحمة والسهولة كما مر في الحلقة الاخيرة من السلسلة الماضية . ثم ضمننت له تمام ذلك الخلاص بطردها اياه من الجنة كما مر القول . وفي ذلك كل العمل (ثالثاً) - طريقة الرأفة الفدائية - كانت الطريقة التي اعدتها الرأفة الالهية تقديم فدية . فهي ادركت ان السماح مرة واحدة امر مستحيل وقوعه . كما ان انتظار اكتفاء العدل بتلك القصاصات التي نفذت فيه كان املاً باطلاً . لانها من جهة لا تعد شيئاً امام حكم الموت العظيم ومن الجهة الاخرى هي نتاج لذلك الحكم والصورة الظاهرية له . فكيف يكتفى بها عن نفس الحكم؟ وعلى ذلك فهي لم تطالب الاعفاء المجرد . ولكنها طلبته مقابل فدية تقدمها . اذ رأت ان ذلك امر مقبول لانه لا ينقض حقوق العدل . الذي كان كل همه تنفيذ الحكم باي صورة كانت . ولا يهم سواء كان في الشخص نفسه او في سواه . وقد تم الاتفاق على ذلك على شريطة ان يبقى حكم الموت سائراً على الناس جميعهم الى ان تقدم

تلك الفدية مكاملة للوظيفة التي ستقدم لها قانونياً . وما هي الفدية القانونية لرفع الخطية . هي الدم المسفوك . كما يقول الكتاب «وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة» (عب ٩: ٢٢) — وهو قانون عام . فالناموس الالهي قضى به لان «كل شيء تقريباً حسب الناموس بالدم» (عب ٩: ٢٢) كما ان الوثنيين الذين قادم شعورهم الطبيعي بالحاجة لاله يعبدونه الى اختراع الهة متعددة بسبب جهلهم الاله الحقيقي هكذا ارشدتم ايضاً الى طريقة التكفير عن الخطية بالذبائح . الامر الذي جروا عليه في عبادتهم منذ القدم . وما زال جارياً الى الآن وقد جاء في القرآن عن ابن ابرهيم «وفديناه بذبح عظيم» وليس تقدم قربان قانوناً دينياً فقط بل مدينياً ايضاً . فانك ان سألت انجلترا اليوم عن سبب ترخيصها في تلك الذبائح من ابنائها الذين تهدر دماؤهم في ساحات القتال لاجبت انها تقدم تلك التضحية في سبيل استرداد حق مهضوم وللتكفير عن جريمة ارتكبتها احدى الممالك . والنتيجة ان العدل قضى على الرأفة بان تكون الفدية دماً مسفوكاً . ولم يسع الرأفة الا اجابة الطلب . وهكذا كان «لاننا افتدينا لا باشياء تقنى بغضة او ذهب من سيرتنا الباطلة . بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس» ... (١ بط ١: ١٨ و ١٩) واعد الدم للتكفير منذ ابتداء الخليقة . كما فعل هاييل ونوح وابوب وابرهيم الى ان جاء موسى فصار الامر مفروضاً من الله بشرائع

مخصوصة كما هو وارد باوائل سفر اللاويين .  
 (٢) وفاء تلك الذبيحة — ان الرأفة لم تكذب تجيب العدل على طلبه السابق حتى قام ايضاً يشترط عليها في تلك الذبيحة ان تكون وافية . وذلك بان تكون (أ) ثمينة وكريمة . يتضح لنا هذا الشرط وما سيتلوه من الشروط التي وضعها الله للذبيحة الموسوية التي كانت رمزاً الى تلك الفدية . فاننا نلاحظ هذا الامر الاول انها كانت تختار من الحيوانات الصالحة لكل البشر . كما يتضح من قول الله «اذاقرب انسان منكم قرباناً للرب من البهائم . فمن البقر والغنم تقربون قرايبكم» (٢: ١) وليس فقط مما يصلح للاكل . بل في اصلح وقت لاكلها . اذ كان الامر يقضى بان يكون الخروف المقدم حولياً اي ابن سنة (انظر حز ١٢: ٥ و ٢٩: ٣٨ ولا ٩: ٣ و ١٢: ٦ و عبر ٦: ١٢) .

(ب) بلا عيب . هكذا نلاحظ ان الكتاب كان يعقب ذكر لفظة الخروف او الشاة بقوله (صحيحاً) اشارة الى وجوب خلوها من كل عيب . وكان هذا طلباً طبيعياً . لان الذبيحة مقدمة لتصحيح وكيف يصحح شيء بما هو ليس صحيحاً

(ج) تقديمها نفسها برضاء . اشير الى تلك الذبيحة بالشاة . وما هو الشعور الذي يظهر من الشاة عند ذبحها؟ لا يظهر منها سوى الطاعة وعدم المعارضة حتى لقد اتخذت مثلاً يشبه به كل من يضحي بنفسه اختيارياً وبلا مقاومة . فيقال «كشاة تساق الى الذبح



«بم اتقدم الى الرب وانحني للآله العلي. هل اتقدم  
بمحركات، بعجول ابناء سنة. هل يسر الرب بالوف  
الكباش بربوات انهار زيت. هل اعطي بكري عن  
معصيتي ثمرة جسدي عن خطية نفسي» (متى  
٦:٦ و٧)

الدليل الكافي على شعور الانسان في العهد  
القديم. عهد الذبائح. بعدم وجود الكفاية في هذه  
التقدمات النافعة لعدى نفس الانسان. وهذه  
شهادة من عدة. وقد ورد كثير منها في نبوات غيره  
من الانبياء لاسما اشعيا وقد كان هذا شعور كل  
رجال الله الحقيقيين. الذين كان لهم من اختباراتهم  
ما يكفي لادراك هذا الامر. قداود مثلاً عقب  
خطيته لم ير للذبيحة ادنى عمل لمحو آثمه. ولذلك قال  
«لانك لا تسر بذبيحة والا فكننت اقدمها بمحرقه  
لا ترضى» (مز ٥١:١٦) وقد شهد الكتاب في موضع  
آخر بعدم نفعها اذ قال عنها انها «لا تستطيع البتة  
ان تنزع الخطية» (عب ١٠:١١) وهكذا دل الكتاب  
تماماً بعهديه ان تلك الذبائح التي علق اليهود عليها  
كل رجائهم لم تكن في الحقيقة الا رمزاً الى الذبيحة  
الحقيقية التي طلبها العدل الالهي من الرأفة. وكانت  
هي الجسد كما صرح الكتاب بقوله «لذلك عند  
دخوله الى العالم يقول. ذبيحة وقرباناً لم ترد وليكن  
هيأت لي جسداً» (عب ١٠:٥) «لانه لا يمكن ان  
دم ثيران و تيروس يرفع خطايا» (عدد ٤) ولانه

وكنعجة صامته امام جازيها لم يفتح فاه» (اش ٥٣:٧)  
وذلك لما للشاة او الحمل من الوداعة والهدوء. اذ جاء  
في وصفه انه «وديع هادى له طبيعة الطاعة» حتى  
ان المسيح شبه به تلاميذه عندما كان يريد ان  
يرسلهم للكراسة اذ يقول «هانذا ارسلكم كلكم  
في وسط ذئاب» وكان هذا الامر شرطاً ضرورياً  
من شروط الذبيحة. لا من شروط التضحية لعداء  
الآخرين ان يكون الامر اختيارياً من المضحى  
لا اضطرارياً

(د) من جنس المفدي. كان الانسان هو الذي  
سعت الرأفة لعدائه واتفق على تقديم ذبيحة من  
اجله. لم يشترط العدل فيها الامور الثلاثة الماضية  
فقط. بل اشترط امرارابعاً ايضاً وهو ان تكون  
تلك الذبيحة من جنسه اي انساناً مثله وذلك لكي  
تكون الفدية مناسبة. ولا يمكن ان تكون كذلك  
ان هي اتخذت من البهائم حسب الطقوس اليهودية  
التي لم تكن الامور رمزية للذبيحة الحقيقية—لان  
البهائم احط من الانسان. وما خلقت الا للانسان.  
وقد اعلن العدل الالهي عدم قبوله دمائها لذلك.  
كقوله مثلاً «لانه لا يمكن ان دم ثيران و تيروس  
يرفع خطايا» (عب ١٠:٤) والانسان نفسه قد شعر  
بهذه الحقيقة اي عدم اهلية تلك الذبائح الخفية ان  
تفي حقوق العدل وترفع حكم الخطية من عن  
الانسان. حتى في الوقت الذي كان فيه يؤدي تلك  
الفرائض الطقسية الرمزية. ولنا في قول ميخا النبي

فهل وجد في الانسان من هو اهل لان يكون تلك الذبيحة الوافية؟ كلا فان الكتاب يشهد صريحاً بنقص الانسان في تلك الصفات الواجبة. اذ لم يكن بين الانسان من يستحق ان يكون فدية ثمينة وكريمة. اهلاً ان يوفي ثمن خطايا العالم اجمع. وذلك لان الفقر كان عاماً. وليت شعري كيف يفدي الفقير فقراء مثله؟ فالدين كان على العالم اجمع. ولم يكن هناك فرد مستثنى بين هذا العالم من لم يكن مديوناً للعدل الالهي حتى يجد في خزينته ما يستطيع به تسديد دين الاخرين. والانبياء انفسهم اعلن العدل عدم استعدادهم للقيام بهذا العمل العظيم. اذ صرح قائلاً عن لسان نبيه حزقيال «ان اخطأت الي ارض وخانت خيانة فددت يدي عليها وكسرت لها قوام الخبز وارسلت عليها الجوع وقطعت منها الانسان والحيوان. وكان فيها هؤلاء الرجال الثلاثة نوح ودانيال وايوب فانهم انما يخلصون انفسهم ببرهم يقول الرب. ان عبرت وحوشاً ردية فاشكروها وصارت خراباً بلا عابر بسبب الوحوش وفي وسطها هؤلاء الرجال الثلاثة فخي انا يقول السيد الرب انهم لا يخلصون بنين ولا بنات. هم وحدهم يخلصون والارض تصير خربة» (حز ١٤: ١٣-١٦) كما قل ايضاً في موضع آخر «وان وقف موسى وضموئيل امامي لا تكون نفسي نحو هذا الشعب اطرحهم من امامي فيخرجوا» (ار ١٥: ١). إذا كان الله يرفض شفاعتهم للخلاص من مصائب فكيف

«بمحركات وذبائح للخطية لم تسر» (عدد ٦) ايها العدل الالهي

(٣) اهلية الكاهن. ان لكل ذبيحة مقدماً. وعلى ذلك فالعدل لم يقتصر على اشتراطه ملائمة الذبيحة فقط. بل اشترط ايضاً اهلية المقدم اي الكاهن. وكانت مطالبه في الكاهن ان يكون (١) له عاطفة الرفق. اذ يشترط فيه ان يكون «قادراً ان يترفق بالجهال والضالين اذ هو ايضاً محاط بالضعف» (عب ٥: ٢) وهذه العاطفة من أزم الامور للكاهن. لانه ان لم يشعر هو بألام التجارب وقوتها. ومرارة السقوط فيها والمرارة الناتجة عنها. فكيف يمكنه ان يرثي لألام الآخرين ويكفر عنها بشعور قلبي حقيقي؟

(ب) قدوساً وبلا شر «لانه كان يليق بنا رئيس كهنة مثل هذا قدوس بلا شر ولا دنس» (عب ٢٦: ٧) وكيف لا يكون كذلك وهو مقام لخدمة التكفير عن الخطايا والتطهير منها «لانه ان كان يبني ما يهدمه فانه يظهر نفسه متعدياً» (غلا ٢: ١٨) (ج) مدعواً من الله «ولا يأخذ احد هذه الوظيفة بنفسه بل المدعو من الله كما هرون ايضاً» (عب ٤: ٥)

(خامساً) الذبيحة الوافية — قد رأينا فيما مضى ان الشرط الاخير الذي قدمه العدل بشأن الذبيحة هو ان تكون من جنس المقدي. اي انساناً ذا جسد. وعلى ذلك انحصرت المسألة في الانسان.

القول الذي يأبى التصنع ويكره الخداع ويصدق في القول والعمل ويخلص في كل اموره امام الله والناس» اما الذين التوت قواهم وزاغت مداركهم حتى لم يستطيعوا ان يروا شيئاً من المستقيمات فيرون المستقيم ملتويًا والمتتوي مستقيماً فزاولتهم الخداع انشأت فيهم التواء المدارك والادراك والاحكام وهؤلاء والذين في نور شركة الله على طرفي التباين

كل من يدعي بما ليس فيه

كذبه شواهد الامتحان

فالمسيحي الحقيقي من يكره ان يقول «سلام سلام» حيث لا سلام ومن لا يتهافت الى التعزية الوهمية ولكنه يبنى على الحق ولا يتخذ غير الحق اساساً. فما حيلة الخادعين وما نفع المرأين! وما لله وللمرأين وما اهتمامه بالاعتراف الباطل والادعاء الفارغ؟ اليس هو الفاحص الكلى والقلب (١ صم ٧:٦ واي ٩:٢٨ و١٧:٢٩)

ان الصلح الذي تم في موت البديل يسوع (كو ١:٢٠-٢٣) هو مصدر الشركة في نور النعمة الالهية ونور النعمة الالهية هو الذي اشرق من العلى ونسخ الظلام الادبي واضاء لنا في السبيل واخرجنا الروح القدس من مملكة الطبيعة القديمة وخلق فينا طبيعة جديدة وخرج بنا من ظلم رئيس الظلمة بان فتح عيوننا ونور اذهاننا لنرى بالايمان نور الله السماوي والحياة الابدية (عب ١١:١٤) وهذا سر بداءة كل نورنا «الله الذي قال انه يشرق نور من

يمكن ان يقبلها من اجل امور تختص بالحكم على حياتهم الروحية؟ وذلك لان «الحكم صار الى جميع الناس للدينونة» فلا فرق بين النبي وسواه

## هل الموت ربح ام خسارة؟

تابع الحلقة الثانية الرئيسية

وقد حذرنا الكتاب المقدس من ان نقول ما لم يشهد به روح الله الساكن فينا واعلن لنا الفرق العظيم بين الادعاء الباطل والاعتراف الحق (٢ كو ٤:٦ و٤:٢٠ و٥) فالاعتراف بمجرد اللسان اننا قد اصطالحنا مع الله بموت المسيح وصار لنا حق الشركة معه في ملكوته الابدي ونحن بعيدون عن طريق السماء ونخاف من السير فيه خوفاً من الموت انما هو ضرب من ضروب الرياء والخداع وليس من شر تحت الشمس اشر من ان يخدع الانسان نفسه (رؤ ٢:١٣ و١٣:١) ان الشركة التي لنا مع الله امر ذو شأن خطير ومبهج للقلوب ومعز للنفوس ولكنه مجرد القول بان لنا حقاً في هذه الشركة لان المسيح نفسه قد سر ان يعطينا الملكوت (لو ١٢:٣٢) وقد كتب اسماءنا عنده في سفر حياته (لو ١٠:٢٠) لا يفيدنا شيئاً ولا يلطف ذلك الجرم الكشيف فان بين القول والفعل كل الاختلاف

قال اسبرجن «ان رجل الحق الذي اصطالح مع الله من يقول ما يعني المراد ومن يريد ما يعني

ظهوره (٢ تي ٤:٦-٨) ولا شك عندنا ان الذين بروح الله يعلمون ان خلع مسكنهم قريب مثل بطرس الرسول (٢ بط ١:١٤) ويعقوب اب الالباء (تك ١٨:٢١) وداود النبي الذي حسب الموت طريقاً للارض كلها (١ مل ١٠:٢) هم الذين يشتهون الموت ويطلبون من كل قلوبهم مثل سمعان البار الذي لما حمل المسيح على ذراعيه وهو بعد طفل بارك الله وقال «الآن تطلق عبدك ياسيد حسب قولك بسلام لان عيني قد ابصرتا خلاصك الذي قد اعدته قدام وجه جميع الشعوب. نور اعلان للامم ومجد لشعبك اسرائيل (لو ٢٩:٢-٣٢)

زد على ذلك ان الكتاب المقدس يبرهن بكل وضوح علة خوف الاشرار من الموت وهي ان ذكرهم يبادفهم كما جاء (في اي ١٨:١٧ ومز ٣٤:١٦ وام ١٠:٧ و١١:٨) ويبين ايضاً علة عدم خوف المؤمنين منه بدليل ما ورد في (مز ٤٩:٤) لداوود النبي الذي قال «عرفني يارب نهايتي ومقدار ايامي كم هي فاعلم كيف انا زائل» فالذين يحسبون الموت خسارة هم الذين لا رجاء لهم لاجماعة المسيح الذين ليس عليهم شيء من الدينونة البتة (رو ٨:١)

فحسابان الموت ربحاً عند المؤمنين حقيقة ثابتة ليس فيها شيء من الغرابة لانهم كما اصطلحوا مع الله بموت المسيح صار لهم حق الشركة معه فقوله «لنا شركة» يشتمل على معنى واسع جداً لم يستطع يوحننا الرسول الايمان به الا بوحي الروح القدس

الظلمة هو الذي اشرق في قلوبنا لانه معرفة مجده في وجه يسوع المسيح»

فبالايمان بكوننا قد صلحنا مع الله بدم المسيح كما جاء في النبوات قديماً قبل تجسد الكلمة (اش ٥٣:٥ ودا ٩:٢٤) نعلن صحة شركتنا مع الله وهذه الشركة لا تظهر فينا الا بالطاعة الدائمة لله (عب ٦:١٢) والطاعة الدائمة تستلزم ان يكون فينا فكر المسيح نفسه. الذي اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون معادلاً لله. ولكنه اخلى نفسه اخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس. واذ وجد في الهيئة كائنات وضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب لذلك رفعه الله ايضاً واعطاه اسماً فوق كل اسم. لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الارض ومن تحت الارض. ويعترف كل لسان ان يسوع المسيح هو رب لمجد الله الاب (في ٢:٦-١١)

وقد تستلزم طاعة الله الكاملة انتظار الخروج من هذا العالم من حين الى آخر كأيوب المجرب الذي قال «كل ايام جهادي اصبر الى ان يأتي بدلي» وبولس الرسول الذي قال الموت ربح لم يكن ينسأه البتة بدليل قوله «الآن اسكب سكيناً ووقت انحلاي قد حضر. قد جاهدت الجهاد الحسن اكلت السعي حفظت الايمان واخيراً قد وضع لي اكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل (المسيح) وليس لي فقط بل لجميع الذين يحبون

للانسان وهذه هي المحبة—ليس اننا نحن احببنا الله بل انه هو احبنا وارسل ابنه كفارة لخطايانا (١ يوح ١١: ١١) فن له الابن له الحيوة ومن ليس له ابن الله فليست له الحيوة (١ يوح ٥: ١٢)

فالامر ذو الشأن الخطير هو: هل نحن مخلصو القلب للوسيط الواحد والشفيع الواحد ابن الله الذي بذل نفسه فدية لاجل الجميع (١ تي ٢: ٥) وهل سيرتنا نحن هي في السموات التي تنتظر منها مخلصاً هو المسيح الرب؟

ان كان الامر كذلك فنكون قد حصلنا على عربون تلك الشركة قبل موتنا (رو ٥: ١٠) وبعد الموت لنا ان نتمتع بدوام مجدها وفي هذه الحالة يكون الموت ربحاً لا خسارة

قال المسيح في صلواته الشفاعية « ايها الآب اريد ان هؤلاء الذين اعطيتني « يكونون معي » حيث اكون انا لينظروا مجدي الذي اعطيتني » وقد اظهر بولس الرسول هذه الارادة الشريفة ويظهر انه تذكر قول المسيح « ليكونوا معي » فقال « لي اشتها... ان اكون مع المسيح » فهل لنا هذه الارادة عينها! وان كانت لنا والموت هو كما سماه بعضهم « قنطرة السلام » التي تعبر عليها بحر عالم الأثم والخطية حتى نصل الى كنعان السماوية ونحظى بمجد شركتنا الدائمة مع المسيح فكيف يكون خسارة! وما ذنبه حتى نصوره بخلاف ما هو! ان الموت سنة الله في عبادته وهو رسول العدل الالهي وانعم به من رسول يتم واجب

ان الله شركة ومعاشرة حقيقية لشعبه وهذه الشركة تكون لهم بعد الموت اكثر مما هي قبله (رو ٢١: ٣) والا لما ادعي الموت قيامة ابتهاج المؤمنين كما جاء في (اش ٢٦: ١٩ ودا ٢٤: ٣) ولماذا قيل عنه انه بداية افراحهم واكليل سعادتهم (٢ تي ٤: ٨) وقد دعي الموت ربحاً باعتبار القيامة في اليوم الاخير كما سنأتي على تفصيل ذلك في الحلقة الاجمالية ان شاء الله . فبدون الموت لا توجد قيامة وبدون القيامة لا تكون الحياة الابدية التي هي بعد الموت وان لم تكن قيامة اموات فلا يكون المسيح قد قام وان لم يكن المسيح قد قام فباطل ايماننا ونحن بعد في خطايانا والذين رقدوا في المسيح ايضاً هلكوا . ان كان لنا في هذه الحياة فقط رجاء في المسيح فنحن اشقى جميع الناس . ولكن الآن قد قام المسيح من الاموات وصار باكورة الراقدين ... لان كما في آدم يموت الجميع هكذا في المسيح سيجيا الجميع (١ كو ١٥: ٢٢) ان الله اصطاح مع شعبه علناً (٢ كو ٥: ١٩) في طريق لم يبق فيه للرب من اثر ومن الوقت الذي نادى فيه الملائكة بعمل الصلح بقولها « المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة » قد زال بنعمة الله المانع وفتح الباب واتسع السبيل وسهل الى السماء لان كل ما في عمل المصالحة هو الاقتراب منه تعالى (اف ٢: ١٦ و١٧) واتحاد الاشياء الارضية والسموية (لو ٢٠: ١) او اتحاد الله بالانسان بعد الانفصال دون خسارة وقعت علينا بل مرة لكي يظهر الله خالص حبه

## احفظوا انفسكم من الاصنام

(ابو٥:٢١)

«للفاضل صاحب التوقيع»

الاصنام، والاوثنان. والانصاب بمعنى واحد. يمكن تعريفها وتحديدتها بالعدد الثامن والعشرين من الاصحاح من سفر التثنية الرابع قوله «آلهة صنعة ايدي الناس من خشب وحجر مما لا يبصر ولا يسمع ولا يأكل ولا يشم» وبالاعداد ٤ و٥ و٦ و٧ من المزمور المائة والخامس عشر قوله: «اصنامهم فضة وذهب عمل ايدي الناس. لها افواه ولا تتكلم. لها اعين ولا تبصر. لها آذان ولا تسمع لها مناخر ولا تشم لها ايدي ولا تلمس لها ارجل ولا تمشي» وقد امر الله تعالى بني اسرائيل بالابتعاد عنها وحذر حتى من لمسها وعبادتها في مواضع كثيرة في العهد القديم. وحض على التمسك بعبادته وترك عبادة الاصنام. فمن ذلك قوله تعالى: «انا هو الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية لا يكن لك آلهة اخرى أممي. لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الارض من اسفل وما في الماء من تحت الارض. لا تسجد لهن ولا تعبدهن لاني انا الرب الهك اله غيور». (خر ٢٠:٢ و٣ و٤ و٥)

وقد انذر الله بني اسرائيل بباداة من يسير منهم وراء الآلهة القريبة فقال في سفر التثنية «ان

رسالته بكل امانة لا يقبل الرشوة ولا البرطيل ويطيع الله اكثر من الناس وعدم شفقتة على الشكالي والحزاني وكونه لا يخاف الملك او الوزير برهان طاعته لله فهو منوط به اختطاف الارواح الى حيث اعد لها ان كان في النعيم او في الجحيم. فان كان الميت ابناً للهلاك فللهلاك يدعى وما على الموت الا ان يرميه في قاع الهلاك وليس من ذنب عنده ولا لوم عليه. وان كان الميت مؤمناً حقيقياً وابناً لله واسمه مكتوب في سفر الحياة فما على الموت الا ان يدخله دار السعادة والنعيم وليس من فضل له. ولكنه في الحالة الاولى يسمى خسارة وفي الحالة الثانية يسمى ربحاً (ستأتي البقية)

## العطلة الصيفية

تحتجب هذه المجلة عن الظهور في الشهر القادم كما هي عادتها في كل عام. وعليه فان الجزء التالي سيظهر في اول شهر سبتمبر ان شاء الله والمجلة تشكر جميع الادباء والقراء الكرام الذين ما برحوا منذ تأسيسها يوازيرونها. و نلتمس من حضرات المشتركين الذين لم يسددوا اشتراكاتهم حتى الآن ان يسلموها الى حضرة وكيلنا هنا افندي جرجس في اثناء مروزه على حضراتهم او ان يرسلوها الى الادارة راساً ولهم منا الف شكر وثناء الادارة

وهذا ما حدا ايليا النبي ان يقول «يارب قتلوا انبياءك وهدموا مذابحك وبقيت انا وحدي وهم يطلبون نفسي» وهذه الامور جعلت الله يحجب وجهه عنهم وصدق قوله عليهم «ريبت بنين ونشأتهم اما هم فعصوا عليّ. الثور يعرف قانيه، والحمار معاف صاحبه اما اسرائيل فلا يعرف شعبي فلا يفهم» (اش ٣٩:١)

ولما قال بولس الرسول: «ابدلوا محبة الله الذي لا يفنى يشبه صورة الانسان الذي يفنى والطيور والدواب والزحافات. لذلك اسلمهم الله ايضاً في شهوات قلوبهم الى النجاسة لاهانة اجسادهم بين ذواتهم الذين استبدلوا حق الله بالكذب واتقوا وعبدوا المخلوق دون الخالق الذي هو مبارك الى الابد آمين». ويمكننا ان نعرف الحالة السيئة التي وصل اليها بنو اسرائيل من قول اشعيا النبي: «لولا ان رب الجنود ابقى لنا بقية صغيرة لصرنا مثل سادوم وشابها عموره» (اش ١:٩)

وقد سادت الوثنية اكثر المعمورة، فالصريون كانوا احكم أهل الارض قاطبة، والاشوريون كانوا دولة قوية مهيوبة، والكنعانيون كانوا اعظم دولة حربية، والفينيقيون كانت تجارتهم واسعة وكانوا يشتغلون بها مع اكثر امم الارض ومع هذا كله فكانوا منغمسين في العبادات الوثنية وان المرء ليجتاح الى وقت طويل جداً للكلام على الوثنية وادوارها العظيمة في العالم. وان القلم ليخجل من تسطير

نسيت الرب الهك وذهبت وراء آلهة اخرى وعبديتها اشهد عليكم اليوم انكم تبيدون لا محالة» تث ١٩:٨ ولقد وردت اندارات كثيرة لهم بهذا المعنى في العهد القديم. ومع ذلك فان بني اسرائيل شعب الله المختار عبدوا الاصنام صنعة ايدي البشر كالامم الذين كانوا حولهم. وترى بيان ذلك في سفري الملوك وسفري اخبار الايام

ويظهر الفرق الواسع، بين عبادة الله الحي وعبادة الاصنام اليكم في الاصحاح الثامن عشر من سفر الملوك الاول لما طلب ايليا النبي من انبياء البعليم ان يدعوا باسم آلهتهم وهو يدعو باسم الهه فصرخوا ونادوا وتقطعوا بالسيوف وقالوا اجنبا يا بعليم، فلم يكن من مجيب ولما دعا ايليا الرب نزلت النار والتهمت المحرق، فكان هذا اعظم شاهد على قوة الاله العظيم الذي صنع السماء والارض وكل ما فيها وما احسن قول ايليا لانبياء البعليم ساخرين بهم وبعبودهم «ادعوا بصوت عال لانه اله. لعله مستغرق او في صلوة او في سفر او لعله نائم فينتبه»

عبد بنو اسرائيل الاصنام وتركوا عبادة الله تعالى الذي اخرجهم من مصر بيد قوية وذراع محدودة، وحررهم من نيرها القاسي، وعبوديتها المرة واطعمهم المن اربعين سنة وشق لهم الصخرة وقبلها اجازهم يجرسون. كل هذه النعم والبركات غمطوها وجحدوها وتوغلوا في شرورهم ومعاصيهم وليت الامر اقتصر على هذا بل انهم قتلوا الانبياء والمرسلين

النبي . «قد اخبرك ايها الانسان ما هو صالح وماذا يطلب منك الرب الا ان تصنع الحق وتحب الرحمة وتسلك متواضعاً مع الرب الهك» . واسمع ما جاء في رسالة يوحنا الثانية . لا تحبوا العالم ولا الاشياء التي في العالم . ان احب احد العالم فليست فيه محبة الاب . لان كل ما في العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة . ليس من الاب بل من العالم (ص ١٥:٢ و١٦)

\* \* \*

ايها المسيحي . مهما كنت الآن وكانت خطاياك قتب وارجع عن غيوك وضلالك وحطم كل «الاصنام» التي تعوقك عن الاقتراب منه تعالى . وفي الاصحاح الاول من رسالة يوحنا الاولى قوله : «ان قلنا انه ليس لنا خطية نضل انفسنا وليس الحق فينا انه اعترفنا بخطايانا فهو امين حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم . فلم تتوانى «ايها المؤمن» وتباطأ عن التقدم الى الهك وفاديك يسوع المسيح مصدر البركات . والوسيط بين الجبلية البشرية واله السماوات . تقدم واسمع من فمه الطاهر هذا القول المفرح وهو . ان عطش احد فليقبل اليّ ويشرب من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه انهار ماء حي . اسرع اليه وقل له . يا ابي اخطأت الي السماء وقدامك ولست مستحقاً ان ادعى لك ابناً (لو ١٥: ٢١) فتجد منه صباراً رحيباً ورباً كريماً فاتحاً احضانه ليقبلك ، فانه عن كل واحد منا ليس بعيداً : وهو الى العبيد اقرب من

ما كانوا يفعلونه من ضروب القبائح والفجور تحت استار هذه العبادة الوثنية ولقد يراد بعبادة الاصنام — حسب روح الكتاب المقدس — الضلال والطمع والفجور وهذا من باب الاستعارة كما ورد في رسالة بولس الرسول الى اهل كورنثوس قوله : «فاميتوا اعضاءكم التي على الارض الزنا النجاسة الهوى الشهوة الرديئة . الطمع الذي هو عبادة الاوثان» . (ص ٣: ٥)

قد يؤاخذ المسيحي شعب اليهود على شر اعمالهم ويستعظم منهم السير وراء آلهة كاذبة غريبة ولكنه لو تفتن قليلاً لانحى على نفسه باللائمة . فليس استسلام اليهودي للاصنام وترك عبادة الله الحي بحال من الاحوال باغرب مما يفعل المسيحي الآن في زمن النعمة والحق . فان كثيراً ما تدل اعماله واقواله على عدم الشركة مع الله خالقه طويلاً كشحاً عن عبادته ، وسائراً وراء شهوات العالم وغروره . ويدل قول المسيح له المجد . «لا تقدر ان تخدموا الله والمال» على ان المال «صنم» يعبد اي ان الانسان يبذله كل مرتخص وغال في سبيل تميته واكثره ينصرف بذلك عن عبادة واجب الوجود

ان الواجب علينا نحن معشر المسيحيين ان نبتعد عن غرور العالم وشهوته وكل ما من شأنه ان يعوقنا عن عبادة الله الحقيقية . ما سعدنا اذا اقتربنا منه تعالى ! وما اشقانا اذا ابتعدنا عنه . قال الزبورى . «طوبى للامة التي الرب الهها» . وقل ميخا



لانها تلاشي كل ما هو اجنبي عني وكل ما هو مر .  
اذ هكذا كان منذ البدء وسيكون الى الابد ولن ...  
يقف شيء في سبيل الله . قد زاد الرب معرفته وهو  
يريد اعلان هذه الاشياء التي اعطيناها بنعمته ....  
ارواحنا تحمد الهنا القدوس . لان جدولاً خرج  
وصار نهراً كبيراً واسعاً . ففاض وجرف كل شيء  
وأغدق ماء على الهيكل . والمائعون من ابناء البشر لم  
يستطيعوا ان ينعوه . واهل الفن الذين مهنتهم حبس  
المياه عجزوا . لانه فاض على وجه كل المسكونة وملاً  
كل شيء . واعطي لجميع العطاش ان يشربوه . فأروي  
عطشهم لانه كان من عند العلي . فطوبى لخدمته  
المؤمنين على مياهه . قد بلوا الشفاء اليابسة ... وانعشوا  
النفوس التي كانت على وشك الرحيل . وقوهوا الاعضاء  
الساقطة وقوهوا ضعفها واعطوا نوراً للبصر لان كل  
انسان عرفهم بالرب وهم يحيون بقاء الحياة الى الابد .  
هللوا



حبل الوريد . اخيراً اسمع ما جاء في اعمال الرسل  
قوله : « الله الآن يأمر جميع الناس في كل مكان ان  
يتوبوا متغاضياً عن ازمة الجهل » (اع ١٧: ٣٩)  
ابو السعد عبد السيد  
(بني سويف)

## اغاني شلومو

او

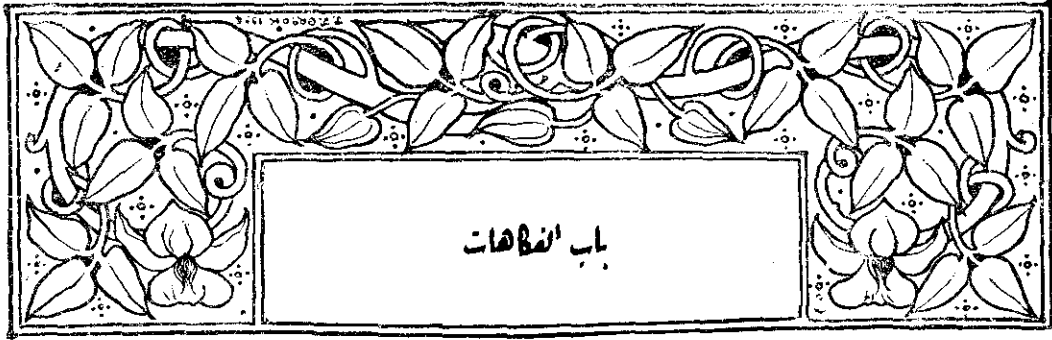
## اناشيد سليمان

النشيد الخامس

انني احمدك يا الله لانني احبك . لن تهجرني  
ايها العلي لانك رجائي وقد نلت نعمتك بسخاء فانا  
احيا بها يا بني مضطهدي ولا يجديوني لان غمامة ظلام  
تعشي ابصارهم وظلمة كثيفة تكنتفهم . لان نور عندهم  
ليبصروا فلا يستطيعون اللحاق بي . لتكن مشورتهم  
ظلمة دامسة ولتقع افكارهم الشريرة على رؤوسهم .  
لانهم ارتأوا رأياً فلم يفلح . اندوا انفسهم للشر  
ففسلوا . لان رجائي بالرب فلا اخاف لانه خلاصي  
وهو اكليل لرأسي فلا اترزع . وان اهتز حولي كل  
شيء فاقف ثابتاً . ان تلاشت جميع الاشياء المنظورة  
فانني لا اموت . لان الرب معي وانا معه . هللوا

النشيد السادس

كما تنتقل الاصابع على القيثارة فتنتطق الاوتار  
هكذا ينطق روح الرب في اعضائي فانطق بحبته .



رواية

## في تلك الايام

(تابع)

وظل انتينور سائراً حتى وصل الى بيت خشي قائم في وسط دغلة تحجبه عن الانظار. فقرع الباب ففتح له رجل بادن عرفه انتينور للحال فسلم عليه فرد الرجل التحية وفسح له مجالاً للدخول فدخل وكان مصباح ضئيل ينير المدخل. ثم سار انتينور تواء الى غرفة داخلية حيث كانت امرأة تناهز الحسين جالسة تغزل على نور سراج ضئيل. فلما دخل انتينور وقفت وقالت له: «ابن الفتاة؟»

فقال: «ستأتيك عند طلوع النهار مع رجل من اتباعي يسمى دولقس وليس عندي ريب في انك ستهتمين بها كل الاهتمام وتعلمينها كل ما تعلمين»

فتقدم اليه الرجل الذي فتح له الباب وقال: «لا تخشى ياسيدي فان امي ستعتني بها كما لو كانت ابنتها»

فقال انتينور: «ليس عندي شك في ذلك البتة وانما اريد الاهتمام بتلقينها تعاليم الناصري قبل كل شيء آخر»

فهيئت المرأة والرجل رأسهما دلالة الموافقة. وطلبا من انتينور ان يجلس ويستريح. فجلس وكانت علامات الاهتمام بادية على محياه. ولحت المرأة وابنها ذلك فقال له الابن— واسمه ليونين— «ان لي يا اخي ملتماً عندك فهل تجيبني اليه؟»

قال «وما هو؟»

قال: «لقد مر على اجتماعنا في الجليل عدة سنوات وانت الشخص الوحيد الذي عرفناه هناك ممن هم اليوم في هذه البلاد ولكنك تخبرنا قط كيف توصلت الى معرفة السيد»

فقال انتينور «ان ما شاهدته ايامئذ لا يزال منقوشاً على صفحات ذاكرتي كما لو كنت قد شاهدته بالامس. فان القيصر اوفدني يومئذ الى سوريا وفلسطين للقيام بتفتيش عام واوصاني ان ازور «القنصل» الروماني. فذهبت واقت بضعة ايام في اورشليم سمعت في خلالها عن ذلك الناصري فاردت

يتسّم بينما السماء ترعد وتبرق. واذا ذلك شعرت بانني لست طوروس انتينور بل شخصاً آخر يشعر شعوراً جديداً وينظر الى الحياة نظرة جديدة. وكان جمهور عظيم واقفاً هنالك وهم بين ضاحك وباك. ولما صاح السيد «قد اكمل» شعرت بان روحي تكاد تفارق الجسد فكذت اصيح قائلاً: «لا تتركني وحيداً ايها المعلم»

فقال ليونين: «نعم رأيتك هالك ولم اكن قد عرفتك بعد. ولما تفرق الجمهور ولم يبق حول الصليب الا بضعة انفار من المخلصين ادرت طرفي فرأيتك واقفاً عن بعد. وقد اشتركت انا يومئذ في انزال الجثة عن الصليب»

—: «وهل ظننت وقوفي عن بعد لجبن؟»

—: «كلا فقد توهمت فيك منذ ذلك اليوم علامة الايمان والاخلاص. ولم اكن اعرف من انت ولما تبعتك الى رومية عرفتك واحتجت الى مساعدتك وقد كانت مساعدتك لي ذات قيمة لا تقدر»

—: «اني مستعد للخدمة دائماً لعلني اكفر عن ذنوبي... عن خيائتي...»

—: «عن خيائتك؟»

—: «نعم عن خيائتي»

—: «أطوروس انتينور يكون خائناً لقيصر؟»

—: «كلا لست خائناً لقيصر بل لذلك الذي

شهدت موته منذ سبع سنين»

—: «قل لي يا اخي ماذا يزجرك؟»

ان اشاهده لاتحقق بنفسي ما كنت اسمع عن عجائبه»

فقال ليونين: «لا شك ان الله هو الذي دفعك

الى ذلك»

—: «نعم هو الذي دفعني الى ذلك. فتنكرت

ذات يوم واندرست بين العامة وتبعتم السيد الى مرجة خضراء حيث جلس على العشب تحت قبة السماء الزرقاء وجلست حوله الجماهير لتسمعه. فاخذ يتكلم عن ملكوت السموات الذي لم اكن قد سمعت عنه شيئاً قط. وقد بلغت اقواله مخادع نفسي ولا تزال صورته متمثلة لعيني منذ ذلك اليوم. وقد عادت الى الآن فذكرتني بتلك المواقف الجميلة والاقوال البليغة ولا سيما الكلام عن موقف ملكوت الله بازاء ملكوت القيصر فقد امر ذلك الجائلي ان نعطي ما لله لله وما لقيصر لقيصر»

—: «وهل سمعت كلامه بهذا الشأن ايها الاخ؟»

—: «سمعت كما اسمعك الآن. وانني استطيع ان

اتمثله واتمثل كل حركة من حركاته عندما نطق به»

—: «حقاً انك سعيد وهل كنت في اورشليم

عند وفاته؟»

—: «كنت واقفاً على الجليثة فرأيتُه ملتفاً

بعباة سوداء وشعرت ان دافعاً سرياً يا مرني بتثبيت

نظري فيه. وكان محياه يتلألاً بضياء نور رباني وينم

عن محبة عظيمة لبني الانسان. وقد كللوا رأسه باكليل

من الشوك فجرت دماؤه على وجهه ومع ذلك رأيتُه

## الفصل الثامن

الوشاية

نبتقل بالقارىء الى قصر كاليغولا

كان قيصر في ذلك اليوم في احدى سورات جنونه وقد اخذ يسير في غرفته جثة وذهاباً ويضرب الارض بقدميه ويتم لنفسه كلاماً غير مفهوم وكان ثوبه يتألق بالحجارة الكريمة النادرة وعلى معصميه عدة اساور من الذهب وفي قدميه نعلان مرصعان باللؤلؤ حتى كان الناظر اليه لا يعرف هل هو رجل ام امرأة

وكان اذا اخذته سورة الغضب خافه جميع اتباعه وعبيده. وقد كان معتاداً ان يحمل بيده سوطاً ذا خمسة فروع عند طرفه وفي كل فرع منها قطعة حادة من الحديد لا تقع على ظهر احد الا وأسالت منه الدماء

وفي اثناء خطرانه بارض الغرفة كان يضحك لنفسه ثم يزأر ثم يتم اقوالاً لا يسمعها غيره اما غضبه فكان ناشئاً عما سمعه من كايوس نيبوس. ذلك ان هذا الرجل اسرع اليه واطلعه على المؤامرة التي اشرنا اليها في الفصل السابق (البقية تأتي)

— «ترعجني افكار مظلمة قد حرمت جفني الرقاد. فقد مرت علي سبع سنوات في خدمة الامبراطور وانا لا افكر في احد سوى في ذلك الذي مات مصلوباً على الجلجثة. ولكن البارحة شئت افكاري عن ذلك المصلوب واتجهت نحو امرأة مررت بها فشغلت كل عقلي وتصوراتي»  
— «ومن عسى ان تكون هذه المرأة؟»

— «هي من اسرة قيصر وقد علمت انها عنوان الطهارة والعفاف. ومنذ اتقت علي نظرة من نظراتها سبت لبي وسلبت فؤادي ولم اعد اتمثل شخصاً آخر سواها»

— : « اذاً انظر الى الجلجثة — الى ذلك الصليب — الى تلك الهالة السموية فتنبجو مما انت فيه»  
— : «لقد حاولت ان افعل ذلك ففشلت لان صورة هذه المرأة وقفت بيني وبين الجلجثة وانا اتمثلها عنوان الطهارة ومع ذلك فانها لا تعرف شيئاً عن ذلك المصلوب لانها من اسرة قيصر التي لا تؤمن الا بالالهة التي مخلقتها البشر

— : «ليس لك الا ان تسلم نفسك وارادتك الى ذلك المصلوب ألم يقل تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال؟»



تمن النسخة الواحدة من كل حلقة ٥ مليم وتمن ١٠٠ نسخة ٢٥ وحيث ان هذه النبد ذات فائدة عظي لكل معلم وحباً في تعميم فائدتها ورغبة في تشجيع حضرات المعلمين في استعمالها فالجمعية ترسل بعض النسخ مجاناً لكل مرسل وراعي وناظر مدرسة الاحد يطلبها واذا اراد احد المعلمين الاطلاع عليها فيمكنه طلبها بواسطة المرسل او بواسطة ناظر المدرسة فترسل اليه النسخ اللازمة .

**كتاب معلم المعلمين** يحتوي على نحو ١٣٠ صفحة وهو يبحث في الطريقة التي كان يسوع يلقي بها تعاليمه والتي كان يستأثر بها قلوب سامعيه كما يشرح لنا اختبار حياة يسوع الروحية الداخلية كمعلم عظيم وهو اكثر كتب مدرسة الاحد انتشاراً في اللغة الصينية ثمة بغلاف ٣ ومجلداً ٤

**كتاب صراخ المستغيثين من ابناء الشرقيين** تأليف الدكتور زويمر وتعريب الشيخ متري الدويري وهو يشرح طفولة الاولاد في الشرق واحوالهم وما يجب ان يكون فينا من العطف والحنان عليهم ثمة بغلاف ٣ ومجلداً ٤

**كتاب الاستاذ الجليل بين مرسلي وادي النيل** : وهو ترجمة حياة المرسل الفاضل الدكتور هوج منذ طفولته الى ايام شبابه ثم خدمته في هذه البلاد والكتاب يتضمن وصفاً حقيقياً لحالة الكنيسة الانجيلية المصرية في مهداتها ثم يتدرج فيصف نشوؤها وارتقاءها مع ذكر الصعوبات التي لاقاها صاحب الترجمة في طريق خدمته. وهو كتاب كان ينتظر ان ينشر من زمان طويل لما لجنتاب الدكتور هوج من الحب والاحترام في قلوب ابناؤه المنتشرين في القطر المصري ثمة ٨ قروش صاغ بغلاف ١٠ و ١٢ مذهب ولا ننسى هنا ان نذكر الكتاب الذي صدر حديثاً عن كتاب السيدة طربل والنسخة التي صدرت الآن تتضمن شرحاً مستوفياً لكل دروس مدرسة الاحد من ابريل الى يونيو سنة ١٩١٧ وتمن النسخة ٥ قروش صاغ والاشترالك لكل السنة ١٥ قرش صاغ وهذا الكتاب اصدرته لجنة مدارس الاحد العامة للسندوس بمشاركة جمعية مدارس الاحد العامة ويطلب من جناب الدكتور كروندنيير بشارع توفيق نمرة ٢٧ بمصر ولافادة القراء نقدم لهم جدولاً مختصراً باسماء واثمان هذه الكتب والنبد

اسم الكتاب او النبد	التمن مليم	(٥) القاء الاسئلة
افستون	» ٥	(٦) هداية التلامذة للمسيح
الابواب الستة	» ٥	(٧) واجبات الرئيس
النصائح الذهبية : (١) طرق التعليم	هدية	كتاب معلم المعلمين مغلف بورق ٣ غروش و ٤ مجلد
(٢) حصص الدرس		صراخ المستغيثين من ابناء الشرقيين « ٣ » و ٤ مجلد
(٣) انتباه التلميذ		الاستاذ الجليل بين مرسلي وادي النيل ٨ بغلاف ١٠ و ١٢ مذهب
(٤) طريقة استعمال القصص والامثلة		المرشد لافادة المعلمين والمعلمات ٥ مجلد

تطلب هذه الكتب والمطبوعات كلها من القس ستيفن تروبرج وكيل الجمعية في الديار المصرية بشارع عماد الدين نمرة ٥ بمصر

# اعلان

المدرسة الانكليزية بمصر القديمة

الدروس فيها حسب برنامج وزارة المعارف

ثانوي ابتدائي داخلية خارجية

موقع المدرسة صحي للغاية

القسم الداخلي تحت مراقبة جناب المدير والسيدة قرينته

ويساعده بعض الوطنيين الأكفاء

اعتناء خصوصي لخير التلاميذ بتربيتهم

اخلاقيا وجسديا

زيادة الايضاح تطلب من ادارة المدرسة



## مجلة دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ١٣ عدد ٨

١ سبتمبر سنة ١٩١٧

تصدر مرة كل شهر

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

فهرست العدد الثامن

### الاشتراك

١٦٩	وجاهة
١٧٦	حياة المسيح للاحداث
١٧١	تأليف نحمد علي المديجي
١٧٦	هل الموت ربح ام خسارة
١٨١	افتقاد الباكورة
١٨٧	شارلمان والديانة المسيحية
١٨٩	كتاب اغاني شلومو
١٩٠	تقاريف
١٩١	في تلك الايام (رواية)

خمسة عشر غرشاً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)

ثمانية عشر غرشاً صاعاً في الخارج

يجب تسديد الاشتراك سلفاً

—\*—

مدير المجلة المسوول القس جردنر

—\*—

وكيل ادارة المجلة بمصر : حنا افندي جرجس

—\*—

المخابرات يجب ان تكون باسم مدير مجلة الشرق والغرب

بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر. نمرة التلفون ١٣٣٩

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية بمصر

# مطبوعات جمعية مدارس الاحد العامة

ان رغبة مدارس الاحد العامة هي ان تشترك عملياً مع مدارس الاحد في مصر والسودان وفي ان تعاون المدارس المذكورة بكل واسطة ممكنة لتحقيق الغرض العظيم من هذه المدارس الا وهو ربح النفوس للمسيح وعلية جمعية مدارس الاحد العامة لم تأل جهداً في الوصول الى هذا الغرض الشريف فقد عربت ونشرت كتباً ونبذاً مختلفة منها ما هو خاص بالاولاد والبنات ومنها ما هو يتعلق بالمعلمين والعلماة او بنظار مدارس الاحد الخ . وهنا نحن تقدم اليوم لحضرات القراء الكرام كشفاً حاوياً بيان هذه الكتب لتكون فرصة لمن يريد ان يقتنيها تعميماً للفائدة وهي كالتالي

نبذة عنوانها **لفنستون** كتيب مصور وهو يتضمن تاريخ حياة ذلك البطل المشهور مكتشف مجاهل افريقيا وضع في قالب بسيط وعبارة سهلة ليبحث في التلامذة روح الشجاعة المسيحية بمن النسخة الواحدة ٥ مليم وثمان ١٠٠ نسخة ٢٥ قرشاً

**الابواب الستة** نبذة خاصة للمعلمين والعلماة تبين كيف يمكنهم ربح قلب الوالد بواسطة الدخول من هذه الابواب الستة بمن النسخة الواحدة ٥ مليم وثمان ١٠٠ نسخة ٢٥ قرشاً

**النصائح الذهبية** وهي عبارة عن سلسلة ارشادات لمعلمي مدارس الاحد وتلاميذها حلقاتها كالتالي

**الحلقة الاولى** موضوعها طرق التعليم . يدل اسمها على المراد بها فهي تذكر طرق التعليم المختلفة

وتصف كلها وتشرح الصعوبات التي يصادفها المعلم في استعمالها وكيفية التغلب على تلك الصعوبات

**الحلقة الثانية** حصة الدرس وهي شرح ما يجب على المعلم القيام به قبل الابتداء بالدرس كتجديد

الغرض من الدرس وتعيين النقط المهمة فيه الخ . ثم شرح كيفية القاء الدرس وكيفية الانتهاء منه

**الحلقة الثالثة** انتباه التلميذ وهي تبسط الاضرار التي تنشأ من عدم انتباه التلميذ في الصف

وتشرح ما يجب على المعلم عمله لاستلقات انظار التلميذ الى الدرس وطرق ذلك

**الحلقة الرابعة** استعمال القصص والامثلة وهي تظهر فوائد استعمال الامثلة والقصص وكيفية القاها

**الحلقة الخامسة** القاء الاسئلة وهي تظهر للمعلم وجوب تجنب الاسئلة المهمة والغامضة والعويصة

وتقدم امثلة مختلفة للاسئلة الواجب استعمالها

**الحلقة السادسة** هداية التلامذة للمسيح . لما كان ربح النفوس للمسيح هو الغرض الاولي

لمدرسة الاحد اختصت هذه النبذة ببيان اسهل الطرق وافيدها في هذا الخصوص

**الحلقة السابعة** واجبات الناظر وهي تشرح صفات ناظر مدرسة الاحد وواجباته ونسبته

( انظر بقية هذا الاعلان في الوجه الثالث من الغلاف )

للتلامذة والمعلمين



# الشرق والغرب

## مجلة ربيّة اربيّة

سنة ١٣ عدد ٨

١ سبتمبر سنة ١٩١٧

تصدر مرة في كل شهر

كالخنطة وقد صليت من اجلكم ليكون ايمانكم قوياً.  
وارجو انكم متى عدتم الى اخوتكم تشددونهم»  
فقال سمعان مندفعاً: « انني لا اتخلى عنك  
ياسيد ولو تخلى عنك الجميع بل اذهب معك الى  
السجن والى الموت !»

وجراه سائر التلاميذ فاعربوا للسيد عن  
اخلاصهم له حتى الموت

اما يسوع فالتفت الى سمعان وقال له: «لست  
ارتاب في غيرتك يا بطرس ولكنك ستنكرني غداً  
ثلاث مرار قبل ان يصيح الديك»

فوقعت كلماته هذه عند الجميع وقعاً محزناً.  
وبينما هم يأكلون قال لهم: «هوذا يد الذي يسلمني  
ممدودة معنا على هذه المائدة!»

وكانما جرى في اعصابهم مجرى كهربائي.  
فسحب كل منهم يده عن المائدة واخذوا يتساءلون  
همساً فيما بينهم: « ترى الى من يشير السيد بهذا  
الكلام؟»

ثم اخذ كل منهم يسأله: «هل هو انا ياسيد؟»

### حياة المسيح للاحداث

(تابع)

ولما وصل الى بطرس وانحنى على قدميه ليفسلهما  
قال له هذا: «حاشاك يارب: انني لا ادعك تغسل  
رجلي»

فقال له يسوع: «ان لم تدعني اغسل رجلك  
فلن يكون لك معي نصيب في ملكوت السموات»  
فقال بطرس: «اذاً لا تغسل رجلي فقط بل  
يدي ورأسي ايضاً»

فقال له يسوع: «ان الذي قد استحجم وتطهر  
لا يحتاج الى غسل رجليه»

ثم التفت الى تلاميذه وقال لهم: «الاتدرون  
بعد مغزى عملي هذا؟ لقد اعطيتكم قدوة حسنة  
لتخدموا بعضكم بعضاً بكل تواضع ومحبة. لقد كنتم  
خرافي وانا راعيكم. ولكن العدو سيضرب الراعي  
في هذه الليلة ويشتت الخراف»

ثم وجه الكلام الى سمعان قائلاً:

«اصنع يا سمعان. ان الحجر يريد ان يغير بك

وكان يهوذا عالماً بان يسوع قد عزم على العودة في نفس الطريق التي اعتاد السير فيها ففضى رداً من الزمان وهو يوزع الجنود على نقاط مختلفة على مدى الطريق التي كان يسوع مزماً ان يجتازها

\* \* \*

اما يسوع فبعد خروج يهوذا اخذ قطعة من الخبز الفطير وكأساً من الخمر فبارك الله وكسر الخبز ثم اعطى تلاميذه قائلاً: «خذوا كلوا هذا هو جسدي»

فتناولوا الخبز وقد استولى عليهم الذهول. وادركوا من خلال كلامه انه يرمز بكسر الخبز الى كسر جسده اي الى موته

وبعد ان فرغوا تناول كأس الخمر فصلى أيضاً ثم ادارها على الجميع قائلاً: «خذوا اشربوا هذا هو دم العهد»

فاخذوا الكأس وشربوها وشعروا بانه يرمز بالخر الى دمه الذي يسفك

ولما فرغوا من الشرب قال لهم: «اصنعوا هذا بعدي دائماً لكي تذكروني» وهي اول مرة اظهر فيها خوفه من ان ينسوه. ولا يخفى انه لم يترك لهم كتاباً يتذكرونه به ولا هيكلًا ولا جمعية لان الكتب والهياكل والجمعيات تزول وتنتسى. واما ذلك العشاء البسيط فقد بقي وسيدني الى ابد الآبدين. فانه منذ تلك الليلة حتى هذا اليوم ما

فقال لهم: «هو واحد منكم»

فقال يهوذا: «هل هو انا يا سيد؟»

فاجابه همساً بحيث لم يسمعه احد سواه:

«هو انت»

اما بطرس فلشدة غيرته ورغبته في الانتقام من الخائن اوماً الى يوحنا الذي كان مواجهاً له ومنحنياً على صدر السيد ان يستفهم من هو ذلك الخائن النذل

فسأل يوحنا السيد فقال له هذا: «انه ذاك

الذي اعطيه هذه اللقمة بعد ان اغمسها»

وكان تغميس اللقمة عادة معروفة يومئذ فكان الاب يغمس اللقمة في خروف الفصح والاعشاب المرة ويقدمها الى اكبر اولاده سنًا

وناول يسوع يهوذا اللقمة وقال له همساً: «ما

تريد ان تعمله فاعمله بسرعة»

فارتعش ذلك الخائن من شدة الخوف وقبل

ان ادرك سمعان بطرس مغزى عمل المسيح خرج

يهوذا يتعثر باذيال الخوف والوجل

اما باقي التلاميذ فظنوا ان السيد اوفد يهوذا

في مهمة خصوصية

واندفع يهوذا في شوارع المدينة وهو يحرق

الارم لانكشاف دسيسته وظل مهرولاً حتى بلغ

الهيكل وقابل حنان. وكان يبلاطس قد وعده بثلة

من الجنود لالقاء القبض على يسوع فرأى حنان ان

يضيف الى تلك الثلة ثلة اخرى من بوليس الهيكل

وكان الشاب مرقس نائماً في الدور الاسفل من المنزل فلما سمع صوت التلاميذ وهم خارجون نهض والتف بملاءة فراشه وتبعهم . ولو لم يتبعهم ما وصلت الينا الاخبار التي رواها لنا عما حدث بعدئذ

ولما وصلوا الى وادي قدرون دخل يسوع وتلاميذه حديقة اعتاد ان يبيت فيها هو وتلاميذه

## تأليف محمد علي المليجي

الجديدة

والرد عليها

(تابع)

خامساً: ان الله لم يأمر بقتل المسيح حتى يكون قتلهم اياه علة فداثنا لكن هو الذي ضربه بغضبه فشفينا بضرباته (اش ٥٣: ٤-١٢) غير ان اليهود اتوا بجريرتهم دون اجبار او اكرام ما سمح الله لهم به اي تعذيب ابن محبته كما سمح لهم في قتل النبيين بغير حق وعملهم هذا مع المسيح او مع غيره عمل شيطاني كما استشهد المليجي بقول المسيح عنهم في وجه ١١

واما ما اتى به في وجه ١٠ من ذم المسيح اياهم في مثل الكرامين حيث قتلوا ابن صاحب الكرم اي المسيح (مت ٢١: ٣٣-٤٠) وحمله مثل المسيح على ان الصلب ممقوت الخ

برح اتباع يسوع يقيمون هذه الفريضة المقدسة التي تعرف باسم العشاء الرباني وقبل ان غادروا العلية انبأهم بموته مرة اخرى فقال لهم: «لم يبق لي معكم الا وقت قليل فاني مغادركم ومنصرف الى حيث لا تستطيعون المجيء معي. اما وصيتي لكم فهي ان تحبوا بعضكم بعضاً كما احببتكم لانه بهذا يعرف الناس انكم تلاميذي» فسأله بطرس بدهشة: «والى ابن تمضي يا سيد؟»

فقال: «ان المكان الذي انا ماض اليه لا تستطيعون ان تمضوا اليه الآن ولكنكم ستتبونني فيما بعد»

فقال بطرس: «ولماذا لا استطيع ان اتبعك الآن يا سيد؟ اني مستعد ان ابذل نفسي من اجلك»

فالتفت يسوع الى التلاميذ واخذ يهدىء روعهم قائلاً لهم: «لا تضرب قلوبكم. اني ذاهب لاهيائي لكم منزلاً ثم اعود واخذكم معي حتى حيثما اكون تكونون انتم ايضاً. لقد صارت هذا العالم وانتصرت عليه فتقوا بي»

وظل يعظهم في تلك العلية حتى منتصف الليل. واذا رأى يسوع انهم لا يزالون مغممين حزناً شرع يرتل احد المزامير فتبعه التلاميذ في الانشاد. ولما فرغوا نهض يسوع وعلامات العزم بادية على محياه وخرج هو وتلاميذه من العلية

رابعاً: بما ان المشيئة الالهية هي التي رتبنا هذا الترتيب اي ان المسيح باختياره يقوم نائباً عن الأئمة في امر مجازاتهم فاكنتي عدله الالهي بما وضعه عليه من العقاب الذي وان عد في نظر الانسان وقتياً ولكنه في نظر الله ابدى

خامساً: بما ان مقام المسيح الذاتي الهى لانه كلمة الله الازلي القدوس ومعادلتة لله في هذا المقام ليست خلسة كما قال الوحي (يو ١: ١ وفي ٢: ٥) فالعدل الالهي اكنفى بما سقاه اياه من كأس غضبه الابدى ثم اذ رفعه من موت الصليب الى اعلى مقام استحققه بهذا الموت واعطاه اسماً فوق كل اسم لكي تجبو له كل ركبة ممن في السماء ومن على الارض ومن تحت الارض ويعترف كل لسان ان يسوع المسيح رب لمجد الله الاب (في ٢: ٦-١١)

فهل ادركت يا حضرة الطاعن مقام المسيح ام ادركت شيئاً مما قرأته في الانجيل عن مجد شخصه الالهي . الا يدلك كتابك عن مقام مجده الذي يسمو على مجد كل نبي ورسول لاسيما في كينونته من دون اب بشري. حقاً ان كتب الوحي تقول عنه ان الملائكة بشرت امه مريم بالحبل به بالروح القدس وبشرت ايضاً حين ولادته وبتسميته مخلصاً من الخطية و قدوساً وابن الله العلي وكتبته (مت ١: ٢٠ و ٢١ و ١٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٥ و ١٠) وانه ولد من عذراء بتول مؤمنة غير مشركة فضلت على نساء العالمين (لو ١: ٢٨ و ٣٤) وانه حينما ولد ظهر نجم لمجوس في

فنتقول ان الصاب ظلماً ممقوت والصابين الظالمين ايضاً ممقوتون ولكن اذا كان الصاب عدلاً فمدوح واما ما عناه في وجهه ه بانه لو كان المراد بموت آدم الهلاك الابدى للزم ان يموت المسيح هذا الموت عينه ما دام نائباً شرعياً فنقول

اولاً: ان المسيح مات هذا الموت لان الهلاك الابدى عقاب الله الابدى والابدية صنعة لهذا الهلاك وبما ان الله ابدى فكل من وقع عليه عقابه وقع عليه العقاب الابدى سواء بقي عليه ساعة او ساعتين او يوماً او يومين او جيلاً او جيلين او اكثر ثانياً: بما ان الطاقة الانسانية غير قادره على احتمال كل غضب الله الابدى لانها محدودة فالعدل الالهي اكنفى بما وضعه على المسيح من العقاب الابدى حينما مات اذ قال المسيح كفى (يو ١٩: ٣٠) كما لو حكم على مجرم بالاعمال الشاقة خمس عشرة سنة او مدة العمر وطاقته الانسانية خارت سريعاً من جراء ما كابده من الاعمال الشاقة ومات قبل اوانه فلا لوم على العدل حينئذ بل يكون مديراً اذ ان احوال المذنب اظهرت اكتفاء العدل بما احتمله المجرم من الجزاء ولو بضع ساعات قليلة وهكذا تم الامر مع المسيح

ثالثاً: ان المسيح باختياره رضي ان يكون نائباً للخطاة في امر جزائهم فالعدل الالهي اكنفى بما جازاه به فلو وضعه الله دون رضاه لقلنا ان الله ظلم المسيح ولكن حاشا لله من الظلم (عب ١٠: ٦)

وارادوا ان يجعلوه ملكا فرفض (يو ٦: ١٥١٤) و  
 (يو ١١: ١١ و ١٩) وقد التأم كهنتهم وفريسيوهم في مجمع  
 وقرروا قتله اذ قالوا ماذا نصنع فان هذا الانسان  
 يعمل آيات كثيرة ان تركناه هكذا يؤمن الجميع به  
 (يو ١١: ٤٨٤٧) والله يواخذ الانسان على ما ينويه  
 من عمل الشر على انه عز وجل تعرض لهذا الامر  
 وحول شرهم الى خير عظيم في موت المسيح فاتج  
 فداء للخاطئة وعليه فهم مسئولون عن قتل المسيح  
 ولا مبرر لهم الاذبيحته الفدائية المكفرة اذا تابوا اليه  
 واذا لم يقنع المليجي بما قدمناه عن هذا الامر  
 فنعرض لذوقه قصة يوسف ابن يعقوب مع اخوته  
 فانهم ارادوا قتله بغضاً وحسداً ولكن الله تعرض  
 للامر وحول شرهم الى خير اذ ببغضهم لآخيم  
 وبيعهم اياه جعلهم وعبادهم والمصريين والسوريين  
 وكثيرين من خلق الله يحيون في مدة ذلك الغلاء  
 العظيم . فليقل لنا الطاعن الم يكونوا مسئولين عن  
 معاملتهم السيئة لآخيم وان يكن قد نتج من شرهم  
 خير لهم وللعالم ؛ لذلك نحن لانشكر اليهود على قتلهم  
 المسيح لاننا نعلم انهم فعلوا ذلك بغضاً له وحقداً  
 عليه بغير حق

واما وضعه في وجه ١٢ (الرحمة والعدل) بين  
 هلالين واستشهاده بآيات من الكتاب المقدس  
 عن مفعول الرحمة في الخاطئ حينما يتوب الى ان  
 قال في وجه ١٣ و ١٤ انه اذا كان من سعة رحمته ان  
 يعفو عن المسيء بمجرد رجوعه اليه ويتجاوز عن جميع

بلاد المشرق البعيدة قادم منها اليه فسجدوا له وانه  
 ولد مؤمناً «غير مشرك وغير ضال» زكياً طاهراً  
 ليس فيه ادنى ميل الى الخطية نبياً مشتركاً قبلما حبل  
 به في البطن لانه كلمة الله الازلي ولم يستغفر الله  
 لاجل ذنب او زلة ولا مرة في حياته لانه كان  
 معصوماً من الخطية وقد ولد في ارض مقدسة باركها  
 الله للعالمين ومن امة مؤمنة غير مشركة فضلاها على  
 العالمين ولما كان عمره اثنتا عشرة سنة افخم علماء اليهود  
 وفلاسفتهم في اسئلته واجوبته حتى ذهبا (لو ٢:  
 ٤٦ و ٤٧) ولم يقترن بعدة زوجات حتى ولا بواحدة  
 وكانت امه آية للعالمين وهو رحمة لهم وانه كان يعلم  
 الغيب . فكل هذه الصفات والامور لم يشاركه فيها  
 نبي بل هي خاصة به . فضلاً عن العجائب التي اتاها  
 كاحياء الموتى وشفاء المرضى والمشي على البحار واتسكيتة  
 اياها عن هياجها واشباع الاف من البشر بخمسة  
 ارغفة وايصائه بحبة الاعداء وعدم الاعتداء عليهم  
 بمثلما اعتدوا . وقد صاب ومات وقام ثم رفعه الله  
 اليه حياً بجسده ونفسه (يو ٢: ٢٥ و ١١ و ٤٣: ٧ و ٢١:  
 ١٤ و ١٧-٢١ و ٢٥ و ٢٦ و ٤٤: ٥ و ٣٥ و ٢٦ و ٣٥:  
 ٢٣ و ٢٤ و ٦ و ٥١)

واما قوله في وجه ١١ و ١٢ ان المسيح في محاورته  
 مع اليهود علم ان عزمهم على قتله هو عمل ابليس فصادق  
 على ما قال بل ان قتلهم اياه عمل شيطاني ولكن  
 قتلهم هذا لم يكن بامر الله تعالى حتى نبرهم بل كان  
 حسد من تأثير تعاليمه فان الجماهير التفوا حوله

ثم ان لفظة فدى تفرض وجود ذنب في المفدى حتى يفدى ولئن كان صديقاً تقياً باراً ورعاً والا فلماذا الفدى بل لماذا يقرب المسلمون قرابين وذبائح مئات الالوف في عيد الاضحى في الحجاز وفي كل مدينة وقرية أليس لكي بكفروا عن سيئاتهم ويفدوا اولادهم وذويهم؟ وهل يجوز ان تحسب هذه القرابين شريرة والمفديون بها صديقين؟ وهل كان الذبح العظيم الذي نزل من الجنة (حسب زعم اخواننا المسلمين) شريراً حتى صار فدية لاسحق الصديق الا يشعر المليجي في نفسه بان هذه الذبائح الفدائية ترمز الى المسيح لانها لا تعرف الخطية ولا الشر كما كان هو قدوساً طاهراً زكياً في كل ايام حياته ولم يكن في فمه مكر (١ بط: ١٢)

بقي ان نجيب الطاعن على سؤاله الاستنكاريين واولهما هل من العدل ادانة البار بدل الاثيم وثانيهما هل من الرحمة معاقبة البريء؟ فالجواب

(١) ان ادانة البار دون ارادته ودون حبه للمفدى ودون ان يعرف سبباً لها تحسب ظلماً ولكن المسيح من عظم حبه للاثيم لان الله محبة قدم نفسه باختياره كفارة بدل الاثيم لانه يعلم ان لاهوته لا يعفو عن الخاطئ دون ان يعاقبه . ولماذا يستنكر المليجي ادانة المسيح ويعدها ظلماً والقرآن والتفسير والاحاديث تشير الى مثل هذه الادانة وتقول بادانة بريء لم يكن مختاراً بل مرغماً وهو لا يعلم سبباً لذلك؟ انظر تفسير آية « وما قتلوه وما صلبوه

معاصيه فهل من تمام عدله ان يعاقب البريء بذنب الاثيم وهو القائل الصديق ينجو من الضيق ويأتي الشرير مكانه . والشرير فدية الصديق (ام ١١: ٨ و ١٨: ٢١) فهل يناقض الله نفسه او يخاف وعده واذا لم يستعمل رحمته في شخص ابنه ففي من يستعملها؟

فالجواب اننا نصادق على الآيات التي استشهدنا عن مفعول رحمة الله في الخاطئ ولا نصادق على ما فهمه منها من ان الله يغفر للخاطئ دون ان يعاقبه لان ذلك يجعل الله رحماً فقط ولا يجعله عادلاً يحاسب على مثقال ذرة من الشر . كيف لا وهو القائل ان الله يعفو عن المسيء بمجرد رجوعه اليه فان كان ذلك كذلك فإين عدل الله ولماذا لم يعاقب المسيء لاجل مثقال ذرة شر بل يخلصه بمجرد توبته فهل يخاف الله بوعيده للمسيئين اليه حالة كونه سريع الحساب وشديد العقاب

نعم ان الله يخلص الخاطئ التائب ولكن يشترط في ذلك ان يعاقبه او يعاقب بديله الذي ناب عنه وهو المسيح لا غير واما القول ان الصديق ينجو من الضيق ويأتي الشرير مكانه والشرير فدية الصديق فهذا لا يبطل فدى المسيح او ينقضه لان فدى الشرير للصديق ارغامي من طرف الله ووقتي وخاص بالجسد الترابي فقط واما فدى المسيح فلا ارغام فيه بل هو اختياري وابدئي وروحي حسب ترتيب الله كما اوضحنا عنه سابقاً

فقتلا وصلبا مرغمين دون علم منهما بالسبب فكانت  
ادانتهما ظلماً

(٢) ان العقاب ليس من خصائص الرحمة حتى  
يقول الطاعن امن الرحمة معاقبة البريء؟ فالعقاب من  
شأن العدل واما الرحمة فن خصائصها ايجاد بريء  
من الذنوب يقدم نفسه طوعاً واختياراً فدية عن غيره  
وبهذا الاعتبار (اي باجداها شخصاً باراً قدوساً يقدم  
نفسه ضحية عن غيره وهو مختار حر في ذلك) تفتخر  
على العدل كما قال كتاب الوحي الرحمة تفتخر على  
الحكم (يع ١٣:٢)

ولا نظن ان الطاعن يقدر ان يعترض على احد  
خصائص الرحمة هذه فان المحدثين والمفسرين قالوا  
بمثل ذلك كما هو مصرح في الرأي الاول المذكور  
آنفاً عن ابن عباس ان عيسى اي المسيح الذي جعله  
الله رحمة للعالمين اوجد رجلاً من اتباعه فقتل وصلب  
بحريته واختياره دون جبر او اكره



ولكن شبه لهم» فقد قرروا في تفسيرها بعض اراء  
نذكر منها ثلاثة

الاول—عن ابن عباس ان رهطاً من اليهود  
سبوا المسيح وسبوا امه فدعا عليهم فسخمهم الله قردة  
وخنازير فاجتمعت اليهود على قتله فاخبره الله تعالى  
بانه يرفعه الى السماء ويظهره من صحبة اليهود فقال  
لاصحابه ايكم يرضى ان يلقي الله عليه شبهي فيقتل  
ويصلب ويدخل الجنة فقال رجل منهم انا. فألقى الله  
عليه شبهه فقتل وصلب

الثاني—وقيل كان رجلاً ينافق عيسى اي  
يظهر له الاسلام ويخفي الكفر فلما ارادوا قتله قال  
انا ادلكم عليه. فدخل في بيت عيسى فرفع عيسى  
والقى الله شبهه على المنافق فدخلوا عليه فقتلوه  
وصلبوه وهم يظنون انه عيسى

الثالث—وقيل انهم حبسوا عيسى في بيت  
وجعلوا عليه رقيباً فالتقى الله شبه عيسى على الرقيب  
فقتلوه

اننا لا تعرض لهذه الاراء الثلاثة وانما نذكر  
المليجي الذي استنكر ادانة المسيح البريء بأن القرآن  
والتفاسير والاحاديث تقول بادانة بريء من اصحاب  
عيسى كما هو واضح في الرأي الاول اذ قتلوه وصلبوه  
برضاه

واما الرأي الثاني والثالث فينسبان الظلم الى  
الله لانه وضع شبه المسيح على المنافق وعلى الرقيب

## هل الموت ربح ام خسارة؟

تابع الحلقة الثانية الرئيسية

(٣) نسيان البنوة واحتقار الميراث—لسنا في حاجة هنا الى اثبات حقيقة تبني المؤمنين لله بموت المسيح بعد ما اوضح لنا دستور الايمان صدق هذه النسبة وأيدها يراهم جلية . ولكننا كما سبقنا فأثبتنا بأوجز اسلوب اننا لم نزل الحياة المباركة مع النعم الحاضرة والمستقبلية الا بموت المسيح على خشبة اللعنة (يو:٣:١٤ وغل:٣:١٣) نذكر هنا اثباتاً لهذه النسبة التي لا تزال مجهولة عند كثيرين ثلاث حقائق اساسية عن اصولها وثلاثاً اخرى عن ظهور خواصها في المؤمنين الحقيقيين

(١) انها بواسطة المسيح يسوع . والادلة على صحة ذلك في الكتاب المقدس كثيرة نخص منها بالذكر ما قيل عن المسيح في (يو:١:١٢ و١٣) «الى خاصته جاء وخاصته لم تقبله واما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطاناً ان يصيروا اولاد الله اي المؤمنين باسمه . الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله» ونلفت الانظار الى ما ورد في (رو:٨:١٤—١٦ وغل:٣:٢٦ و٤:٤ و١:٥ و١٠:٣ و١:٢١ و٧:٢١)

(٢) انها من نعمة الله . بدليل قول الرسول «متبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح . الذي قدمه الله كفارة بالايمان بدمه لظهار بره من

اجل الصفح عن الخطايا السالفة بامهال الله لظهار بره في الزمان الحاضر ليكون باراً ويبرر من هو بالايمان بيسوع» (رو:٣:٢٤—٢٦) هذا غير ما ورد في رو:١٦:١ و١٧:١ و١٥:١ و١٤:٢ و١٣:٢ و١٢:١

(٣) انها حسب الوعد بالايمان بالخلص . لان الكتاب يقول صريحاً «الذين هم من الايمان هم بنو ابراهيم . لان الكتاب اذ سبق فرأى ان الله بالايمان يبرر الامم سبق فبشر ابراهيم . ان فيك تتبارك جميع الامم ... لتصير بركة ابراهيم للامم في المسيح يسوع لننال بالايمان موعد الروح» (غل:٣:١٤ و١٥ و١٦ و١٧:١ و١٨:١ و١٩:١ و٢٠:١ و٢١:١) هذه «باسحق يدعى لك نسل» تك ١٢:٢١ وعب ١١:١١—هذه حقائق نسبتنا الاساسية الى الله الاب . اما ظهور خواصها فينا فهي كما يلي :

(١) انها تنشى المشابهة لله بدليل قول المسيح نفسه «سمعت انه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك . واما انا فاقول لكم . احبوا اعداءكم باركوا لاعينكم احسنوا الى مبغضيك . وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم لكي تكونوا ابناء ابيكم الذي في السموات ... وكونوا اتم كاملين كما ان اباكم الذي في السموات هو كامل» مت ٥:٤٤ و٥:٤٥ و٥:٤٨ غير ما ذكر في اف ٤:٣٢ و٥:١

(٢) تؤهل للميراث السماوي بشهادة الروح القدس كما جاء في (رو:٨:١٧) «الروح القدس نفسه



مات المسيح وقام عاش لكي يسود على الاحياء  
والاموات (رو ١٤:٩)

اولاد الله هم الخليقة الجديدة اي السالكون  
ليس حسب الجسد بل حسب الروح لان كل الذين  
ينقادون بروح الله فاولئك هم ابناء الله (رو ٨:١٤)  
هم الذين فطموا نفوسهم عن الملاذ العالمية والرجاسات  
الارضية اي ماتوا بالطبيعة عن كل ما في العالم لانه  
ان كان واحد قد مات لاجل الجميع فالجميع اذا ماتوا  
(رو ٥:١٥) المسيح قد مات لاجل الجميع كي يعيش  
الاحياء فيما بعد لا لانفسهم بل للذي مات لاجلهم  
وقام... اذاً ان كان احد في المسيح فهو خليقة جديدة  
الاشياء العتيقة قد مضت. هوذا الكل قد صار جديداً  
(٢كو ٥:١٥ و١٧). الاسماء جديدة. والحياة جديدة.

والنسبة جديدة. والسماوات جديدة. وقال الجالس  
على العرش «ها انا اصنع كل شيء جديداً» (رؤ ٢١:٥)  
الا انه يسوءنا اذا ذكرنا ان كثيرين ممن يدعون  
البنوة لله لم يتغيروا عن اشكالهم بتجديد اذهانهم اي  
لم يولدوا الولادة الحقيقية التي هي من الماء والروح  
(يو ٣:٥) ولم يعرفوا ماهية نسبتهم الى الله حق  
المعرفة ولم يهمهم شيء من جهة ميراثهم السماوي.  
فهم بالايان التقليدي الميت يدعون الله «ابانا. ابانا.  
يا ابانا الذي في السموات» وان اجابهم الاب السماوي  
هانذا يا اولادي وتحن عليهم ومديده اليني ليحتذبهم  
اليه من عالم الاثم والخطية ارتجفت قلوبهم وثاروا  
في امرهم وقالوله «لا انت ابونا ولا نحن اولادك»

يشهد لارواحنا اننا اولاد الله. فان كنا اولاداً فاننا  
ورثة ايضاً وورثة الله ووارثون مع المسيح» (راجع  
ايضاً مت ١٣:٤٣ وغل ٣:٢٩ و٧:٤ واف ٣:٦)  
(٣) تمنح اسماً جديداً. بدليل ما جاء في قول  
البوءة عن مجد الكنيسة «فترى الامم برك وكل الملوك  
مجدك وتسمين باسم جديد يعينه فم الرب وتكونين  
اكيل جمال بيد الرب وتاجاً ملكياً بكف الهك (اش  
٦:٢٠ و١٢ و١٥:٦٥) هذا عدا قول رب الجنود بضم  
غاموس النبي «سأرجع بعد هذا وابني خيمة داود  
الساقطة وابني ايضاً ردمها واقيمها ثانية. لكي يطلب  
الباقون من الناس الرب وجميع الامم الذين دعي اسمي  
عليهم يقول الرب الصانع هذا كله (عا ٩:١١)

تلك حقائق النبوة الاساسية مع ايضاح عملها  
في المؤمنين قد ادرجناها على اوجز اسلوب لالنين  
حقيقة علاقة المؤمنين الروحية بالله فقط بل لنظهر  
للملا ان اولاد الله هم غير اولاد العالم (يو ١٥:١٨ و١٩)  
وعلى العكس منهم في كل حركاتهم وسكناتهم والفرق  
بين كليهما كالفرق بين الظلام والنور او المسيح  
وبليعال. فاولاد الله يطلبون ما هو فوق ويهتمون  
بما هو فوق لا بما على الارض لانهم قد ماتوا عن  
محبة العالم وحياتهم مستترة مع المسيح في الله (كو ٣  
:٢) وقد قاموا ايضاً مع المسيح وصعدوا الى السماء  
بصعوده وجلسوا في مجد الله بجلوسه (رو ٦:٥ واف  
٦:٢) لان كل ما للمسيح فهو لهم (٢كو ٤:١٥) وهم  
ايضاً للمسيح الذي مات لاجل حياتهم. لان لهذا

و عرفوا كيف يحيون وكيف يموتون هم ولا سواهم  
الذين قال الله فيهم :

« اسكن فيهم واسير بينهم واكون لهم الهاً  
وهم يكونون لي شعباً واكون لهم اباؤهم يكونون لي  
بنين وبنات يقول الرب القادر على كل شيء » فتي  
تركنا شهواتنا وكل الملاذ الدنيوية ورأينا كل  
الخيرات المنظورة ظللاً زائلة تأهبننا للموت. وان  
كان موعد نزول الرب من السماء بهتاف بعيداً فلا  
بد من ان نموت جميعاً. قال اسبرجن « ان ساعة  
موتنا قريبة فيجب ان تقطع كل ما يربطنا بهذا العالم  
مهما كان والا فالموت الثاني لا بد منه. نحن بالايان  
كاولاد لابراهيم سنسمع سريعاً من السماء قوله تعالى  
« اذهب من ارضك ومن عشيرتك ومن بيت ابيك  
الى الارض التي سأريك » وهذه تكون دعوتنا الى  
الى كنعان الحسنى التي تفيض لبناً وعسلاً. لا بد  
من ان نذهب من هذا العالم متوجهين الى الابدية  
انا في هذا العالم لسنا سوى غرباء وتزلاء وقلما رأينا  
ما يسرنا في عبودية فرعون. ميراثنا هو فوق ومن  
احسن مسرات نفوسنا ان نرتفع الى حيث قلوبنا.  
فان اولاد الله هم الذين لا يستريحون حتى تستقر  
اقدامهم في حضرة من رأى ابراهيم يومه وفرح  
(يو: ٨: ٥٧)

« الموت ربح » ليس لانه بداية الحياة الابدية  
فقط بل لانه يخلص اولاد الله من ضيق العالم  
الحاضر. اولاد الله لا يمكن لهم ان يجدوا الراحة

ليتم فيهم قول الوحي « لهم صورة التقوى ولكنهم  
منكرون قوتها » يؤمنون بالله ولكنهم بالاعمال  
ينكرونه » ويدهشك اذا علمت ان الذين يعبدون  
ابليس ويؤلهونه لا يخافون من الموت مثل هؤلاء  
في مدينة نيويورك اليوم شيعة تعبد ابليس  
الرجيم على ذات النسق الذي كان معروفاً في فرنسا  
على عهد لويس الرابع عشر وقد تحصر عبادة ذلك  
الجناس في تمجيد طاعته وتعظيم اسمه لاعتقادهم  
بان خلاصة كل شيء صالح وحسن لانه يبيح لهم  
التصرف كما يحبون ويشتهون. اما خلاصة صلاتهم  
التي يوجهونها اليه فهي : لك يا نور الوجود اكرس  
نفسى باحترام ومحبة وايمان. انت خلاصة الصلاح  
ولهذا اعدك باي ساء كون عدواً لاله الشر. انت  
اله الحق ولهذا اعدك بصره الكذب والرياء  
والخرافات. انت يا ابليس النور الابدي ولهذا  
ساء كون كارهاً للظلام وابذل في خدمتك نفسي  
ونفيسي. انت ابي الجنون انا لك جسماً وروحاً  
فافعل بي كل ما يؤول لتمجيد اسمك. ... انر طريقي  
ببهائك الساطع حتى عند ما يدنو يومي الاخير  
تجدني هادئاً عند استقبال الموت وعلى تمام الاستعداد  
للانتقال الى مجدك في النيران الابدية

فحسبان الموت ربحاً حقيقة ثابتة لا يعرفها  
الا اولاد الله الذين اقتدوا بابنه الحبيب في الروح  
والارادة والعمل على عكس اهل العالم وقطعوا  
علاقتهم العالمية مع العالم لانهم ليسوا من العالم

(رو ٣:١٣ و ١٩) وغل ٥:١٧ ورو ٨:٦ و ٧) هذا عدا قوله «فاني اعلم انه ليس ساكن في اي في جسدي شيء صالح. لان الارادة حاضرة عندي واما ان افعل الحسنى فلست اجد لاني لست افعل الصالح الذي اريده بل الشر الذي لست اريده فاياه افعل... اني ارى ناموساً آخر في اعضائي يحارب ناموس ذهني ويسبيني الى ناموس الخطية الكائن في اعضائي. ويحي انا الانسان الشقي من ينقذني من جسد هذا الموت» (رو ٧:١٤-٢٥)

ويترب على ذلك الضيق العظيم وهو ضيق انكار النفس او حمل الصليب. قال احدكم لاسبرجن «ارضى بان احمل اي صليب اختاره انا للنفسى» اما هو فاجابه. ليس من صليب عن اختيار لان من حقيقة الصليب ان يكون على غير ما تختار. هو امر تكرهه النفس وقد يقشع منه البدن. اننا عند مشاهدتنا للصليب نصرخ ونقول «ليس هذا يا يسوع» اما هو فيقول لنا «بل هذا يا اولادي هذا ولا غيره» نقول نحن ضعفاء لا تقوى على ثقل الصليب فيقول «قوتي في الضعف تكمل» فالشكر لله الذي يعطينا الغلبة برنا ومخلصنا يسوع المسيح (كو ١:٥٧) الذي وان كان قد وعدنا بضيق في العالم ولكنه قال ثقوا انا قد غلبت العالم. كما تكلم بهذا ليكون لكم في سلام (يو ١٦:٣٣)

انا مع ما نلاقي في هذا العالم النجس من الارزاء والتجارب المتنوعة مشغوفون به ومع ما فيه

لا نفسهم الخالدة في عالم المصائب والارزاء (اي ١٤:١ و ٢٣:٢) فكما ان حمامة نوح لم تجد للراحة مكاناً خارج الفلك هكذا اولاد الله لا راحة لهم ماداموا خارج اسوار اورشليم السماوية. وكلنا يعرف قول المسيح لاولاده «سيكون لكم في العالم ضيق» ونفس الاختبار قد دلنا على حقيقة وجودنا في وسط ضيقات العالم المتنوعة فقد يكتنفنا الضيق من جراء الوسط الشرير والمعاند الذي يصارعنا ويقاومنا في السر والجهر. والذي يراجع تاريخ لوط البار يرى انه لم يتعذب من الضيق الطبيعي الكائن في العالم بتقدير عذاباته الاكلمية من اهل سدوم وعمورة كما جاء في قول الرسول. واتخذ الله لوطاً البار مغلوباً من سيرة الاردياء. اذ كان البار بالنظر والسمع وهو ساكن بينهم يعذب يوماً فيوماً نفسه البارة بالافعال الاثيمة (٢ بط ٢:٨)

نعم ان الوسط الشرير كثيراً ما يتظاهر بانه يحبنا ولكن الواقع يؤيد لنا انه باذل جهد العناية في ان ينصب لنا الشراك ليصيدنا ويهلكنا وحسبنا حاجة قول الحكيم «امينة هي جروح المحبة وغاشة هي قبيلات العدو»

وكثيراً ما يأتينا الضيق من نفس اجسادنا وعندنا ان هذا الضيق من اعظم الضيقات التي تحيط باولاد الله وتعذبهم. ونفس الرسول بولس الذي حسب الموت ربحاً شهد بان الجسد هو اعظم عدو للمؤمنين وقد كرر هذه الشهادة في معظم رسائله

في الدنيا شيء حقيقي الوجود يقال له سعادة وهي عبارة عن اللذة التي تشعر بها النفس عند بلوغها غرضاً تطلبه او خيراً تتمتع به . وهي شائمة بين الناس على اختلاف طبقاتهم واحوالهم ولو تفاوتت في الكيف والكم ولو كانت سريعة الزوال ولو كانت خادعة او مخدوعة . وقد قال فيها المتنبي

تصفو الحياة لجاهل او غافل

عما مضى منها وما يتوقع

ولمن يغالط في الحقائق نفسه

ويسومها طلب المحال فتطمع

وقد قال بعضهم . ان بعض السعادة يقوم بالسعي الى غرض مطلوب فاذا حصل لم يكن السرور الا الى هنية قصيرة . وكثيراً ما يخيب امل الانسان في ما يفوز به لانه ينتظر من الدنيا اكثر مما في طاقتها ان تهبه ويكون مثله من اذا قبض على شقائق النعمان انتشرت اوراقها في الحال . اما سليمان الحكيم فيزيد هذه الاقوال اهمية اذ يقول « انا الجامعة كنت ملكاً على اسرائيل . ووجهت قلبي للسؤال والتفتيش بالحكمة عن كل ما عمل تحت السموات . هو عناء ردي . . . رأيت كل الاعمال التي عملت تحت الشمس فاذا الكمل باطل وقبض الريح الاعوج لا يمكن ان يقوم . والنقص لا يمكن ان يجبر (جا: ١٢-١٥)

ولمشاهير كتاب الانكايز الادباء اقوال كثيرة عن سعادة الدنيا الوهمية فمنهم من قال « هي خيال

من كثرة الشوك والحسك نريد ان نواري انفسنا فيه ونحب ان نعيش فيه الى الابد فكيف لو لم يكن لنا فيه ضيق وهموم . ومن يجب ان يبلى في مغارة عظام الموتى : وان كان الموت هو الوسيط في خلاصنا من الضيق الذي في العالم فكيف يكون خسارة : وكيف يقول الروح طوبى للاموات الذين يموتون في الرب . لكي يستريحوا من اتعابهم واعمالهم تتبعهم (رو١٤: ١٤)

اذاً بواسطة موت المسيح وموتنا نحن عن الخطية وخروجنا من هذا العالم الشرير بقيت راحة لنا . لان الذي دخل راحته استراح هو ايضاً من اعماله . فلنجهت ان ندخل تلك الراحة نثلا يسقط احد في عبرة العصيان (عب ٤: ١٠ و ١١)

ان الله كثيراً ما يزيد البلاء على اولاده ليس ليضرهم او يؤذيهم بل ليربهم ان العالم منفي لا وطن ونحن بصفة كوننا اولاد الله ولنا حق الشركة معه في الميراث الشرعي ليس لنا وطن هنا (لا ٢٥: ٢٣ واي ٢٩: ١٥ ومز ١١٩: ١٩ و ٢ كو ٥: ٦) فلا بد من ان نصعد سريعاً من هذا العالم الى عالم افضل . وهذا على ما قال بعضهم يوافق ان يكون لنا في هذا العالم ضيق لان الضيق يوجه افكارنا واشواقنا الى مدينة الله المحبوبة التي هي وطننا الحقيقي (٢ كو ٥: ١)

بقي علينا ان نبين علة نسيان النبوة واحتقار الميراث السماوي ولا سبيل الى الانكار ان العلة هي الارتباط بالذني والزعم بانها محط السعادة - نعم ان

«السعادة في الدنيا كالصدى تسمع صوته ولتذتك  
لاتراه» ومن الاقوال الانكليزية الحكيمة «لاتقل  
في احد انه سعيد حتى يموت» وعندنا ان سعادة  
الدنيا امر محال لكل من لا يطيع النواميس التي  
سناها الله في الكون وجعل حكمهما قاطعاً لا مرد له  
سواء كانت طبيعية او اديبية (ف.ع)  
ستأتي البقية

## افتقاد الباكورة

### او آدم الاول وآدم الاخير

(تابع)

كذلك لم يوجد بين الانسان من هو بلا عيب.  
فهذه شهادة الكتاب المقدس تقول مصرحة «انا  
قد شكونا ان اليهود واليونانيين اجمعين تحت الخطية.  
كما هو مكتوب. انه ليس بار ولا واحد. ليس من  
يفهم ليس من يطلب الله. الجميع زاغوا وفسدوا  
ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد. حنجرتهم  
قبر مفتوح. بألسنتهم قد مكروا. سم الاصلال  
تحت شفاههم وفهم مملوء لعنة ومرارة. ارجلهم  
سريعة الى سفك الدم. في طرقهم اغتصاب وسحق  
وطريق السلام لم يعرفوه. ليس خوف الله قدام  
عيونهم. ونحن نعلم ان كل ما يقوله الناموس فهو  
يكلم به الذين في الناموس لكي يستد كل فم ويصير  
كل العالم تحت قصاص من الله» (رو ٣: ٩-١٩) -

نسمع عنها كثيراً ولا نرى منها الا قليلاً وعدّها  
دائم ونكتها دائم. تغرينا بالكلام بدل الحقيقة.  
وبالزهر بدل الثمر. رسولها الامل ورفيقها الفشل.  
يقصدها البشر في طرق كثيرة فيطلبها البعض  
بالحكمة والبعض بالمسرات والبعض بكتيهمما والكل  
منهما خائبون. وقد قام قوم توهموا انهم اذا سبوا  
كسبوا واذا جانبوا ربحوا واذا هربوا منها  
تبعهم». ومنهم من قال «هي مكاراة كالهذوء الذي  
يسبق العاصفة وكالسراب الذي يخدع المسافر. على  
انها كثيراً ما توجد اذا لم تطلب وتنال اذا لم تتوقع  
ويخاب الذين يجدون في طلبها لانهم يطلبونها حيث  
لا تكون. فقد طلبها انطونيوس في العشق وبروتوس  
في الفخر ويوليوس قيصر في السيادة فكان للاول  
العار وللثاني الكره وللثالث الغمط وللثلاثة الهلاك  
الابدي» ومنهم من لخص نعيمها في قوله «تهب  
السلطة للفخور والمال للحريص والغيرة للعاشق  
والهم للمتقم وهي كلها اسمااء للتعب والفشل» وقال  
فيها ابو الطيب

ومن صحب الدنيا طويلاً تقلبت

على عينه حتى يرى صدقها كذبا

وللاس اقوال كثيرة توافق ما سبق في ازدراء  
نعيم الحياة او انكاره. فن اقوال الرومانيين «من  
احبته الالهة مات صغيراً» وتنسون الشاعر  
والفيلسوف الانجليزي قال «قد كانت حياتي سعيدة  
ولكني لا اريد ان احيها مرة اخرى» وقال بعضهم

محبته من نجوم حتى «ان من يسهم يمس حدقة عينه»  
لذلك ارتفع نظرها اليه تعالى حل تلك المشكلة  
ولسد ذلك الاحتياج. وهي تطلب اليه قائلة «الجميع  
اخطأوا واعوزهم مجد الله» (رو ٢٣:٣)

(سادساً) — سبب التجسد — قبل الابن بسرور  
ان يقوم بهذه العملية الخطيرة (عب ١٢:٢) وكان  
ذلك بمحض اختياره (يو ١٠:١٨) ووافق الآب  
ايضاً على ذلك بسرور (اش ٥٣:١٠) ولكن هنا  
قامت العثرة الاخيرة في وجه الرأفة. فانها وان كانت  
قد حصلت على فدية توفي بها شروط العدل الثلاثة  
الاول. فان الشرط الاخير لم يكن وافيًا فيها: اي  
ان تكون من جنس المفدي. والله ليس انسانًا ذا  
جسد. ينسكب منه الدم (الذي بدونه لا تحصل  
مغفرة) فما هو الحل الذي خرجت به الرأفة الالهية  
من هذه المشكلة المعقدة؟ انها داست هذه العقبة  
بطريق التجسد

طابت من الابن الذي اذ كان في صورة الله  
لم يحسب خلسة ان يكون معادلاً لله ان يجلي نفسه  
ويأخذ صورة عبد صائرًا في سبته الناس. حتى متى  
وجد في الهيئة كإنسان يضع نفسه ويعطيه حتى الموت  
موت الصليب (في ٦:٢-٨) وهكذا كان فان  
«الروح القدس حل على العذراء الطاهرة مريم. وقوة  
العلي ظلتها. فحبلت وولدت ابناً وسمته يسوع» (لو  
١:٢٩-٣٥) وجاء ابن الله الى العالم «مولوداً من امرأة  
تحت الناموس ليفتدي الذين هم تحت الناموس»

وهذا الكلام كما هو عن الخطاة الاشرار كذلك هو  
عمن يظنهم العالم اتقياء ابراراً. لانه يعود ويقول:  
«لانه لا فرق» (رو ٢٢:٣) فايوب الذي يقول:  
«ليزني في ميزان الحق فيعرف الله كالي» (اي ٦٣:١)  
يعود فيقول نادماً: «من ذا الذي يخفي القضاء بلا  
معرفة. ولكني قد نظقت بنالم افهم. بعجائب فوق  
لم اعرفها. اسمع الآن وانا اتكلم اسألك فتعلمني.  
بسمع الاذن قد سمعت عنك والآن رأيتك عيني.  
لذلك ارفض واندم في التراب والرماد» (اي  
٤٢:٣-٦) وكذلك دارد «الذي شهد الله عنه اذ  
قال وجدت داود بن يسي رجلاً حسب قلبي الذي  
سيصنع كل مشيئتي» (اع ١٣:٢٢) وهو يشهد عن  
نفسه بالكمال اذ يقول «اقض لي يارب كحقي ومثل  
كلامي الذي في» (مز ٧:٨١) يقول معترفاً لله «لاني  
عارف بمعاصي وخطيتي امامي دائماً. اليك وحدك  
اخطأت والشر قدام عينيك صنعت. لكي تبررني  
اقوالك وتركو في قضائك. ها أنذا بالاثم صورت  
وبالخطية حبلت بي ابي» (مز ٥١:٣-٥)

وهكذا نرى ان الرأفة لم تجد في الانسان ما  
يوفي شروط العدل بالرة. فالى من ارتفع نظرها؟  
انها لم تجد امامها سوى الله الذي هو غني. وقادر ان  
يفي دين عبيده. ويمحو صكه المكتوب عليهم جميعاً  
مهما يكن ذلك الدين عظيماً. لم تجد سواه قدوساً  
وبلا عيب. لم تجد سواه من يشفق على ابنائه  
المساكين والمحكوم عليهم بالموت. لانها تعرف مقدار

اضعها ولي سلطان ان آخذها ايضاً هذه الوصية قبلتها من ابي» (يو ١٠: ١٨) — وليس باختيار شخصي فقط بل بالطاعة وعدم المقاومة كما شهد الرسول بطرس اذ قل «الذي اذ شتم لم يكن يشتم عوضاً. واذ تألم لم يكن يهدد. بل كان يسلم لمن يقضي بعدل» (١ بط ٢: ٢٣) حتى تم فيه التشبيه «كشاة تساق الى الذبح وكنعجة صامئة امام جازيها فلم يفتح فاه» ولم يكن هذا بغريب عليه. لان الهدو والسكون كانا سجيته المعروف بهما. كما قيل عنه «لا يخاضم ولا يصيح ولا يسمع احد في الشوارع صوته. قضية مرضوضة لا يقصف. وقتيلة مدخنة لا يطنى». حتى يخرج الحق الى النصر» (مت ١٩: ١٢ و ٢٠) وهو يشهد عن وداعته فيقول «تعالموا الي يا جميع المتعبين والتقييل الاحمال وانا اريحكم. احملوا نيري عليكم وتعلموا مني لاني وديع ومتواضع القلب» ولم يكن هو الشاهد على ذلك فقط بل الانبياء الذين سبقوه ايضاً. فيشهد واحد في موضع قائلاً «ابتهجي جداً يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت اورشليم. هوذا ملكك باًتي اليك. هو عادل ومنصور وديع وراكب على حمار وعلى جحش ابن انا» (زك ٩: ٩) تلك الوداعة التي تفوق حد التصور. التي اظهرها في حياته في ادوار كثيرة. ولم ينس ان يظهرها في اواخر ساعاته. اذ قام ليلة تسليمه بغسل ارجل تلاميذه (يو ١٣: ٤-١٥) اما اهليته لوفاء الدين فهذا امر لا يحتاج الى برهان. لانه كلمة الله الازلية «وابنه

(غلا ٤: ٤) وحل ملء اللاهوت في العالم جسدياً في شخص المسيح (كو ٢: ٩) وبذلك تم الشرط الرابع. وصارت الفدية من جنس المفدي بمشاركة الابن للناس في طبيعتهم. وهكذا اصبح «المقدس والمقدسين جميعهم من واحد» (عب ٢: ١١) وصار الاله مستعداً ان يفدي من اصبحوا اخوة له «ويبيد سلطان الموت بموته عنهم. لانه اشترك معهم في اللحم والدم اللذين تشارك الاولاد فيهما» (عب ٢: ١٤) وتهدياً الجسد المطلوب للذبيحة حسب شروط العدل السابقة اذ «صار الكامة جسداً» (يو ١: ١٤) وهكذا اعتبرت الفدية الهية ونسب الدم المسفوك الى الله. لانه وان لم يكن اللاهوت قد تأثر بكل تلك الآلام التي وفيت العدل الالهي فان الذي تأثر هو الجسد او بالحري المسيح بصفته انساناً كاملاً. الا اننا نحسبها فدية الهية لان ذلك الجسد كان حالاً فيه ملء اللاهوت. الذي لم يفارق الناسوت لحظة واحدة ولا طرفة عين. ولذلك ايضاً نرى الرسول بولس ينسب الدم المسفوك الى الله نفسه. مع ان اللاهوت لا جسم له ولا دم فيه فيقول «احترزوا اذن لانفسكم ولجميع الرعية التي اقامكم الروح القدس فيها اساقفة لترعوا كنيسة الله التي ائتمناها بدمه» (اع ٢٠: ٢٨) (سابعاً) — في المسيح تمت شروط العدل — (اولاً) كذبيحة قد تمت فيه كل المطالب. فانه قدم نفسه باختياره. كما شهد هو بذلك بقوله «ليس احد يأخذها مني. بل اضعها انا من ذاتي لي سلطان ان

صرح غير مرة في اوجه اليهود قائلاً «أني لست اجد فيه علة واحدة» وهوذا تلميذه الخائن الذي باعه بثلاثين من الفضة يقول عنه الكتاب انه رجع نادماً وقال «اخطأت اذ سلمت دماً بريئاً» (مت ٢٧: ٤) ولذلك قال بطرس الرسول «عالمين انكم افتديتم لا باشياء تفنى بفضة او ذهب من سيرتكم الباطلة التي تقلدتموها من الآباء بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح» (١ بط ١: ١٨) وتمت في المسيح تماماً كذبيحة صفات الحمل الذي اشير به اليه في العهد القديم من طاعة وطهارة كما وصفه يوحنا المعمدان في قوله «هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم» (يو ١: ٢٩) وكما دعي في سفر الرؤيا بالخروف المذبوح (رؤ ٥: ٦)

هكذا ايضاً وفيت شروط العدل في المسيح (ثانياً) ككاهن فكانت له (١) حاسة الرفق المطلوبة. كما يشهد الرسول بقوله «لان ليس لنا رئيس كهنة غير قادر ان يرثي لضعفاتنا بل مجرب في كل شيء مثلنا ولكن بلا خطية» (عب ٤: ١٥) وهذا ناتج طبعاً من اشتراكه معنا في نفس الطبيعة الواحدة. ومروره تحت نفس التجارب واختباره نفس الآلام التي نتألم نحن بها كبشر بصيرورته انساناً مثلنا. كما يفسر ذلك قول القديس بولس «من ثم كان ينبغي ان يشبه اخوته في كل شيء. لكي يكون رحيماً ورئيس كهنة اميناً فيما لله حتى يكفر خطايا الشعب لانه فيما هو قد تألم مجرباً يقدر ان يعين المجريين» (عب

الحبيب الذي سرت به نفسه» وهو مفضل على الملائكة بمقدار ما ورث اسماً افضل منهم (عب ١: ٤) كما انه فاق افضل الناس واعظهم استحقاقاً للخدمة. فوسى مثلاً صاحب الشريعة وكليم الله. ومخلص بني اسرائيل من عبودية المصريين. لا يذكر بجانب ذلك الذي هلمت الملائكة لولادته قائلة «المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة» لانه «حسب اهلاً لمجد اكثر من موسى بمقدار ما لباقي البيت كرامة اكثر من البيت» (عب ٣: ٣) لذلك ايضاً كانت كفارته ثمينة بهذا المقدار حتى انها وفيت العدل الالهي حقه عن جميع العالم. كما يقول الرسول يوحنا «وهو كفارة لخطايانا. ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم ايضاً» (١ يو ٢: ٢) كما انه كان بلا عيب وما اكثر الشهادات على ذلك. فاشعيا في العهد القديم شهد له قائلاً «على انه لم يعمل ظالماً ولم يكن في فمه غش» (اش ٥٣: ٩) وتلميذه بطرس شهد له قائلاً «الذي لم يفعل خطية ولا وجد في فمه مكر» (١ بط ٢: ٢٢) وبولس هيمن على هذه الحقيقة في مواضع كثيرة منها قوله في رسالته الى العبرانيين «بل مجرب في كل شيء مثلنا بلا خطية» (عب ٤: ١٥) وقد صرح المسيح نفسه في وجه اعدائه قائلاً بجرأة تدل على صدق شهادته «من منكم يبكتني على خطية» (يو ٨: ٤٦) على ان هذه كلها لا تعد شيئاً بجانب شهادات اعدائه التي هي اصدق برهان على صحة هذه الحقيقة. فيبلاطس الذي اسماه الى اليهود



ان ندرك عمق تلك الآلام . وكل ما يمكننا ان نقوله عنها . هي انها كانت كافية لتسديد حق الاله في الانسان ولحو الصك الذي كان على العالم من نحو الله . وياترى اي ثمن دفعه المسيح لتوفية ذلك الدين؟ ان عواطفنا البشرية لا تقوى ولا ريب على تصورها تلك الآلام الهائلة التي انتهت بتنكيس رأس الحبيب وتسليمه الروح . عندما ختمها بقوله (قد اكل)

ان الرأفة سلمت الابن في يد العدل وسمحت له بتقاضي الثمن منه بوفاء « اذ اسلم نفسه لاجلنا قرباناً وذبيحة لله رائحة طيبة » (اف ٥: ٢)

والآن لنضرب صفحاً عن آثاته وزفراته التي أصعدها في طول حياته . ودموعه التي سكبها . والاحتقار والهزؤ والفقر التي عاش فيها منذ ولادته في مذود البقر الى ان اشتد فصار رجلاً . ولم يكن له ابن يسند رأسه مع ان الطيور لها اوكار والشعالب لها اوجرة . لنترك كل ذلك الآن ولنلاحظ فقط كيف سدد العدل في موته — الامر الذي نراه :—

(١) في اعتباره لعنة — كان العالم بلسره واقعاً تحت الحكم باللعنة « لان جميع الذين هم من اعمال الناموس هم تحت لعنته لانه مكتوب ملعون كل من لا يثبت في جميع ما هو مكتوب في كتاب الناموس ليعمل به » (غلا ٣: ١٠) . فهذه اللعنة احتملها في شخصه عوضاً عنا « اذ صار لعنة لاجلنا » (غلا ٣: ١٣) وبذلك « افتدانا نحن من لعنة الناموس » وهذا تم

٢: ١٧-١٨) ولهجة الرسول هنا تبين لنا ضرورة تجسد المسيح لكي يكون كاهناً بغض النظر عنه كذبيحة . اما عن قداسته فقد مر الكلام على ذلك . والحقيقة ان الامر لا يحتاج الى دليل . ليس فقط لاجل الشهادات العديدة الواردة في العهدين عن ذلك . بل ايضاً لانه لا يمكن ان يجاسر احد ويصفه بغير القداسة لانه ابن الله ( لو ١: ٣٥) وبولس يقول عنه من جهة قداسته كرئيس كهنة « لانه كان يليق بنا رئيس كهنة مثل هذا — اي المسيح — قدوس بلا شر ولا دنس قد انفصل عن الخطاة وصار اعلى من السموات » (عب ٧: ٢٦) وكذلك كان مدعواً من الله . كما يقول الرسول بولس « كذلك المسيح ايضاً لم يمجده نفسه ليصير رئيس كهنة بل الذي قاله له . انت ابني انا اليوم ولدتك . كما يقول ايضاً في موضع آخر انت كاهن الى الابد على رتبة ملكي صادق » (عب ٥: ٥-٦) وهنا اتقضت المشكلة . وحلت تلك العقدة الصعبة بتجسد المسيح ولم يبق ثمة ما يعطل الرأفة عن تكميل غرضها الذي دبرته منذ سقوط الانسان

(ثامناً) — في المسيح سددت حقوق العدل — ثم التجسد واتانا المخلص . وبشرت الملائكة العالم بالفرح العظيم (انه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب ( لو ٢: ١٠-١١) ولكن هل نعرف اي آلام تحملها المسيح في شخصه لشراء فرحنا نحن المحكوم علينا بالموت ؟ اننا لا نستطيع

نجاسته التي حكم بها على الجنس البشري باجمعه. وهذا الامر مترتب على السابق. لان المصلوب بسبب حسبانته ملعوناً من الله كان يحسب نجساً ايضاً. وهذا ما يتضح من قول موسى في سفر التثنية «واذا كان على انسان خطية حقها الموت فقتل وعلقته على خشبة. فلا تبت جثته على الخشبة بل تدفنه في ذلك اليوم لان المعلق ملعون من الله فلا تجس ارضك التي يعطيك الرب الهك نصيباً» (تث ٢١: ٢٢-٢٣)

(٣) في جعله ذبيحة خطية—«اما الرب فسر بان يسحقه بالحزن ان جعل نفسه ذبيحة اثم» (اش ٥٣: ١٠). وقد تم شروطها تماماً واخصها الحرق خارج المحلة (لا ١١: ٤-١٢) فانه تألم خارج اورشليم اذ «خرج وهو حامل صليبه الى الموضع الذي يقال له موضع الحجمة ويقال له بالعبرانية جلجثة» (يو ١٩: ١٨). والى ذلك اشار الرسول بولس بقوله «فان الحيوانات التي يدخل بدمها عن الخطية الى الاقداس بيد رئيس الكهنة تحرق اجسامها خارج المحلة. لذلك يسوع ايضاً لكي يقدر الشعب بدم نفسه تألم خارج الباب (عب ١١: ١٣-٢٠)

(البقية تأتي)



بنوع الميتة التي ماتها اي معلقاً على خشبة «مكتوب ملعون من علق على خشبة» (غلا ٣: ١٣)

وهنا يجب ان نلاحظ ان المسيح كان يمكن ان يموت غير هذه الميتة ولكن العدل الالهي دبر موته مصلوباً حتى ترتفع اللعنة عن العالم. فان يبلاطس لما طلب من اليهود ان يأخذوه ويحكموا عليه حسب ناموسهم قالوا له «لا يجوز لنا ان نقتل احداً» (يو ١٨: ٣١) مع انهم حكموا عليه باستحقاقه للموت طبقاً لناموسهم اذ يقول الانجيل ان اليهود اجابوا يبلاطس عند ما قال لهم «اني لست اجد فيه علة». بقولهم «لنا ناموس وحسب ناموسنا يجب ان يموت لانه جعل نفسه ابن الله» (يو ١٩: ٦-٧). فمن الغريب ان يحكموا عليه باستحقاقه للموت طبقاً للناموس. ثم يتنحوا عن تنفيذ حكم الناموس فيه بقتله! ولكن كل ذلك كان تديراً اهلئياً. وذلك ليموت المسيح مصلوباً لان حكم الناموس اليهودي بالقتل كان يتم بطريقة الرجم لا الصلب. كما قال موسى «ومن جدف على اسم الرب فانه يقتل. يرجمه كل الجماعة رجماً. الغريب كالوطني عندما ما يجدف على اسم الرب يقتل» (لا ١٦: ٢٤) ولذلك ايضاً نلاحظ ان الكتاب عقب على رفض اليهود السابق لطلب يبلاطس بقتل المسيح حسب ناموسهم بقوله «ليتم قول يسوع الذي قاله مشيراً الى اية ميتة كان مرماً ان يموت» (يو ١٨: ٣٢)

(٢) في اعتباره نجساً—لم يكن موت المسيح مصلوباً اشارة الى لعنته فقط بل اشارة ايضاً الى

## شارلمان والديانة المسيحية

بينما كانت القبائل الجرمانية تجتاح الممالك والامصار في اوربا وافريقيا كانت جرمانيا نفسها قد بدأت تدين بالنصرانية. وكان الجرمان القدماء وثنيين يعبدون عدة آلهة أهمها «اودن» أو «فودن» (أي العالم بكل شيء) وابناه «طور» اله الرعد و«ثيو» إله الحرب. ولم يكن لهذه الآلهة معابد أو اصنام وإنما كان يقام لها مذابح في المغاور والكهوف والغابات وتقدم لها الضحايا. وكان للجرمان كهنة يستزلون الوحي وينبئون بما في الغيب ولهم أيضاً ساحرات يدعين علم الغيب ولهن بين القوم مقام رفيع. وكانوا يعتقدون انه لا يباح لاحد دخول السماء الا اذا استشهد في ساحة القتال. أما الابطال الذين يدخلون النعيم فيقضون ايامهم في الصيد والقنص ولياليهم في التمتع باطياب الاطعمة والولائم وباصوات الابواق السموية

وكان الجرمان شديدي التمسك بعقائدهم الدينية وقد لبثوا عليها قروناً عديدة قبل ان بلغتهم الديانة النصرانية. وكان القوط اول الذين دانوا منهم بالنصرانية وذلك في القرن الرابع للميلاد وقد ترجم الانجيل الى لغتهم فما لبثت الديانة ان انتشرت ولا سيما في الجنوب. وكان بين المبشرين الذين ادخلوا اليها الانجيل رهبان ارلنديون. وحاول بعض المبشرين الانكايز ان يدخلوا الانجيل الى شمالي جرمانيا فلم

يصادفوا نجاحاً كبيراً لان السكسونيين والفرزيين (قبائل شمالي جرمانيا) كانوا متشبثين بديانة آباءهم غاية التشبث

وكان بين اولئك المبشرين الانكايز رجل يدعى «وينفرد» الذي عرف فيما بعد «برسول الامان» ودعاه البابا باسم «يونيفاشي» (اي صانع الاعمال المبرورة) وقد وجد «وينفرد» الكنيسة يومئذ في حالة يرثى لها فاخذ يسعى لاقرار النظام ولانشاء الكنائس والاديرة. ثم رسم قسوساً واساقفة وارسل المبشرين الى القبائل الوثنية وزار هو نفسه قبائل اخرى. وكان شجاعاً لا يهاب الموت وكثيراً ما كان يهجم على مذابح الوثنيين وحوّلها طائفة من اتباعها يحاولون تقديم ضحية فيشتتهم ويهدم مذبحهم وكان يهاجم اشجارهم المقدسة ويقطعها بالفأس على مرأى من عابديها فيقف هؤلاء مذعورين ومتوقعين ان يحل عليه غضب آلهتهم. واذ لم يكن يصاب بعصية كانت ثقتهم بالآلهتهم تزول شيئاً فشيئاً الى أن نبذوا دياتهم وصاروا يدينون بالنصرانية

وفي سنة ٧٥٥ للميلاد قتل وينفرد في اثناء احدى سياحاته التبشيرية. وكان عمره يومئذ سبعين سنة. ولم يكن تنصير السكسونيين والفرزيين قد تم على ايامه ولكن شارلمان الكبير ظهر بعد ذلك بقليل وأكرههم على قبول الديانة النصرانية ثم عين امبراطوراً على الفرنسويين في سنة ٧٧١ للميلاد

## شارلمان الكبير

كان الفرنسيون قد انشأوا في «غاليا» مملكة قوية ظهر فيها عدة ملوك عظماء واعظمهم شارلمان الذي اراد أن يخضع ممالك اوربا الغربية لحكم واحد وديانة واحدة. وقد رأى انه لا يستطيع ذلك مادام السكسونيون والفرزيون مصرين على البقاء في الوثنية. لذلك اعان الجهاد على السكسونيين بقصد اكراههم على الدخول في النصرانية

واستغرق ذلك زمناً طويلاً فان القبائل السكسونية ظلت تحارب شارلمان ثلاثين سنة وتدافع عن ديانة آباؤهم. ومع ان شارلمان تغلب عليها مراراً وكسرها في عدة معارك فانها ظلت تحاربه وكما اصبحت بكسرة لمت شعنها وكرت عليه. وكانت تنهز فرصة الشغاله بالحرب الاخرى فتشق عصا الطاعة وتعلن الثورة عليه

وفي سنة ٧٧٩ للميلاد توهم شارلمان انه قد خضع شوكة السكسونيين وأخضعهم. الا انهم ما اعتوا ان ثاروا عليه. فغضب عليهم وأمر بقطع رأس ٤٥٠٠ رجل من كبار زعمائهم في يوم واحد ثم اصدر قانوناً يقضي بقتل جميع الذين يعبدون «اودن» و «طور» فثار عليه السكسونيون مرة اخرى حتى اضطر في هذه المرة أن يستجمع قواه كلها لمقاتلتهم

\* \* \*

وفي نفس الوقت الذي كان يحارب فيه

السكسونيين كان يحارب في ميادين اخرى حتى تم له اخضاع غربي اوربا كله

وكانت الامبراطورية الرومانية قد قسمت كما لا يخفى الى امبراطورية غربية وامبراطورية شرقية. اما الاولى فكانت عاصمتها رومية واما الثانية فكانت عاصمتها الاستانة. وكان شارلمان قد استولى على جميع البلاد الخاضعة للامبراطورية الغربية. وفي يوم رأس السنة عام ٨٠٠ للميلاد توجه البابا في رومية ومنحه لقب امبراطور الرومانيين

## صفات شارلمان

كان شارلمان جرمانياً قبل كل شيء فكان يحب جرمانيا واللغة الجرمانية وامر بتأليف كتاب صرف باللغة الجرمانية وابدل باسماء جرمانية واعز الى الكهنة بان يعظوا باللغة التي يفهمها الشعب. وجاء بالعمال الماهرين من جميع الاقطار ليبنوا القصور والكنائس في المدن والامصار. ثم زين مدينة «اكس لاشابل» بالابنية الجميلة والقصور الفاخرة وفي سنة ٨١٤ للميلاد توفي عن واحد وسبعين عاماً فدفن في كاتدرائية اكس لاشابل. ولم يكفوا جنته بل اجلسوها على عرش ذهبي وعلى رأسه تاج الملك والى جانبه سيف يرمز الى القوة

الكثيرة الالخان . يأتي الراؤون ويقفون امامه  
فيراهم ويحدون الرب من اجل محبته . لانه قريب  
منهم ويرى كل شيء . وتزول البغضة من الارض  
وتضمحل هي والجسد . لان الجهل قد ازيل ومعرفة  
الرب جاءت . فالرايون يحدون بنعمة العلي ويحيثون  
باناشيدهم وتكون قلوبهم مشرقة ونشيدهم المطرب  
كجمال الرب الباهر . لا يكون شيء تمشى فيه نسمة  
الجهل ولا يكون ابكم فيما بعد لانه قد منح خايته  
فما ليرفع صوته اليه ويذيع حمده . فاعترفوا بقوته  
واعلنوا نعمته . هلاويا

## (النشيد الثامن)

افتحوا قلوبكم واهتفوا للرب . ولتزد محبتكم  
من القلب والشفاه . لتثمر للرب ثماراً حية مقدسة  
ولتتكلم باحتراز في نوره  
قوموا وانهمضوا يامن انخفضتم مرة . تكلموا  
يامن كنتم ساكتين وقولوا كيف فتحت افواهكم .  
واتم ايها المحققون ارفعوا لان ربكم قد اعلامكم .  
لان يبين الرب معكم وهو عونكم . اعد لكم سلام  
قبل ان كنتم في حرب . اسمعوا كلمة الحق واقبلوا  
معرفة العلي . ان جسدكم يجهل ما اقوله وقلوبكم  
لا تعلم ما انا مظهره لكم . احفظوا اسري يامن اتم  
محفوظون به احفظوا ايمانكم يامن اتم محفوظون فيه  
ادركوا معرفتي يامن تعرفونني بالحق . احبوني يامن  
تحبون . لانني لا صرف وجهي عن الذين هم لي .  
بل قد عرفتهم من قبل ان تكونوا ووسمت بختي

## اغاني شلومو

(تابع)

## النشيد السابع

كما يكون الغضب عند الشر هكذا تكون  
عاطفة الفرح بازاء ما هو مبهج فان ثمارها تظهر  
بدون تقييد . الرب فرحي واليه عاطفتي . سبيلي  
هذا مجيد . لان لي معيناً هو الرب . قد اعان لي ذاته  
ولم يخجل علي . . . شفقتة قد ارتفعت علي عظمتة .  
صار مثلي لكي احظى به . وقد حسب كنفسي لكي  
استطيع ان البسه . فلما رأته لم ارتعد لانه كان منعماً  
علي . اتخذ طبيعتي لكي اتعلم منه . وصار في مثالي  
لكي لا ارجع عنه . اب المعرفة هو كلمة المعرفة .  
الذي خلق الحكمة هو احكم من جميع اعماله . الذي  
صنعي من قبل ان اكون علم ماذا افعل عند ما  
اكون . لذلك تحن علي بنعمته الغزيرة واذن لي ان  
اطلب منه وانال من ضحيته . لانه لا يفنى . ملء  
العصور وابو الادهار

قد اعطى خاصته ان يروه ليعرفوا ذلك الذي  
خلقهم . ولكي لا يتوهوا بانهم نشأوا من تلقاء  
انفسهم . . . . . قد وسع نطاق الحكمة واكملها وجعل  
عليها اثر من نوره فسرت هنالك من الاول الى  
الآخر . اذ به تمت الحكمة . . . وسيعرف العلي  
بين قديسيه ليعلم للذين يتهللون بمجيء الرب .  
حتى يخرجوا لملاقاته وينشدوا له بالفرح وبالقياسير

فنشكر لمجلة الهلال هاتين التحفتين ونوجه  
اليهما الانظار

الصون والمدد

في ابطال السبت وحفظ الاحد

اهدى الينا حضرة الاديب صادق افندي  
الياس المنفلوطي الفصل الاول من هذا الكتاب  
وقد ضمنه ردوداً على اقوال السبتيين التي يؤيدون  
بها وجوب حفظ السبت دون الاحد . وقال في  
ختام الفصل انه سيليه فصلان آخران ان شاء الله .  
وليت حضرته يبوب هذه الفصول تبويباً منتظماً  
لتسهيل مطالعتها . وعلى كل فاننا نشكر له همته  
وخدمته في سبيل الدين ونتمنى لكتابه الرواج والانتشار  
«من اجلكم ... لاجله»

هو عنوان موعظة القاها حضرة الفاضل القس  
معوض حنا وقد طبعها المطبعة الانكليزية الاميركية  
وجعلتها احدي حلقات سلسلة المواعظ الانجيلية  
التي قد شرعت في طبعا  
ثمن النسخة ٥ مليات وتطلب من المطبعة  
المذكورة

النعمة بالايمان وما هو الايمان

نبذة مختصرة صدرت من المطبعة الانكليزية  
الاميركية بحث فيها مؤلفها في ماهية الايمان بحثاً  
موجزاً شائقاً  
ثمن النسخة مليان وتطلب من ادارة المطبعة  
المذكورة

وجوههم . انا كونت أعضاءهم . هيات لهم ثديي  
ليرضعوا اللبن المقدسة ويحيوا . سررت بهم . ولم  
اخجل . لانهم صنعة يدي وقوة افكاري . من يجرأ  
ان يقوم على صنعة يدي ... انا أردت فكونت العقل  
والقلب . هم خاصتي . يميني ثبت مختاري . يسير بري  
امامهم ولا يزول اسمي عنهم بل يظل معهم . اسألوا  
تنالوا محبة الرب بوفرة ايها المحبوبون في الحبيب  
المحتوظون بعنايته العائشون فيه المخلصون به .  
ستحفظون من الفساد الى جميع الدهور باسم ايكم  
هللوا

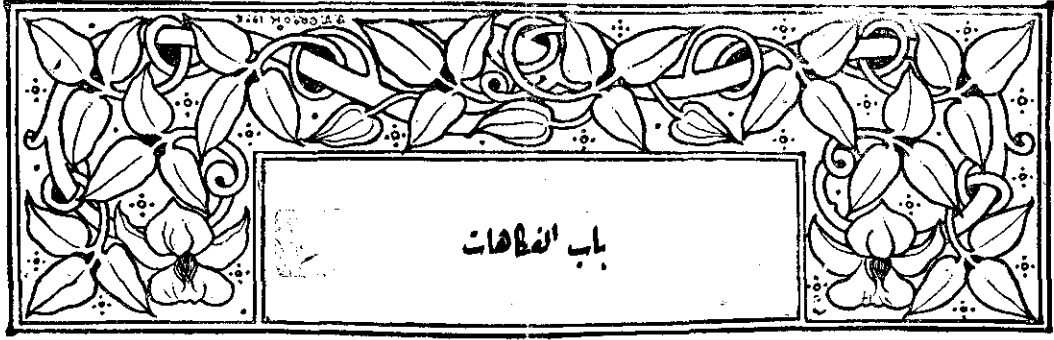
## تقاريط

تاريخ المانيا

اهدت الينا مجلة الهلال نسخة من مختصر  
«تاريخ المانيا» وهو احد ملحقي هذه المجلة وقد ترجمه  
س . ع . في ادارة الهلال فضمنته تاريخ المانيا منذ  
اقدم الازمنة الى هذا اليوم . مبوباً تبويباً حسناً  
يتدرج به القارئ الى حالة المانيا الحاضرة . وقد  
اقتبسنا في غير هذا المكان فصلاً منه موضوعه شارلمان  
والديانة المسيحية

بطرس الاكبر وولده

وهو الملحق الثاني لمجلة الهلال اهدته الينا  
ادارتها الغراء وقد ترجمه ايضاً س . ع . عن الفرنسية  
وهو يتضمن جل ما قاله المؤرخون المحققون في  
مسألة الكسيس بن بطرس الاكبر وكيفية وفاته



رواية

## في تلك الايام

(تابع)

وهل وشى نيبوس باصحابه بدون شاهد؟

كلا بل انه استعان بالعبد «هون رافس» الذي جرى له ما جرى مع المحافظ انتينور بسبب نولا ولا يخفى ان جريمة ذلك العبد كانت تقتضي

الحد او قطع اللسان او صلم الاذن مع حرمانه من كل ما قد جمعه من مال او متاع . ولكن طوروس انتينور لم يشأ ان يعامله يومئذ بمثل تلك الشدة بل اكتفى بجلده وكيه علناً فكظم العبد غيظه واقسم

ان ينتقم من المحافظ

وكان نيبوس يعلم بما جرى للعبد فاسرع اليه واتفق معه على ان يتبعه الى القيصر ويؤيد الوشاية التي كان سيقدمها اليه

فرضي العبد بذلك

وكان نيبوس يخشى عداوة انتينور فلم ير من الحكمة ان يوجه التهمة اليه بل جعل وشايته به اخف من الوشاية بالآخرين . وهالك خلاصة ما قاله للقيصر

قال ان عصابة من اشراف رومية برآسة هور تاسيوس مارسيوس تحاول الغدر بقيصر . وقد اتفقت على المجاهرة بالثورة في اثناء اعياد الالعب الوطنية وسيهجم احد رجالها على قيصر لطمته بخنجر فلما سمع كاليغولا ذلك اخذته سورة الجنون فصاح صيحة رابعة : « ايتجاسرون على قتلي ؟ » ثم ضحك ضحكة شيطانية هازاً سيفه ومتوعداً بالويل والثبور

وظل يسير في الغرفة الى ان تعبت قدماه فانطرح على مقعد ومسح عرق جبينه . ولما هدأت سورة جنونه التفت الى كايوس وقال له :

— : لم تقل لي ما الذي يريد هؤلاء الخونة ان يفعلوه بعد ان يقتلوا قيصر . فهل تعلم غايتهم ؟  
— : لا اعلمها بالتمام يا مولاي

— : او لم تعلم من يريدون ان يقيموه قيصراً بعدي ؟

— : ان كلاً منهم يريد العرش لنفسه . وقد سمعت من خلال لغتهم في منزلي في الليلة البارحة عدة أسماء

فسكت قيصر هنيهة ثم نهض مرة اخرى  
تمشى في العرفة جئة وذهاباً وكانت سورة الجنون  
قد فارقتة واخذ جسمه ينضح عرقاً . فالتفت الى  
كلوس وقال له : شكراً لك ايها المخلص . سأنظر  
غداً في مكافئتك اما الآن فاني اريد الانفراد .  
فاذهب واعلم اني ذاهب غداً للاحتفال بافتتاح  
الالعاب فإذا حصل ما ذكرته لي علمت انك صادق  
والا اني سأنظر في معاقبتك لجرأتك على الاله  
قيصر ولوشايتك بمن هم اهل لتقتي . الى الغد  
(البقية تأتي)

## ثيودورة

او سقوط الاستانة

نعلم حضرات القراء الكرام ان رواية ثيودورة  
او سقوط الاستانة التي كنا نشرها تباعاً في هذه  
المجلة قد اعدنا طبعها منقحة وجعلنا منها خمسة غروش  
صاغ خلاف اجرة البوستة  
وتطلب من ادارة هذه المجلة ومن جميع المكاتب  
الشهيرة بالقاهرة



— ومنها !  
— اهمها اسم نسيبتك ايها الامبراطور  
— نسيبتي ؟  
— نعم  
— اتعني ديا فلافيا ؟  
— هي بعينها  
— ولكنها امرأة ولا تستطيع قيادة الجيوش  
— انهم لا يعبأون بذلك  
— اذاً بماذا يعبأون ؟  
— اظن انهم اتفقوا على ان الذي تختاره  
ديا فلافيا زوجاً لها هو الذي يكون قيصرأ  
— كائناً من كان ؟  
— كائناً من كان .  
— وهل تعلم على من سيقع اختيارها ؟  
— لم يقع اختيارها على احد حتى الآن  
— أنت واثق ؟  
— كل الثقة  
— وهل تختار زوجها من تلقاء نفسها ام  
يختارون هم لها ؟  
— لست اعلم يامولاي  
— وما رأي ديا فلافيا في هذه الموأمة ؟  
— لا تدري بها شيئاً على الاطلاق  
— وكيف يمكن ان يكون ذلك !  
— لانهم اتفقوا على استخدامها لما ربههم على  
غير اتفاق سابق معها



تمن النسخة الواحدة من كل حلقة ٥ مليم وثمان ١٠٠ نسخة ٢٥ وحيث ان هذه النبد ذات فائدة عظي لكل معلم وحباً في تعميم فائدتها ورغبة في تشجيع حضرات المعلمين في استعمالها فالجمعية ترسل بعض النسخ مجاناً لكل مرسل وراعي وناظر مدرسة الاحد يطلبها واذا اراد احد المعلمين الاطلاع عليها فيمكنه طلبها بواسطة المرسل او بواسطة ناظر المدرسة فترسل اليه النسخ اللازمة

**كتاب معلم المعلمين** يحتوي على نحو ١٣٠ صفحة وهو يبحث في الطريقة التي كان يسوع يلقي بها تعاليمه والتي كان يستأثر بها قلوب سامعيه كما يشرح لنا اختبار حياة يسوع الروحية الداخلية كعلم عظيم وهو اكثر كتب مدرسة الاحد انتشاراً في اللغة الصينية ثمة بغلاف ٣ ومجلداً ٤

**كتاب صراخ المستغيثين من ابناء الشرقيين** تأليف الدكتور زويمر وتعريب الشيخ متري الدويري وهو يشرح طفولة الاولاد في الشرق واحوالهم وما يجب ان يكون فينا من العطف والحنان عليهم ثمة بغلاف ٣ ومجلداً ٤

**كتاب الاستاذ الجليل بين مرسلي وادي النيل**: وهو ترجمة حياة المرسل الفاضل الدكتور هوج منذ طفولته الى ايام شبابه ثم خدمته في هذه البلاد والكتاب يتضمن وصفاً حقيقياً لحالة الكنيسة الانجيلية المصرية في مهدها ثم يتدرج فيصف نشوؤها وارتقاءها مع ذكر الصعوبات التي لاقاها صاحب الترجمة في طريق خدمته. وهو كتاب كان ينتظر ان ينشر من زمان طويل لما لجانب الدكتور هوج من الحب والاحترام في قلوب ابنا المنتشرين في القطر المصري ثمة ٨ قروش صاغ بغلاف ١٠ ومجلد ١٢ مذهب ولا ننسى هنا ان نذكر الكتاب الذي صدر حديثاً عن كتاب السيدة طريل والنسخة التي صدرت الآن تتضمن شرحاً مستوفياً لكل دروس مدرسة الاحد من ابريل الى يونيو سنة ١٩١٧ وثمان النسخة ٥ قروش صاغ والاشترك لكل السنة ١٥ قرش صاغ وهذا الكتاب اصدرته لجنة مدارس الاحد العامة للسندوس بمشاركة جمعية مدارس الاحد العامة ويطلب من جناب الدكتور كرودينر بشارع توفيق نمرة ٢٧ بمصر ولافادة القراء نقدم لهم جدولاً مختصراً بأسماء وأمان هذه الكتب والنبد

اسم الكتاب او النبد	التمن مليم	(٥) القاء الاسئلة
لقنستون	» ٥	(٦) هداية التلامذة للمسيح
الابواب الستة	» ٥	(٧) واجبات الرئيس
النصائح الذهبية : (١) طرق التعليم	هدية	كتاب معلم المعلمين مغلف بورق ٣ غروش و٤ مجلد
(٢) حصصه الدرس		صراخ المستغيثين من ابناء الشرقيين « ٣ » و٤ مجلد
(٣) انتباه التلميذ		الاستاذ الجليل بين مرسلي وادي النيل ٨ بغلاف ١٠ ومجلد ١٢ مذهب
(٤) طريقة استعمال القصص والامثلة		المرشد لافادة المعلمين والمعلمات ٥ مجلد

تطلب هذه الكتب والمطبوعات كلها من القس ستيفن تروبرج وكيل الجمعية في الديار المصرية بشارع عماد الدين نمرة ٥ بمصر

# اعلان

المدرسة الانكليزية بمصر القديمة

الدروس فيها حسب برنامج وزارة المعارف

ثانوي ابتدائي داخلية خارجية

موقع المدرسة صحي للغاية

القسم الداخلي تحت مراقبة جناب المدير والسيدة قرينته

ويساعده بعض الوطنيين الأكفاء

اعتناء خصوصي لخير التلاميذ بتربيتهم

## اخلاقيا وجسميا

زيادة الايضاح تطلب من ادارة المدرسة



## مجلة دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ١٣ عدد ٩

١١ اكتوبر سنة ١٩١٧

تصدر مرة كل شهر

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

### الاشتراك

خمسة عشر غرشاً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)

ثمانية عشر غرشاً صاعاً في الخارج

يجب تسديد الاشتراك سلفاً

—\*—

مدير المجلة المسؤول القس جردنر

—\*—

وكيل ادارة المجلة بمصر : حنا افندي جرجس

—\*—

المخابرات يجب ان تكون باسم مدير مجلة الشرق والغرب

بشارع الفلكي عمرة ٣٥ بمصر - عمرة التلфон ١٣٣٩

### فهرست العدد التاسع

١٦٥

١٩٣

١٩٥

٢٠٠

٢٠٤

٢٠٩

٢١٠

٢١١

٢١٢

في المئة الثانية الميلاد

افتقاد الباكورة

النظامات الثلاثة

تأليف محمد علي المليجي

كتاب اغاني شلومو

اوراق متناثرة

الحان الكنيسة القبطية

في تلك الايام (رواية)

طبع في المطبعة الانكليزية الاميركانية بمصر

# مطبوعات جمعية مدارس الاحد العامة

ان رغبة مدارس الاحد العامة هي ان تشترك عملياً مع مدارس الاحد في مصر والسودان وفي ان تعاون المدارس المذكورة بكل واسطة ممكنة لتحقيق الغرض العظيم من هذه المدارس الا وهو ربح النفوس للمسيح وعليه جمعية مدارس الاحد العامة لم تأل جهداً في الوصول الى هذا الغرض الشريف فقد عربت ونشرت كتباً ونبذة مختلفة منها ما هو خاص بالاولاد والبنات ومنها ما هو يتعلق بالمعلمين والمعلمات او بنظار مدارس الاحد الخ . وهنا نحن تقدم اليوم لحضرات القراء الكرام كشفاً حاوياً يبين هذه الكتب لتكون فرصة لمن يريد ان يقتنيها تعميماً للفائدة وهي كالتالي

نبذة عن انما **لفنستون** كتيب مصور وهو يتضمن تاريخ حياة ذلك البطل المشهور مكتشف مجاهل افريقيا وضع في قالب بسيط وعبارة سهلة ليعث في التلامذة روح الشجاعة المسيحية فمن النسخة الواحدة ٥ مليم وثمان ١٠٠ نسخة ٢٥ قرشاً

**الابواب الستة** نبذة خاصة للمعلمين والمعلمات تبين كيف يمكنهم ربح قلب الوالد بواسطة الدخول من هذه الابواب الستة فمن النسخة الواحدة ٥ مليم وثمان ١٠٠ نسخة ٢٥ قرشاً

**النصائح الذهبية** وهي عبارة عن سلسلة ارشادات لمعلمي مدارس الاحد وتلاميذها حلقاتها كالتالي **الحلقة الاولى** موضوعها طرق التعليم . يدل اسمها على المراد بها فهي تذكر طرق التعليم المختلفة وتصف كلها وتشرح الصعوبات التي يصادفها المعلم في استعمالها وكيفية التغلب على تلك الصعوبات

**الحلقة الثانية** حصة الدرس وهي شرح ما يجب على المعلم القيام به قبل الابتداء بالدرس كتجديد الغرض من الدرس وتعيين النقط المهمة فيه الخ . ثم شرح كيفية القاء الدرس وكيفية الانتهاء منه

**الحلقة الثالثة** انتباه التلميذ وهي تبسط الاضرار التي تنشأ من عدم انتباه التلميذ في الصف وتشرح ما يجب على المعلم عمله لاستتافات انظار التلميذ الى الدرس وطرق ذلك

**الحلقة الرابعة** استعمال القصص والامثلة وهي تظهر فوائد استعمال الامثلة والقصص وكيفية القاها **الحلقة الخامسة** القاء الاسئلة وهي تظهر للمعلم وجوب تجنب الاسئلة المهمة والغامضة والمويصة

وتقدم امثلة مختلفة للاسئلة الواجب استعمالها

**الحلقة السادسة** هداية التلامذة للمسيح . لما كان ربح النفوس للمسيح هو الغرض الاولي لمدرسة الاحد اختصت هذه النبذة ببيان اسهل الطرق وايفدها في هذا الخصوص

**الحلقة السابعة** واجبات الناظر وهي تشرح صفات ناظر مدرسة الاحد وواجباته ونسبته للتلامذة والمعلمين ( انظر بقية هذا الاعلان في الوجه الثالث من الغلاف )

# الشرق والغرب

## مجلة ربيعية اريية

سنة ١٣ عدد ٩

١ أكتوبر سنة ١٩١٧

تصدر مرة في كل شهر

ثبات الايمان الذي كانت الديانة المسيحية تبثه بين  
الناس ورسوخه في القلوب

ومن أولئك الآباء حبراشتهري في هيروبوليس  
في المئة الثانية للميلاد وهو ابرسيوس اسقف  
هيرابوليس وقد عثر العلامة رامزي الانكليزي على  
قبره في سنة ١٨٨٢ ووجد عليه الكتابة الآتية:—

«انا المولود في المدينة المختارة صنعت لجسدي  
هذا القبر عند ما كنت لا ازال حياً . واسمي ابرسيوس  
تلميذ الراعي الطاهر الذي يرعى غنمه في الجبال  
والسهول ويرقبها في كل جهة . لقد لقني الرسائل  
الامينة وارسلني الى رومية الملكية لاراها وارى  
الملكة اللابسة الحلى الذهبية والحذاء الذهبي . وقد  
رأيت ايضاً هنالك شعباً ذا ختم باهر ورأيت سهل  
سورية وجميع المدن حتى نصيبين في عبر الفرات .  
ووجدت اصحاباً واخوانا في كل موضع . وكنت  
اتبع بولس والايمان يقتادني في كل موضع . وكان  
يقدم الي في كل مكان سمكة ينبوع لاتغذى بها كبيرة  
نقية قد امسكتها عذراء طاهرة . وكان ( الايمان )

## في المئة الثانية للميلاد

الى اين وصلت الديانة المسيحية؟

كتابة اثرية

في القرن الاول والثاني للميلاد ظهر طائفة  
من آباء الكنيسة القديسين الذين اشتهروا بغيرتهم  
الدينية واخلاصهم وما احتملوه في سبيل الدفاع عن  
ديانتهم . ومن هؤلاء القديس اغناطيوس الشهيد  
ومرقس الذي كان اول اسقف للامم على اورشليم  
ويوستينيانوس وبوليكاربوس الشهيدان واوريجانوس  
واكليمنضوس وعشرات من الآباء والشهداء الذين  
شرفوا الديانة المسيحية باعمالهم واقوالهم

واذا رجعنا الى ما كتبه بعضهم وما تركوه من  
بعدم امكنا ان نرسم في الخيلة صورة تتم عن حالة  
الكنيسة المسيحية في قرنها الاول والثاني

خذ مثلاً اعمال القديسين فليسيثاس وپروتوا  
الشهيدان اللذين عاشا في قرطاجنة . او اعمال القديسين  
پوتميانا وباسيليدس اللذين عاشا في الاسكندرية تجد

في الجبال والسهول ويرقبها في كل جهة» قاصداً بذلك انه يرقب شؤون المسيحيين في جميع الانحاء. اما استعارة لفظة «راعي» فكانت شائعة عند مسيحي ذلك الزمن وهي مأخوذة كما لا يخفى من قول المسيح «انا هو الراعي الصالح» والغنم هم المهتدون الى الديانة المسيحية. واما «الرسائل الامينة» التي يشير اليها فهي اسفار العهد الجديد

وقد زعم البعض ان في قوله «الملكة اللابسة الحلي الذهبية والحذاء الذهبي» اشارة الى الامبراطورة فوستينا والحقيقة خلاف ذلك لان «الحلي الذهبية والحذاء الذهبي ليست من الامور التي تهتم القديس ابرسيوس. فالقصد بالملكة اذاً هو الكنيسة المسيحية في رومية» واختم الباهر» هو المعمودية. وقد وضع ابرسيوس كلامه بهذا القالب للدلالة على سعة انتشار الديانة المسيحية في تلك الايام وعلى سعة نطاق السفرات التي قام بها لزيارة الكنائس المنتشرة اما قوله الحمر فاشارة الى دم المسيح الواهب الحياة

والخلاصة ان في هذه الكتابة دليلاً على سعة انتشار الديانة المسيحية في القرن الاول للميلاد كما ان فيها ايضاً دليلاً على صحة فرض العشاء الرباني. وما يستحق الذكر انها شبيهة بالكتابات والنقوش التي يشاهدها الانسان على جدران السرايب القديمة

يقدم هذه (السمكة) الى جميع الاصدقاء على الدوام ... مع الحمر المزوجة والخبز

انا ابرسيوس امرت بنقش هذه الكلمات وانا في السنة الثانية والسبعين من عمري. فليصل من اجلي كل مسيحي يقرأها»

هذه هي الكتابة المنقوشة على القبر. وقد اوصى كاتبها بعدم التعرض لها. وهي عظيمة القدر اذا اعتبرنا تاريخها فانها اطول كتابة كتبها المسيحيون حتى ذلك العهد وقد نشأ عنها تقليد مشهور خلاصته ان ابرسيوس ذهب الى رومية واخرج روحاً نجساً من لوسيلا ابنة الامبراطور مرقس اوريليوس وفوستينا وامر الروح ان ينقل مذبحاً الى مدينة هيرابوليس وهو المذبح الذي اقيم على قبره وقد اكتشفه العلامة رامزي

اما ابرسيوس هذا فلا نعرف عنه الا القليل. وقد ذهب بعضهم الى انه ابرسيوس مرسلوس الوارد ذكره في تاريخ اوسبيوس. ومهما تكن الحقيقة فان الكتابة المنقوشة على قبره توضح لنا شيئاً من عقائد المسيحيين الاولين. اما المدينة المختارة التي ينتسب اليها فهي «مدينة الله» اي السموات. وقد اشار الى ايمانه وعقيدته المسيحية بالالغاز لان الاضطهادات التي كانت تقع على المسيحيين في ذلك الزمن كانت عظيمة جداً فكانت الحكمة تقضي بعدم التعرض للاخطار عمداً. لذلك قال انه «يرعى غنمه

هذا الذي كان موفياً لمطلب العدل الالهي . فأما توه  
كأثم مصلوباً . بين لصين ليتم المكتوب انه احصي  
بين أمة . ولم يصلبوه الا بأيدي أمة ايضاً  
ولو اقتصر الامر على الشعب والكهنة لكان .

الا ان نقطة الدائرة على المسيح هي ان العدل الالهي  
نفسه نظر اليه في ذلك الوقت كأثم حتى حرمه من  
التعزية التي كان يحتاج اليها في تلك الساعة الرهيبة  
الامر الذي جعل يسوع يصرخ بمرارة «الهي الهي  
لماذا تركتني» (مت ٢٧: ٤٦)

(٥) في الآلام—«اما الرب فسر بان يسحقه  
بالحزن ان جعل نفسه ذبيحة أثم» ياله من تعبير  
يدل على مقدار تلك الآلام التي عاناها يسوع في  
سبيل ايفاء العدل الالهي . انه سحق بالحزن

ان الله اراد ان يظهر للعالم مقدار تلك الآلام  
التي كان يسوع مزعماً ان يتحملها . فرمز اليها في العهد  
القديم بحرق اجسام الذبائح كما يرى من مقابلة  
الرسول بولس حرق اجسام الحيوانات خارج المحلة  
بتأم المسيح خارج الباب (عب ١٣: ١١-١٢)

وهنا يجب ان نلاحظ ان آلام المسيح لم تكن  
خيالية كما يتصورها الكثيرون بل كانت حقيقية .  
وكل ما عبر عنها به من التأوهات والدموع لم يكن  
في الحقيقة الا لشعوره بثقل تلك الكأس . ولو لم  
تكن حقيقية ما كمل العدل الالهي فيها

جاء في مقالة انبا بطرس السدمنتي عن اعتقاد  
الكنيسة القبطية الارثوذكسية قوله «ثم اعتقد انه

التي كان يلتجئ اليها مسيحيو الازمنة الاولى وقيمون  
فيها شعائرهم الدينية

فترى ان الديانة المسيحية انتشرت في المئة  
الاولى حتى في مدينة نصيبين شرقاً وبلاد ايطاليا  
غرباً مع شدة الاضطهادات التي كانت تنتابها على  
الدوام

## افتقاد الباكورة

او

## آدم الاول وآدم الاخير

(تابع)

ان المسيح مع براءته من كل ذنب كما تقدم  
الكلام ومع انه اقيم ليشتفي كل ذنب كان في نظر  
العالم ليس فقط اثماً بل شيطاناً ايضاً . والدليل على  
ذلك ان بني اسرائيل فضلوا عليه باراباس رئيس  
القتلة . فكأنما المسيح كان شرأ من هذا اللص القاتل  
في اعينهم . كما انهم كانوا ينظرون اليه وهو يعاني  
آلامه المرة نظرة الشماتة . فكأنه كان في نظرهم ينال  
جزاء شره . وهو ما دل عليه هزؤهم به . واعتبارهم  
عدم نزوله من على الصليب دليلاً على بطلان دعوته  
فتم فيهم قول اشعيا النبي «ونحن حسبناه مصاباً  
مضروباً من الله ومذلولاً» (اش ٥٣: ٤) . ومن  
الغريب ان اللص نفسه المحكوم عليه بالموت لشره  
كان يعيره (لو ٣٩: ٢٣)

والحكومة ايضاً شاركت اليهود في نظرهم

فيا ليت شعري هل كانت في المسيح قوة بعد ذلك  
يستطيع بها ان يحتمل تسمير رجله ويديه  
اننا ان اردنا ان نعرف مقدار ذلك الالم علينا  
ان نلاحظ انه كان ثمناً لخطايا العالم اجمع أو تسديداً  
لدين البشرية من نحو العدل الالهي الذي سر بان  
تكمل حقوقه بالتأم بسحق الرب يسوع المسيح  
بتلك الآلام. ولا يجب ان ننظر الى تلك الآلام  
في ذاتها فقط بل الى تكميل العدل بها حتى لو فرض  
انها كانت بسيطة في الظاهر فيجب ان نتأكد انها  
في الحقيقة كانت قاسية لدرجة تفوق حد التصور  
بمقدار العمل الذي اكتمته او بالحري الدين الذي  
وقته. لانه بتلك الآلام حمل احزاننا وتحمل اوجاعنا  
جرح لاجل معاصينا وسحق لاجل آثامنا. اذ كان  
تأديب سلامنا عليه وبجبره شفيئنا. كنا كغفم ضلنا  
ملنا كل واحد الى طريقه والرب وضع عليه اثم جميعنا  
(اش ٥٣: ٤-٦) ونتيجة كل ذلك اننا ان اردنا ان  
ندرك مبلغ آلام المسيح التي عبر عنها النبي اشعيا  
بالسحق بالحزن فيجب علينا ان نتصور اولاً مقدار  
الخطية التي قدم نفسه ليفدينا منها التي تنطوي تحت  
كلمتي « اثم جميعنا »

اما الدليل الذي قدمه المسيح على ان تلك  
الآلام لم تكن فقط حقيقية بل قاسية ايضاً لدرجة  
هائلة. فهو الحزن الذي بدا عليه في بستان جثسماني  
عندما كان مزماً ان يشرب تلك الكأس اذ يقول  
الكتاب انه «ابتداً يحزن ويكتئب. وقال لتلاميذه

تألم بناسوته تألماً حقيقياً لا خيالياً»  
وهذا لان المسيح قبل تلك الآلام بصفته  
انساناً عادياً خاضعاً لكل الانفعالات الطبيعية التي  
ظهرت عليه في كل ادوار حياته. كما يقول نفس  
القديس في موضع آخر « ثم اعتقد ان المسيح له  
المجد لما شاء اظهار تحقيق ناسوته انه غير خيال  
اطلق بمشيئته اللاهوتية المتحدة بمشيئته الناسوتية  
ان تفعل طبيعة ناسوته الانفعالات التي تخصها على  
المجري الطبيعي. كالجوع والعطش والاعيا والجزع  
وما اشبه ذلك» وهي امور كثيراً ما ظهرت في  
حياته كما في (مت ٢٤: ٤ و يو ٦: ٤ و يو ١١: ٣٣-٣٥)  
فاذا راعينا هذا الامر امكنا ان ندرك مقدار  
آلام المسيح. لان قوته الطبيعية التي تقدم بها الى  
الصليب كانت وآسفاه قد ضعفت بآلام ثلاث  
وثلاثين سنة قضاها منذ رضاعته بين الهروب من  
سيف هيرودس ومقاومة الاخوة والاصدقاء  
واضطهاد الشعب ورؤسائه الذين طالما حاولوا القبض  
عليه وقتله. نعم انه تقدم الى الصليب بعد تسع  
وثلاثين جلدة وقعت على ظهره الضعيف الذي كانت  
الايام قد اصابته فلم يبق منه سوى العظم والجلد. انه  
تقدم الى الصليب وجبهته مسلخة باطراف الشوك  
التي غرست فيها بلا رحمة ولا شفقة فلم يصل الى  
الجلجثة الا بعد ان كانت قواه قد خارت بسبب  
صعوده اليها حاملاً صليبه. وهو يساق بتوحش  
ويترفض على الصخور رازحات تحت ذلك الحمل الثقيل



على الصليب «الهي الهي لماذا تركتني» دليل آخر على المرارة التي كان يعانيها في تلك الساعة (تاسعاً) البراءة — كل العدل والرأفة وتمت الفدية وسدد الدين اذ محي الصك الذي علينا في الفرائض التي كان ضدنا لنا وقد رفعه من الوسط مسمراً آياه بالصليب (كو٢:١٤) اذ تم في شخصه ما وضع للناس. لانه كما وضع ان يموت امرأة ثم بعد ذلك الدينونة. هكذا المسيح ايضاً بعدما قدم مرة لكي يحمل خطايا كثيرين سيظهر ثانياً بلا خطية للخلاص للذين ينتظرونه (عب٥:٢٧—٢٨) وصدر الحكم من العدل الالهي بالصفح عن كل خطايانا كما يقول الرسول «واذ كنتم امواتاً في الخطايا وغلف جسدكم احياءكم معه مسامحاً لكم بجميع الخطايا» (كو٢:١٣) وصار لكل انسان حق في البراءة من الدينونة التي كتبت على العالم اجمع. لانه كما بخطية واحدة صار الحكم الى جميع الناس للدينونة هكذا ببر واحد صارت الهبة الى جميع الناس لتبرير الحياة (رو٥:١٨) واعد لنا ميراث الحيوة الابدية الذي حكم علينا بالحرمان منه بسبب الخطية «ولاجل هذا هو وسيط عهد جديد لكي يكون المدعوون اذ صار موت لفداء التعديت التي في العهد الاول ينالون وعد الميراث الابدية» (عب٩:١٥)

نفسى حزينة جداً حتى الموت امكثوا ههنا واسهروا معي» وتلك الصلاة التي قدمها في ذلك البستان طالباً من الآب ان يعبر عنه الكأس وهو لم يطلب في الحقيقة اعفائه منها وانما عبر عن مقدار شعوره بشقل تلك الكأس ومرارتها لانه كان يعلم انه ما جاء الا ليشربها حتى ثماتها. وقد عبر عن ذلك في موضع آخر عندما اضطربت نفسه لدى ذكرى تلك الساعة الهائلة فقال «ايها الآب نجني من هذه الساعة. ولكني لاجل هذا اتيت الى هذه الساعة» (يو١٢:٢٧) ولوقا الذي كان طيباً ويعرف تأثير الانفعالات الداخلية في النفس عندما تشتد الى درجتها القصوى يجبرنا عن ظهور ذلك التأثير في يسوع في تلك الصلاة التي عبر بها عن هول آلامه اذ يقول «واذ كان في جهاد كان يصلي باشد لاجحة وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الارض» (لوقا ٢٢:٤٤) الامر الذي جعل الله يرسل اليه ملاكاً ليشجعه. كجواب على صلاته (لو٢٢:٤٣) وقد اشار الى ذلك الرسول بولس بقوله «الذي في ايام جسده اذ قدم بصراخ شديد ودموع طلبات وتضرعات للقاد ان يخلص من الموت وسمع له من اجل تقواه» (عب٥:٧)

ولم تكن صلاته في جسدي البرهان الوحيد على شعوره بشدة الآلام. بل لنا ايضاً في صرخته

## خاتمة

فتأمل الآن ايها الاخ تلك المحبة التي تفوق الوصف . التي جعلت رافة الله تنفذ حكم العدل في غير الانسان الذي لم يكن له مضر منه . ثم تأمل في شخص من وفي الله حقه . انه تعالى كمل عدله في شخص ابنه الحبيب الذي سرت به نفسه . فيالها من رافة عميقة تعبر لنا عن مقدار محبة الله لخليقته الضعيفة . التي كان لنا في بذله ابنه مقياساً على مقدارها «لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية» (يو ٣: ١٦) . المحبة التي جعلته «لا يشفق على ابنه بل بذله لاجلنا اجمعين» (رو ٨: ٣٢) . والتي حملته على سحقه بالحزن بسرور حتى وصل الامر الى حرمانه من تعزيتة اياه في ساعة ضيقة وشدة آلامه . وهو يسمع صوت ابنه يناديه مستشفعاً «الهي الهي لماذا تركتني»

ثم تأمل مرة اخرى في محبة الابن العجيبة التي ظهرت ايضاً في هذه التضحية «الذي اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون معادلاً لله . لكنه اخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس واذا وجد في الهيئة كائنسان وضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب» (في ٢: ٦-٨) . الامر الذي قدمه لنا مقياساً على محبته ايضاً . كما قال لتلاميذه «ليس لاحد حب اعظم من هذا ان يضع احد نفسه

لاجل احبائه» (يو ١٥: ١٣) . ويا ليتنا كنا احبائه . ولكنه مات من اجلنا . نحن الذين كنا اعداءه بالخطية عند ما صالحنا مع الله بموته (رو ٥: ١٠) . وبذلك بين محبته التي لا يعبر عنها من نحو العالم «فانه بالجهد يموت احد لاجل بار ربما لاجل الصالح يجسر احد ان يموت . ولكن الله بين محبته لنا لانه ونحن بعد خطاة مات المسيح لاجلنا» (رو ٧: ٥-٨)

فهل تريد ايها الاخ ان تستهين بهذه المحبة وتدوسها بعدم قبولك ذلك الفداء العجيب الذي تم عن طريقها؟ وهل تفكر ان مجرد تصديقك اياها يفيد مالم تكمل غرض الله منها في شخصك؟ اسمع حكم الكتاب على من يهين هذه الذبيحة ببقائه في الخطية التي قدمت لرفعها . «فانه ان اخطأنا باختيارنا بعد ما اخذنا معرفة الحق لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطية . بل قبول دينونة مخيف وغيره نار عتيدة ان تأكل المضادين . من خالف ناموس موسى فعلى شاهدين او ثلاثة شهود يموت بلا رافة . فكلم عقاباً اشر تظنون انه يحسب مستحقاً من داس ابن الله وحسب دم العهد الذي قدس به دنساً وازدرى بروح النعمة . فانتا نعرف الذي قال لي الانتقام انا اجازي يقول الرب وايضاً الرب يدين شعبه . مخيف هو الوقوع في يدي الله الحي» (عب ١٠: ٢٦-٣١) . «لانه ان كانت الكلمة التي تكلم بها ملائكة قد صارت ثابتة وكل تعد ومعصية نال مجازاة عادلة . فكيف نتجو نحن ان اهملنا خلاصاً هذا مقداره قد ابتدأ

ما عرفوا يرتدون عن الوصية المقدسة المسلمة لهم .  
فقد اصابهم ما في المثل الصادق كلب قد عاد الى  
قيئه . وخنزيرة مغتسلة الى مراغة الحمأة» (٢ بط ٢:  
٢٠-الح)

فان كنا نريد حقيقة ان نأخذ هبة التبرير بدم  
المسيح فيجب ان يكون سلوكنا سلوكاً روحياً .  
والا فجرد معرفتنا بقيمة عمل تلك الذبيحة بدون  
تسليم حياتنا تسليماً قلبياً للمسيح مخلصنا حتى يتم  
فيها الاعمال الصالحة التي خلقنا لاجلها فيه (اف ٢:  
١٠) لا يرفع عنا دينونة لانه «لاشي الآن من الدينونة  
على الذين هم في المسيح يسوع السالكين ليس حسب  
الجسد بل حسب الروح» (رو ٨:١٠)

وليس هناك طريق يوصلنا لتوفية هذا الشرط  
اي الاعمال الصالحة سوى اختبارنا ايمان الرسول  
بولس الحقيقي الذي عبر عنه بقوله «مع المسيح صلبت  
فأحيا لا انا بل المسيح يحيا في . فما احياء الآن في  
الجسد احياء في الايمان . ايمان ابن الله الذي  
احبني واسلم نفسه لاجلي» (غلا ٢:٢٠) . اي اختبار  
حياة المسيح فينا وسكناه في قلوبنا . لانه هو وحده  
ينبوع الاعمال الصالحة «وبدونه لا تقدر ان تفعل  
شيئاً» واما الذي يثبت فيه فهذا يأتي بثمر كثير .  
(يو ١٥:٥) . الايمان الذي نشهد به على انفسنا امام  
الله بمعموديتنا المقدسة التي فيها «ندفن مع المسيح  
للموت حتى كما اقيم المسيح من الاموات هكذا  
نسلك نحن في جدة الحياة . لانه ان كنا قد صرنا

الرب بالتكلم به ثم ثبتت لنا من الذين سمعوا» (عب  
٢:٢-٣) . ألسنت تعلم أيها الاخ الحبيب انك  
بخطيتك تكون محسوباً في عين الله ضمن اولئك  
الذين سمروا بأيديهم جسد مخلصنا الحبيب على  
خشب الصليب كما قال الرسول (لان الذين استنبروا  
مرة وذاقوا الموهبة السموية وصاروا شركاء الروح  
القدس . وذاقوا كلمة الله الصالحة وقوات الدهر  
الآتي . وسقطوا لا يمكن تجديدهم ايضاً للتوبة . اذ  
هم يصدون لانفسهم ابن الله ثانية ويشهرونه» (عب  
٤:٦-٦)

يجب علينا ان نتأكد اذن اننا ان انا هذه  
الذبيحة بعدم انفصالنا عن الخطية واعتبارنا انفسنا  
امواتاً عنها فليس لنا ان ننتظر من الله سوى مقاضاته  
ايانا بالعدل الكامل . وليس هناك باب لظهار رأفته  
معنا . بل ان الرأفة تترك العدل ينفذ حكمه في  
الانسان بلا شفقة . لانها اكلت كل ما كانت  
تستطيع فعله بذبيحة المسيح ولنلاحظ ان اثمنا  
يتضاعف علينا ككفدين بدم المسيح ان نحن رجعنا  
الى الخطية . لان العدل لا يحاسبنا على آثامنا فقط  
بل على اهانتنا لدم المسيح بتلك الآثام ايضاً . والى  
هذا الحكم يشير بطرس الرسول بقوله «لانه اذا  
كانوا بعد ما هربوا من نجاسات العالم بمعرفة الرب  
والمخلص يسوع المسيح يرتكبون فيها فينقلبون  
فقد صارت لهم الآخرة اشر من الاءائل . لانه  
كان خيراً لهم لو لم يعرفوا طريق البر من انهم بعد

تلك الذبيحة سبباً لادخار دينونة مخوفة لنا . وغيره  
نار تأكلنا . بل بالحق رافعة لخطايانا . ماحية الصك  
الذي علينا . مؤهلة ايانا للدخول الى قدس الاقداس  
حيث جاز المسيح رئيس كهنتنا ودخل كسابق لاجلنا  
والقادر ان يمنحنا فوق ما نطلب او نفتكر له المجد  
الدائم آمين

## النظامات الثلاثة<sup>(١)</sup>

الذباح ومعناها واصل وضعها

العبادة لغة مصدر عبد اي خضع وذل . والعبادة  
الدينية يقصد بها الاهتمام باظهار تمجيدنا واحترامنا  
ظاهرًا وباطنًا للقادر على كل شيء - الله تعالى . الذي  
صنع الارض وكل ما فيها والذي ننتظر منه برجاء  
وطيد ، وثقة ثابتة ، ان يمتع نفسنا الخالدة في العالم  
الآخر سمدًا . وليس ادل على طرق العبادة لجلاله  
الاقديس وتكريمه من الكتاب المقدس الذي هو كلمته  
التي لا يأتها الباطل . ولا ينالها وهن . ولا تشوبها  
شائبة التبديل والتحريف . فهو الذي يخبرنا عن كيفية  
العبادة التي قدمت له في الازمنة الخالية والاحقاب  
الغابرة ، والكيفية التي يجب ان نعبد عليه الآن .  
وهذه العبادة تنقسم الى ثلاثة اقسام من حيث  
الازمنة التي صارت فيها وكل منها اختلف عن الآخر  
اختلافًا بينًا في الطرق والكيفيات التي وجب تقديمها  
بها . اذ شاءت الحكمة العلية والارادة الربانية ، تقديم

متحدين معه بشبه موته نصير ايضاً بقيامته . عالمين  
هذا ان انساننا العتيق قد صلب معه ليبطل جسد  
الخطية كي لا نعود نستعبد للخطية» (رو ٦: ٤-٦)  
علينا ايضاً ان نمارس وسائل التقوية من  
صلوات واصوام . ومطالعة لكلمة الله . ولا سيما  
الاشترك في دمه وجسده الاقدسين . لان «من  
ياكل جسده ويشرب دمه يثبت في المسيح والمسيح  
فيه . (يو ٦: ٥٦) . وهذا ايضاً ما تعهدنا به امام الله  
بتقدمنا الى الاسرار الالهية عقب اعتمادنا . عند  
ما يطلب الكاهن لاجلنا ويقول «فليم عبيدك ياالله  
بحكمتك . فهمم مخافتك . أيت بهم الى القامة» .  
كما جاء بكتاب المعمودية المقدسة صفحته ١٤٣

«فاذ لنا ايها الاخوة ثقة بالدخول الى الاقداس  
بدم يسوع . طريقاً كرسه لنا حديثاً حياً بالحجاب  
اي جسده . وكاهن عظيم على بيت الله . لتتقدم  
بقلب صادق في يقين الابمان . مرشوشة قلوبنا من  
ضمير شرير . ومغتسلة اجسادنا بماء نقي . لتتمسك  
باقرار الرجاء راسخاً لان الذي وعده هو امين .  
ولنلاحظ بعضنا بعضاً للتحريض على المحبة والاعمال  
الحسنة . غير تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة . بل  
واعظين بعضنا بعضاً وبالاكثر على قدر ماترون  
اليوم يقرب» (عب ١٠: ١٩-٢٥) . ولنشكر الله  
دائمًا على الفداء الذي تم بالجلجلة حيث قدم الرب  
يسوع المسيح ككاهن عظيم على بيت الله جسده ذبيحة  
لفدانا طالبين منه ان يمنحنا النعمة التي بها لا تصبح

(١) سلسلة مقالات كتبها الفاضل ابو السعد عبد السيد

على ما يذكر الكتاب المقدس ماورد في الاصحاح الثالث من سفر التكوين. ولا نكاد نقرأ كثيراً في اسفار العهد القديم حتى يقع نظرنا على كلمة ذبيحة او محرقة او تقدمية. وعلى وصف الكيفية التي كانت تقدم بها. ونجد سفر المزامير واقوال الانبياء تطنب في وصف الذبائح والكلام عليها. وغير هذا نرى امثلة عديدة في الكتاب المقدس من تلك الذبائح. وتشتمل اسفار موسى الخمسة على وصف مستفيض عن الكيفيات التي كانت تقدم بها هذه المحرقات في العهد الثاني اي النظام اللاوي. ولم يذكر وصف شاف عن ذبائح الآباء ولكن ذكر سفر التكوين شيئاً عنها لبيان اصل وضعها وموضوعها. فهي كانت تذكاراً لخطيئة ابونا الاولين واطهاراً لعناية الله تعالى في الرحمة والخلص لا دم وحواء وذريتهما. ومن المحتمل ان تلك المحرقات كانت جميعها دموية وندر تقديم غيرها حتى اعطيت الشريعة الموسوية

والذبائح التي ذكرها الكتاب المقدس كانت تؤخذ عادة من حيوانات او طيور معلومة وذلك انها كانت تذبح على شكل مخصوص وبعدئذ تحرق اجسادها على مرتفع من التراب او الحجارة يسمى المذبح. ونظراً لكثرة ذكر الذبائح ولانها كانت من الاهمية بمكان عظيم نحتاج لايراد ما يوضح المقاصد التي كانت تشير اليها والاسباب التي نشأت عنها. ونحاشي سرد الاراء العديدة التي قيلت في هذا الشأن ونكتفي بايراد ما نعتقد انه اصحها. وهو ما ارتآه أحد الاساقفة

شعائر التعبد والتمجيد لذاته تعالى في كل من هذه الادوار الثلاثة او بالحري النظامات الثلاثة بطريق مختلف عن سابقتها اختلافاً واضحاً لذي عينين والاختلافات في العبادة حصلت بالنظر لاختلاف الطقوس وطرق ترتيب هذه النظامات واول هذه «النظامات» يبدأ منذ طرد ابونا الاولين من الفردوس الارضي حتى تجلي الله تعالى على جبل سيناء واعطائه الوحي الشريف لموسى. وهذا القسم يشتمل على عبادة الآباء. وتفصيل ذلك من الاصحاح الثالث من سفر التكوين الى الاصحاح العشرين من سفر الخروج. والثاني هو الموسوي او اللاوي ويتناول باقي العهد القديم مع تاريخ اليهود حتى مجيء السيد المسيح ويشتمل على ما جاء في اسفار العهد الجديد من الاحكام التي يجب السير بمقتضاها لثرت الملوكوت الابدي. والنعم السرمدي. وليس ثمة موضع للاعتقاد بأنه سيعقب هذا النظام نظام ثان للعبادة قبل مجيء المسيح الثاني ليدين العالم

وغني عن البيان ان هذه النظامات المختلفة قضت حكمة الله تعالى اعلان حقائقها في ازمته متباينة حتى تطابق مقاصده الالهية

ولا شبهة ان كل من يطالع الكتاب المقدس يلاحظ ان ترتيب العبادة في النظامين الاولين كان تقديم المحرقات. وذلك ان بعض حيوانات الارض ونباتاتها كانت تقدم على مذبح بواسطة شخص مقام خصيصاً لهذا العمل. واول بيان عن هذه المحرقات

واضحاً بتقديم الذبائح ليغفر لهم ما كانوا قد اخطأوا به في حقه تعالى

وأول ذبيحة يذكرها الكتاب المقدس هي التي قدمها هايل (تك ٤: ٤) وهناك ما يحمل على الاعتقاد بان تقديم الذبائح كان امراً مرعي الجانب قبل تقديم ذبيحة هايل . فانه يمكن الاستدلال على ان آدم قدم قبله الذبائح من الحيوانات التي اعطيت جلودها له ولحواء لكي يلبسهاها تك ٣: ٢١ . ولا بد ان ذبح تلك الحيوانات كان لاحد ثلاثة اسباب اما اتخاذ لحمها قوتاً او تقديم اجسادها ذبائح او استعمال جلودها اقصة . واذا نحن قابلنا ما ورد في سفر التكوين ص ٢٩: ١ و ٣٠ و ١٦: ٢ و ١٨: ٣ و ١٩ مع ما ورد في الاصحاح التاسع والعدد الثالث من السفر عينه بدا لنا ان اتخاذ لحوم الحيوانات والطيور قوتاً لم يكن مأذوناً به الا بعد حادثة الطوفان . وليس لدينا ما نحكم به على ان آدم كان ليحرق على ذبح الحيوانات دون ان يأمره الله بذلك ولا هو من المعقول ان يكون قد امره الله تعالى بذبحها لاتخاذ الملابس من جلودها فقط في حين انه كان يمكن الاستعاضة عن ذلك باستعمال الملابس من صوفها وشعرها وبعض مواد أخرى نباتية

ولو حصل هذا كان بلا مراً اسرافاً في اباده مخلوقات الله بدون فائدة منه . ولهذا الاسباب نرى ان ذبح تلك الحيوانات كان لتقديعها محرقات وصار ذلك بأمر الهي صريح . ومن البين ان الكتاب (تك

المقتدرين . واليك نص ذلك : لا يحتاج الانسان الى معرفة عظيمة بنصوص الكتاب حتى يعلم ان الانسان بمخالفته سقط واستحق غضب خالقه ولنيل المصالحة معه وللحصول على حالة يتمكن معها من تقديم شعائر العبادة له والطاعة لجلاله اقتضى الامر مجي ءفاد . وهذا الفادي بذل نفسه لينال غفراناً وقبولاً للخطاة التائبين . وهذه العملية دعاها الكتاب في اسفاره العديدة ذبيحة والغاية المقصودة منها نيل الكفارة . اه

ويظهر من نصوص عديدة في الكتاب المقدس وعلى الاخص ما ورد في الرسالة الى العبرانيين ص ١٠: ١ و ٢ و ٩: ٩-١٤ ان تلك الذبيحة موت المسيح هي الذبيحة الحقيقية التي كانت كل ذبائح الشريعة الموسوية تشير اليها . وبمعنى آخر كانت رمزاً وظلاً لها

وكما كان هذا شأن الذبائح في الشريعة الموسوية كذلك كان شأنها في عهد الآباء اي ان تلك الذبائح في النظام الاول كانت تشير الى ذبيحة المسيح الواحدة ايضاً

واما هل ان الله امر صريحاً بتقديم الذبائح فذلك واضح من اجل الغرض الذي كانت مقصودة به كما سبقت الاشارة . ومن قبوله تعالى الذبائح التي قدمها هايل ونوح وابراهيم واطهاره رضاه عنها وترى ان الله امر اصحاب ايوب امراً صريحاً

الخطيئة . وفيما تقدم ايضاح كاف بان الذبيحة كان لها معنى ذوبال واشتملت على اهم الحقائق الدينية واخصها وكان قيام الخاطيء بهذا النوع من العبادة بالاخلاص والانسحاق اشارة الى عدم استحقاقه اولاً ثم اعترافاً منه بان الموت الذي كانت تحتمله الذبيحة سببه الخطيئة الناشئة عن مخالفة الانسان وتعمديه

وغير هذا فقد كان اظهاراً لا تكاله الكامل على اتمام المواعيد التي اعطيت بعد السقوط بخلاص الجنس البشري

ولا شك في ان بعض تفاصيل ذبيحة المسيح عرفت عن الاقدمين منذ الوعد بمجيء الفادي تك ١٥:٣ وبما انه لم تذكر تلك التفاصيل بالفاظ صريحة في الكتاب المقدس فيكفي التسليم بصحة ذلك اذا علمنا ان الذبائح امر بها حتى يظهر الخاطيء ايمانه بالفداء الموعودين وان لم تكن عنده معرفة تامة بطريقة ذلك الخلاص العتيدي

والآن نتقدم الى بيان ما ذكر بشأن ذبختي قائين وهاييل (تك ٤) وهنا مجال لقائل ان يقول لماذا قبلت ذبيحة هاييل ورفضت ذبيحة قائين . والجواب على ذلك ان هاييل قدم ذبيحة من ابقار غنمه وسماها متكللاً على مواعيد الله تعالى ولا شك انه عرف ان القيام بهذا النوع من العبادة الطقسية كان اظهاراً للثقة والايان بمجيء مخلص مقبل . ولكن قائين اما انه لم يحفل بذلك الوعد او رغب عن اظهار ايمانه بهذه الكيفية . ويحتمل انه ظن نفسه حكيماً وأعتقد

(٢١:٣) تكلم عن اقصة آدم وحواء التي اتخذها من الجلود بالفاظ هي غاية الوضوح

ولما كانت عملية الفداء بموت ابن الله الحبيب امراً قضت به مشيئة الله منذ الازل فاننا نستفيد من ذلك درساً مهماً الا وهو اصل وضع الذبائح التي قدمها بنو اسرائيل كما قد قدمها الوثنيون ايضاً فان الرسولين بولس وبرنابا في خطابيهما اللذين وردا في سفر اعمال الرسل لم يواخذا الوثنيين لتقديمهم الذبيحة الامر الذي أخذ اصل مبدئه من ابوي الجنس البشري الا لانهم رغبوا في تقديمها لاناس تحت الآلام مثلهم او للاصنام التي عبرا عن كونها اباطيل او ذهباً او فضة او حجر نقش صناعة او اختراع انسان أع ١٥:١٤ وص ٢٩:١٧

وان وضع يد الخاطيء على رأس ذبيحته كان اعترافاً منه بخطاياه ورغبة في ان تنتقل منه اليها . وكذلك ذبح الحيوان لتقديمه محرقة كان اشارة الى الموت الذي هو نتيجة لازمة لمخالفة الانسان لخالقه . وبعبارة أخرى دلالة على ان اجرة الخطيئة هي الموت . وقد مثل هذا العمل في كلا حالتيه وفي الوقت ذاته موت الفادي الذي كان مزماً ان يموت فدية عن البشر . وكان ايضاً للحقيقتين المهمتين في تاريخ الانسان وهما السقوط والخلاص . اما السقوط فانه عبارة عن الموت الذي هو نتيجة الخطيئة والخلاص يتضمن في الموت الذي تعين ان يموت البار باذلاً نفسه ليخلص الانسان من نتائج

المقدس فانه لا شك يرفض ايضاً مثله  
وفيما ذكرناه بيان اجمالي لمعنى الذبائح واصل  
وضعها ولا شك انه موضوع على جانب عظيم من  
الاهمية وذلك لان العبادة الدينية كانت ولا  
تزال مؤسسة على الحق الذي اشير بها اليه . وهذه  
كلمة تمهيدية لما سييلي

## تأليف محمد علي المليجي

(تابع)

فرغنا من الرد على الكراستين المعنوتين  
« بالايمان الصحيح بيسوع المسيح » « وحكمة  
الصلب » ونأتي الآن للرد على الكراسة الثالثة التي  
عنوانها « اسألوا المسيح يجاوبكم بالحق » فنقول ان  
المليجي في ترتيبه كراسته هذه على طريقة السؤال  
والجواب اراد ان يخدع البسطاء لان الآيات التي  
نقلها جواباً للاسئلة ليست الحق كله بل نصفه فان  
معظمها يتعلق بناسوت المسيح دون لاهوته ودعواه  
بالايتان بها طعننا بلاهوت المسيح وغشاً للبسطاء  
فلو انصف لآتى بالآيات التي تتعلق بلاهوت المسيح  
جواباً للاسئلة فدعواه اشبه بدعوى من قال ان  
القرآن ينهى عن الصلاة بقوله « لا تقربوا الصلاة »  
واغفل باقي الآية وفاته ان المسيحيين يستطيعون رد  
مطاعنه في الدين المسيحي فالمسيح هو الكلمة الازلي  
وليس انساناً فقط والقرآن نفسه يشهد انه كلمة الله  
القاهها الى مريم واذ ذلك فهو موجود قبل الالتقاء

ان العبادة على هذا الوجه لم تكن واجبة . او وهم ان  
ما قدمه من اثمار الارض— لو صح انه كان يؤمن  
بوجود الله وموقن به— كان كافياً لتأدية واجب  
الشكر وللإقرار بحق الحمد له تعالى على جوده  
وخيراته . وهكذا كان قايين اول «مثال» لروح الكبرياء  
والاعجاب بالذات

وعلى هذا المنوال يرفض الكثير من الناس كلمة  
الله والحقائق المعلنة فيها لانهم لا يستطيعون بحكمهم  
ان يروا صدق هذه الاشياء . ويجمل بالقارىء ان يعلم  
ان عدم تصديقه ما ذكره الكتاب بشأن المسيح  
وطريق الخلاص التي تمت به وخيره تجعله في مستو  
واحد مع قايين لما امتنع عن تقديم ذبيحة من الحيوانات  
هذا وانه لمن الصواب ان نشكر الله شكراً  
متصلاً على نعمه اليومية التي حصل عليها . وواجب  
على كل منا ان يباركه عز وجل لانه خلصنا ويعتني  
بمحفظنا ويغدق علينا نعمه الكثيرة . وعلى نوع اخص  
لمحبته الفائقة الوصف في تديره الفداء بواسطة ربنا  
يسوع المسيح ولوسائط النعمة ورجاء المجد المبارك  
واذا توهمنا ان شكرنا كاف وان اعمالنا الحسنة  
ننال بها غفراناً عن اعمالنا الشريرة فاننا نكون قد  
اشبهنا تماماً قايين الذي ظن ان ما قدمه لله من اثماره  
كان ذبيحة كاملة . وتقدمة تامة . وكل من سلك هذه  
الطريقة لا بد ان يرفض كقايين . وكذلك من لم  
يقبل كلمة الله ويلتجئ الى الذبيحة الحقيقية— حمل  
الله— على الوجه الذي بينه العهد المسيحي في الانجيل



٢٦٠٢٥) لاحظ ان اسم يسوع بالمبرية يعني مخلصاً  
(مت ٢١:١)

س ٣ هل انت الله؟

ج (١) قبل ان يكون ابراهيم انا كائن (يو ٨:٥٨)

(٢) انا هو الالف والياء البداية والنهاية (رؤ ١:

٨ و٢١:٦ و٢٢:١٣)

(٣) انا هو الاول والآخر (رؤ ١:٨ و١١ و١٧

و٨:٢) ملاحظة— بما ان جواب المسيح هذا عن نفسه قد وصف البارئ تعالى به نفسه في العهد القديم كما جاء في اش ٤١:٤ و٤٤:٦ و٤٨:١٢ ففهم ان المسيح هو الله

س ٤ هل انت وحدك ابن الله

ج مجدي انت ايها الآب عند داتك بالمجد

الذي كان لي عندك قبل كون العالم ... لانك احببتني

قبل انشاء العالم (يو ٧:٢٤) اقرأ ايضاً (ام ٨:

٢٢—٣١)

فتبين من قول المسيح هذا انه وحده كان

مجداً ازلياً وان بنوته لله ازلية ذاتية لا اكتسابية

كبنوة تابعيه وصانعي السلام كما استشهد المليجي

عنها بقول المسيح وهو لا يعي الفرق بين البنوتين

والامر الغريب عندنا نحن المسيحيين بل عند

اخواننا المسلمين ايضاً والمخالف لمعتقدهم ما عناه

بقوله انه هو والمسلمون جميعهم ابناء الله. انظر وجه

٥ من تأليفه الذي نحن بصدده. فان كان لله اولاد

فكيف يقول القرآن ان الله لم يتخذ ولداً ولم يلد

وسنضع لكل سؤال في كراسة المليجي جواباً  
يستدل به على لاهوت المسيح لا على ناسوته  
فقط فنقول:

س ١ ايها المعلم الصالح والمرشد الامين من انت؟

ج انا السيد والمعلم والراعي الصالح. من منكم

بيكتني على خطية (يو ١٣:١٤ و١٠:١١ و٨:٤٦)

س ٢ من انت يا يسوع؟

ج (١) انا هو الخبز الذي نزل من السماء. انا

هو خبز الحياة الذي نزل من السماء فن يأكلني يحيا

بي (يو ٦:٣٥ و٤١ و٥١ و٥٨)

(٢) انا هو نور العالم من يتبعني فلا يمشي في

الظلمة بل يكون له نور الحياة. النور معكم زماناً

قليلاً بعد فسيروا مادام لكم النور لئلا يدركم

الظلام والذي يسير في الظلام لا يعلم اين يذهب

مادام لكم النور آمنوا بالنور لتصيروا ابناء النور

(يو ٨:١٢ و٩:١٢ و١٢:٣٥ و٣٩ و٤٦) لاحظ انه لم يقل

سيروا مادام لكم نور بل مادام لكم النور. وهذا

يدلنا على ان المسيح هو نور الله وبهاء مجده ورسم

جوهره (عب ١:٣)

(٣) انا هو الطريق والحق والحياة ليس احد

يأتي الى الآب الا بي (يو ١٤:٦)

(٤) انا هو القيامة من آمن بي ولو مات فسيحيا

(يو ١١:٢٥) لان ابن الانسان لم يأت ليهلك انفس

الناس بل ليخلص (لو ٩:٥٦ و١٩:١٠)

(٥) لم آت لادين العالم بل لاخلص العالم (يو ٨:

فلست من هذا العالم (يو: ٣: ١٣ و ٦: ٣٨ و ٨: ٣٣ و ١٦: ٢٧ و ٢٨ و ١٧: ٥)

س ٧ هل انت والآب والروح القدس اله واحد؟  
ج «فاذهبوا وتعلموا جميع الامم وعمدوهم باسم  
الآب والابن والروح القدس» (مت ٢٨: ١٨ و ١٩)  
فلو لم يكن المسيح واحداً مع الآب والروح ما ساوى  
نفسه بهما في امر المعمودية. «ومتى جاء المعزي الذي  
سأرسله انا اليكم من الآب روح الحق الذي من  
عند الآب ينبثق فهو يشهد لي... ذلك يمجديني  
لانه يأخذ مما لي ويخبركم كل ما للآب هو لي» (يو  
١٥: ٢٦ و ١٤: ١٦ و ١٥)

فلو لم يكن المسيح واحداً مع الآب والروح  
ما استطاع ارسال الروح من عند الآب  
وقد ختم الرسول بولس رسالته الثانية الى  
كنيسة كورنثوس بهذا الدعاء «نعمة ربنا يسوع  
المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس مع جميعكم»  
س ٨ و ٩ هل انت ملك الملوك ورب الارباب.  
ورب السموات والارض؟

ج دفع الي كل سلطان في السماء وعلى الارض  
(مت ٢٨: ١٨)  
ايها الآب. مجد ابنك ليمجدك ابنك ايضاً اذ  
اعطيته سلطاناً على كل جسد ليعطي حياة ابدية  
لكل من اعطيته (يو: ١٧: ١ و ٢)  
كل شيء قد دفع الي من ابي (مت ٢٧: ١١) كل  
ما للآب هو لي (يو: ١٦: ١٥)

ولم يولد ولمن اليهود لانهم يقولون عزير ابن الله  
والنصارى لانهم يقولون المسيح ابن الله

فهنى اخواننا المسلمين بتسميتهم بهذا الاسم  
السامي المقدس الجليل ونطلب اليه عز وجل ان  
يجعلهم حقيقة من اولاده

لاحظ ايضاً ان الوحي سماه الابن الوحيد  
(يو: ١٨: ١) والملاك جبرائيل بشراة قائلاً لها انه  
يدعى ابن الله فلو كانت بنوة المؤمنين والملائكة  
(تك: ٦: ٤ واي: ١: ٢٥ و ٦: ٣٨ و ٧: ١٢ و ١٣: ٣ و ٢: ٣)  
نظير بنوته ما وصفها الوحي بالوحيدية ولكن  
تبشير الملاك بها تحصيل حاصل لوجود غيرها

س ٥ هل انت مساو للآب؟  
ج انا والآب واحد. الذي رأني قد رأى  
الآب. لو عرفتموني لعرفتم ابي ايضاً. والذي  
يراني يرى الذي ارسلني (يو: ٨: ١٩ و ١٠: ٣٠ و ١٢: ٤٥ و  
١٤: ٧ و ٩)

واما قوله ان ابي اعظم مني فيشير الى ان  
لاهوته اعظم من ناسوته

س ٦ هل انت اله حق من اله حق؟  
ج لانكم قد احببتموني وآمنتم اني من عند الله  
خرجت. خرجت من عند الآب. علموا يقيناً اني  
خرجت من عندك. الذي نزل من السماء ابن الانسان  
الذي هو في السماء. لاني نزلت من السماء ليس  
لاعمل ارادتي بل ارادة الآب الذي ارسلني. انتم  
من اسفل اما انا فمن فوق انتم من هذا العالم اما انا

من رفضه

هذا والامر معلوم ان دعوة مشترعنا العظيم لم تكن بالسيف المادي كدعوة غيره من المشترعين وهو الذي امر تلميذه بطرس حينما دافع عنه بالسيف ان يرده الى غمده وعلل له بان كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون (مت ٢٦: ٥٢ ورؤ ١٣: ١٠) س ١١ هل انت رئيس الحيوة؟

ج انا هو خبز الحيوة: من يقبل اليّ فلا يجوع انا هو الطريق والحق والحيوة

خرافي اسمع صوتي وانا اعرفها فتتبعني وانا اعطيها حيوة ابدية ولن تهلك الى الابد ولا يخطفها احد من يدي. انا هو القيامة والحيوة (يو ٦: ٣٥ و ٥٧ و ١٤: ٦ و ١٠: ٢٧ و ٢٨ و ١١: ٢٥) ونادى قائلاً يا صبية قومي فرجعت روحها. ايها الشاب لك اقول قم فجلس الميت وابتدأ يتكلم فدفعه الى امه (لو ٨: ٥٤ و ٥٥ و ٧: ١٤ و ١٥) لعازر هلم خارجاً فخرج الميت (يو ١١: ٤٣ و ٤٤)

لاحظ ان المسيح احيا بامر ميتاً في فراشه وميتاً محمولاً على نعشه وميتاً بعد موته باربعة ايام في رسمه وقد صرح بقمه العزيز قائلاً كما ان الاب يقيم الاموات ويحيي كذلك الابن ايضاً يحيي من يشاء (يو ٥: ٢١)

س ١٢ و ١٣ هل انت الاله القادر على كل شيء وهل انت خالق كل شيء؟

ج انا الالف والياء البداية والنهاية الاول

فديهي ان من اعطي هذا السلطان ليس هو ملك الملوك ورب الارباب فقط بل رب السموات والارض ايضاً

وقد وصفه الوحي بانه رئيس ملوك الارض وملك الملوك ورب الارباب الذي وحده له الخلود ساكناً في نور لا يدنى منه الذي لم يره احد من الناس ولا يقدر ان يراه. الذي له الكرامة والقدرة الابديتين آمين (١ تي ٦: ١٥ و ١٦ ورؤ ١: ٥ و ١٧: ١٤ و ١٩: ١٦)

س ١٠ هل انت رئيس السلام؟

ج قبل ولادة المسيح باكثر من سبعمائة سنة نذبا اشعيا عنه بانه رئيس السلام (اش ٩: ٧ و ٦٠: ٧) ولولا ان ذلك كذلك ما استطاع ان يقول لتلاميذه سلاماً اترك لكم سلامي اعطيكم ليس كما يعطي العالم اعطيكم انا (يو ١٤: ٢٧) هذا رفعه الله يمينه رئيساً ومخلصاً ليعطي اسرائيل التوبة وغفران الخطايا (اع ٥: ٣١) اما قوله ما جئت لاتي سلاماً بل سيفاً (مت ١٠: ٣٠) فيعني انه لا يريد القاء سلام مدهانة ومجاملة ورياء مع الذين يرفضون كلام سيفه الروحي البتار بل يوبخهم ويعطيهم الويل انظر مت ٢٣: ١٣ - الخ فالذين قبلوا دعوته كان لهم كلامه بمنزلة سيف شطرم عن قربانهم وذويهم الذين رفضوا دعوته وقاوموه حتى الموت. وهذه حالة كل مشترع وتابع له فن تبعه كان كلام المشترع له بمنزلة سيف فصله عن قربان المقاومين له فانقسموا فمنهم من تبعه ومنهم

والآخر (رؤ:٢٢:١٣)

انا هو الالف والياء البداية والنهاية يقول الرب  
الكائن والذي كان والذي يأتي القادر على كل شيء  
(رؤ:١١:١١)

والامر معلوم ان الموصوف بالاتيان هو المسيح  
الذي قال عن نفسه: فان ابن الانسان سوف يأتي  
في مجد ابيه مع ملائكته وحينئذ يجازي كل واحد  
حسب عمله (مت:١٦:٢٧ و٣١:٢٥ و٦٤:٢٦) ويقول  
سكان السماء. نشكرك ايها الرب الاله القادر على كل  
شيء الكائن والذي كان والذي يأتي (رؤ:١١:١٧)  
قدوس قدوس قدوس الرب الاله القادر على كل شيء  
الذي كان والكائن والذي يأتي (رؤ:٤:٨) الذي (المسيح)  
وهو بهاء مجده (تعالى) ورسم جوهره وحامل كل  
الاشياء بكلمة قدرته (عب:١:٣) وفيه يقوم الكل  
(كو:١:١٧)

س ١٤ هل انت عالم بكل شيء؟

ج انا الاول والاخر والحي وكنت ميتاً وها انا  
حي الى ابد الأبدين ولي مفاتيح الهاوية والموت  
فاكتب مارأيت وما هو كائن وما هو عتيد ان يكون  
بعد هذا... هذا يقوله ابن الله الذي له عينان كهييب  
نار... اني انا هو فاحص الكل والقلوب وسأعطي  
كل واحد منكم بحسب اعماله (رؤ:١٧:١٧ و١٨ و١٩  
و٢٣-١٨)

اذهب (يا بطرس) الى البحر والى صنارة السمكة  
التي تطلع اولاً خذها ومتى فتحت فها تجد استاراً

نخذه واعطهم عني وعنك (مت:١٧:٢٧)

احذروا من الناس لانهم يسمونكم الى مجالس  
وفي مجامعهم يجلدونكم وتساقون امام ولاة وملوك من  
اجلي شهادة لهم ولللام ويسلم الاخ اخاه الى الموت  
والاب ولده ويقوم الاولاد على والديهم ويقتلونهم  
وتكونون مبغضين من الجميع من اجل اسمي (مت:١٠:١٠)

(١٧ و١٨ و٢١ و٢٢)

اذهبا الى المدينة فيلاقيكما انسان حامل جرة  
ماء اتبعاه الى البيت حيثما يدخل (مر:١٤:١٣ ولو:٢٢:١٠)  
الحق اقول لكم ان واحداً منكم يسلمني.  
وكلكم تشكون في هذه الليلة. وقبل ان يصبح  
ديك تنكرني ثلاث مرات (يا بطرس) (مت:٢٦:٢١ و٣١ و٣٤)

واما القول بان الابن لا يعلم تلك الساعة فيشير  
الى ناسوته

س ١٥ هل انت تفعل الآيات من نفسك

ج (١) امره للبحر الهايج. اسكت ابكم فسكتت  
الريح وصار هدو عظيم (مر:٤:٩)  
(٢) امره للمفلوج قم احمل فراشك واذهب الى  
بيتك فقام للوقت وحمل فراشه (مت:٩:٦ ومر:٣:٩)  
(٣) امره للميت المحمول على النعش. لك اقول  
ايها الشاب قم. فجلس الميت وابتدأ يتكلم فدفعه الى  
أمه الارملة (لو:٧:١٤)

(٤) لمسه اعين الاعميين. فوقف يسوع وناداهما  
وقال ماذا تريدان ان افعل بكما قال له ياسيد ان

يلبسونه . انه لؤلؤة كثيرة الثمن والبر قد منحكم  
اياها . ألبسوا الاكليل في عهد الرب الصادق . فجميع  
الذين انتصروا قد كتبت اسماءهم في سفره . لان  
سفرهم هو تاريخ النصر والنصر براكم ويريد  
خلاصكم . هلاويا

## النشيد العاشر

الرب ارشد في بكامة . فتح قلبي بنوره وجعل  
حياته الخالدة في داخلي ووهبني ان انطق بثمار سلامه .  
لاهدى نفوس الذين يريدون المجيء اليه ولاقود  
الاسرى الى الحرية . تشددت وتقويت واسرت  
العالم فكان ذلك مبعث مديح العلي ابي والهي . فاجتمع  
اشتات الامم ولم يدنسني حتي لهم لانهم اعترفوا بي  
في المرتفعات وكان على قلوبهم اثار نور . فساروا  
ونجوا وصاروا شعبي الى ابد الابد . هلاويا

## النشيد الحادي عشر

تفتحت اكلام قلبي عن زهرة ففاضت النعمة  
عليه واخرجت ثماراً للرب لان العلي فتح قلبي بروحه  
القدس وامتحن اخلاصي وملائي حباً له . وكان في  
ذلك خلاصي . فسرت في سلامه في طريق الحق  
وتلقنت معرفته من الاول الى الآخر وثبت على  
صخرة الحق حيث اقامني . ومست المياه الناطقة  
شفتي من ينبوع الرب العزيز فشربت وارقوت من  
مياه الحياة الخالدة . ولم يكن ارتوائي من غير علم  
فهجرت الغرور ووليت وجهي الى الله العلي فاغنائي

تفتتح اعيننا فتحن ولمس اعينهما فلوقت ابصرت  
اعينهما

ولو ذكرنا عجائب المسيح التي فعلها بامرہ لاطال  
بنا الشرح ومع ذلك فلا ننكر ان المسيح بكونه  
انساناً مجرداً لا يقدر ان يفعل ولاعجيبه ولكن بحسب  
كونه الهاً فبحسب سلطانه الالهي يقدر ان يفعل  
كلما شاء من الآيات

س١٦ بقدره من تخرج الشياطين؟

ج اخرج من الانسان يا ايها الروح النجسة  
(مر٥:١٠٨:٢٥) انا باصبع الله وروحه اخرج الشياطين  
(مت١٢:٢٨ ولو١١:٢٠)

ولو قال المسيح انه يخرج الشياطين باصبع الله  
وروحه فالفاعل في اخراجها هو لانه الله الظاهر في  
الجسد (١ تي ٣:١٦) (البقية تأتي)

## اغاني شلومو

(تابع)

## النشيد التاسع

افتحوا آذانكم فاتكلم . اعطوني نفوسكم  
فاعطيكم نفسي ... لان بمشيئة الرب خلاصكم  
وفكره هو الحياة الدائمة . به اتم مخلدون . كونوا  
اغنياء في الله الآب واقبلوا فكر العلي . تشددوا  
واقبلوا فدية النعمة . لانني اعلن لكم سلاماً يا قديسيه .  
فلن يسقط في الحرب احد ممن يسمعون الكامة  
ولا يهلك . . . الحق اكليل دائم . طوبى للذين

وسبب اعجابهم بها انها كانت تكتب باسلوب شائق يروق الجمهور ويتفق مع روح العصر وقد اتقى حضرة كاتب تلك الفصول اهمها فنقحها وزاد عليها واعاد طبعها بين دفتي كتاب تسهل مداولته وتروق مطالعته. ولم يدخر وسعاً في سبيل جعله يكتب اعجاب القارئ منذ اوله حتى آخر كلمة فيه وميزة هذا الكتاب على غيره من الكتب الادبية التي تظهر في هذه الايام انه غير مكتوب لصنف من الناس بل هو لجميع الابداء على حد سوى فالتلميذ يكتسب منه ملكة الانشاء الحديث. والمعلم يجد فيه خبرة واسعة. والقارئ بوجه الاجمال يرى فيه ما يشغل لبه فلا يلقيه من يده حتى يأتي على آخره ومن مزايا هذا الكتاب ايضاً انه يجمع بين اسلوب الغرب واسلوب العرب في الانشاء. وقد راعى فيه واضعه شروط الفصاحة والبلاغة فلم يستعمل من المفردات والتراكيب الا كل ما هو فصيح ومأنوس معاً لان المقصود من اللغة التفاهم على اصول وضوابط معينة ولا يتم هذا التفاهم الا براعاة تلك الاصول والضوابط فنحث جميع تلاميذ المدارس وطلاب الانشاء وعشاق الادب على اقتناء هذا المؤلف النفيس لانه من خيرة الكتب التي تزدان بها المكاتب وقد جعل مؤلفه عنده عشرة غروش صاغ وهو يطلب من ادارة هذه المجلة ومن اشهر المكاتب بالقاهرة

بغناه واقلمت عن الجهل المنتشر في الارض اذ خلعت ثوبه والقيته عني وجدد الله ثيابي واضاء علي بنوره ومنحني راحة. فصرت كارض خصبة تسرا اثمارها. وكان الرب يشرق على وجه تلك الارض كالشمس انار عيني وابتل وجهي بالندى واستنشقتني عير الرب الطيب. فحملني الى فردوسه حيث مسرة الرب بكثرة. وسجدت للرب من اجل مجده وقلت طوبى يارب للذين يغرسون في ارضك والذين لهم موضع في فردوسك. انهم يتغذون بثمار اشجارك وقد انتقلوا من الظلام الى النور انظر. ها ان جميع خدامك الذين يصنعون الخير هم يصرفون وجوههم عن الشر هم مطوبون... لان في فردوسك مجالاً رحيباً... ولكل شيء ثمر فالجد لك يا الله مسرة الفردوس الابدي هملوا

## اوراق متناثرة

كتاب جدير بان يطلع عليه كل قارئ

قلما تجتمع الفكاهة والمنفعة في الكتاب الواحد لان معظم الكتب التي تصدر من المطابع في هذه الايام هي وقف على احدهما يذكر القراء سلسلة المقالات البليغة التي كان سليم افندي عبد الاحد ينشرها في هذه المجلة تحت عنوان «اوراق متناثرة» وقد كان لتلك «الاوراق» وقع جميل عند جميع القراء حتى كان الكثيرون منهم يتوقعون ظهور المجلة ليقرأوا فيها ورقة جديدة.

حتى جعلوها من فرائض ديانتهم ولوازم افراحهم واطراحهم . وكان كهنتهم يشاركون المغنيين ويجلسون في حلقاتهم مع نساءهم واولادهم . ويظهر من عناية فيثاغوروس بفن الموسيقى ان المصريين الاولين كانوا يحسبون هذا الفن من العلوم الرياضية ويؤيد ذلك ما قاله افلاطون من انه كان للموسيقى شأن كبير جداً عند المصريين . وقال استرابون ان المصريين كانوا يعلمون احداثهم فنون الادب . وقال ديودوروس ان الشعراء والمغنيين كانوا يفدون من بلاد اليونان الى مصر ليتقنوا صناعتهم

ويظهر ان المصريين كانوا يعرفون ما يسمى بتناسق الانغام ويجمعون بين الآلات المختلفة في الوقت الواحد حتى لقد كان يجتمع منهم احياناً جوقة مؤلفة من ستائة نفر

وبلغ من اهتمام قدماء المصريين بالموسيقى والغناء انهم انشأوا لها المدارس الكبرى في مدينة ممفيس

\* \* \*

هذا ويطب كتاب الحان الكنيسة القبطية من مؤلفه وثمنه ١٥ ملماً

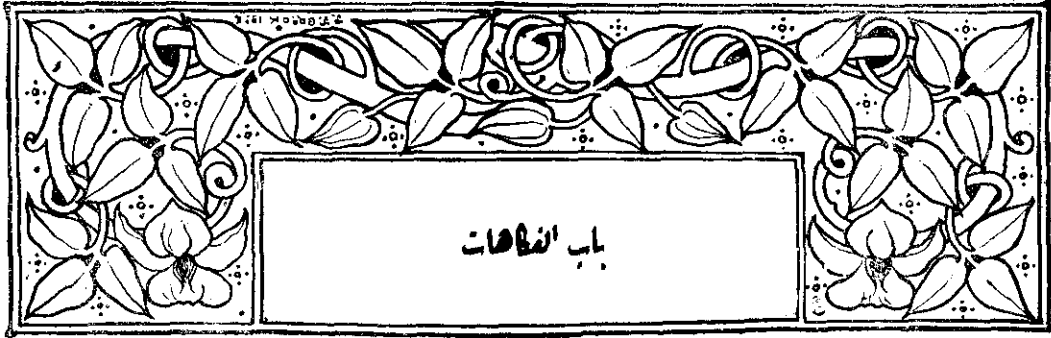


## الحان الكنيسة القبطية

هي محاضرة فنية تاريخية القاها توفيق افندي حبيب محرر جريدة الاخبار في كلية البنات القبطية وحاضرة توفيق افندي من اوسع الكتاب بحثاً واكثرهم اطلاعاً حتى انه ليعي من الاخبار والنوادر ما يضييق عنه الكتب والمؤلفات

ومن عاداته انه لا يكتب في موضوع الا بعد استيفائه البحث عنه . وقد جمع في محاضرته التي نحن بصددھا ما لا تكاد تراه في دوائر المعارف من الاخبار والمعلومات فانه بحث في فن الموسيقى منذ اقدم عصور الانسان يوم كان سكان الكهوف يطربون انفسهم في اوقات فراغهم بدق قطع الصوان بعضها ببعض . ثم انتقل من ذلك الى الكلام على الموسيقى عند قدماء المصريين ثم بحث في الموسيقى عند اليهود فذكر آلات الطرب وقسمها الى آلات النقر وآلات نفخ وذوات اوتار . ثم بحث في الموسيقى عند المسيحيين فوصف الخورس وواجبات المرتلين . وانتقل منها الى الكلام على فضل الموسيقى الكنسية على الفنون ثم بحث في الحان الكنيسة القبطية وذكر بعض كبار الذين اشتهروا بها كابينا تكلا والانبا اغايوس بشاي وغيرها

وقال في كلامه عن الموسيقى عند قدماء المصريين ان المصريين كانوا اول من وضع اساس الموسيقى وتفننوا في آلاتها وكان لها عندهم مقام رفيع



هذا الفكر حقدها وادهشها ان يكون انتينور الشريف من اتباع ذلك الناصري المهان واحزنها اعتقاده ان عرش الناصري اعظم ومملكته اسمى وكان هذا الفكر وحده يكفي لاثارة حقدها على انتينور ونبيه فصاحت صيحة رابعة. « ايه ايها الناصري! لقد اغريته بالسير وراءك حتى قال انه مستعد ان يهجر العالم كله ويتبعك. بل انه مستعد ان يحمل صنوف العذابات والاهانات في سبيل خدمتك. حسناً. انني ساقومك بكل قوتي حتى تعلم ان ابنة القياصرة اعظم منك قوة وحتى تدرك ان عرش قيصر هو فوق عروش الملوك والسلاطين. فانا منذ اليوم اناصبك العداة وساجتذب قلب ذلك الذي اغريته بالسير وراءك. ومتى تسنى لي امتلاكه سحقته كما يسحق الرجل قطعة من زجاج»

\* \* \*

وظلت تتفوه بمثل هذه الاقوال مدة من الزمن وهي ساهية عن كل شيء الى ان دخلت عليها وصيفتها ليسينيا بغتة وقالت لها وهي متلعثمة: ان قيصر يامولاتي قد حضر وهو يطلب مواجعتك.

رواية

## في تلك الايام

(تابع)

كانت ديا فلانيا محتلية بنفسها في قصرها تسير في احدى الغرف جئة وذهاباً. ويظهر ان جميع افكارها كانت متجهة الى ذلك المشهد الذي تجاسر فيه طوروس انتينور فتحداها واراد ان يحول دون ارادتها. لذلك حقدت عليه ولم تنس الالهانة التي لحقت بها بسببه

ولكنها كانت تشعر بشيء آخر غير الحقد. كانت تشعر بميل في داخلها يدفعها الى ذلك الرجل ويجعلها تتنى الحصول عليه وامتلاكه. ذلك لان من مزايا المرأة انها تحب الرجل الذي يستبد بها ويظهر امامها بمظهر الجبار العاتي

وبينما الافكار تتقاذفها تذكرت الاقوال الغريبة التي سمعتها من انتينور عن ذلك الناصري المصلوب وراجمت في فكرها ما عرفته عنه من الاخبار وكيف انتهت دعوته الى رفعه على خشبة الصليب. فاثار



—: «ماعدا ماذا؟»

—: «ماعدا الزواج»

—: «او تجاسر ديا فلانيا على مقاومة مشيئة

قيصر؟»

—: «ليست هي بمقاومة لمشيئته يامولاي ولكن

ديا فلانيا لم يخاطر بها ان تزوج»

—: «اصحيح؟»

—: «نعم يا جلالة قيصر»

واذ ذلك مرت بفكره خالجة شك وتمثل له حديث كايوس نيبوس فكاد يصدق خبر المؤامرة ورأت ديا فلانيا الشرر يكاد يتطاير من عينيه نخافت عاقبة التماذي في الحديث معه . اما هو فبهز رأسه واخذ يتم قولها: «نعم يا جلالة قيصر ! نعم يا جلالة قيصر» ثم التفت اليها وقال: «ربما كان ما تقولينه صحيحاً اي انك لست مفكرة في امر الزواج . او ربما كان في هذا القصر شاب تعشيقينه ... اليس كذلك يا ديا فلانيا؟»

فاحمرت وجنتا ديا فلانيا وقالت: «لا ريب ان مولاي يقصد المزاح معي هذا اليوم لانه يعلم حق العلم انه ليس في رومية كلها شاب يستطيع ان يدعي اني قدر مقته بنظرة انعطاف او غرام»

—: «اذاً لعلك تعشقين احد عبيدك»

فشعرت ديا فلانيا باهانة عظيمة ولكنها لم تجسر ان تجيب قيصر بشيء . وشعر هذا ايضاً بزلة لسانه

فاسرعى والبسي ثياباً تليق بك لمقابلته

فانتبهت ديا فلانيا من شبه سباتها ونهضت مذعورة وصاحت: «قيصر؟»

—: «نعم قيصر»

—: «اذاً دعيه يدخل ولا حاجة بي الى لبس

ثياب مخصوصة . ولكن ليس من عادته ان يزورني في مثل هذه الساعة فاذا عسى ان يريد؟ هل يدل مرآه على الغضب؟

—: «بل هو ضحكك بشوش يامولاي»

وما كادت تقول هذه العبارة حتى دخل قيصر وقال على سبيل الاعتذار: «لقد جئت لازعج قريبتنا ديا فلانيا قليلاً من الزمن . فاصر في عبيدك لانني اريد مخاطبتك على انفراد»

فامرت ديا فلانيا العميد بالانصراف ولما خلت بقيصر قال لها

—: «كم عمرك يا ديا فلانيا؟»

فدهشت من سؤاله وقالت له «نحو عشرين سنة يامولاي»

—: «اذاً اما ان لك ان تزوجي؟»

—: «هل يسألني مولاي سؤالاً ام يأمري امرأ؟»

—: «بل يأمرك امرأ فهل انت مستعدة لقبول

الزوج الذي اعرضه عليك؟»

—: «انني لايسعني الاطاعة مولاي واحترامه

في كل الامور ماعدا ...»

—: «صه . انك تفضيبن الآلهة . اليس من الجحود ان يضيع جمال وجهك الفتان بين جدران المعابد؟ ان الآلهة تكره ان تراك معزلة عن العالم ارضاء لهوى غير جائز في النفس . ان الشخص الذي سأختره لك بعلا سيكون جديراً بك»

—: «انك ستجد صعوبة كبيرة يامولاي في انتقاء الشخص الذي يسرنى»

—: «إذا سأعتمد على ما تلهمني اليه نفسي»

—: «عسى ان تنطق الآلهة بفم قيصر متى حان الوقت»

—: «انها ستنطق غداً عند منتصف النهار»

—: «غداً؟»

—: «نعم غداً اذ نكون في الملهى لمشاهدة الالعب الوطنية»

—: «لعل مولاي يمزح»

—: «انني لم اتكلم قط بجد كما اتكلم الآن اوليس مستقبل قريبتى ديافلافيا كاستقبلي»

—: «ولكنني . . .»

—: «دعي عنك الدلال»

—: «اعطني مهلة يامولاي لافكر في الامر»

—: «لقد فكرت ملياً فلم يبق مجال للتفكير»

—: «انني لا اقصد مخالفتك ولكن . . .»

—: «صه يابنية . من انت حتى تقاومي مشيئة قيصر وترفضي طاعته؟ لقد قلت لك انني سأنتقي لك غداً البعل الذي اريده فليس عليك الا الطاعة»

فحاول ان يتلافى الامر فقال لها: «مالذي يسكتك عن مجاوبتنا؟»

قالت «ماذا تريد ان اقول؟»

—: «الست تحبين احداً؟»

—: «كلا يامولاي»

فثار ثأراً قيصر مرة اخرى لاعتقاده انها تكذب فصاح صيحة الغضب: «انك تكذبين!»

فاجابت: «ان ابنة القياصرة الشريفة لم تعتد الا الصدق والصراحة في كلامها»

—: «إذا أنت تتهين عجباً ودلالاً . ولكن يجب ان تعلمي ان جميع النساء اللواتي يقمن تحت ظل القياصرة هن تحت امرهم ايضاً»

—: «انني لم اخالف لمولاي امراً»

—: «لا تظني يا ديافلافيا انني اطلب شيئاً سوى سعادتك . فان كنت قد غزمت على تزويجك فان ذلك لا يكون الا لرجل يليق بك من كل وجه وستساعديني انت على انتقاء هذا الرجل لانني لم اعين احداً من الآن وقد سرنى قولك ان قلبك غير معلق باحد»

—: «اجل يامولاي فاني لم ارمق احداً حتى الآن بنظرة انعطاف ولا لي رغبة في الزواج»

—: «ولماذا؟ اتودين ان تنذري نفسك لليكل وتكونين من فتيات القستا اللواتي ينذرن عفافهن الآلهة؟»

—: «ذلك خير من ان تزوج رجلاً لا اهواه»

— : « لا فرق عندي بين وسيلة ووسيلة مادامت اصل الى النتيجة المرغوبة »  
 فصاح كالينغولا صيحة رابعة وقال: « اوتجسرين على مقاومة قيصر الاله؟ الا تعلمين ماذا يستطيع قيصر ان يفعل؟ »  
 — : « اعلم يا مولاي . ولكنني اعلم ايضاً انه ليس في العالم قوة — ولا الالهة نفسها — تستطيع ان تمنعني من الموت . وقد اخترته ولست بخائفة منه »  
 — : « الاتخافين الموت؟ »  
 — : « او ليس كسر القلوب اشد وطأة على النفس من الموت؟ »  
 فسكت كالينغولا هنيهة واخذ يحدق ببعده في تلك الفتاة التي تجاسرت على مقاومته . ورأى ان اخذها بالشدة لا يجديه نفعاً ولا سيما ان قصده الحقيقي لم يكن تزويجها بل الوقوف على سر المؤامرة التي افشاها له كايوس نيبوس . فرأى ان يغير لهجته ويخاطبها بلطف فصاح صيحة اليأس : « ويل لبيت قيصر متى انقلبت فتياته عليه وقلبن له ظهر المجن ! »  
 فصاحت ديا فلافيا مذعورة: « ماذا تقول؟ انا انقلب على بيت قيصر؟ حاشا يا مولاي . اني لم افعل الا كل ما يدل على اخلاصي لعرش كالينغولا »  
 — : « بل ان رفض طاعة قيصر خيانة عظيمة لا تغتفر »  
 — : « انني لم ارفض طاعته الا في امر واحد وهو ... »

— : « انني لست عنيدة ولا عاصية يا مولاي . ولكنك ارحم من ان توصل في وجهي السبل ولا تدع مجالاً للتفكير . فانعم علي بمهلة فاقتضي حياتي كلها بشكرك والتحدث بحمدك ومجدك »  
 الا ان كالينغولا لم يكن لتهزّه عاطفة رحمة او شفقة وكان كلما رأى عناد ديا فلافيا واصرارها تعود الى ذاكرته وشاية كايوس نيبوس فتأخذه سورة الغضب ويشتد به الحنق ويلح على ديا فلافيا بقبول الزوج الذي سيعينه لها  
 ولحظت ديا فلافيا ان من العبت مجادلته فقالت:  
 « حسناً يا مولاي . افعل بامتك ما تشاء . انك لم تبق امامي سوى سبيل واحد ... »  
 — : « الطاعة »  
 — : « نعم الطاعة ... ولكن في الموت »  
 — : « في الموت وماذا تعنين؟ »  
 — : « اعني ان الموت هو الوحيد القادر على انتقادي من مستقبل لا اريده ولذلك قد عزمت عليه »  
 — : « انك جاهلة مهذارة »  
 — : « كلا يا مولاي بل اعرف معنى كل كلمة اقولها . فالموت هو الملجأ الامين الوحيد »  
 — : « اذا أنت مصرة على مقاومة مشيئة قيصر الاتعلمين انك بتنيك الموت تهينين الالهة التي انا ممثلها على هذه الارض؟ وكيف تلتمسين الموت؟ اتلقين بنفسك في «التايير» ام بين برائن الوحوش ام تجرعين السم ام ... »

—: «ان حياتي فداك يا مولاي»  
 —: «اذأقبلي الزوج الذي اريده لك فتنقذين حياتي . اتفعلين ما اقوله؟»  
 —: «ولكني لست افهم يا مولاي»  
 —: «لا استطيع الافصاح يا فلانيا وانما اقول لك ان حياتي معلقة على قبولك ما اعرضه عليك او رفضك له . انهم يقولون : ان زوج ديا فلانيا سيخلف قيصر بعد قتله . فهل فهمت؟»  
 فصاحت ديا فلانيا بصيحة الذعر وقالت «ماذا؟ ومن ذا الذي يجسر على الاعتداء على حياة قيصر؟ من هم هؤلاء يا مولاي؟»  
 —: «لا اعرف منهم الا البعض»  
 —: «ومن هم؟»  
 —: «هورتنسيوس ومرسيوس واسكانيس وفيلاريون وطوروس انتينور...»  
 فقاطعته ديا فلانيا وصاحت «ماذا؟ اطوروس انتينور من جملتهم؟ انهم يستخدمونه آلة...»  
 (البقية تأتي)

—: «بالصواب نطقت . فانت تريدين طاعة القيصر الا فيما لا يسرك . اولست من بيت قيصر؟ ليس مجدك مستمداً من مجدي؟ اين كنت الآن لولا كاليغولا العظيم؟ ومع ذلك ترفضين طاعته وتنسين...»

—: «انني لم انس شيئاً يا مولاي»  
 —: «ولكنك تحاولين ان تسلميني الى يد اعدائي .»

—: «انا يا مولاي؟»

—: «نعم انت»

—: «انني فدى حياة قيصر وهو يعلم ذلك جيداً»

—: «اني لي ان اعلم ذلك وانت ترفضين

انقاذ حياتي بزواجك؟»

—: «انك تتكلم بالغاز يا مولاي»

—: «الاتفهمين؟ لقد كنت كجميع الناس

تباهين باخلاصك لبيت قيصر فلما اردت امتحانك

لم تجوزي الامتحان»

—: «اذأمرني بما تشاء»

ولحظ كاليغولا هنا انها قد بدأت تلين فرأى

ان يزداد معها لطفاً فقال لها بصوت منخفض:

«ان الخونة يعملون على نكاتي يا فلانيا ويحاولون قتلي»

فبغتت ديا فلانيا وصاحت «ايتها الالهة»

فقال قيصر: «حسن ان تنادي الالهة لعلها

تستطيع انقاذ قيصر من يد اعدائه»



تمن النسخة الواحدة من كل حلقة ٥ مليم وثمان ١٠٠ نسخة ٢٥ وحيث ان هذه النبد ذات فائدة عظي لكل معلم وحباً في تعميم فائدتها ورغبة في تشجيع حضرات المعلمين في استعمالها فالجمعية ترسل بعض النسخ مجاناً لكل مرسل وراعي وناظر مدرسة الاحد يطلبها واذا اراد احد المعلمين الاطلاع عليها فيمكنه طلبها بواسطة المرسل او بواسطة ناظر المدرسة فترسل اليه النسخ اللازمة

**كتاب معلم المعلمين** يحتوي على نحو ١٣٠ صفحة وهو يبحث في الطريقة التي كان يسوع يلقي بها تعاليمه والتي كان يستأثر بها قلوب سامعيه كما يشرح لنا اختبار حياة يسوع الروحية الداخلية كمعلم عظيم وهو اكثر كتب مدرسة الاحد انتشاراً في اللغة الصينية ثمة بغلاف ٣ ومجلداً ٤

**كتاب صراخ المستغيثين من ابناء الشرقيين** تأليف الدكتور زوير وتعرير الشيخ متري الدويري وهو يشرح طفولة الاولاد في الشرق واحوالهم وما يجب ان يكون فينا من العطف والحنان عليهم ثمة بغلاف ٣ ومجلداً ٤

**كتاب الاستاذ الجليل بين مرسلتي وادي النيل**: وهو ترجمة حياة المرسل الفاضل الدكتور هوج منذ طفولته الى ايام شبابه ثم خدمته في هذه البلاد والكتاب يتضمن وصفاً حقيقياً لحالة الكنيسة الانجيلية المصرية في مهدها ثم يتدرج فيصف نشوؤها وارتقاءها مع ذكر الصعوبات التي لاقاها صاحب الترجمة في طريق خدمته. وهو كتاب كان ينتظر ان ينشر من زمان طويل لما لجانب الدكتور هوج من الحب والاحترام في قلوب ابنا المنتشرين في القطر المصري ثمة ٨ قروش صاغ بغلاف ١٠ ومجلد ١٢ مذهب ولا ننسى هنا ان نذكر الكتاب الذي صدر حديثاً عن كتاب السيدة طربل والنسخة التي صدرت الآن تتضمن شرحاً مستوفياً لكل دروس مدرسة الاحد من ابريل الى يونيو سنة ١٩١٧ وثمان النسخة ٥ قروش صاغ والأشراك لكل السنة ١٥ قرش صاغ وهذا الكتاب اصدرته لجنة مدارس الاحد العامة للسندوس بمشاركة جمعية مدارس الاحد العامة ويطلب من جناب الدكتور كرو دبير بشارع توفيق نمرة ٢٧ بمصر ولا فائدة القراء تقدم لهم جدولاً مختصراً بأسماء وأمان هذه الكتب والنبد

اسم الكتاب او النبة	التمن مليم	(٥) القاء الاسئلة
لقنستون	٥	(٦) هداية التلامذة للمسيح
الابواب الستة	٥	(٧) واجبات الرئيس
النصائح الذهبية : (١) طرق التعليم	هدية	كتاب معلم المعلمين مغلف بورق ٣ غروش و ٤ مجلد
(٢) حصص الدرس		صراخ المستغيثين من ابناء الشرقيين « ٣ » و ٤ مجلد
(٣) انتباه التلميذ		الاستاذ الجليل بين مرسلتي وادي النيل ٨ بغلاف ١٠ ومجلد ١٢ مذهب
(٤) طريقة استعمال القصص والامثلة		المرشد لافادة المعلمين والمعلمات ٥ مجلد
تطلب هذه الكتب والمطبوعات كلها من القس ستيفن تروبرج وكيل الجمعية في الدير المصرية بشارع عماد الدين نمرة ٥ بمصر		

# اعلان

المدرسة الانكليزية بمصر القديمة

الدروس فيها حسب برنامج وزارة المعارف

ثانوي ابتدائي داخلية خارجية

موقع المدرسة صحي للغاية

القسم الداخلي تحت مراقبة جناب المدير والسيدة قرينته

ويساعده بعض الوطنيين الاكفاء

اعتناء خصوصي لخير التلاميذ بتربيتهم

اخلاقيا وجسميا

زيادة الايضاح تطلب من ادارة المدرسة



مجلة دينية ادبية اسسها المرحوم القس ثورنتن والقس جردنر

سنة ١٣ عدد ١٠

١ نوفمبر سنة ١٩١٧

تصدر مرة كل شهر

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كبل وجه الارض »

## الاشتراك

خسة عشر غرشاً صاعاً في مصر (خالص اجرة البريد)

ثمانية عشر غرشاً صاعاً في الخارج

يجب تسديد الاشتراك سلفاً

—\*—

مدير المجلة المسؤول القس جردنر

—\*—

وكيل ادارة المجلة بمصر : حنا افندي جرجس

—\*—

المخابرات يجب ان تكون باسم مدير مجلة الشرق والغرب

بشارع الفلكي نمرة ٣٥ بمصر. نمرة التلغون ١٣٣٩

## فهرست العدد العاشر

٤٦

٢١٧

٢٢٠

٢٢٥

٢٢٩

٢٣٠

٢٠٩

٢١٢

شرح الرسالة الى اهل فيلي

افتقاد الباكورة

تأليف محمد علي المليجي

رد ودفع شبهة

حياة المسيح للاحداث

كتاب اغاثي شلومو

في تلك الايام (رواية)

# مطبوعات جمعية مدارس الاحد العامة

ان رغبة مدارس الاحد العامة هي ان تشترك عملياً مع مدارس الاحد في مصر والسودان وفي ان تعاون المدارس المذكورة بكل واسطة ممكنة لتحقيق الغرض العظيم من هذه المدارس الا وهو ربح النفوس للمسيح وعليه فجمعية مدارس الاحد العامة لم تأل جهداً في الوصول الى هذا الغرض الشريف فقد عربت ونشرت كتباً ونبدأً مختلفة منها ما هو خاص بالاولاد والبنات ومنها ما هو يتعلق بالمعلمين والمعلمات او بنظار مدارس الاحد الخ . وهنا نحن تقدم اليوم لحضرات القراء الكرام كشفاً حاوياً بيان هذه الكتب لتكون فرصة لمن يريد ان يقتنيها تعميماً للفائدة وهي كالتالي

نبذة عن انما **لفنستون** كتيب مصور وهو يتضمن تاريخ حياة ذلك البطل المشهور مكتشف مجاهل افريقيا وضع في قالب بسيط وعبارة سهلة ليعث في التلامذة روح الشجاعة المسيحية عن النسخة الواحدة ٥ مليم وثمان ١٠٠ نسخة ٢٥ قرشاً

**الابواب الستة** نبذة خاصة للمعلمين والمعلمات تبين كيف يمكنهم ربح قلب الوالد بواسطة الدخول من هذه الابواب الستة عن النسخة الواحدة ٥ مليم وثمان ١٠٠ نسخة ٢٥ قرشاً

**النصائح الذهبية** وهي عبارة عن سلسلة ارشادات لمعلمي مدارس الاحد وتلاميذها حلقاتها كالتالي **الحلقة الاولى** موضوعها طرق التعليم . يدل اسمها على المراد بها فهي تذكر طرق التعليم المختلفة وتصف كلها وتشرح الصعوبات التي يصادفها المعلم في استعمالها وكيفية التغلب على تلك الصعوبات

**الحلقة الثانية** حصة الدرس وهي شرح ما يجب على المعلم القيام به قبل الابتداء بالدرس كتجديد الغرض من الدرس وتعيين النقط المهمة فيه الخ . ثم شرح كيفية القاء الدرس وكيفية الانتهاء منه

**الحلقة الثالثة** اتباه التلميذ وهي تبسط الاضرار التي تنشأ من عدم اتباه التلميذ في الصف وتشرح ما يجب على المعلم عمله لاستلقات انظار التلميذ الى الدرس وطرق ذلك

**الحلقة الرابعة** استعمال القصص والامثلة وهي تظهر فوائد استعمال الامثلة والقصص وكيفية القاها **الحلقة الخامسة** القاء الاسئلة وهي تظهر للمعلم وجوب تجنب الاسئلة المبهمة والغامضة والعويصة

وتقدم امثلة مختلفة للاسئلة الواجب استعمالها

**الحلقة السادسة** هداية التلامذة للمسيح . لما كان ربح النفوس للمسيح هو الغرض الاولي لمدرسة الاحد اختصت هذه النبذة ببيان اسهل الطرق واقيدها في هذا الخصوص

**الحلقة السابعة** واجبات الناظر وهي تشرح صفات ناظر مدرسة الاحد وواجباته ونسبته للتلامذة والمعلمين ( انظر بقية هذا الاعلان في الوجه الثالث من الغلاف )



# الشرق والغرب

## مجلة ربيية ربيية

سنة ١٣ عدد ١٠

١ نوفمبر سنة ١٩١٧

تصدر مرة في كل شهر

ايانهم فان كلمة الله كانت قد دخلت قلوبهم فكان  
اهتداؤهم عن اخلاص وكانوا يجتهدون في محو خطاياهم  
وانحاء فضائلهم

وهكذا قل عن اهل تسالونيكي ايضاً وهي مدينة  
اخرى في مكدونية زارها بولس الرسول

وفي الواقع ان الرسول سمي كنيستي فيليبي  
وتسالونيكي وبضع مدن اخرى بعد زيارته لها «كنائس  
مكدونية» ولم يكن ليذكرها الا وقلبه يفيض عطفاً  
عليها وحناناً الى اهلها وشكراً لهم . ولما ذهب جنوباً  
الى اثينا كان يحن اليهم حنيناً عظيماً وقد كتب اليهم  
رسالتيه الى اهل تسالونيكي . ثم ذهب الى كورنثوس  
ورفض ان يكون عالة على مسيحي تلك المدينة لان  
اهالي فيليبي وغيرها من مدن مكدونية ظلوا يرسلون  
اليه الاعانات من وقت الى آخر مدة عدة سنوات  
وليس ذلك فقط بل ان اهالي فيليبي كانوا قد شرعوا  
يرسلون اليه الاعانات حالما غادرهم ذاهباً الى تسالونيكي  
(فيليبي ٤: ١٦) والظاهر ان كنائس مكدونية كانت  
مشهورة بكرمها العظيم فانها لم تكن تعول بولس

شرح

## الرسالة الى اهل فيليبي

تمهيد

كانت فيليبي اهم مدن مكدونية في ايام الرومانيين  
وهي اول مدينة اوربية زارها بولس الرسول بعد  
الرؤيا الشهيرة التي رآها في اسيا الصغرى اذ تمثل  
رجلاً يقول له « اعبّر الى مكدونية واعنّنا » وكانت  
هذه آخر الحوادث الالهية التي ارشد بها الله  
التلاميذ الى اوربا والغرب . وللحال عبر الرسول الى  
مكدونية ووصل الى فيليبي اولا كما ترى ذلك مفصلاً  
في اعمال ١٦: ٦-١٢ . وترى في الآيات التي تلي ذلك  
(اعمال ١٦: ١٣-٤٠) تفصيل ما وقع لبولس في تلك  
المدينة ولا سيما ما جرى له مع رجال السلطة المحلية  
وما عاناه من الصعاب . ولولا هذه الرسالة وغيرها  
من الرسائل ما عرفنا شيئاً عن مقدار نجاحه في فيليبي  
وكان ذلك النجاح عظيماً جداً فان المهتدين لم يكونوا  
فقط كثيرين في العدد بل كانوا ايضاً مخلصين جداً في

محبة وفرحاً وشكراً. وهاك ما كتبه الرسول بهذا الشأن :

«ثم اني فرحت بالرب جداً لانكم الآن قد ازهر ايضاً مرة اعتناؤكم بي الذي كنتم تعتونونه ولكن لم تكن لكم فرصة. ليس اني اقول من جهة احتياج فاني قد تعلمت ان اكون مكتفياً بما انا فيه... غير انكم فعلتم حسناً اذ اشركتم في ضيقتي. واتم ايضاً تعلمون ايها الفيليون انه في بداية الانجيل لما خرجت من مكذونية لم تشاركني كنيسة واحدة في حساب العطاء والاخذ الا اتم وحدكم. فانكم في تسالونيكي ايضاً ارسلتم الي مرة ومرتين لحاجتي. ليس اني اطلب العطية بل اطلب الثمر المتكاثر لحسابكم» (فيلبي ٤: ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٧)

وتجد في هذه الآيات ايضاً اشارة الى الكرم الذي اظهره للرسول بولس مدة عدة سنوات (اي منذ ذهابه الى تسالونيكي سنة ٥٢ للميلاد الى تاريخ رسالتهم الاخيرة اليه سنة ٦٢ للميلاد)

فالرسالة الى أهالي فيلي من ادل رسائل بولس الرسول على الفرح والاعتباط مع انه كتبها اليهم وهو يرسف في قيوده لان الحكومة الرومانية كانت قد اعتقلته في منزله ريثما تحين محاكمته امام قيصر وسنرى الآن سر نجاحه

(الاصحاح الاول)

﴿بولس﴾ الرسول ﴿وتيموثاوس﴾ المتنصر الذي من أم يهودية واب يوناني الذي اهتدى على

فقط — باعتبار انه ابوها — بل لما اقترح بولس جمع التبرعات المالية لاعانة مؤمني اورشليم الفقراء كان اهالي فيلي وغيرها من مدن مكذونية اول من سخوا بالاموال. وتجد في ٢ كو ٨: ١-٥ وصف غيرتهم وحماسهم في سبيل ذلك قال الرسول:—

«ثم نعرفكم ايها الاخوة نعمة الله المعطاة في كنائس مكذونية. انه في اختبار ضيقة شديدة فاض وفور فرحهم وفقدهم العميق لغنى سخائهم. لانهم اعطوا حسب الطاقة انا اشهد وفوق الطاقة من تلقاء انفسهم. ملتهمسرين منا بطلبة كثيرة ان تقبل النعمة وشركة الخدمة التي للقديسين» (٢ كو ٨: ١-٥)

وبعد ان اخذ بولس هذه التبرعات الى اورشليم حصل له ازعاج هناك بسبب اليهود كما هو معروف وتعرض رجال السلطة الرومانية للامر فسجنوا بولس ثلاث سنوات في قيصرية. فلما رفع امره الى قيصر أخذ الى ايطاليا جري له في اثناء تلك السفارة وقائع كثيرة فان سفينته انكسرت عند مالطة ولكنه نجح ووصل اخيراً الى رومية. ويظهر ان مراسلاته مع اهالي فيلي في هذه السنوات كانت متقطعة الى ان انقطعت اخيراً ولكن حبهم له وشوقهم اليه لم ينقصا فلما علموا عنوانه في رومية عادوا فكتبوا اليه واستأنفوا ارسال الاعانات اليه فامتلاً بذلك فرحاً. والظاهر ان سبب انقطاع مكاتباتهم عنه كان عدم معرفتهم عنوانه. اما رسالته اليهم وهي الرسالة التي نحن بصددتها فكانت تفيض

اجتماعات العشاء الرباني فيقومون بتقديم ذلك العشاء ويساعدكم الشمامسة في ذلك<sup>(١)</sup>

﴿نعمة لكم وسلام من الله ايينا﴾ الاله الازلي غير المنظور الذي تبنى بالبنوة الروحية اولئك الذين آمنوا بكلمته المتجسدة يسوع المسيح. وقد تمنى لهم بولس النعمة والسلام من ذلك الآب السمودي ﴿والرب يسوع المسيح﴾ الكلمة المتجسدة الذي به وفيه اصبحوا «اولاداً» اما واو العطف في قوله «والرب» فلا تفيد تعدد الذات بل تشير الى وحدة الذات. اذ اي بشر يحق له ان

<sup>(١)</sup> هناك امران آخران جديران بالاعتبار

(اولهما) «الشيوخ» الذين لم يرد لهم ذكر هنا على الأرجح لان موضوع الحديث متعلق بالاموال وقد كانوا مسؤولين عن نظام الاجتماعات وعن التعليم. وكان الاساقفة يؤخذون منهم. اما هم—اي الشيوخ—فكان الرسل يعينونهم نظراً الى سنهم وهيتهم لكي تظل الكنيسة متصلة بتعاليم الرسل. وبعبارة اخرى ان الاساقفة كانوا شبه لجنة خصوصية من الشيوخ

(ثانياً) ان الاساقفة في زمن الرسل كانوا متعددين في كل مركز كما يؤخذ من نص الرسالة ولم تقتصر كل كنيسة على اسقف واحد الا في الجيل الثاني وبتماذي الزمن اصبحت لجنة الاساقفة المذكورة انفاً اسقفاً واحداً يتولى القيادة التي كانت سابقاً في يد شخص يعينه الرسل او تحت رعاية مؤسس الكنيسة المحلية نفسه. وبمرور الزمن نشأت الثلاث الوظائف المتميزة في الكنيسة وهي الاسقف والشيوخ والشمامسة وهي تمثل المسيح والرسل والاخوة

يد بولس الرسول منذ احدى عشرة سنة ثم أصبح عضده ورفيقه وهما ﴿عبد يسوع المسيح﴾ وفي هذا القول برهان من البراهين العديدة العرضية الدالة على الوهية المسيح في نظر الآباء الاولين اذ لم يكن أحد ليجسر على التصريح بتلك النسبة—نسبة العبودية الى المسيح—لولا اعتقاد الآباء الاولين فيه

﴿الى جميع القديسين في المسيح يسوع الذين في فيلي﴾ أعضاء الكنيسة المحلية ﴿مع﴾ موظفي تلك الكنيسة وهم ﴿الاساقفة والشمامسة﴾ وقد أثبت العلماء ان وظيفة هؤلاء كانت تتعلق بشؤون الكنيسة المالية. وبما ان الرسالة الى اهل فيلي كانت بمنزلة اعتراف (او وصل) بالنقود التي ارسلتها تلك الكنيسة الى بولس الرسول كان من اللائق ان يذكر الاساقفة والشمامسة الذين كانت الاموال ترسل عن يدهم. اما «الاساقفة» فكانوا بمنزلة مراقبين. واللفظة يونانية الاصل ومعناها مراقبة وقد كانت تطلق أولاً على بعض الموظفين اليونانيين الذين كانوا يتولون ادارة بعض الجمعيات اليونانية

اما لفظه شماس فمعناها الاصلي «خادم» وقد كان الشمامسة «مساعدين» للاساقفة يديرون معهم شؤون الكنيسة المالية ويتولون مسألة النفقات والارادات واعانة الفقراء واعطاء المعاشات للارامل. ولما كانت التبرعات تقدم الى الكنيسة عند العشاء الرباني الاسبوعي كان الاساقفة يترأسون

منه كما رأينا في الكلام على الاحكام التي اصدرها الله على الانسان نتيجة فساده فهذا الفردوس بعد ان طرد منه الانسان ظل مغلقاً لحين محو التعديلات التي كانت السبب في اغلاقه اما الذين ماتوا قبل ان تمحي تلك التعديلات فان المعدل كما مر في السلسلة الماضية حفظهم اجمعين كما في سجن الى ان يفتح لهم عند رفع الحاجز الذي منع وجود المتأهلين لوراثة السماء فيه . الامر الذي تم بموت المسيح عندما اوفي حق الله بذبيحته . كما يقول الرسول «ولاجل هذا هو وسيط عهد جديد لكي يكون المدعوون اذ صار موت لفساد التعديلات في العهد الاول ينالون وعد الميراث الابدي» وبهذا انتهت مدة ذلك الاسر (س١:٤٩) وبشر اولئك المسجونين بفتح باب الخلاص لهم (١ بط٤:٦) فان عمل المسيح الفدائي لم يقتصر على الاحياء فقط بل تناول الاموات ايضاً الذين رقدوا على رجاء مجيئه . «فان المسيح ايضاً تألم مرة واحدة من اجل الخطايا البار من اجل الائمة لكي يقربنا الى الله مماثلاً في الجسد ولكن محي في الروح . الذي فيه ايضاً ذهب فركز للارواح التي في السجن (١بط٣:١٨-١٩) وبهذه الكرازة كان للموتى فرصة للانتفاع بذبيحة المسيح والقضاء بدمه . وحقت الدينونة على كل من لا يؤمن بالمسيح من الاحياء والاموات كما يقول بطرس الرسول «الذين سوف يعطون حساباً للذي هو علي استعداد ان يدين الاحياء والاموات . فانه

يهب النعمة والسلام او ان يقال انه يهبهما بالاتحاد مع الله الاله الواحد . فخر العطف اذاً انما يشير الى تعدد الاقانيم في الاله الواحد بمعنى ان الكلمة المتجسدة الذي ظهر في شخص يسوع المسيح يمكن تمييزه من الآب غير المنظور باعتبار كونه اقنوماً في الله الواحد . فتسميته «بالرب» هنا هي باعتبار كونه اقنوماً. اما النعمة والسلام فان الآب يرسلها ليسوع المسيح وفيه

﴿ اشكر الله ﴾ في هذه العبارة زبدة هذه الرسالة فان خلاصتها الشكر و اظهار الفرح ﴿ عند كل ذكرى اياكم ﴾ اي ان تذكر اتي اياكم من الاول الى الآخر تحملني على الشكر

## افتقاد الباكورة

او

## آدم الاول وآدم الاخير

(تابع)

### الحلقة الثانية

(غلبة الانسان)

«ولكن شكراً لله الذي يعطينا الغلبة برنسا يسوع المسيح» (١ كو١٥:٥٧) اختار الله للانسان مسكناً عندما خلقه فردوساً حاوياً لكل شجرة شبيهة للنظر وجيدة للاكل . وهو جنة عدن . على ان الانسان لم يستمر في هذا الفردوس بل جر على نفسه بسبب سقوطه طرده

ان الكتاب يعلن صريحاً في كل صفحة من صفحاته ضرورة استعدادنا بالحياة الفاضلة المملوءة تقوى واعمالاً صالحة. لكي يكون لنا نصيب في ذلك المجد السموي. والمسيح يحتم رؤياه ليوحنا اللاهوتي بمنظر السموات الجديدة حيث مسكن الله مع الناس عند ما تمضي الامور الاولى ويصنع الله كل شيء جديداً. ثم يقول بعد وصفه تلك المدينة المقدسة «من يغلب يرث كل شيء واكون له الهاً وهو يكون لي ابناً (رؤ ٢١: ٧) فظهر بذلك ان وراثة كل تلك البركات العظيمة متعلقة على غلبة الانسان على شهواته الجسدية والتجارب الشيطانية كما نراه يحتم هذا الشرط في ختام كلامه لكل من السع الكنائس. معلقاً عليه الحصول على كل تلك الافراح العتيدة ان تستعلن

والآن نريد ان نبحث في هل عمل المسيح الفدائي مهد لنا سبيل التمكن من وفاء هذا الشرط اي الغلبة. ام اقتصر فقط على رفع القضاء الالهي علينا بالموت بسبب خطيتنا الاصلية بتكميله العدل الالهي بموته

هناك خطأ سائد على افكار الكثيرين وهو الاعتقاد بان كل ماعمله المسيح من اجلنا لم يكن سوى رفع خطية آدم واعتاقنا من حكم الموت الذي قضى به على الجنس البشري بسببها. ولو كان الامر كذلك لم يكن ثمة امتياز للمسيحية على سائر الاديان والمذاهب. فانه ما من مذهب خلا من وسائل

لاجل هذا بشر الموتى ايضاً لكي يدانوا حسب الناس بالجسد ولكن ليحيوا حسب الله بالروح». فمن انتفع منهم بها وقبل تلك البشرية—ولا شك ان كل من ماتوا على رجاء الموعد قبلوها (عب ١١: ١٣—١٦)—اطلقوا من سجنهم ودخلوا الفردوس المعد لراحتهم الى يوم الدينونة. وقد اعلن المسيح فتح بابه عند ما قال للض على اليمين «الحق اقول لك اليوم تكون معي في الفردوس»

وهكذا ثق بأن باب الوراثة للنعم الابدي قد فتح برنا يسوع المسيح لقبول الجميع ولتتمتع بملك ابدي قد امر لهم من قبل انشاء العالم. وان من ماتوا على الرجاء وقبلوا بشري الفداء الثمين دخلوا تلك الراحة وما علينا الا ان نتبجح نحن ايضاً لاننا اصبحنا اهلاً لذلك الميراث الذي لا يضمحل

على اننا لكي يتم لنا الفرح. ويكون ابتهاجنا مبني على اساس راسخ وثقة اكيده بنيل ما نحن فرحين برجاء الحصول عليه يجب ان نتأمل في الشرط الذي عليه يتعلق استعدادنا لسماع الصوت المفرح القائل «ادخل الى فرح سيدك»

ان الاموات لم يكن عليهم في سبيل الانعتاق من ظلمات ذلك السجن والدخول الى تلك الراحة سوى قبولهم البشرية التي كرز بها لهم المسيح. وموضوعها الايمان بمحو تعدياتهم بذبيحته. فهل نحن ايضاً ليس علينا سوى الايمان بمحو خطايانا السالفة؟ ام هناك شرط آخر لوراثتنا؟

لا يدرك معنى الغلبة لتجاهله وجود حرب ضد الانسان. على اننا لو رمنا الحقيقة لاقتنعنا بأحقية الاعتقاد بوجود قوات محاربة في الانسان. نخص منها بالذكر

(١) ابليس وجنوده: هذا هو الخصم الاكبر للانسان وعدو خيره. الذي ليس له عمل سوى تدمير المكاييد لايقاع الانسان في الشقاء والتعاسة. فهو كما يعرفه لنا الرسول بطرس «كأسد زائر يجول حوله ملتصقاً من يتلمعه». ولذلك يوصينا بان نصحو ونسهر ونقاومه راسخين في الايمان حتى يهرب منا

هناك قصة تجري على السنة الكثيرين يتلوها الناس للتعبير عن مقدار كراهة الشيطان للناس وحبه في تعذيبهم بأشد ما يمكنه ان يعذبهم به. وخلاصتها ان شخصاً كان متكئاً على جدار. فر به شخص آخر وأنذره بسقوط ذلك الجدار عليه ان هو لم يسرع بالابتعاد عنه. فسمع ذلك الرجل النصيحة. ولم يبتعد عن مكانه كثيراً حتى سقط الجدار. ففرح بنجاته. وتقدم شاكرًا من كان سبباً في انقاذه من الموت. ثم سأله لتمكين الصلة بينهما عن اسمه. فاخبره بان اسمه ابليس. فاجاب الرجل متعجباً: «كيف يكون هذا حقيقياً ونحن لا نتظر من ابليس سوى المصائب؟» فاجابه الشيطان قائلاً: «لا تعجب فاني ما نحييتك من الموت بسقوط الحائط عليك الا لاني مؤخر لك مصيبة أعظم من هذه»

لغفران سالف الخطايا. حتى الوثنية. عندها الذبائح التكفيرية التي يضحي بها لألهتها ولكن المسيحية فيها بركات أخرى كثيرة تمت بواسطة حجر زاوليتها غير هبة الصفح عن الخطايا السالفة

قال القديس بطرس السدمتي «ثم اعتقد ان التأسن كان لغير سبب واحد. وان فائدته عادت على الاحياء والاموات» وهذا هو التعليم الحقيقي الذي يتجلى لكل من يتأمل في ذلك العمل العجيب قد رأينا فيما مضى كيف ضمن هذا العمل خلاص من كانوا يرومون الخلاص من الاموات. وكيف ان فائدته عادت عليهم. ولم تقتصر على الاحياء. والآن نريد ان نرى كيف انه لم يحج دينونة الاحياء المكتوبة منذ القديم فقط. بل اعد لهم طريق الغلبة على خطاياهم. ليتم لهم شرط وراحتهم للسماء موطن راحتهم. الامر الذي لاجله يشكر الرسول الله بقوله «واكن شكراً لله الذي يعطينا الغلبة برنا يسوع المسيح

ان المسيح لم يرفع خطيئتنا الاصلية فقط بل ضمن سلامتنا من عودة سيادتها علينا ايضاً «فان الخطية لن تسودكم لانكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة» ومتى درسنا هذه النعمة العظمى امكنا ان نحكم بضرورة مجيء المسيح بغض النظر عما آتمه من جهة اكمال عدل الله ورافته. ولنبدأ بالبحث:—

(أولاً) في القوات المحاربة ضده. ان البعض

(٢) العالم: قد انذر المسيح قبل صعوده تلاميذه لاجتماعة هذا العدو حتى يستعدوا الغلبته. فقال لهم «سيكون لكم في العالم ضيق» (يو ١٦: ٣٣). وطبعاً ان ما يقصده المسيح بالعالم في قوله هذا. هو ان كل من ليسوا من الله ولا يعرفونه بل هم ضده. وبينهم الاقارب والاصدقاء الذين لا يتفقون مع المسيحي في ايمانه ومبادئه. وهؤلاء على الاخص هم أكثر الناس خطراً عليه. فقد خصهم الله بالذكر بقوله «وأعداء الناس أهل بيته»

وهذا الخصم الثاني قد أظهر عداوته للانسان لكل ابناء الله من البدء كما الشيطان أيضاً. وان القلم لا يستطيع التعبير عما لاقاه جماعة الاقبياء منه في كل دور وزمان

ان بولس الرسول لما حاول شرح تلك الحروب الهائلة التي قاومهم العالم بها في العهد القديم قال ان الوقت لا يسهه للاتيان على جميعها. فاكتفى بان اعطانا صورة اجمالية لتلك المصائب التي أنزلها عليهم فقال «وآخرون عذبوا ولم يقبلوا النجاة لكي ينالوا اقامة أفضل. وآخرون تجربوا في هزء وجلد ثم في قيود أيضاً وحبس. رجوا ونشروا وجربوا. ماتوا اقتلاً بالسيف طافوا في جلود غم وجلود معزى. معتازين مكرويين مذلين. وهم لم يكن العالم مستحقاً لهم. تأهين في براري وجبال ومغاور وشقوق الارض» (عب ١١: ٣٥-٣٨) ولكم استغاث منه داوود. بصرخات رفعها الى الله. تعبر عن مقدار ما ناله من الآلام منه

وعداوة الشيطان للانسان قديمة يرجع تاريخها الى ابويننا الاولين. اذ قضى الله بها عقب سقوطهما بقوله مخاطباً الحية «واضع عداوة بينك وبين المرأة. وبين نسلك ونسلها». وهو منذ البدء يظهر هذه العداوة للانسان بانهاز الفرص لا ابتلاعه. وقد تمكن من افتراس الكثيرين. حتى ان المسيح يقول عنه انه «كان قتالاً للناس من البدء»

وعداوته خطر على الانسان جداً بسبب قوة محاربتة. كما يتضح من وصف بولس الرسول لها. الذي يبين فيها كيف انها فوق كل الحروب البشرية اذ يقول «لان محاربتنا ليست مع لحم ودم. بل مع الرؤساء. مع السلاطين مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر مع أجناد الشر الروحية في السماويات». وفي هذا الوصف دليل على ان للشيطان في حربه ضد الانسان هيئة منظمة. على ان سبب تلك الخطورة ليس في هذا الامر فقط بل هو يرجع الى أسباب أخرى كثيرة. فان الكتاب يعلمنا انه صاحب حيل ومكايد (اف ٦: ١١). وما كره غشاش. يتقدم للانسان بالسم في الدسم. فيتم انفصاله عن الله من حيث اراد الاتصال به تعالى. لانه «يغير شكله الى شبه ملاك نور» (٢ كو ١١: ١٤). حتى اقتنص الكثيرين لارادته بفخاخه التي نصبها لهم (٢ تي ٢: ١٦) هذا عدا ملاحظة ان له قوى فكرية يتدبر بها في مقاومته للانسان. ويا لخطر النفس التي تجهلها (٢ كو ١١: ٢)

سلطانها . تكمل ارادتها فيه وان كانت ضد ارادته الشخصية وبالاجمال أصبح في يدها كالألة الصماء تديرها حيثما تشاء . وقد أشار الرسول بولس الى هذه الحالة الخجلة المؤلمة بقوله «فان كنت مالست اريده اياه افعل فلست بعد أفعله أنا بل الخطية الساكنة في»

هذه هي اشهر القوات المحاربة . والآن لننتقدم

للبحث في

(ثانياً) — وسائل التقوية السابقة وعجزها . قد

مر في العهد القديم اسماء كثيرين ممن كانوا يودون قضاء حياتهم في كل طهارة وتقوى . مع جعل سيرتهم مرضية امام الله وبالآلام . وبينهم من تفتخر بهم المسيحية الى اليوم . وتدعوا أبناءها للاقتداء بهم . وهم كثيرو العدو وأسماء أغلبهم مشهورة فابراهيم واسحق ويعقوب وموسى وأيوب وصموئيل وداوود وغيرهم . يكاد الاطفال يعرفون قصصهم وسير حياتهم قبل ان يدركوا معانيها او الفوائد من درسها

انا ندعو هؤلاء البطارقة ابراراً . ولكننا قد

نخطيء في فهم الغرض من هذه الصفة . وذلك اذا افكرنا انهم كانوا ابراراً من كل خطية ودنس . اذ بدرس حياتهم . لا نجد واحداً منهم استطاع ان يرضي الله بكل أفعاله ويسلك حسب وصاياه بالتمام . حتى ولا داوود الذي شهد عنه قائلاً «وجدت داوود بن يسي رجلاً حسب قلبي الذي سيسمع كل

وقد استمر العالم ينزل بمصائبه على رجال الله حتى انتهى العهد القديم وجاء يوحنا المعمدان الذي كان كحلقة اتصال بين العهدين . فلم ينج منه بل قضى عليه بالسجن وأخيراً بلوت مقتولاً بسيف الجلالة . ثم واصل اضطهاداته في شخص المسيح مؤسس العهد الجديد . كما يشهد هو بذلك في قوله لتلاميذه «ان كان العالم يبغضكم فاعلموا انه قد ابغضني قبلكم» . ومن هذا القول يتضح لنا ان تلك الاضطهادات استمرت متواصلة كسلسلة واحدة . اذ انتقلت من المسيح بصعوده الى السماء الى تلاميذه الذي ظلوا يعانون البلايا الى ان ماتوا جميعاً قتلاً الا واحداً هو يوحنا الحبيب . ولا تزال تلك البلايا مستمرة الى اليوم . وبنو الله يفرحون بها لانها هي الدليل على انهم من الله وليسوا من العالم . كما علم المسيح تلاميذه اذ قال «لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته . ولكن لانكم لستم من العالم . بل أنا اخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم» (يو 15: 19)

(٣) الخطية . هذه هي العدو الثالث الذي يجب

علينا مقاومته كما يعلمنا الرسول بولس بقوله «لم تقاوموا بعد حتى الدم مجاهدين ضد الخطية» (عب ١٢: ٤) . وقد سادت على الانسان سيادة كبرى . جعلته عبداً راقاً لها باطاعتها «لان كل من يعمل الخطية هو عبد للخطية» وبهذه العبودية اسرت الانسان . وصارت هي المتصرفه فيه واخضعت كل قواه تحت



## تأليف محمد علي المليجي

(تابع)

س ١٧ بقدره من أقت لعازر من الاموات ؟  
ج كما ان الآب يقيم الاموات ويحيي كذلك  
الابن ايضاً يحيي من يشاء (يو ٥: ٢١)

فالا حياء متوقف على مجرد مشيئة الابن الذي  
شاء ان يحيي لعازر وان الوسيلة الى ذلك الاحياء  
ارادته وأمره. وعلى هذا الاسلوب أمر ابن الارملة  
الذي كان محمولاً على النعش فجلس الميت وأمر لعازر  
بعد دفنه بأربعة ايام نخرج من القبر وأمر الصبية  
المائة في فراشها فرجعت روحها اليها . (لو ٧: ١٤  
٨: ٥٥ و ٥٥ و ١١: ٤٣)

س ١٨ هل انت ذو مشيئة نافذة ؟

ج اتقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة ايام اقيمه  
(يو ٢: ١٩)

وتم ذلك بعدما قتلوا هيكل جسد المسيح بثلاثة  
ايام لانه هو اقام جسده من الموت (يو ٢: ٢٢) والامر  
معلوم انه لو وجد شخص أقام ذاته من الموت فهو  
اعظم من انسان وذو مشيئة نافذة ليس لها شبيه

س ١٩ بما تشهد لك هذه الاعمال ومن اعطا كها؟

ج ان كنت لست تعمل اعمال ابي فلا تؤمنوا  
بي ولكن ان كنت تعمل فان لم تؤمنوا بي فأمنوا  
بالاعمال لكي تعرفوا وتؤمنوا ان الآب في وأنا فيه  
(يو ١٠: ٣٧ و ٣٨)

مشيئتي» وشكر الله الذي سمح بذكر تقائص كل  
اولئك الاحبار الاتقياء. فبين لنا بذلك نقص  
الانسان مهما كانت درجته. واستمداده للسقوط  
في اشنع الخطايا. ولكم انبأنا بتأثير تلك السقطات  
مما يظهر عدم رضاء الله عليهم لسببها فواحد حرم من  
الدخول الى ارض الموعد (تث ٣٢: ٤٨ الخ) وآخر منع  
من بناء هيكل الله (١ اي ٢٨: ٣ و ٢٠: ٣) وثالث مزقت مملكته  
واعطيت لعبده مع وعد الله السابق بتثبيتها له ان  
هو حفظ وصاياه (١ مل ١١: ١١-١٣) وهلم جر

(صلاة)

يارب نتضرع اليك ان تهب لنا نعمة لنقاوم  
تجارب العالم والجسد والشیطان وتنبعك انت الاله  
الواحد بطهارة القلوب آمين

واجعلنا ان لانستحي فيما بعد من ان نعترف  
بايمان المسيح مصلوباً ونحارب تحت رايته الخطية  
والعالم والشیطان ببسالة الى آخر حياتنا آمين



ابن الانسان (يو ٥: ٢٢ و ٢٧) وايضاً. واوصانا ان نركز  
للسعب ونشهد ان هذا هو المعين من الله دياناً للاحياء  
والاموات (اع ١٠: ٤٢)

وايضاً لانه لا بد اننا جميعنا نظهر امام كرسي  
المسيح لينال كل واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع  
خيراً كان ام شراً (رو ١٤: ١٠ و ٢١ كو ٥: ١٠)

وايضاً قوله « كثيرون سيقولون لي في ذلك  
اليوم يارب يارب... فحينئذ اصرح لهم اني لم اعرفهم  
قط اذهبوا عني يا فاعلي الاثم » (متى ٧: ٢٢) وايضاً  
قوله: متى جاء ابن الانسان في مجده وجميع الملائكة  
القديسين فيئذ يجلس على كرسي مجده ويجتمع  
امامه جميع الشعوب (متى ٢٥: ٣١)

فتدلك هذه الايات على قوة المسيح الديان وان  
له قدرة على خص قلوب الجميع ومعرفة الاسباب  
الموجبة لدينوته ولا يقدر على ذلك الا الله ونتيجة  
ذلك ان المسيح هو الله

هذا ولا ننكر ان المسيح قال مرات انه لم يأت  
ليدين العالم (انظر يو ٣: ١٨ و ٨: ١٥ و ١٢: ٤٧ و لو ٩: ٥٦)  
ولكن هذا لا يني انه الديان كما بينا ذلك في الجواب  
من نفس نطق فمه العزيز

لان للمسيح حبيئين الاول لاجل خلاص  
الناس بكفارته الفدائية لالدينوتهم. والثاني لدينونه  
من لم يؤمن به. انظر قوله « من ردلني ولم يقبل  
كلامي فله من يدينه. الكلام الذي تكلمت به هو  
يدينه في اليوم الاخير » (يو ١٢: ٤٨) والدينونه لا تكون

لو لم اكن قد عملت بينهم اعمالاً لم يعملها احد  
غيري لم تكن لهم خطية وأما الان فقد رأوا (اعماله)  
وأبغضوني انا وابي (يو ١٥: ٢٤)

(ملاحظة) لاحظ قول المسيح عن اعماله :  
« لم يعملها احد غيري » فدل هذا على ان اعماله لم  
يأتها نبي او رسول سواء كان في كثرتها كما جاء في  
اتجيل يوحنا (يو ٢١: ٥) واشياء آخر كثيرة صنعها  
يسوع ان كتبت واحدة واحدة فليست اظن ان  
العالم نفسه يسعها. او في لونها بالقوة الذاتية كاحياء  
الموتى (لو ٧: ١٤ و ٨: ٥٤ و يو ٢١: ٤٣) او في المشي على  
البحر وتسكيتته عن هيجانه (مت ١٤: ٢٨ - ٣١ وم  
٤: ٣٧) او في كونه كان يخرج من بين اعدائه حين  
ارادوا قتله قبل الوقت المعين من الله (لو ٤: ٢٩ و ٣٠)  
او حين اراد تابعوه ان يجعلوه ملكا (يو ٦: ١٥) او في  
كونها تتم احياناً عن بعد (مت ٨: ٥ - ١٣) او في كونه  
يفغر الخطايا (مت ٢٩: ٢) فهذه الاعمال كلها تشهد له  
انه الله المتأنس

س ٢٠ هل انت الديان

ج لا تخف انا هو الاول والآخر والحى  
وكنت ميتاً وها انا حي الى ابد الابدن ولي مفاتيح  
الهاوية والموت فاكتب ..... اني انا فاحص  
الكلى والقلوب وسأعطي كل واحد منكم حسب  
اعماله (رو ١٧: ١ و ١٨ الى ٢٠: ١٨ - ٢٣) وايضاً لان الاب  
لا يدين احداً بل قد اعطى كل الدينونة (لا جزءاً  
منها) للابن... واعطاه سلطاناً ان يدين ايضاً لانه

حينما قال يكون ضيق لم يكن مثله منذ ابتداء الخليقة التي خلقها الله (مر ١٣: ١٩) فلا يشير الى تجريد لاهوته عن الخلق بل الى جسده لان كلا يعلم انه عبد مخلوق واما لاهوته فخالق

س ٣٢ هل انت الرازق

ج لو انصف المليجي فيما كتب عن المسيح ما احوجنا الى كتابة هذه السطور لانه يعلم ان المسيحيين عموماً يعتقدون في المسيح بحسب تعليم الانجيل انه اله خالق ورازق

ولا يعنون بذلك جسده بل لاهوته والمليجي يريد ان يبطل هذه العقيدة بالايات التي يستشهد بها وفاته ان هذه الايات تتعلق بناسوت المسيح ولا تنفي لاهوته كيف لا وقد قال بضمه القدوس مرات «انا هو الالف والياء البداية والنهاية الاول والاخير (رؤ ١: ٨ و ٢١: ٦ و ٢٢: ١٣)

وتظهر مقدرة المسيح على كونه رزاقاً من ارسال تلاميذه للتبشير باسمه الى بلاد بعيدة وايضاًه اياهم ان لا يأخذوا شيئاً للسفر لا مزوداً ولا فضة ولا خبزاً ولا أحذية ولا يكون للواحد منهم ثوبان الى غير ذلك من حاجات السفر وهم خالون الوفاض وبعيدون عنه وعن اهلهم واوطانهم (مت ١٠: ١٠ ولو ٩: ٣ و ٢٢: ٣٥) فذهبوا متكئين عليه وبعد رجوعهم سألهم قائلاً هل اعوزكم شيء حين ارسلتكم فقالوا لا مع ان المسيح كان فقيراً لا يملك شروى نقيير بحسب ناسوته حتى ان بعض النساء كن ينفقن

عن الهوى بل بمقتضى التعليم الذي علمه المسيح س ٢١ هل انت الخالق

ج بكلمة الرب صنعت السموات وبروح فيه كل جنودها (مز ٣٣: ٦) بالايمان نفهم ان العالمين اتقنت بكلمة الله (عب ١١: ٣) والامر معلوم ان كلمة الرب او الله هو المسيح كما جاء في انجيل يوحنا (ان لم نقل في القرآن ايضاً ١: ١٤ و ١٠: ٣ و ١٠: ٣) في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله . والكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده مجداً كما لو حيد من الاب مملوءاً نعمة وحقاً كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان . وكون العالم به

انظر ايضاً قول الوحي في سفر الرؤيا ١١: ٤ «انت مستحق ايها الرب الاله ان تأخذ المجد والكرامة والقدرة لانك انت خلقت كل الاشياء وهي بارادتك كائنة وخلقت». والامر معلوم ان المخاطب هنا هو المسيح الذي يقبوله ان يكون فادياً منذ الازل استحق التمجيد والتكريم واقرأ عن استحقاقه هذا (رؤ ٥: ٩ و ١٢) تجده المسيح فانه يقال فيه مستحق انت ان تأخذ السفر وتفتح ختمه لانك ذبحت واشتريتنا لله بدمك مستحق الحروف المذبوح ان يأخذ القدرة والغنى والحكمة والقوة والكرامة والمجد والبركة وايضاً كوا ١٦: ١ فانه خلق الكل ما في السموات وما على الارض ما يرى وما لا يرى .. الكل به وله قد خلق (لا غيره)

وادعاء المليجي بان المسيح جرد نفسه عن الخلق

اي ان كنا نستغني بفقر المسيح فكم يكون غناه بلا حد ولا قياس . وقد شهد له الوحي قائلاً مستحق الخرف المذبوح ان يأخذ القدرة والغنى والحكمة والقوة والكرامة والمجد والبركة

واما استشهاد المليجي بان الرب المسيح محتاج فيشير الى ناسوته لا الى لاهوته

س ٢٥ و ٢٦ هل انت المعطي وهل انت الوهاب؟  
ج انا اعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجاناً (رؤ ٢١: ٦) كل من يشرب من الماء الذي اعطيه انا فلن يعطش الى الابد (يو ٤: ١٤) لكل واحد منا اعطيت النعمة حسب قياس هبة المسيح لذلك يقول اذ صعد الى العلاء (اي المسيح) سبي سبياً واعطى الناس عطايا واما انه صعد فما هو الا انه نزل اولاً الى اقسام الارض السفلى . الذي نزل هو الذي صعد ايضاً فوق جميع السموات لكي يملأ الكل (من عطاياه وهباته) وهو اعطى البعض ان يكونوا رسلاً والبعض انبياء والبعض مبشرين والبعض رعاة ومعلمين (اف ٤: ٧)  
— (١١) لاني انا اعطيكم فماً وحكمة (لو ١٥: ٢١)  
لان خبز الله هو النازل من السماء الواهب حياة للعالم (يو ٦: ٣٤)

عليه من اموالهن (لو ٨: ٣) واما بحسب لاهوته فكان الغني بحسب معنى هذه الكلمة (٢ كو ٨: ٩)  
س ٢٣ هل انت الغافر

ج لا تتكر انه عند الحصر لا يقدر احد ان يغفر الخطايا الا الله وحده (مر ٢: ٧ ولو ٥: ٢١) ولكن المسيح اله وحيث هو كذلك فيستطيع ان يغفر واعتراض المليجي لا ينقضه كيف لا وقد نطق فيه القدوس بعد ان قال اليهود من هذا الذي يتكلم بنجاديف؟ من يقدر ان يغفر الخطايا الا الله وحده فقال لهم ان لابن الانسان (اي المسيح) سلطاناً ان يغفر الخطايا (مت ٩: ٦ ومر ٢: ١ ولو ٥: ٢٤)

ثم ان كنا نحن الضعفا لنا تعليم من المسيح ان نغفر لمن يعتدي علينا ولا نعتدي عليه بمثلاً اعتدى (متى ٥: ٣٩ ومر ١١: ٢٥ ولو ٦: ٣٧) مع ان قلوبنا قاسية حجرية فالمسيح اللطيف المحب ألا يستطيع ان يغفر وان كان المليجي يقدر ان يسامح لمن يعتدي عليه مثلاً ويترك ما يحق له عليه الا يقدر المسيح ان يكون نظير المليجي على الاقل

س ٢٤ هل انت الغني المغني

ج لو لم يكن المسيح غنياً ومغنياً ما قال للملاك كنيسة اللادوكيين اشير عليك ان تشتري مني ذهباً مصفى بالنار لكي تستغني (رؤ ٣: ١٨) ولا وهب تلميذه بولس نعمة خاصة من السماء لكي يبشر بغناه العظيم (اف ٣: ٨) وانه من اجلنا افتقر وهو غني لكي نستغني بفقره (٢ كو ٨: ٩) لاحظ يا حضرة المليجي كلامه هذا



يعجبني ما جاء في مجلة الشرق والغرب عدد اول يونيه سنة ١٩١٧ من ان اللاهوت فارق الناسوت وقتاً قصيراً عند الصلب اي عند قوله الهي الهي لماذا تركتني لان ذلك خطأ محض واعتقاد فاسد الخ»

وقد استغربت قول حضرة المؤلف لاني لم اقل ان اللاهوت فارق الناسوت لان هذا القول هو اعتقاد فاسد كما قال وانما قلت ان لاهوت المسيح تركه وقتاً قصيراً باعتبار نيابته المذكورة الى ان يتم عمل الكفارة

ومعنى تركه ليس فارقه بل لم يمنعه مما صمم عليه فعمله يشبه عمل ولد عزم ان يعبر سباحة نهرأ عظيماً لا مثيل له فابوه من عظم حبه له لم يمنعه مما عزم عليه بل تركه لكنه لم يفارقه ولا طرفه عين بل كان يشجعه ويقويه ويعضده على احتمال تيارات النهر ولجج مياهه العظيمة (مز ٤٢: ٧) فلو كان اللاهوت قد فارق الناسوت ما قال يا ابتاه في يدك استودع روحي

هذا واني اذكر الاخ الحبيب الشماس عيد المذكور باني قلت قبل قولي الذي لم يعجبه ان صراخ المسيح الهي الهي لماذا تركتني كان موجهاً نحو لاهوته «المتحد به اتحاداً غير متمزج ولا منفصل» فلا اعلم كيف توهم حضرته اني قلت ان اللاهوت فارق الناسوت ومع ذلك فاشكره على تأليفه الذي فيه شهادة للاهوت المسيح ضد المليجي

(١.ع)

## رد ودفع شبهة

لفت احدهم نظرنا الى نبذة وضعها حضرة الفاضل الشماس عيد بطرس بعنوان القول الصريح في ايضاح من هو المسيح اشار بها الى عبارة وردت في عدد اول يونيه الماضي من هذه المجلة. والظاهر ان حضرته لم يدرك المراد من العبارة المذكورة بدليل انه لم يقتبس الجملة التي اعترض عليها بنصها الحرفي بل ابدل كلمة «تركة» بكلمة «فارقه» مع ان بين الكلمتين بوناً شاسعاً. لذلك رأينا ان نوجه انظار كاتب المقالة الاصلية ليتولى الرد على هذا الاعتراض ويدفع الشبهة ولا سيما ان الموضوع في غاية الاهمية. فعمى ان يعيد المعترض النظر في نبذته ويصحح نص عبارته في الطبعة الجديدة لنبذته ويشير الى براءة هذه المجلة مما رماها به من الشبهة

هذا وان تفسير صراخ المسيح «الهي الهي لماذا تركتني» لمن اصعب الامور وربما كان فوق طاقة البشر حتى اننا لا تجاسر ان نجزم بان تفسير كاتب المقالة هو الحقيقة بعينها وانما نقول ان حضرته لم يجاوز حدود الرأي المستقيم وهاك رد حضرته:

جناب مدير مجلة الشرق والغرب المحترم اطلمت على نبذة جناب الاخ الشماس عيد بطرس بالزقازيق بعنوان القول الصريح في ايضاح من هو المسيح ورأيت في وجهه ٤٥ منها قوله «ولم

## حياة المسيح للاحداث

(تابع)

القبض على المسيح

ولنورد هنا مارواه مرقس بنفسه عما جرى  
ليسوع بعدئذ قال :

كان التعب قد اخذ من الاثني عشر كل ماخذ  
فلم يكادوا يبلغون بستان جثسيماي حتى جلسوا على  
العشب وناموا

وكان يسوع قد اوصى ثلاثة—يوحنا وبطرس  
ويعقوب— بان يسهروا ويظلوا بقربه . وسمته  
يقول لهم : «نفسى حزينة جداً حتى الموت . فالبثوا  
بقرني واسهروا معي»

وكانت الغيوم قد انجلمت فبرز القمر يرسل  
على الحديقة اشعته الفضية

واعترل يسوع الى موضع هادئ وركع يصلي  
بنفس مرة . ولم يستطع الثلاثة التلاميذ ان يسهروا  
معه لان النعاس كان قد استولى على اجفانهم فناموا  
واذ رأيتهم منظر حراً على الارض بلا حراك ظننت  
انه مغمى عليه فسرت نحوه زحفاً لعلني اسمع صوت  
تنفسه

فلما دنوت منه رأيت نفسه في جهاد عظيم .  
وكان في مساء ذلك اليوم قد اخفى عنا حزنه لانه  
كان يحبنا حباً جماً فلم يشأ ان يحزننا . ولم يكن خوفه

ناشئاً عن فكرة الموت على الصليب بل عن الخوف  
لثلاث يموت قبل ان يصل الى الصليب  
وسمته يصلي متمتماً : « ابتاه اذا حسن عندك  
فارفع عني هذه الكاس . ولكن ليس كما أريد بل  
كما تريد انت»

وقد تردد ليلئذ على الثلاثة التلاميذ مراراً  
فكان في كل مرة يجدم نياماً . اخيراً ايقظهم وقال .  
لهم : « استيقظوا واصلوا الئلا تدخلوا في تجربة»  
ثم عاد الى صلاته واذا به يتصبب عرقاً  
وقطرات عرقه تسيل كالدم

ولكنه انتصر اخيراً على المجرب فعاد وعلامة  
الهدوء تلوح على وجهه في نور القمر . ولم يجر عزمه  
بعد ذلك قط

وما هي الا بضعة دقائق حتى سمعنا وقع اقدام  
فصاح بنا : « قوموا انطلق . هوذا الذي يسلمني قد  
اقرب»

وكان يهوذا الاسخريوطي قد تتبعه الى الموضع  
الذي كان يسوع يحب التردد اليه وقد اخذ معه  
بضعة مئات من الجنود المسلحين ومعهم مصابيح  
ليقبضوا على يسوع

اما يسوع فلما يحول دون وصول الاذى  
الى تلاميذه اسرع الى باب الحديقة لملاقاة طالبيه .  
فراى يهوذا واعوانه . ولم يكن احد من الجنود  
يعرف يسوع ولكن يهوذا كان قد اعطاهم علامة  
قائلاً ان الذي اقبله هو هو فامسكوه

ولم يتمكن احد من التلاميذ من مرافقة يسوع الى بيت حنان سوى يوحنا وبطرس . وقد تمكن اولهما من الدخول لانه كان معروفاً في اورشليم وكان يملك فيها بيتاً . وهو الذي ادخل بطرس معه الى حيث بدىء بالتحقيق مع يسوع

واتفق ان احدى الجوارى رأته بطرس وسمعت لهجته فقالت « اولست انت ايضاً من اعوان هذا الرجل؟ »

فهلع قلب بطرس والتفت حوله وقال : « كلا لست من اعوانه »

وخشي ان هو ظل في مكانه ان يفاجأ احد يعرفه وهناك الطامة الكبرى نخرج الى الدار الخارجية ودخل بين الجند الذين كانوا يصطلون عند النار

وبينما التحقيق يجري مع يسوع ارسل القوم سعاة ليجمعوا من تيسر لهم جمعه من أعضاء مجلس السنهدريم وفي الساعة الثانية من الليل سير يسوع الى بيت قيافا حيث بدأوا بمحاكمته على وجه غير قانوني وكان الجزء الاول من دسيستهم قد نجح فانهم تمكنوا من القبض على يسوع قبل ان يعلم بذلك احد من الناس . اما الجزء الثاني فكان سعيهم للحكم على يسوع بالموت قبل ان يدري احد

ترى هل كان ذلك سهلاً ؟

انهم جمعوا عدة شهود زور لانجاح دسيستهم ولكن شهاداتهم كانت تافية متناقضة كقولهم ان

واذ ذلك تقدم الى يسوع وقال له : « ياسيد . ما ابهجني برؤيتك » ثم انحنى على عنقه وقبله فالتفت اليه يسوع وقد اشماز من النذالة التي وصل اليها وقال له : « اقبله تسلمني ؟ »

ولم يكن احد من التلاميذ مستعداً للدفاع عن يسوع سوى بطرس على ان عدد الجنود كان عظيماً جداً بحيث لم يستطع بعض التلاميذ النجاة الا بالصعوبة . اما انا فقد عرفوني وحاولوا ان يقبضوا علي فتركت ازارى في يدهم وهربت

« اما يسوع فرأى ان يطيل الكلام مع قائد الجند ليفسح المجال للتلاميذ للهرب . فقال للقائد : من الذي تطلبونه ؟ »

فقال : « نطلب يسوع الناصري »

فقال : « انا هو »

واذ ذلك دنا منه الجنود وادنوا مصاييحهم من وجهه ليروه . وكانوا ينتظرون ان يروا رجلاً صعلوكاً يحاول الهروب من ايديهم . ولكن شعاع نور فاض عليهم من محياه فبهروهم . واعاد يسوع جوابه لقائدهم فقال له : « انا هو يسوع الناصري . فان كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء (اي التلاميذ) ينطلقون »

واذ ذلك وضعوا القيود في يديه وعادوا به الى اورشليم .

بدء المحاكمة

وجاءوا به الى بيت حنان الذي كان له اليد الطولى في القبض عليه

فصاح الجميع: «ليصلب! انه يستحق الموت»  
الا ان مجلس السنهدريم لم يكن له سلطة للحكم  
على احد بالموت لان الحكومة الرومانية كانت قد  
انترعت منه هذه السلطة منذ زمان طويل. ومع  
ذلك اراد اعضاؤه ان يحكموا على يسوع بالموت

واذ كان لا يزال واقفاً امامهم والقيود في يديه  
انهاوا عليه باللطم والركل وبصقوا في وجهه بعد ان  
عصبوا عينيه وصاروا يهزأون به قائلين: «تنبأ لنا من  
ضربك»

وشاركهم بعض الجنود ايضاً في ذلك فاهانوا  
المسيح واوسعوه ضرباً بقبضات السيوف

وبعد ان تعبوا من ضربه واهاتته على هذا الوجه  
تركوه وانطلقوا الى بيوتهم

ولم يكن هؤلاء من رعاي القوم حتى يكون لهم  
عذر فيما فعلوه بل كانوا رؤساء الامة اليهودية وقادتها  
الكبار

(البقية تأتي)

يسوع ادعى بأن في استطاعته ان يهدم الهيكل ويبنيه  
في ثلاثة ايام. وفي الواقع ان سير المحاكمة كله كان  
عاراً على العدل اذ لم يتصد احد للدفاع عن يسوع  
حتى ان صديقه نيقوديموس لم يعلم بالقاء القبض عليه  
الا متأخراً

وكاد قيافا يبأس من ايجاد شهادة ضد يسوع.  
الا انه تذكر شيئاً جديداً

تذكر ان يسوع يدعي البنوة لله وانه ملك  
سموي. فقال في نفسه: سأسأله ان يجاهر بدعوته  
فاما ان ينكرها فيهجره اتباعه واما ان يؤيدها فيكون  
ذلك حجة عليه

واذ ذلك التفت الى يسوع بمكر وقال له:

«الاتجيب بشيء على ما يشهد به القوم عليك؟»

فسكت يسوع ولم يفه بكلمة

فقال له: «ارفع يمينك الى العلاء واحلف لنا

بمحضور الله الحي بانك انت المسيح ابن الله»

وقد كان في امكان يسوع ان يظل ساكناً ولا

يجيب قيافا بشيء. ولكنه رأى الفرصة سانحة ليشهد

للقوم للمرة الاخيرة. فقال مجيباً قيافا: «انا هو للمسيح

وعما قليل تبصرون ابن الله جالسا عن يمين العظمة»

فوثب قيافا عن كرسية وصاح «ياللكفر ويا

للتجديف! لقد سمعتم قوله فما حاجتنا بعد الى شهود؟





## اغاني شلومو

(تابع)

النشيد الثاني عشر

قد ملاني بكلمات الحق لكي انطق به وجعل  
الصدق في فم فشفقتاي تنبتان ثمرة . افعم نفسي  
بمعرفته لان في فم الرب كلمة الحق وهو مصدر كل  
نور . وقد افاض العلي من ذلك النور على الكائنات  
التي هي رمز جماله التي تذيب حمده وتعترف بمشورته  
وتتم عن افكاره وتؤدب خدامه . لان سرعة  
الكائنات تفوق حد التعبير . . . وليس لمسيرها حد  
تثبت ولا تقف ولا تعلم ما هو الهبوط لان عملها  
كفايتها فهي النور ومنبتق الفكر . بها تتخاطب  
الاكوان . . . ومن الكلمة نشات المحبة والوفاق  
والكلمة اوغلت في الكائنات فعرفت هذه صانعها . .  
لان فم العلي خاطبها . . . لان مستقر الكلمة هو  
الانسان وحقها المحبة . طوبى للذين ادركوا بها كل  
شيء وعرفوا الرب في حقه . هلاويا

النشيد الثالث عشر

هوذا الرب مرآتنا افتحوا عيونكم وانظروا  
شبهها فيه . تمنوا في وجوهكم واذيعوا لروحه  
تسيحجاً . ازيلوا كل درن عن وجوهكم واحبوا قداسته  
واكتسوا بها كونوا ظاهرين امامه الى الابد هلاويا

النشيد الرابع عشر

كما تتجه عينا الابن الى ابيه هكذا تتجه عيناي  
اليك ايها الرب . لان معك التعزية وبك مسرتي .  
لا تصرف مراحمك عني ايها الرب ولا تبعد رأفتك  
مني . مد يمينك نحوي دائماً وكن مرشدي حتى  
النهاية حسب مسرتك . لا كن ساراً في نظرك من  
اجل مجدك واسمك احرسني من الشر ولتسكن  
وداعتك في — ثمرة محبتك في داخلي . علمني مزامير  
حقك لأمر فيك وافتح لي قيثارة روحك القدس  
لا وقع على الاوتار حمدك فتعطيني حسب مراحمك  
وتسرع الى اجابة سؤالي . انك تكفيننا جميع حاجاتنا  
هلاويا

النشيد الخامس عشر

كما تهبج الشمس الذين يترقبون الفجر هكذا  
يبهجني الرب . لانه شمسي واشعته قد ايقظني .  
نوره قد محى الظلام من امامي . منه نلت باصري  
فابصرت يومه المقدس وبه نلت أذني فسمعت حقه . .  
به سررت اذ هجرت طريق الضلال . وسرت نحوه  
فلت منه الخلاص . . . وبمقدار غناه افاض علي  
وبحسب جماله الباهر صنعني لبست ثوب عدم الفساد  
بواسطة اسمه وخلعت ثوب الفساد بنعمته . قد فني  
الموت امام وجهي وزالت شمول بكلمتي . نشأت  
في ارض الرب حياة خالدة استعلننت لمؤمنيه ومنحت  
لجميع الذين يثقون به هلاويا

## النشيد السادس عشر

كالمخراش للفلاح والارشاد للدليل هكذا عملي  
هو مزبور للرب . دأبي ومهتي ان احمده . لان  
حبه قد غدى قلبي . . . وهو موضوع محبتي فله اشدو  
بالغناء لانني التدد في مديحه وآمن به . افتح في  
فتنطق روحه في داخلي بمجد الرب وجماله — بصنعة  
يديه وعمل اصابعه — بكثرة مراحمه وقوة كلمته . لان  
كلمة الرب تفحص كل الاشياء سواء كان غير  
المنظورة او التي تعلن افكاره . لان العين تبصر اعماله  
والاذن تسمع افكاره . هو الذي بسط الارض واقر  
المياه في البحار . قاس السموات وثبت النجوم . اقام  
الخليقة ورسخها ثم استراح من اعماله . جعل كل  
شيء يجري في مجراه ويتم عمله فلا يقف باطلاً بلا  
عمل . جنود السموات خاضعة لكلمته . جعل للنور  
مستودعاً هو الشمس وللظلام مستودعاً هو الليل  
وفي تناوئيهما حديث عن جمال الرب . لا يتم شيء  
بدون الرب لانه كان قبل ان كون كل شيء . بكلمته  
انشئت الكائنات . فالمجد والكرامة لاسمه . هلولوا

## النشيد السابع عشر

الله كلمتي بتاج الحياة . بالرب تبررت . هو  
خلاصي الذي لا يقبل فساداً . به انفصلت عن  
الغرور فلم يحكم علي . . . بل لبست ثوباً جديداً  
سرت فيه فنجوت مسوقاً بفكرة الصدق . فسرت  
وراءه ولم اضل فدهش جميع الذين ابصروني وحسبوني

انساناً عجيباً ولكن الذي عرفني وقادني هو العلي الفائق  
الكمال . كرمني بلطفه ورفع فكري الى علو حقه .  
ومن ثم هداني طريق وصاياه ففتحت الابواب التي  
كانت مغلقة وكسرت عوارض الحديد وقدذاب ذلك  
الحديد وانحل امامي . . . فعمدت الى عبيدي كلهم  
لاطلقهم ولا ابقى احدهم عبداً مقيداً . . . فنالوا بركتي  
وعاشوا وانضموا اليّ ونجوا لانهم كانوا اعضاء جسدي  
وانالهم الرأس . فالمجد لك يا رأسنا الرب المسيا . هلولوا

## النشيد الثامن عشر

قد ارتفع قلبي بمحبة العلي . . . لامدحه من  
اجل اسمه . تشددت اعضاء جسدي . . . فزال عني  
الداء ومثلت بجسدي امام الرب حسب مشيئته .  
لان ملكوته حق . اللهم لا نزل كلمتك عني من اجل  
الذين هم في عوز وتمنع عني كمالك من اجل اعمالهم  
لا تدع الظلام يغلب النور ولا الحق يهرب من  
الباطل انت تمنحني النصر وبمينك خلاصنا . تقبل  
شعوباً من جميع الانحاء وتقد كل من كان مقيداً  
بالشر . الهي انت . ليس في فمك كذب . . . لانك  
تطلب الكمال ولا تعرف الغرور ولا الغرور يعرفك  
لا تعرف الخطأ ولا الخطأ يعرفك

كالاغنى هكذا الجاهل . بل هو كأموج البحر  
المزبدة تبدو بمظهر الشيء العظيم الذين عرفوا وتأملوا  
قد ادر كوا . نجوا في افكارهم من الفساد لانهم كانوا في  
فكر الرب فسخروا من الذين ساروا في الضلال .

ألبس نعمة الرب . . وادخل فردوسه واصنع  
لك اكيلاً من شجرته واجعله على رأسك  
وافرح. اتكئ واسترح فيسير امامك المجد وتنال  
من بدنه لطفاً ونعمةً وتزهر بالحق وبمديح قداسته.  
الحمد والمجد لاسمه. هلولويا

## النشيد الحادي والعشرون

ارفع ذراعي الى العلي الى نعمة الرب لانه كسر  
قيودي . معيني رفعتني الى جوار نعمته والى موضع  
خلاصه. خلعت عني الظلمة ولبست النور. واتخذت  
نفسى جسداً مجرداً من الحزن او الالم. وكان فكر  
الرب يزيدني مساعدة وقد ارتفعت في نوره وخدمت  
امامه وغدوت قريباً منه . فخدمته واعترفت به  
فاض قلبي الى لساني حتى نطقت به شفقتي .  
وزاد امامي مديح الرب وزاد ايضاً حمده. هلولويا



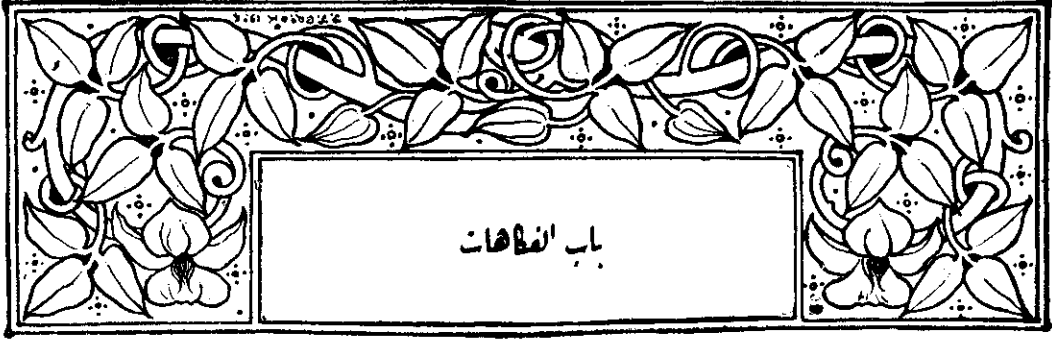
نطقوا بالصدق لان العلي نفخ فيهم من وحيه . الحمد  
لاسمة. هلولويا

## النشيد التاسع عشر

قدّم الى كاس الحليب فشربته مبهجاً بالرب .  
الكاس هي الابن والذي اعطى الحليب هو الآب .  
ثدياه ممتلئان وقد فاضا. الروح القدس فتحهما ومزج  
حليب ثديي الآب واعطى المزيج للعالم . . . والذين  
يأخذون من فيضه هم الذين على اليمين  
الروح فتح رحم العذراء فحبلت وولدت .  
والعذراء اصبحت امّاً بمراحم كثيرة . تمخضت  
وولدت ابناً . . . واذا لم تكن مستعدة ولم تطلب قابله  
ولدت بارادتها كانها رجل . ولدته علناً . . . واحبته  
وهو مقمط . حرسته بلطف واطهرته في العظمة  
هلولويا

## النشيد العشرون

انا كاهن الرب واياہ اخدم وله اقدم تقدماتي . .  
لان افكاره ليست كافكار العالم او اهل الجسد ولا  
كافكار الذين يخدمون بحسب الجسد  
ذبيحة الرب هي البر وطهارة القلب والشفتين .  
تقدموا اليه بلا عيب ولا تدعوا قلوبكم تسيء  
الى قلوب غيركم . ولا نفوسكم الى نفوس غيركم  
لا تقتن اجنياً بثمن فضته ولا تسع لتتهم  
جارك ولا تحرمه ستر عورته



على التآمر على قيصر . غداً يمتلئ الفضاء انات  
وصيحات وصرير اسنان . غداً يجري التايير احمر  
مصبوغاً بدماء الخونة وستكونين يا ديا فلافيا انت  
المنقذة للامبراطور والامبراطورية . اليس كذلك؟»  
فقالت : «لقد اعطيتك الجواب يا مولاي

وجعلت حياتي وقفاً على خدمتك وهنائك»

— : «وتطيعيني؟»

— : «في كل شيء»

— : «بورك فيك يا ابنة القياصرة . غداً في

الملهى ... هل فهمت؟ ... يجب ان تكون طاعتك

عمياء والا فان خطاتي تفشل»

— : «سيكون ما يريد مولاي»

— : «اقسمي على ذلك»

— : «اقسم بحياة قيصر وبالهة رومية»

— : «اذاً لتحل عليك بركة جوبتير وجونو

لانك جديرة بنسل القياصرة

\* \* \*

ولم يكذب يفرغ من هذه العبارة حتى قصف

الرعد وكاد يززع رومية من اساساتها . ورأت

رواية

## في تلك الايام

(تابع)

ولكنها ادركت انها تدافع عن شخص يتهمه  
قيصر . فتمتمت في نفسها قائلة : «او أنت ايضاً  
يا طوروس انتينور؟ أنت تتآمر على قيصر؟ اذاً  
انك لخائن عظيم»

وهكذا تمت غلبة قيصر فاصبحت مستعدة ان  
تقدم نفسها فدية عنه وتضحى بأمن ما عندها في  
سبيل رضا

وقع كالينغولا بما ناله منها فلم ير من الحكمة  
ان يواصل السعي الى اكثر من ذلك . ولم يبق الا ان  
ينال منها وعداً أكيداً بانها لا تحول دون خطته بل  
تساعده بكل جوارحها

وكانت السماء مكفهرة وقد اخذت ترعد وتبرق  
فنهض لينصرف ثم رفع يده نحو السماء وقال : «هوذا  
جوبتير (اله الآلهة) يتكلم بالصواعق . وستنزل  
صواعقه غداً على رؤوس اولئك الخونة الذين تجاسروا

مقاعد — هذا يدفع ذلك وذلك يدوس اقدام الغير وكل يسمى للحصول على موضع ولا تسلم يومئذ عن الهرج والمرج والصيحات التي كانت تملأ الفضاء . فكان المشهد اشبه بيوم البعث وعشرات الالوف من الناس يزحون بعضهم بعضاً محاولين ان يسبقوا غيرهم الى الدخول وبعد نحو ساعتين من الزمن غص الملهي كله بالزائرين . وكانت السماء صافية والنسيم عليلًا ينعش النفوس وقد تطالت اعناق الجميع ليروا ماذا يجري حولهم وكان على الجانب الشمالي من الملهي مقاعد خاصة وشرفات لاعضاء مجلس الشيوخ والقضاة والولاة والحكام وسائر طبقات الاشراف . وفي وسط ذلك شرفة خاصة بالامبراطور وهي مزينة انحرزينة وامامها انواع الازهار والرياحين التي كانت تحبها ديا فلانيا مما يدل على ان ديا فلانيا كانت ستحضر حفلة الافتتاح وكانت شرفات الخاصة مبنية بطريقة لا تؤذي اشعة الشمس من يكون جالساً فيها وقد مد فوقها سرادق عظيم مخطط بالوان الارجوان وعند الساعة الثانية من النهار بدأت حفلة الافتتاح . فبدأت مواكب العنيد والاسرى والوحوش تسير في ميدان الملهي ليراهها المشاهدون قبل ان تخوض الالعب الدموية وتذهب الى حتوفها . وبين تلك المواكب اسود موضوعة في اقفاص حديدية كانت تزجر فيضج بزئيرها الفضاء وقد

ديا فلانيا وجه الامبراطور من خلال وميض البرق كأنه وجه شيطان رجيم . واشتد به الهلع فنادى عميده ثم اسرع خارجاً من الغرفة

## الفصل التاسع

(في الملهي الروماني)

منذ منتصف ذلك الليل اخذ الناس يتسابقون جماهير جماهير الى الملهي الروماني لحضور الالعب الوطنية العظيمة . وكانت مقاعد الملهي ومصاطبه قد غصت منذ مطلع الفجر بعشرات الالوف من الرجال والنساء وقد اخذ معظمهم طعامهم معهم واسرعوا ليحفظوا بمقاعد في الملهي . وكانت عاذة الرومانيين ان نساءهم يهينن زوادة لياخذنها معهن الى الملهي واكثر ما تكون تلك الزوادة بيضاء وسمكاً وفاكهة لان هذه الاصناف كانت ترخص في مثل ذلك الفصل من السنة

وكان الملهي يسع مئتي الف نفس والالعب تدوم واحداً وثلاثين يوماً تختلف فيها المشاهد اختلافاً عظيماً . واهم الايام يوم الافتتاح الذي كان يتمنى كل من في رومية لو يتاح له دخول الملهي فيه . وكان الامبراطور نفسه يحضر ويفتتح الالعب ويأمر بتوزيع المنح والهبات على الشعب استجلاباً لرضاهم عنه وظلت الجماهير تتوافد الى رومية حتى من الخارج وقد اجتمع خارج ابواب الملهي ما لا يحصى له عد من الناس وكلهم يحاولون ان يدخلوا ويجدوا لهم

انهم اسرى المان اخذهم في آخر حروبه  
وفي الواقع انهم لما ظهروا في الميدان اخذ  
جمهور الناس يصفقون طرباً و إعجاباً ليس بسبب  
منظر الاسرى بل بسبب ما كانوا يعملون به من  
المشاهد المهيجة؟ وكانوا يعتقدون ان اولئك  
«الاسرى» يستحقون في الحقيقة اشنع الميتات لانهم  
اعداء رومية العظيمة

وكان بين الوحوش ايضاً فهد اسود كان امير  
نوميديا قد اهداه الى الامبراطور وهو فهد شرس  
كانت تروى عنه روايات اشبه بالقصص الخيالية  
منها بالوقائع الحقيقية. ولم يكن احد من العامة  
قد شهد ذلك الفهد قبل ذلك اليوم. ولذلك كان  
ظهوره بين سائر الوحوش امرأ غير عادي دليلاً على  
اهتمام الامبراطور بتلك الاعياد لان الفهد الاسود  
كان اعز السباع الضارية لديه حتى انه كان قد امر  
ان يصنع له مذود من ذهب وان يطعم الدجاج  
وغيرها من انواع الطير

وكان الرومانيون يتناقلون الحكايات الغريبة  
عن شدة ولع الامبراطور بالفهد وتلذذه برؤيته وهو  
يفترس الحيوانات الحية. ويقال انه كثيراً ما كان  
يأمر ان يلقي اليه ببعض العبيد ليتمتع بمرآهم وهو  
ينهشهم. ومن غرائب آيات جنونه انه كان يأمر بعض  
اولئك العبيد ان يمدوا اذرعهم الى داخل القفص من  
خلال قضبان الحديدية فينهشها الوحش ويهشم عظامها  
والامبراطور جنل مسرور بذلك المشهد الفظيع

جاءها الامبراطور من نوميديا وامر بتجويبها بضعة  
ايام قبل بدء الالعاب لكي تلتهم فرانسها بشراسة  
وبلاشفقة. وكان الناظر اليها يهلع من مرآها الشرس  
ومن اعينها الشديدة الاحمرار

ومن تلك الوحوش ايضاً سباع ضارية كالانمر  
والضباع والفهود والتامسيح النيلية والذئاب المقدونية  
وهلم جرا. وقد امتزجت اصوات جميعها حتى كانت  
تهلع لها القلوب. وقد هاج مرآها في النفوس شوقاً  
الى مرآى الفرائس التي ستطرح بين برائتها ولا سيما  
الاسرى الذين كان قد جيء بهم من المانيا وسيطرحون  
طعاماً لها

وظل موكب الوحوش يسير نحواً من ساعة  
حتى لم يبق في جمعة صبر المشاهدين منزع فصاروا  
يصفقون ويصيحون ويطلبون الاسراع في البدء  
بالالعاب

وكان العبيد المحكوم عليهم بالموت بين برائن  
الوحوش خائفين وجلين وقد اصبحت وجوههم  
اشبه بوجوه الاموات وفرائصهم ترتعد من شدة  
الفرق لان شبح الموت كان متمثلاً لاعينهم. فكانت  
اجسامهم تتصبب عرقاً وكما فكروا في حالتهم وفي  
كون ذلك الحشد العظيم قد اجتمع ليمتع انظاره  
برؤية موتهم تأخذهم قشعريرة باردة

ومن دلائل جنون الامبراطور كاليغولا انه  
امر بالباس بعض العبيد ثياباً تشبه ثياب الالمان وان  
يطرحوا بين برائن الوحوش لكي يتوهم المشاهدون

خفت ائین العبد التاعس وسقط بين عجلات القفص  
مغمى عليه لكثرة ما تدفق منه من الدماء . وبلغ  
هتاف الجمهور اذ ذاك درجة الجنون المطبق ولم  
يعودوا يعلمون كيف يمسون انفسهم عن اصوات  
الفرح والسرور

وبينا القوم على هذه الحالة دقت الطبول ونفخ  
بالابواق اعلاناً لقدم القيصر . فلما وصل سار تواءماً  
الى الشرفه الامبراطورية . فوقف الجمهور اجلالاً  
واحتراماً وهتفوا بصوت واحد قائلين السلام لك  
يا قيصر !

وكان كالينغولا لابساً ثوباً ارجوانياً مطرزاً  
بالفضة والذهب ومرصعاً بالحجارة الكريمة وعلى  
صدره شعار القياصرة العظام وفوق هامته تاج من  
اللاؤلئ النادرة قد صيغ بشكل اشعة الشمس وفي  
يده قضيب من الذهب يمثل الصاعقة

وكان محاطاً بجنده واعوانه ووراءه جمهور من  
اعضاء مجلس الشيوخ ومن الاشراف . وقد جلست  
معه في شرفته زوجته كيسونيه وجلس ايضاً عمه  
اقلوديوس اخو جرمانيكوس

وما كاد يستقر به الجلوس حتى تقدم الى  
مقدمة الشرفه واطل على الجمهور لكي يروه ولكي  
يسمع هتافهم باذنيه . ولم يلحظ ما بدا على وجوه  
البعض من علامات الامتعاض والاحتقار فزعم ان  
الشعب كله مسرور برؤيته . وامر حملة الرايات  
الحريرية والارجوانية ان يحركوا تلك الرايات

واصوات عبيده وائاتهم واصلة الى عنان السماء  
لذلك عزم ان يأمر باخراج الفهد في حفلة  
الافتتاح ليشاهده أهالي رومية ويشكروا الآلهة  
التي وهبتهم امبراطوراً لا يهجمه سوى ان يطربهم  
بالمشاهد التي تسرع

وفي الواقع انه لما جيء بقفص الفهد المذهب  
تعالى اصوات الهتاف والتصفيق . وكان ستة عشر  
عبداً اسود يجرون القفص الى صحن الملهى وهم عراة  
الا احقاء تستر عورتهم وعلى رؤوسهم ارباش  
الطاووس المصبوغة بلون ارجواني زاه

وكان القفص ثقيلاً جداً فان الستة عشر عبداً  
مع عظم قوتهم البدنية لم يكونوا يستطيعون جره الا  
بمروق القربة فكانت ارجلهم تنعوص في الرمل والفهد  
رابض داخل القفص يزأر من آن الى آن ويصبص  
بذنيه

وكانت اصوات الهتاف متعالية من وسط  
الجمهور حتى من الاولاد الصغار الذين كانوا يسرون  
بمراى تلك المشاهد الفظيعة ويعتادون رؤية سفك  
الدماء منذ نعومة اظفارهم

واتفق ان احد العبيد وقف على مقربة من  
عوارض القفص فساكن من الفهد الا ان وثب عليه  
وضربه بمخبله ضربة هشمت جسمه وبترت ذراعه  
كلها . فصرخ الجمهور هاتفاً بصوت واحد «نعم !  
نعم ! لقد اصابه ! لقد اصابه !»

وفي وسط ذلك الهتاف الواصل الى اعلا الفضاء

تمن النسخة الواحدة من كل حلقة مائة ملية وتمن ١٠٠ نسخة ٢٥ وحيث ان هذه النبد ذات فائدة عظي لكل معلم وحباً في تعميم فائدتها ورغبة في تشجيع حضرات المعلمين في استعمالها فالجمعية ترسل بعض النسخ مجاناً لكل مرسل وراعي وناظر مدرسة الاحد يطلبها واذا اراد احد المعلمين الاطلاع عليها فيمكنه طلبها بواسطة المرسل او بواسطة ناظر المدرسة فترسل اليه النسخ اللازمة

**كتاب معلم المعلمين** يحتوي على نحو ١٣٠ صفحة وهو يبحث في الطريقة التي كان يسوع يلقي بها تعاليمه والتي كان يستأثر بها قلوب سامعيه كما يشرح لنا اختبار حياة يسوع الروحية الداخلية كعلم عظيم وهو اكثر كتب مدرسة الاحد انتشاراً في اللغة الصينية ثمة بغلاف ٣ ومجلداً ٤

**كتاب صراخ المستغيثين من ابناء الشرقيين** تأليف الدكتور زويمر وتعريب الشيخ متري الدويري وهو يشرح طفولة الاولاد في الشرق واحوالهم وما يجب ان يكون فينا من العطف والحنان عليهم ثمة بغلاف ٣ ومجلداً ٤

**كتاب الاستاذ الجليل بين مرسلتي وادي النيل**: وهو ترجمة حياة المرسل الفاضل الدكتور هوج منذ طفولته الى ايام شبابه ثم خدمته في هذه البلاد والكتاب يتضمن وصفاً حقيقياً لحالة الكنيسة الانجيلية المصرية في مهدها ثم يتدرج فيصف نشوؤها وارتقاءها مع ذكر الصعوبات التي لاقاها صاحب الترجمة في طريق خدمته. وهو كتاب كان ينتظر ان ينشر من زمان طويل لما لجانب الدكتور هوج من الحب والاحترام في قلوب ابنائنا المنتشرين في القطر المصري ثمة ٨ قروش صاغ بغلاف ١٠ ومجلد ١٢ مذهب ولا ننسى هنا ان نذكر الكتاب الذي صدر حديثاً عن كتاب السيدة طربل والنسخة التي صدرت الآن تتضمن شرحاً مستوفياً لكل دروس مدرسة الاحد من ابريل الى يونيو سنة ١٩١٧ وتمن النسخة ٥ قروش صاغ والاشراك لكل السنة ١٥ قرش صاغ وهذا الكتاب اصدرته لجنة مدارس الاحد العامة للسندوس بمشاركة جمعية مدارس الاحد العامة ويطلب من جناب الدكتور كروندير بشارع توفيق نمرة ٢٧ بمصر ولافادة القراء نقدم لهم جدولاً مختصراً باسماء واثمان هذه الكتب والنبد

اسم الكتاب او النبد	التمن ملية	(٥) القاء الاسئلة
افنستون	» ٥	(٦) هداية التلامذة للمسيح
الابواب الستة	» ٥	(٧) واجبات الرئيس
النصائح الذهبية: (١) طرق التعليم	هدية	كتاب معلم المعلمين مغلف بورق ٣ غروش و ٤ مجلد
(٢) حصصه الدرس		صراخ المستغيثين من ابناء الشرقيين « ٣ » و ٤ مجلد
(٣) انتباه التلميذ		الاستاذ الجليل بين مرسلتي وادي النيل ٨ بغلاف ١٠ ومجلد ١٢ مذهب
(٤) طريقة استعمال القصص والامثلة		المرشد لافادة المعلمين والمعلمات ٥ مجلد
تطلب هذه الكتب والمطبوعات كلها من القس ستيفن تروبرج وكيل الجمعية في الديار المصرية بشارع عماد الدين نمرة ٥ بمصر		



# اعلان

المدرسة الانكليزية بمصر القديمة

الدروس فيها حسب برنامج وزارة المعارف

ثانوي ابتدائي داخلية خارجية

موقع المدرسة صحي للغاية

القسم الداخلي تحت مراقبة جناب المدير والسيدة قرينته

ويساعده بعض الوطنيين الأكفاء

اعتناء خصوصي لخير التلاميذ بتربيتهم

اخلاقيا وجسديا

زيادة الايضاح تطلب من ادارة المدرسة

# الشرق والغرب

## مجلة بنية اريية

سنة ١٣ عدد ١١

دسمبر ١ سنة ١٩١٧

تصدر مرة في كل شهر

فاخذ بطرس يحلف ويلعن كما كان يفعل في  
الايام القديمة قائلاً: «انني لم اعرف قط هذا الرجل»  
وبينما هو ينطق بهذه العبارة مر به يسوع موثقاً  
خديجه بنظرة ادرك بطرس معناها ثم صاح الديك!  
وكان ساعة انقضت على رأس بطرس فان  
نظرة يسوع وصياح الديك ذكراه بما قاله له يسوع  
وظل صياح الديك يطن في اذنيه فلم يحتمل  
البقاء هناك فخرج الى الدار ليبيكي ويندب سوء حظه

\* \* \*

وشهد يهوذا الاسخريوطي الجلسة التي حوكم  
فيها يسوع وكان في اولها فرحاً مسروراً قائلاً في  
نفسه: «لا بد ان الكهنة سيلقنوني هذا الدجال درساً  
لن ينسأه»

على ان ضميره ما لبث طويل حتى شرع يبكته  
ويقول له ان يسوع بري. ولما رآه واقفاً بمظمة  
وجلال وهو يعلن عن نفسه انه ابن الله تولاه شيء  
من الذهول. فاخذ يتساءل: ترى الا يمكن ان يكون  
الرجل صادقاً في دعواه؟ أو ليس من المحتمل ان

## حياة المسيح للاحداث

المحاكمة

(تابع)

وبينما هم يسرون يسوع الى السجن مروا  
ببطرس الذي كان يجادل احد الجنود. وفي اثناء تلك  
المجادلة جاءت فتاة وقالت:

«لا يفيدك انكارك شيئاً فانت واحد من اتباع  
الرجل»

ثم التفتت الى من حولها وقالت لهم: «ان هذا  
الرجل كان مع الناصري»

فقال لها بطرس بتذلل وخضوع: «صدقيني  
يا امرأة انني لا اعرفه»

ولكن خادماً آخر أكد ما قالته الخادمة وقال:  
«نعم لقد كنت مع الناصري فان لغتلك نفسها تشي  
بك. أأنت من الجليل؟»

واذ ذاك تقدم احد الجنود الذين القوا القبض  
على يسوع. وتفرس في وجه بطرس ملياً ثم صاح:  
«أو لم ارك معه في البستان؟»

يعيش بعدما ضحى بحياة سيده البري، ففي نفس الساعة التي كان الجنود الرومانيون ينسرون فيها المسيح على الصليب خرج هو الى حمل بجوار المدينة من جهة الجنوب. وكان قد عزم قبلا ان يشتريه بللال الذي يأخذه رشوة من اليهود. وهناك شق نفسه. وعند المساء وجد بعض المارة جثته وقد سقطت الى اسفل الوادي لان الحبل الذي شق به نفسه انقطع

\* \* \*

وانرجع الآن الى محاكمة يسوع امام مجمع السنهدريم فنقول ان هذا المجلس لم يجد فيه علة للشكوى ولم يسمح رئيس الكهنة باقامة الدفاع عن يسوع بل كان كل ما فعله انه سأل مرة اخرى هل هو ابن الله فاجابه يسوع بالاجاب فقال رئيس الكهنة وما حاجتنا بعد الى شهود؟

ثم ارسل يسوع الى قصر الحاكم الروماني بدون ان يقترح المجلس هل هو مجرم ام لا. وكان المجلس يعلم ان بيلاطس (الحاكم الروماني) لا يمكن ان يقيم الدعوى على احد بلا تهمة ولا يمكن ان يحكم عليه الا بعد ثبوت تلك التهمة. لذلك كان لا بد لهم من استنباط تهمة لا علاقة لها بالمعتقدات الدينية لان بيلاطس لم يكن ليعبأ بالخلافات الدينية

ترى ماذا عسائهم ان يحتلقوا اللوشاية بيسوع؟ ان بيلاطس لم يكن ليسر بمقابلتهم كثيرا لانه كان يعلم انهم من المشاغبين الدينيين. ثم ان تقاليدهم

رؤساء اليهود مخطئون في مقاومتهم اياه؟ وظل يفكر في الامر ملياً وهو اجسه تمقادفه كريشة في مهب الريح. ابلغ منه الجنون انه وشي بالسيا؛ أيكون هو عدو الله ويتصدى لمقاومة مشيئته الربانية؟ يا للشقاء!

وزادت به الهواجس الى درجة لا تطاق واتابته مسة من الجنون. فشعر بعذاب في النفس لا يعبر عنه قلم. فاسرع الى الخارج كما فعل بطرس ولكن شتان بينهما. فان بطرس خرج ليندم ويتوب. ويهوذا خرج مدفوعاً بعوامل اليأس طلباً للاحتجار

\* \* \*

وفي الصباح باكراً التأم مجمع السنهدريم في الهيكل. وفي اثناء انعقاد الجلسة دخل يهوذا بهيئة مفزعة وكانت نوبة الجنون قد فارقت وجبينه يتصبب عرقاً بارداً وفي يده صرة النقود التي اخذها من اليهود جزاء وشايتة بسيدة. فطرحها على المائدة وقال: «خذوا ما لكم. لقد اخطأت بتسليمي دماً بريئاً للموت»

فضحك قيافا ضحكة ازدراء وقال له: «ما لنا ولك الآن؟ ان هذا لا يعنيننا»

فامسك يهوذا بصرة النقود ورمى بها على الارض وخرج يعدو كالجنون

ورأى انه ليس في وسعه اصلاح خطاه. ولم يعد يطبق حالة العذاب الفكري التي هو فيها او ان

شيء لأنه لم يرتكب ما يخالف القانون  
ورأى بيلاطس امامه انساناً اقرب الى مرأى  
فلاح جليلي هادئ منه الى مرأى مجرم فوضوي نأثر  
وقد اجاب على سؤال بيلاطس فقال له: «هل  
انت تقول هذا القول من تلقاء نفسك ام الغير قالوا  
لك ذلك عني؟»

فقال بيلاطس مغضباً: «ألعلني يهودي مثلك؟  
ان كهنتك وبني جنسك هم الذين اسلموك الى يدي.  
فا الذي فعلته حتى جاءوا بك الي؟»  
فاجاب يسوع برباطة جأش: «ان مملكتي  
ليست من هذا العالم والا لكان خدامي يدافعون  
عني ليحولوا دون وقوعي في ايدي اليهود»  
—: «اذاً لست ملكاً»

—: «بل انا ملك ولهذا اتيت الى هذا العالم—  
لاشهد للحق. فكل من هو في جانب الحق يسمع  
صوتي»

ولما سمع بيلاطس ذلك قال: «لا شك ان هذا  
الرجل من ذوي الاحلام. فخرج الى حيث كان  
رؤساء اليهود وقال لهم: «انني لست اجد في هذا  
الرجل علة يجوز التمسك بها في معاقبته. ولذلك...»  
فصاحوا جميعاً بصوت واحد: «انه يثير الفتن  
في جميع بلاد اليهودية من الجليل فنازلا الى ههنا»  
فقال بيلاطس: «من الجليل؟ اذاً سأرسله الى  
الملك هيرودس لانه واقع في منطقة «اختصاصه»  
وهو يفعل به ما يشاء»

وطقوسهم لم تكن تجيز لهم الدخول الى بيت اجنبي  
في مثل ذلك اليوم المقدس مع انهم كانوا يدنسونه  
بيوتهم وقلوبهم بالاعمال والافكار الشريرة  
ولما وصلوا يسوع الى قصر بيلاطس اطل  
عليهم من رواقه وسألهم بعبوسة ما هي التهمة الموجهة  
الي يسوع؟

فلم يستطيعوا ان يذكروا تهمة صريحة وانما  
قالوا له: «لو لم يكن الرجل مذنباً ما جئنا به اليك»  
وكان مدره القوم (اي زعيمهم) قيافا  
فقال لهم بيلاطس: «ولماذا لا تحاكمونه بحسب  
شريعتكم؟»

فقالوا: «لانه ليس لنا سلطة ان نحكم على احد  
بالموت»

فقال بيلاطس: «اذاً مرادكم ان تحاكموا على  
هذا الانسان بالموت؟»

ثم التفت الى الحراس وامرهم ان يقدموا يسوع  
اليه. ثم جلس وتقدم يسوع ووقف امامه  
واعاد اليهود شكاويهم المتضاربة غير الصريحة.  
وكانت على كثرتها تافهة غير جلية. ولكن احداها  
لفتت اسماعه فاستعادها قائلاً: «ماذا تقولون؟  
ملك؟»

ثم التفت الى يسوع وسأله بازدراء: «هل انت  
ملك اليهود؟»

ولا يخفى ان بيلاطس لم يكن قد سمع عن يسوع.  
هذا ويدل على ان الحكومة الرومانية لم تتعرض له في

## افتقاد الباكورة

او

## آدم الاول و آدم الاخير

(تابع)

## الحلقة الثالثة

فلنتأمل في الوسائط التي استعملها اولئك المجاهدون في سبيل حفظ وصايا الله واحكامه والساوكة فيهما بلا لوم . مع ملاحظة عجز هذه الوسائط عن صيانة الانسان من الزلل . فنجد ان أهمها كان

(١) الوصية—لم يكن غرض الله في تلك الاحكام التي فرضها على الانسان مجرد استعباده كما يتوهم البعض . بل وقايته من السقوط في الشر . وصيائته من الموت كما صرح بضم نبيه حزقيال اذ قال «واعطيتمهم فرائض وعرفتمهم احكامي التي ان عملها انسان يحيا بها» (حز ٢٠: ١١) . وقد لفت الله نظر بني اسرائيل الى هذه الحقيقة قبل ان يبدأ باعلانه احكامه ووصاياه لهم (لا ١٨: ١-٥) . فهل اتقذتهم الوصية واستطاعوا بعمرقتها ان يتموها ؟ كلا . فالله يشهد قائلًا «فتمرد الابناء علي . لم يسلكوا في فرائضني ولم يحفظوا احكامي ليعملوها التي ان عملها انسان يحيا بها ونجسوا سبوتي» (حز ٢٠: ٢١) . وتاريخ بني اسرائيل من مبتداه الى منتهاه اكبر شاهد على عجز الوصية عن حفظهم من الشر والخطية اللذين لم يقتصر فعلهما على عامة الناس بل تعدى الى اولئك الذين اقيموا الرعاية الشعب وحر استهم

من الوقوع في الاثم . كما يشهد ارميا النبي قائلًا «فاتيم ونجستم ارضي وجعلتم ميراثي رجسًا . الكهنة لم يقولوا اين هو الرب واهل الشريعة لم يعرفوني . والرعاة عضوا علي . والانبيا تنبأوا ببمل وذهبوا واوراء ما لا ينفع» (ار ٢: ٧-٨) . وحتى اولئك اللذين اشتهروا بنباتهم على اتباع الله وعدم زيفانهم عنه لم تخل حياتهم من سقطات اقل ما يقال فيها انها كافية لان توقع الانسان تحت حكم الموت الابدي . فداود قتل وزى وسليمان عبد الاصنام . وموسى صاحب الشريعة خان الله ولم يقدهس وهلم جرا . فلماذا ظهر هذا السقوط الشنيع في حياتهم ؟ ألاهم لم يجاهدوا كلا ؟ فانهم جاهدوا ولكن «باعمال الناموس كل ذي جسد لا يتبر امامه» (رو ٣: ٢٠)

ولذلك شهد الكتاب بضعف الوصية وضرورة ابطالها فقال: «فانه يصير ابطال الوصية السابقة من اجل ضعفها وعدم نفعها» (عب ٧: ١٨) . كما يصفها في موضع آخر بالعجز (رو ٣: ١٩) . وهو يصرح بان الناموس لم يكمل شيئًا» (عب ٧: ١٩)

وهنا يعرض لنا هذا السؤال وهو «لماذا اذاً انزل الله الناموس ؟ فالجواب ان الله كان يعلم جيداً ان الناموس لن يفيد الانسان بصيائته من الشر . وانما أعطاه اياه ليكمل فيه اغراضاً اخرى أهمها تقرير العدل في حكمه بالموت الابدي على جميع الناس بظهور ضعفهم وسقوطهم مع وجود الوصية التي بها «معرفة الخطية» (رو ٣: ٢٠) ولذلك ايضاً بولس الرسول في كلامه عن

تكون الوصية غير كافية اذا لم يكن للانسان رغبة من ذاته لاطاعتها. ولكن كم يظهر حقيقة ضعف الانسان عند ما تكون امياله محصورة في حب عمل الخير والابتعاد عن الشر مع معرفته الخطية بالناموس ومع ذلك تراه يفعل ما لا يريد. هذا ما يشهد به الرسول على الانسان مقدماً اياه برهاناً على مقدار عجزه عن غلبة الخطية اذ يقول «لاني لست اعرف ما انا افعله اذ لست افعل ما اریده بل ما ابغضه فياه افعل» (رو ٧: ١٥). ثم تراه يعود ويبين كيف ان ارادة الانسان ضعيفة امام ارادة الخطية وان الثانية هي التي تنفذ غرضها في الانسان لا الاولى التي لا تستطيع الا الخضوع لما تريده تلك. فيقول «فان كنت ما لست اریده اياه افعل. فلست بعد افعله انا بل الخطية الساكنة في»

ومما يثبت ضعف الانسان بصورة اقوى. ان تلك الارادة ناتجة عن ميل طبيعي ولذة في النفس لتكميل الناموس الالهي واطاعة وصاياه. كما يوضح الرسول ذلك بقوله معقباً على كلامه الاول «فاني اسر بناموس الله بحسب الانسان الباطن» ولنا في داود اكبر دليل على عجز الارادة وعدم نفع الرغبة الشخصية والميل الطبيعي لحفظ وصايا الله. فانه كما مر الكلام كان طيب القلب يرغب في صنع مشيئة الرب الهه. الامر الذي لا تثبته شهادة الله فقط بل المواقف العديدة التي مرت فيها حياته فاطهر فيها طيبة قلب متناهية. ويكفي لاثبات ذلك مراجعتنا لما حدث بينه

نتائج الناموس في الانسان يذكر ظهور موت الانسان فيقول «اما انا فكنت بدون الناموس عائشاً قبلاً. ولكن لما جاءت الوصية عاشت الخطية فت انا» (رو ٧: ٩). وكان للرافة الالهية فائدة من ذلك وهي انها نهبت الانسان الى حاجته لفداء المسيح حتى يكون ذلك رجاءه الثابت. والى ذلك يشير الرسول بقوله «ولكن يصير ادخال رجاء افضل به نقرب الى الله» ويفسر لنا هذه الحكمة الالهية تماماً قول الرسول في رسالته لاهل غلاطية «فهل الناموس ضد مواعيد الله؟ حاشا. لانه لو أعطي ناموس قادر ان يحيي لكان بالحقيقة البر بالناموس لكن الكتاب اغلق على الكل تحت الخطية ليعطي الموعد من ايمان يسوع المسيح للذين يؤمنون. ولكن قبلاً جاء الايمان كنا محرومين تحت الناموس مغلقاً علينا الى الايمان العتيد ان يعلن. اذا قد كان الناموس مؤدبنا الى المسيح لكي نتبرر بالايمان» (غلا ٣: ٢١—٢٤)

ونستخرج من ذلك ان الناموس لم يفد الانسان بل بالحري أنشأ له آلاماً لم يكن يشعر بها من قبل. اذ مع كونه قد اظهر له سوء سلوكه ورداءة افعاله لم يتقده من فعل الشر ولم يمهده بادنى قوة لغلبة الخطية. والرسول يعبر عن هذا الالم بقوله «ويحي انا الانسان الشقي» (رو ٧: ٢٤)

(٢) الارادة — «لان الارادة حاضرة عندي واما ان افعل الحسنی فلست اجد» (رو ٧: ١٨). قد

فاذا كان الانسان مع ادراكه ضرر الشر والخطية يرمي نفسه فيها . افلا يكون ذلك من اقوى الادلة على ضعفه المتناهي ؟ هذا ماظهر في الانسان . كما يشهد الرسول بقوله «الذين اذغرفوا حكم الله ان الذين يعملون مثل هذه يستوجبون الموت لا يفعلونها فقط بل يسرون بالذين يعملون» (رو ٣٢:١) . وكما يظهر هذا الدليل قوياً في اشخاص المعلمين الذي يرتكبون ماينهون عنه ويدينون اضراره وهم كثيرون والرسول بولس يوبخهم بقوله «هوذا انت تسمى يهودياً وتشكل على الناموس وتفتخر بالله وتعرف مشيئته وتميز الامور المتخالفة متعلماً من الناموس . وتثق انك قائد للعميان . ونور للذين في الظلمة ومهذب للاغبياء ومعلم للاطفال . ولك صورة العلم والحق في الناموس . فانت اذن الذي تعلم غيرك الست تعلم نفسك . الذي تركز ان لا يسرق تسرق . الذي تقول ان لا يزني تزني . الذي تستكره الاوثان تسرق الهياكل . الذي تفتخر بالناموس ابتعدي الناموس تهين الله . فان اسم الله يجذف عليه بسببكم بين الامم» (رو ١٧٢-٢٤)

سئل مرة شاب مقامر ان يحضر عظة عن القمار . فأجاب الشاب بقوله «هل قرأت مقالتي امس عن اضرار القمار وعنوانها «المائدة الجهنمية» . فرد عليه الاول وقال «اذا كنت تدرك ضرر هذه الخطية . فلم اذن تأتها» ؟ فأجاب ذلك قائلاً «ان ادراكى ضرر عملي شيء . واستطاعتي التخلي عنه شيء

وبين عدوه شاول في حياته (١صم ٢٤:٤-٧ و٢٦:٨-١١) . وبعد مماته (٢صم ١١:١-الح) وابنه ابشالوم الذي اذله (٢صم ١٨:٥ و٣٣) وشمعي بن جيرا (٢صم ١٦:٥-١٠) الذي سبه في مذلته . وكذلك ما فعله عند موت ابنير خصمه (٢صم ٣:٢٨-٣٦) . ولكن مع هذه الطيبة المتناهية . نرى ان مجهودات داود كلها ضعفت ولم تنفعه شيئاً امام امرأة لم يكديرها حتى سقط في افطع الآثام . واصبح زانياً ثم قاتلاً ولكم نرى اليوم امثال داود . الذين لا يشك الانسان في رغبتهم وميلهم الى عمل الصلاح . وهو امر يرهنون عليه بتأديتهم كل فرائض الدين التي لا تحتاج الى جهد . كالصدقات وحضور الصلوات . وتمام الاصوام المفروضة . ومع ذلك تجدهم مغلوبين امام شهواتهم . ولا قوة لهم على غلبة تجاربهم . وكل هذا يقضي على زعم البعض باستطاعتهم عدم السقوط ماداموا لا يريدونه

(٣) ادراك الفائدة—قد تكون الوصية مع الرغبة في تأديتها غير كافية . ولكن قوة تأثيرها في الانسان تشتد ان راعينا اقترانها بامر آخر هو ادراك فائدتها . او بالحري ضرر الخطية وفائدة الصلاح والتقوى . اذ يكون الانسان في هذه الحالة يسعى في تكميل تلك الوصية لا مجرد اطاعة الله فقط بل ايضاً جرياً وراء مصالحته الشخصية . وفي ذلك ما يكفي لتشجيعه على اتباعه وصايا الله واحكامه . تشجيعاً لا يشعر به ان هو لم يدرك نفع الوصية لشخصه

اكتناز أموال لا حاجة له بها . وقس على ذلك  
باقي الخطايا

السنا نرى كثيراً من الشبان يعدون بالتخلي  
عن فساد سلوكهم بعد زواجهم . انه لا ينكر ان  
هناك منهم من استقامت سيرته بعد اقترانه . على  
ان هذا العدل لا يكاد يحسب شيئاً بجانب اولئك  
الذين استمروا في فسادهم بعد زواجهم . مما يدل على  
ان الامر في الحقيقة ليس هو سد مطلب بل اطاعة  
شهوة وخضوع لضعف

لنأخذ داود مثلاً هذه المرة ايضاً . هل كان  
داود بلا نساء حتى ارتكب خطية الزنى مع امرأة  
اوريا الحثي؟ ألم يكن له من النساء ما يكفي لسد  
شهوته؟ لنسمع ما قاله الله له لأمماً اياه على لسان  
ناثان النبي «قد اعطيتك بيت سيدك ونساء سيدك  
في حضنك واعطيتك بيت اسرائيل وبهوذا وان  
كان ذلك قليلاً كنت ازيد لك كثيراً وكذا»  
(٢صم ١٢: ٨). و اراد الله بهذا القول ان يبين لداود  
عدم احتياجه الى اطاعته شهواته في تلك المرأة . كما  
سبق وبين له ذلك في المثل الذي قدمه له ناثان بقوله  
«وكان للغني غنم وبقر كثيرة جداً . وأما الفقير فلم  
يكن له الا نعجة واحدة صغيرة قد اقتناها ورباها  
وكبرت معه ومع بنيه جميعاً»

ان النتيجة التي تخرج من هذا المبحث هي ان  
غلبة الانسان على خطيته لا تتوقف على الجهود  
التي يبذلها في سبيل الحصول على تلك الغاية . مهما

آخر . فلا يستطيع الا ان يقوى على استئصال  
ضعف متمكن في»

كان سليمان حكيماً وعلمته حكمة ضرر الخطية  
كما يتضح من سفرى امثاله والجامعة اللذين اورد  
فيهما ما يكفي لاقناع كل شاب بوجوب ابتعاده عن  
النجاسة والشهوات . ولكن مع ذلك لم تصنه حكمته  
هذه من السقوط الذي ادى الى تمزيق المملكة عنه .  
وهو يصرح لنا بان حكمته كانت معه ولم تفارقه حين  
ارتكابه تلك الامور الشائنة . فيقول «جمعت لنفسي  
ايضاً فضة وذهباً . وخصوصيات الملوك والبلدان .  
اتخذت لنفسي مغنيين ومغنيات . وتمعات بني البشر  
سيدة وسيدات . فعظمت وازددت اكثر من جميع  
الذين كانوا قبلي في اورشليم وبقيت ايضاً حكمتي  
معي» (جا ٢: ٨-٩)

(٤) توفر وسائل الصيانة— قد يكون كل  
ما مضى بلا فائدة اذا لم يكن للانسان وسائل يكمل  
بها اميالا يدعي ان مجاراتها والاذعان لها امر طبيعي  
لا مفر منه . على ان التجارب العديدة قد اثبتت عجز  
هذه الوسيلة الاخيرة عن اعانة الانسان على غلبة  
الخطية

فالريش مثلاً بدء الطمع تراه يدعي ضرورة  
حصوله على ما تشبهه نفسه من الثروة والاموال  
لسد حاجته . ومع ذلك تراه يحصل على ما يكفي  
لضمان سلامة من الفقر ويكفل له قضاء الحياة  
برخاء ولا يفارقه طمعه بل يستمر في سعيه وراء



من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد» (رو ٣: ٩-١٢) (ثانياً) ان جميع وسائل التقوية التي كان يستعملها اليهود والامم . لم تفقد قط في حفظ الانسان من السقوط . وهذا ما اورده بالتفصيل في الاصحاح السابع من هذه الرسالة . (ثالثاً) سبب الضعف وهو ما نريد نحن الوقوف عليه

واذا كنا نريد معرفة ذلك السبب ما علينا الا ان نتذكر اولاً سبب اندحار روسيا في هذه الحرب الذي عقب نصرها الباهر الاول . كان السبب ان شخصاً من اركان الحرب فيها كان خائناً لمملكته عدواً لها . ميالاً الى عدوها . فاسد الاخلاق حتى انه حلل خراب بلاده باطلاع عدوها على اخبارها السرية التي عليها يتعلق نجاح الحرب . مقابل جعل من المال . كما فعل يهوذا الاسخريوطي الذي سلم سيده بثلاثين من الفضة . ولذا نخطره كان شديداً عليها لانه عدو داخلي

هذا هو نفس السبب الذي توصل الى معرفته الرسول بولس . انه ادرك ان فشل تلك المجهودات في سبيل كبح الشهوات النفسانية لا بد ان يكون راجعاً الى وجود عدو داخلي في النفس يفسد عليها كل خططها الحربية ضد الخطية . ويمكن هذه من اسرها واستعبادها . وما عسى هذه القوات ان تنفع والحالة هذه ؟ ومن هو ذلك العدو الداخلي الذي اكتشفه ببحثه ؟ ان ذلك العدو هو حسدك ايها الانسان . لحك وعظامك

كانت امياله منصرفه اليها . واداته لا تبغي سواها . وان ما ظهر في انكسار الانسان في العهد القديم مع استعماله كل ما كان يراه واسطة لصيانتة وتقويته يضطرنا للاقرار بهذه الحقيقة وهي ان كراهة الشر شيء . والقدرة على الابتعاد عنه شيء آخر . فانه لمن المؤكد ان اكثر الخطاة الذين نفتكر انهم يسعون وراء شرورهم . برغبة منهم وطبقاً لارادتهم (حتى كثيراً ما حملنا هذا الظن على احتقارهم والنفور منهم) يحملون في انفسهم آلاماً لا يعبر عنها لانهم يعملون ما لا يريدون ويخشون عاقبته . ويشعرون بوجوب الاقلاع عنه

وهنا يجدر بنا ان نبث عن سبب هذا الضعف الشامل الذي عجزت امامه كل تلك الوسائل . وهو المبحث التالي لهذا

(ثالثاً) سبب الضعف - ليس علينا في سبيل الوصول الى معرفة سبب ذلك الضعف سوى متابعة بحث بولس الرسول المندرج باوائل رسالته الى اهل رومية . فاننا بذلك نصل بسهولة الى ادراك ما نحن نريد معرفته

اما خلاصة ذلك البحث . فهي (اولاً) ان الناس جميعاً خطاة ومعرضون للسقوط في الشر والآثام . وهذا ما يدل عليه قوله «لانا شكونا ان اليهود واليونانيين لجمعين تحت الخطية . كما هو مكتوب ليس باراً ولا واحداً . ليس من يفهم ليس من يطلب الله . الجميع زاعوا وفسدوا معاً . ليس

كان من المحتم على الروح ان تفشل في كل مقاوماتها ضد الخطية ما دام الجسد نفسه يقاومها ويعمل على انكسارها امام عدوها . وهو العمل الذي اسند اليه الرسول سبب الضعف في قوله « اذاً أجد الناموس لي حينما اريد ان افعل الحسنى ان الشر حاضر عندي فاني أسر بناموس الله بحسب الانسان الباطن . ولكنني أرى ناموساً آخر في اعضائي يحارب ناموس ذهني ويسبيني الى ناموس الخطية الكائن في اعضائي» (رو٧:٣٢-٣٣) . ولذلك ايضاً حكم الرسول بهذا الفشل واقرب بضعف الانسان وعجزه امام الخطية . ونزع كل رجاء في تمتعه بسر الغلبة ما دامت شوكة الجسد الفاسدة قائمة في الانسان فقال « فالذين هم في الجسد لا يستطيعون ان يرضوا الله » (رو٨:٨) وكانت النتيجة التي خرج بها من هذا المبحث هي انه ليس هناك سوى طريق واحد لخلاص الانسان من ذل هذا الانكسار . وهو الخلاص من شوكة الجسد اولاً . والا فلا رجاء في الخلاص . فصرخ صرخته المعبرة عن مرارته لشعوره بخطورة الموقف عند ما انتهى الى تلك النتيجة . طالباً من ينجيه من هذا العدو الداخلي الذي احبط كل مساعيه الروحية في سبيل حفظ نفسه بلا دنس . وانكار الفجور والشهوات العالمية والمعيشة بالبر والتقوى والتعقل فقال « ويحي انا الانسان الشقي من ينقذني من جسد هذا الموت » (رو٧:٢٤)

(رابعاً) كيف كسر المسيح هذه الشوكة - كل

والآن لنورد بعضاً من شهادات الكتاب عن الجسد حتى نرى كيف انه بالحقيقة قد كملت فيه كل الصفات التي تكفي لرمي النفس في خطر السقوط في الخطية والاستعباد لها . اما عن عداوته وهي نقطة الخطر الكبرى فيشهد عنه الكتاب بانه مقاوم للروح في مطالبه وامياله اذ يقول « لان الجسد يشتهي ضد الروح والروح يشتهي ضد الجسد وهذان يقاوم احدهما الآخر حتى تفعلون ما لا تريدون » (غلا٥:١٧) وهو ليس عدواً للجنس البشري فقط بل لله ايضاً . مما يدل على اشتراكه مع الشيطان في ذات الروح الواحد « لان اهتمام الجسد هو عداوة لله اذ هو ليس خاضعاً لناموس الله لانه ايضاً لا يستطيع » (رو٨:٧) . ثم عن فساده فليس هناك تعبير يدل على منتهى الفساد اكثر من قول بولس الرسول عنه « فاني اعلم انه ليس ساكن في اي في جسدي شيء صالح » (رو٧:١٨) . كما يمثله لنا داود ايضاً بجسم مركب من مادة هي فساد في فساد اذ يقول « هأنذا بالاثم صورت وبالخطية حبلت بي أمي » (مز٥١:٥) . كان ذلك الخائن ميالاً لعدو مملكته وبلاده . هكذا الجسد ايضاً الذي لا رغبة له سوى تمكن العدو من نفسه فان سعيه يرمي الى نتيجة واحدة هي الموت اذ يقول الكتاب « ان اهتمام الجسد هو موت » (رو٨:٦) واذا كان الجسد نفسه يميل الى الخطية والموت فما عسى ان تنفع مجاهدات الروح في سبيل انقاذه من السقوط في الشر ؟ لقد

## تأليف محمد علي المليجي

(تابع)

س ٢٧ هل انت مستوجب العبادة

(١) النبوة بالتعبد له قبلها يولد. «امامه تجشو اهل البرية واعدائه يلحسون التراب ملوك ترشيش والجزائر يرسلون تقديمة ملوك شبا وسبا يقدمون هدية ويسجد له كل الملوك كل الامم تتعبد له» (مز ٧٢: ٩-١١)

(٢) السجود له حينما ولد وهو طفل بعد. «واتوا الى البيت ورأوا الصبي مع مريم امه فخروا وسجدوا له» (مت ٢: ١١)

(٣) السجود له بعد قيامته. «فتقدمتا وامسكنا بقدميه وسجدتا له» (مت ٢٨: ٩)

(٤) السجود له عند صعوده الى السماء «وفيما هو يباركهم انفردهم واصعد الى السماء فسجدوا له ورجعوا الى اورشليم بفرح عظيم» (لو ٢٤: ٥١ و٥٢)

(٥) التسبيح والسجود له وهو في السماء. «ولما

اخذ (المسيح) السفر خرت الاربعة الحيوانات والاربعة والعشرون شيخاً امام الخروف ولهم كل واحد قيثارات وجامات من ذهب وهم يترغمون ترنيمية جديدة قائلين مستحق انت ان تأخذ السفر وتفتح ختومه لانك ذبحت واشتريتنا لله بدمك من

كل قبيلة ولسان» (رؤ ٥: ٨-١١)

س ٢٨ من تعبد يا يسوع

الصدى الذي رده بولس الرسول لتلك الصرخة السابقة هو قوله «اشكر الله بيسوع المسيح ربنا» (رو ٧: ٢٥) صرخ الصرخة الاولى متألماً مستغيثاً ثم اجاب في الحال متهللاً بصوت الظفر والنجاة شاكرًا من مد يده وانقذه من ذلك العدو وكسر تلك الشوكة التي قضت عليه بالذل والعبودية وكادت تقضي على كل آماله في التخلص من ذلك الانكسار والتمتع بالحرية. نعم جاء المسيح فغلب الجسد وهزمه وسحق قوته وابطل سلطانه. وازال خطره الذي كان يهدد الانسان به وينغصه. واستحق بهذا الظفر الذي لم يحزه انسان منذ بدء الخليقة الى وقت مجيئه ان يجلس مع ابيه في عرشه كما قال مرغبا ايانا في الغلبة على ايماننا وشهواتنا الجسدية «من يغلب فسأعطيه ان يجلس معي في عرشي كما غلبت انا ايضا وجلست مع ابي في عرشه» (رؤ ٣: ٢١) والآن لتتقدم للبحث في كيفية كسر المسيح لشوكة ذلك العدو وكيف فتح بذلك باب الغلبة للانسان الذي اصبح اخا له باشتراكه معه في اللحم والدم «لان المقدس والمقدسين جميعهم من واحد فلهذا السبب لا يستحي ان يدعوهم اخوة قائلاً اخبر باسمك اخوتي وفي وسط الكنيسة اسبحك» (عب ١١: ٢ و١٢)

(ستأتي البقية)

الرجوع الى اليهود الذين ارادوا رجه . يامعلم الآن  
كان اليهود يطلبون ان يرجوك وتذهب ايضاً الى  
هناك (يوحنا ١١:٨)

ومرة لما علم انهم مزعمون ان يخططوه ليجمعوه  
ملكاً عليهم انصرف عنهم وماقدروا على الاتيان  
به (يو ٦:١٥)

حتى في الليلة الاخيرة من حياته حينما جاءت  
ساعته ليمسكوه وسألهم مرتين من تطلبون فقالوا  
يسوع الناصري فقال انا هو فالقام صرعى على الارض  
لكي يدركوا قوة لاهوته وانه لو اراد ان يفنيهم على  
بكرة ايهم لامكنه ذلك . وقد وخب تلميذه بطرس  
لانه ضرب وقطع بسيفه اذن ملخس عبد رئيس  
الكهنة فارجمها المسيح الى ما كانت عليه قبل القطع  
وقال له رد سيفك الى غمده لان الذين يأخذون  
السيف بالسيف يهلكون . اتظن اني لا استطيع ان  
اطلب الى ابي فيقدم لي اكثر من اثني عشر جيشاً  
من الملائكة (مت ٢٦:٥١-٥٣)

س ٣٠ هل لنا اله غير الله يا يسوع

ج في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله  
وكان الكلمة الله

فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع  
ايضاً الذي اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة ان  
يكون معادلاً لله (في ٢:٦٥)

من اجل هذا كان اليهود يطلبون اكثر ان  
يقتلوه لانه لم ينقض السبت فقط بل قال ايضاً ان

ج المسيح بحسب كونه انساناً كان يصلي  
ويعبد الله الذي هو لاهوته ويفعل كل ما يرضيه  
واما بحسب كونه الهاً فهو المعبود . اقرأ ما جاء في  
رؤ ٥:٨-١٣ فترى كيف ان سكان السماء خرت له  
سجداً وكل خليفة فيها وعلى الارض وتحت الارض  
وما على البحر سبحته

اقرأ ايضاً في ٢:١١ و١٠ لكي تجثو باسم يسوع  
كل ركبة ممن في السماء ومن على الارض ويعترف  
كل لسان ان يسوع المسيح هو رب لمجد الله الأب  
٢٩ هل تدفع عن نفسك يا يسوع

ج كم من المرات اراد اليهود قتله فمرة اتوا به  
الى حافة الجبل الذي كانت مدينتهم مبنية عليه حتى  
يطرحوه الى اسفل اما هو فجاز في وسطهم ومضى  
(لو ٤:٣٠)

ومرة رفعوا حجارة ليرجموه فاخفى نفسه  
واجتاز في وسطهم ومضى ولم يظفروا به (يو ٨:٥٩)  
ومرة ارادوا القاء القبض عليه فخرج من بين  
ايديهم ومضى (يو ١٠:٣٩)

واوقات كثيرة ارادوا قتله وما استطاعوا الى  
ذلك سببلاً لان ساعة قتله لم تكن جاءت بعد (يو ٧:  
٣٠ و ٤٤ و ٨:٢٠ و ١٠:٣١ و ٣٩)

وبما ان ساعته لم تكن قد جاءت فكان يدافع  
عن نفسه ولم يسلم ذاته اليهم وليس ذلك فقط بل  
انه بعد ان كان قد خرج من بين ايديهم رجع اليهم  
ثانية ولم يخفهم راجع قول التلاميذ له عند ما اراد

والاغرب من ذلك عند ما استشهد بايات من الكتاب المقدس عن كون المسيح انساناً فقط ونبياً ومرسلاً كما في وجه ٢٥ و ٢٤ من كراسته المشار اليها انفاً قال: « اذا خالفنا القول الصريح الناطق بنبوته ورسالته ليس الا وضمننا على القول بالوهيته بعد ذلك فاين مركز الايمان معنا اذن؟ » ثم استشهد بآية من انجيل يوحنا ٣: ٣٦ « والذي لا يؤمن به لن يرى حيوة بل يمكث عليه غضب الله » و اراد بهذه الآية ان تؤمن بالمسيح انه محض انسان والحال ان نفس هذه الآية تبرهن على وجوب الايمان بالمسيح باعتبار انه ابن الله لانه يقال فيها والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حيوة بل يمكث عليه غضب الله وبما ان لفظة ابن في هذه الآية لم ترق له فحذفها في النقل وابدلها بلفظة به الامر الذي يدل على انه ليس اميناً في نقله اياها وما ذلك الا لتجوز على البسطاء سفسطته

واخيراً نقول له ان كنت قد فعلت باخلاص فيما كتبت ونقلت ونشرت فلهنا الذي يريد خلاص جميع الناس (١ تي ٤: ٢) يعد عملاً جهالة كما عد عمل الذين صلبوا المسيح ورؤسائهم كذلك (١ ع ٣: ١٧). لانهم لو عرفوا ما صلبوا رب المجد (١ كو ٢: ٨) ومن ثم يجب عليك ان تؤمن بالمسيح انه ابن الله وقد اتى من السما لاجل خلاصك والافتأ كد ان منطوق الآية التي نقلتها انت من يو ٣: ٣٦ يصدق عليك

الله ابوه معادلاً نفسه بالله (يو ٥: ١٨) انا والآب واحد (يو ١٠: ٣٠)

اجابه اليهود لسنا نرجمك لاجل عمل حسن بل لاجل تجديف فانك وانت انسان تجعل نفسك الهاً. اجابهم يسوع اليس مكتوباً في ناموسكم انا قلت انكم آلهة ولا يمكن ان ينقض المكتوب فالذي قدسه الآب وارسله الى العالم اتقولون له انك تجدف لاني قلت اني ابن الله (يو ١٠: ٣٣-٣٥)

وفي الختام نقول لحضرة المليجي ان ما قصده بنشره كراريسه الثلث التي قد رددنا عليها انما هو الطمن في الديانة المسيحية طمناً اغراه به تعصبه وكرهه للصليب

ومع ذلك فالشكر للرب الذي سمح للمليجي ان يكتب ما كتب وينشر ما نشر ليظهر بذلك تعليم الصليب الذي نشرناه في ردودنا وكان مستوراً عن كثيرين من المسلمين حتى الآن

وهذا واننا نعلم حق العلم انه لا يعتبر اجوبتنا هذه الا من باب الملحقات كما نبه على ذلك في وجه ٤٤ من كرسية الايمان الصحيح قبلما يرى اجوبتنا ونحن لانستغرب ذلك منه انما نستغرب امرين الاول انه مع كثرة مطالعته الكتاب المقدس لم تؤثر فيه حتى الآن آية واحدة مما يتعلق بفداء المسيح ولاهوته. الثاني انه لا يستطيع ان يثبت بالدليل القاطع ان هذه الملحقات ليست من وحي الله والا فليقدم لنا اثباتها او نعده شاهد زور على كتابه تعالى ليس الا

(١٦:٢٨) الا انه كان تحت المراقبة ومعه عسكري يجرسه ليلاً ونهاراً (اعمال ١٦:٢٨) ويؤخذ من مفاد الكلام هنا ومما جاء في مواضع اخرى (انظر كولوسي ٣:٤) انه كان مقيداً بسلسلة متصلة بالعسكري الحارس او بالحائط

هذه كانت حالة بولس الخصوصية. واما المهمة غير العادية فهي انه كان يجتهد ﴿ في المحاماة عن الانجيل وتثبيته ﴾ او كما قال في افسس ٢٠:٦ انه كان سفيراً في سلاسل (!) لكي يجاهر بسر الانجيل ويدافع عنه ضد الذين يتهمون عليه تثبيته له في نفوس الذين قد قبلوه

ففي جميع هذه الامور كان اهل فيليبي — على رغم بعدهم عنه — شركاء له في صلواته « لاننا ان سلكنا في النور كما هو في النور فلنا شركة بعضنا مع بعض »

لهذا اعرب الرسول عن محبته لهم قائلاً ﴿ فان الله شاهد لي كم اشتاق الى جميعكم ﴾ واحبكم بالمحبة التي منشأها ﴿ في حشا يسوع المسيح ﴾ اي في قلبه وروحه . لان الاعضاء تشتاق بعضها الى بعض بثبوتها فيه وفي محبته وهذه المحبة المسيحية ليست مسألة عواطف ولا مجرد اشتياق الى صحة المحبوب بل تتمثل على اتّهما في الصلاة من اجل سعادة ذلك المحبوب . لذلك قال الرسول ﴿ والذي اطلبه ان تزداد محبتكم ايضاً اكثر فاكثر ﴾ لان النمو والازدياد في الدين هما ناموس الحياة ويجب ان يكونا

شرح

## الرسالة الى اهل فيليبي

الاصحاح الاول عدد ٦-١٧

واصل الرسول ديباجة رسالته الى اهل فيليبي فقال:—

﴿ اذ ﴾ علل الكاتب هنا سبب شكره لله من اجلهم وهو ان محبتهم السابقة هي عربون صحة تدوم الى النهاية . ولهذا قال ﴿ انا واثق بهذا عينه ﴾ وقد ترك المراد من اسم الاشارة « هذا » مبهماً لوهلة وذلك لفتناً لانظارهم الى التفسير الذي يلي وهو قوله ﴿ اي ان الذي بدأ فيكم بعمل صالح ﴾ وهو الله نفسه ﴿ يكمله حتى يوم يسوع المسيح ﴾ اي يوم مجيئه

وقد كان للرسول ثقة بان ايمان اهل فيليبي وفضائلهم تظل الى ان يكملها المسيح عند مجيئه ﴿ كما انه يحق لي ان افكر هذا من جهة جميعكم ﴾ بحيث اني لو لم اشعر هذا الشعور نحوكم لكان الامر مدهشاً ﴿ لاني حافظكم في قلبي ﴾ بالرباط الروحي الذي اوجده الروح القدس الذي يؤكده له — اي للرسول — عطف الله ونعمته عليهم ولذلك قال ﴿ اتم الذين جميعكم شركاء نعمتي ﴾

على ان بولس في ذلك الوقت كان يختبر تلك النعمة بطريقة خصوصية ولمهمة غير عادية فاضاف الى ما تقدم قوله ﴿ في وثقي ﴾ اي في حالة سجنه . فانه وان كان في ذلك الزمن يسكن في بيته (اعمال

قيصرية ثلاث سنوات ثم ذهب الى رومية مخفوراً بالجند. لذلك رأى ان يكتب الى اهل فيليبي عن نفسه ويخبرهم باحسن اموره . ولا ريب في انهم تلقوا رسالته بفرح عظيم وسرّي عنهم ما كان يخامرهم من القلق بسببه ولا سيما لما علموا ان جميع المصائب التي نكب بها آلت الى تقدم الانجيل فقال **﴿ حتى ان وثقي ﴾** التي كان يظن البعض انها قد تؤخر الانجيل **﴿ صارت ظاهرة في المسيح ﴾** اي انها في المسيح ولاجل المسيح **﴿ في دار الحرس الامبراطوري ﴾** اي في الشكنة التي كان يقيم فيها الحرس المختص ببلاط قيصر . وكان الجنود الذين يحرسونه يؤخذون من ذلك الحرس وكل منهم يراه ويلاحظ معيشته اليومية وصلواته واعماله وزيارات اصدقائه له ويسمع احاديثه عن المسيح ولعل بولس كان يخاطب كلاً من اولئك الجنود عن المسيح . ولذلك فقد كان من الطبيعي ان تنتشر اخباره بين جميع الحراس **﴿ وفي سائر الاماكن اجمع ﴾** لان الحراس كانوا يخبرون اصدقاءهم الملكيين وهؤلاء يشيعون الاخبار . فضلاً عن هذا فقد كان هنالك طرق اخرى لاذاعة الاخبار

واستاق الرسول كلامه فقال **﴿ ومعظم الاخوة ﴾** الذين يزوروني في السجن بحرية تامة — انظر اعمال ٢٨: ٣٠ — **﴿ وهم مثبتون في الرب بوثقي ﴾** اذ يرون شجاعتي في الكرازة بالانجيل على رغم ما انا فيه من الحال — اعمال ٢٨: ٣١ —

**﴿ في المعرفة ﴾** والكلمة اليونانية تعني «العلم الجلي» بالحقائق الروحية **﴿ وكل ادراك ﴾** اي العلم الغريزي لادراك ارادة المحبوب الناشئة عن العطف والمحبة وهذه السرعة في الادراك تنشئ في صاحبها قوة للتمييز

**﴿ حتى تميزوا الامور المتباينة ﴾** اختلف المفسرون في لفظه «متباينة» فذهب فريق الى ان المقصود منها التمييز بين الخير والشر بحيث يكون المعنى اذذاك: «حتى تعرفوا الخير فتدركوه والشر فتبعدوا عنه» وذهب فريق آخر الى ان المعنى هو: «حتى تدركوا الاشياء الممتازة فتتبعوها» . ومحصل المعنى واحد . وهذا يدلنا على ان الفضائل المسيحية ليست مجرد اجتناب الشر بل بالحري السعي وراء الخير . وقد ذكر بولس الوجهتين السلبية والايجابية لهذا التمييز بقوله **﴿ لكي تكونوا مخلصين وبلا عثرة الى يوم المسيح ﴾** وهي الوجهة السلبية **﴿ مملوئين ثمر البر الذي يبسوع المسيح لمجد الله وحمده ﴾** وهي الوجهة الايجابية . وغرض كلتا الوجهتين بل غرض كل حياة هو «مجد الله»

وهنا ختام ديباجة الرسالة المملوءة تحيات وتمنيات وصلوات . وقد اتقل منها الرسول الى بسط اخباره قائلاً **﴿ ثم اريد ان تعلموا ايها الاخوة ان اموري قد آلت بالاحرى الى تقدم الانجيل ﴾** لم يكن اهالي فيليبي قد تلقوا خبراً من بولس منذ وقت طويل وكانوا قلقين من اجله لانه سجن في

الرسول الذي كانت قدوته قد أثرت فيهم ﴿علمين﴾  
 اني مقام لحماية الانجيل ﴿وليس لي غرض آخر على  
 الاطلاق﴾ واولئك عن تحزب لا عن اخلاص ﴿  
 اذ كان لهم غرض يرمون اليه فلم تكن كرازتهم  
 لمصلحة الانجيل او لمجد المسيح بقدر ما كانت للاهتمام  
 بمصالحهم الحزبية ولتمجيد ذواتهم - والامر ان على  
 حد سوى . لان حزب الانسان اعما هو نفسه  
 بنطاق اوسع هكذا كان القوم ﴿يعلمون المسيح﴾  
 فما ابدع الصورة الماثلة امامنا - صورة رسول  
 الله الامين جالساً في غرفة سجنه مقيداً بسلاسل  
 والى جانبه جندي يحرسه فتارة يصلي وطوراً يقرأ  
 واخرى يكتب او يستقبل زائراً او باحثاً او خصماً .  
 يقضي سحابة يومه من مطلع الفجر الى انسداد  
 الظلام في العمل ويصرف كل الليل الاقله في الصلاة  
 فيراه الجندي فيشعر بطأ نينة ثم يذهب ذلك  
 الجندي ويجيء غيره فيرى من السجنين ما رآه سلفه  
 وهكذا تشيع قصة السجنين الغريب الاطوار وحكاية  
 حاله . ويردد كل جندي سبق له ان حرسه الكلمات  
 التي سمعها منه عن شخص عاش ومات في فلسطين  
 ثم قام من بين الاموات ليفدي الناس اجمعين ويرجع  
 بهم الى الله . وهكذا تنتشر الاخبار في جميع الانحاء  
 فيهتدي البعض . ثم تصل الاخبار الى الكنيسة  
 نفسها فيتحمس الاعضاء ويحاولون تقليد غيره  
 شاوول . وعلى هذا الوجه تظهر نهضة جديدة او دور  
 انتعاش غريب - كل ذلك من سجين فرد مقيد

﴿يزدادون جرأة على التكلم بالكلمة بلا خوف﴾  
 فكان شرارة غيرته تتصل بهم فيقتبسونها  
 ويحجلون من تباطئهم وجبنهم سابقاً مع ملاءمة  
 الاحوال التي هم فيها  
 وهكذا كان الانجيل يتقدم تقدماً حقيقياً فان  
 نجاح اولئك الافراد المخلصين حرض بعض المنافسين  
 فقال بولس مشيراً اليهم ﴿اما البعض فانهم عن  
 حسد وبغض ينادون بالمسيح﴾ ولا يخفى ان بولس  
 كان له اعداء في داخل الكنيسة نفسها وكانوا  
 يتبعون خطواته منذ عشر سنوات من كنيسة الى  
 كنيسة وقد اقتفوا اثره الى غلاطية وفيلبي  
 وكورنثوس وافسس واخيراً الى رومية . وكانوا  
 يحاولون افساد عمله واقناع المنتصرين عن يده  
 بالانضمام الى حزبهم القائل بان جميع الامم المنتصرين  
 يجب ان يختنوا في اول الامر مراعاة لما جاء في  
 ناموس موسى وذلك شرط لازم للخلاص والارجح  
 ان زعماء هذا الحزب كانوا طائفة من الفريسيين  
 المنتصرين الذين كان اعتقادهم في المسيح انه ملك  
 اليهود لا غير وبناء عليه فيجب على الجميع ان يصيروا  
 يهوداً . على انهم كان لا بد لهم من المناذاة بالمسيح  
 وبما انهم كانوا يفعلون ذلك في مدينة رومية الوثنية  
 فقد اعدوا الازهان لقبول صاحب ذلك الاسم  
 ﴿واما الآخرون فعن مسرة﴾ ينادون  
 بالمسيح . وهذا وجه الفرق بين الفريقين ﴿هؤلاء  
 عن محبة﴾ لوجه الله تعالى وعن اخلاص لبولس



(او حبرون) وتبعد نحو ٤ كيلو مترات عن ساحل البحر وهي واقعة على الحدود بين مصر وسوريا وكان توأمس الثالث احد فراعنة مصر قد جعلها قاعدة لاعماله الحربية عند غزوته سوريا وقد خضعت للملوك مصر زماناً طويلاً قبل ان استولى عليها الاسرائيليون ولما غزا يشوع قبائل رافائيم وايناسيم لجأت الى غزة فظل يشوع يواصل فتوحاته حتى وقف عند اسوار هذه المدينة

واستولى الفلسطينيون على غزة فاضطهدوا الاسرائيليين وظلموهم مدة اربعين سنة الى ان قيض الله للاسرائيليين شمشون الجبار الذي انتقم من الفلسطينيين نقمة شديدة فانه خلع ابواب المدينة وقضى مع ثلاثة آلاف فلسطيني تحت انقاض هيكل داجون . ويقال ان ضريح شمشون لا يزال معروفاً في غزة حتى هذا اليوم

ودخلت غزة في حيازة الملك سليمان ثم في حيازة يربعام . وفي سنة ٧٣٥ قبل المسيح استولى عليها ثعلث فلاسر ملك اشور ولكن اهلها ثاروا عليها فاستنصر شيشق ملك مصر فاجتاح هذا سورية وجعل غزة قاعدة لاعماله الحربية ثم قمع سرجون الاشوري ثورة غزة فاستتب الامر فيها لملوك نينوي ثم استولى عليها فرعون نحو الثاني ولكن بختنصر حارب المصريين في بدء القرن السابع قبل الميلاد وانتزعها من يدهم

ولما سقطت مملكة بابل دخلت غزة في حيازة

بسلسلة . الا ان كلمة الله غير مقيدة . والانسان الذي هو في المسيح يتحكم بالبيئة التي هو فيها ولا يدع لبيئته ان تتحكم به  
فيا ايها القارئ العزيز . ان هذه الامور هي اليوم صادقة كما كانت في رومية منذ سنة ٦٢ للميلاد والمسيح الذي نادى به بولس هو نفس المسيح الحي الذي هو مستعد ان يكون مسيحك انت أفلا تقبله وتكون فيه بطل الايمان فتكون لك السلطة على احوالك وتصبح حياتك مشمرة بالله وللانسان وتنال السعادة الابدية مع يسوع المسيح

## ميدان فلسطين

خلاصة تاريخ غزة

يتقدم الجيش الانكليزي اليوم في فلسطين ويحتل المدن والبلاد ليعيد الى ربوعها الطمأنينة والسلام بعد ان استعبدتها الاتراك بضع مئات من السنين وساموا اهلها كل ذل وهوان . وهكذا نرى التاريخ يعيد نفسه فقد اصبحت فلسطين مرة اخرى ميداناً للحرب ولعله ليس في العالم بقعة شهدت احوال الحروب والمعارك كهذه البقعة فقد تداولتها ايدي الغزاة الفاتحين منذ عهد الفراعنة القدماء الى يومنا هذا

وقد كان سقوط غزة فاتحة فتح فلسطين واعادتها الى ربوع الحرية والسلام وغزة من اكبر مدن فلسطين تقع الى الجنوب الغربي من الخليل

## تقاريط

مطبوعات جديدة

اهدت الينا المطبعة الانكليزية الاميركانية  
الكتب الثلاثة الآتية وهي :

﴿رواية الحاخام اسحق﴾ وهي حكاية تاريخية  
ألفها الاستاذ نقولا امبرازي وضمنها خلاصة ما  
وقع له من الحوادث الغربية مع الحاخام اسحق في  
سنة ١٨٩٧ . والحاخام اسحق هذا على ما جاء في  
الرواية رجل من مقاطعة ايروس كان من افضل  
علماء الاسرائيليين متضلعا من اللغة العبرانية وآدابها  
ملما باللغة اليونانية الماما تاما حتى انه كان قد نال  
شهادة المدرسة العلمية في وطنه مدينة يانينا

اما واضع الرواية فهو الاستاذ نقولا امبرازي  
وقد قال عن نفسه انه كان مديراً للمدرسة العلمية في  
مدينة كورنشوس ببلاد المورة . وكان بينه وبين  
الحاخام اسراييل علاقة مودة وصداقة يرجع تاريخها  
الى سنة ١٨٧٢ اذ كان الحاخام يدرس آداب اللغة  
العبرانية والعلوم الدينية اليهودية في مدرسة  
خاسكوي بالقسطنطينية وكان المؤلف (الاستاذ نقولا  
امبرازي) مدرسا للعلوم اللاهوتية في مدرسة خالكي  
بضواحي الاستانة . ويظهر انه كان يجتمع بصديقه  
الحاخام مراراً في محلة «غلطه» بالاستانة ولا سيما في  
اثناء عطلة المدارس وانهما كانا اذ ذلك يتجاذبان  
اطراف الاحاديث الدينية . ولكن حدة الشباب

الفرس وظلت في يدهم ردحا من الزمن الى ان غزا  
الاسكندر مصر وكانت يومئذ خاضعة للفرس فحاصر  
غزة شهرين وفتحها وقتل اهلها بحد السيف . ووقعت  
فيها بعد موت الاسكندر حروب كثيرة ظلت  
متواصلة نحو مئتي سنة وتداولتها ايدي الغزاة والفاتحين  
الى ان اعادها اغسطوس قيصر في ايام المسيح الى  
الملك هيرودس

وقد دخلتها الديانة المسيحية على يد بولس  
الرسول وكان اول اسقف عليها فليمون وبلغت في  
القرن السادس شواً عظيماً اذ كثرت فيها الكنائس  
وفيها اليوم جامع بني على انقاض كنيسة ماري يوحنا  
المعمدان وكان الترك قد جعلوه حديثاً مستودعاً  
للذخائر الحربية

وتاريخ غزة الحديث كتاريخها القديم مفعم  
بذكر الحروب والغزوات وقد افتتحها الأتراك في  
عهد السلطان سليم الثالث وفي سنة ١٧٧١ افتتحها  
الامير علي بك المصري وفي سنة ١٧٩٩ افتتحها  
نيوليون وفي سنة ١٨٣٠ افتتحها ابراهيم باشا المصري  
ثم عادت للاتراك وبقيت في حيازتهم الى ان سقطت  
حديثاً في يد الجنرال اللنبي



بمجرد قراءة حلقة واحدة من سلسلة فصوله  
ويطلب هذا الكتاب من حضرة مترجمه  
بإدارة المطبعة الانكليزية الاميركانية عمرة ٣٧ بشارع  
المناخ وثمانه مجلدات ستة غروش صاغ  
﴿ العمل الفردي ﴾ هي نبذة لآحد علماء  
الدين الافاضل جاء في صدرها « انه يحسن توزيعها  
في كل الاحتفالات الدينية لان موضوعها مهم  
للغاية » وقد صدرت من المطبعة الانكليزية  
الاميركانية بمصر وثمان النسخة منها خمسة ملامت

## ثيودورة

او

## سقوط الاستانة

هي رواية تاريخية نشرت تباعاً في هذه المجلة  
ثم اعيد طبعها على حدة  
تتضمن وقائع تاريخية تعيد الى الذهن حالة  
الاستانة في عهد آخر ملك حكمها من ملوك الروم  
وكيفية استيلاء محمد الفاتح عليها  
والرواية مسبوكة بقالب شيق واسلوب رشيق  
فلا يبدأ الانسان بمطالعتها حتى يأخذ منه الشوق  
كل ماخذ للوقوف على خاتمتها  
تطلب هذه الرواية من ادارة هذه المجلة ومن  
المكتبة الانكليزية بشارع قصر النيل وثمان خمسة  
غروش صحيحة خلاف اجرة البريد

كثيراً ما كانت تحول دون اتفاق ارائهما الدينية  
ولا سيما ان الحاخام كان قد ربي على احترام التلمود  
حتى لقد كان يضعه فوق التوراة  
وقد بسط المؤلف جميع ما وقع له مع هذا  
الحاخام من الحوادث المدهشة وما جرى من الوقائع  
الغريبة في الاستانة وبلاد اليونان ورومانيا مما ذكرته  
الجرائد اليونانية في حينه وكيف اهتدى الحاخام  
اسحق الى الديانة المسيحية وما وقع له من النذل  
والهوان بسبب ذلك

والرواية موضوعة بقالب تاريخي مفكك وتقع  
في اكثر من مئتي صفحة ومطبوعة طبعاً نظيفاً  
وثمان ستة غروش صحيحة وتطلب من المطبعة  
الانكليزية الاميركانية عمرة ٣٧ شارع المناخ  
﴿ حقيقة المسيح ﴾ وضع هذا الكتاب  
« لاجل المفكرين » رجل من افاضل العلماء وهو  
الاستاذ كرنجي سمسون احد اساتذة جامعة كبرديج  
ببلاد الانكليز . والكتاب مجموعة ست خطب او  
مقالات تبحث في موضوع من اهم المواضيع الدينية وهو  
« حقيقة المسيح » وقد تدرج فيه المؤلف من بسط  
مقدمات الديانة المسيحية الى استخلاص ثلاثة معان  
لحقيقة المسيح (اولها) باعتبار الاخلاق المسيحية (وثانيها)  
باعتبار اساس الايمان (وثالثها) باعتبار حقيقة الخطية  
وقد نقل هذا الكتاب النفيس الى اللغة العربية  
حضرة عبد القادي القاهراني وقال في ديباجته انه  
ينصح للقارىء ان يقرأ الكتاب كله ولا يحكم عليه

فارسليها كسهم ينبعث بشدة من القوس فاسرعت ايد  
كثيرة والتقطت الرسالة لتقرأها . فافلتت من بين  
اصابعهم فذعروا منها ومن الختم الذي كان عليها . لانه  
لم يؤذن لهم ان يفقدوا الختم لان القوة التي كانت فيه  
اقوى من قوتهم . ولكن الذين رأوا الرسالة ساروا  
في اثرها ليروا اين تهبط ومن يقرأها ومن يسمعها ...  
وكان عليها شارة الملكوت ..... وكانت الرسالة  
امراً عاماً ... فاسرعوا جميع المرتدين وهربوا ...  
وكانت الرسالة سفرًا ضخمًا كتبه اصبع الله وجعل  
عليه اسم الآب والابن والروح القدس حاكمًا الى ابد  
الابدن . هلوليا

## اوراق متناثرة

هل انت مغرم بالشعر المنشور والنثر المنظوم؟  
هل تسر بمطالعة الانشاء الذي يجمع بين رقة  
التعبير وانسجام التركيب؟  
أيهما ان تقتبس الاسلوب الحديث الراقى  
في الانشاء؟

أُتسر بمطالعة مواضيع ادبية لم يكتب عنها احد  
من الكتاب من قبل؟  
إذا طالع كتاب «اوراق متناثرة»  
هو مجموعة المقالات التي كانت تنشر في هذه  
المجلة بقلم سليم عبد الاحد  
عن النسخة ١٠ غروش صاغ تطاب من ادارة  
هذه المجلة ومن مطبعة المعارف بمصر

## اغاني شلومو

النشيد الثاني والعشرون

ان الذي انزلني من العلاء رفعتني ايضاً من  
الاسفل . والذي يجمع الاشتات معاً هو الذي ...  
شئت اعدائي ومقاومي ومنحني قوة افك بها قيودي .  
وهو الذي غلب بيدي التنين ذي السبعة الرؤوس .  
لقد اقتني فوق جذوره لايبد نسله . كنت هناك  
وساعدتني . وفي كل موضع كان اسمك سوراً لي .  
يمناك ابادت سمه القاتل ويدك مهدت الطريق للذين  
يؤمنون بك . انت اخترتهم من القبور وفصلتهم  
عن الاموات . اخذت العظام الرميمة وألبستها  
اجساداً . كانت فاقدة الحركة فنفخت فيها نشاطاً  
وحياة . طريقك بلا فساد ... اوردت العالم الفساد  
لكي ينحل كل شيء ثم يتجدد ولكي يكون اساس  
كل شيء صخرتك . وعليها شيدت ملكوتك فاصبح  
مسكن القديسين . هلوليا

النشيد الثالث والعشرون

الفرح معد للقديسين . من ذا الذي يتمتع به سواهم؟  
النعمة للمختارين . من ذا الذي يناها الا الذين يثقون  
بها منذ البدء؟ المحبة للمختارين . من ذا الذي يأخذها  
سوى الذين اقتنوها منذ البدء  
سيروا في معرفة العلي بلا تدمر . في مديحه  
وكمال معرفته . فكره كرسالة بدت ارادته من العلاء



للاعداء . وكانت تلك المراكب تسير على بحيرة  
صناعية في صحن الملهي وقد انتهت المعركة على الوجه  
الوحيد الذي يمكن ان تنتهي به وهو انتصار العمارة  
الرومانية

وعقب ذلك مصارعات متنوعة ومشاهد صيد  
الذئب والخنازير البرية وقد جيء بها خصيصاً من  
احراج تراقية ومجاهلها . وكان كاليغولا يراقب الاسود  
النوميديّة تتصارع وتمزق بعضها بعضاً ارباباً وتلا  
ذلك صراع مخوف بين قطيع من الضباع وطائفة  
من تماسيح النيل . ولما جاء دور المصارعات البشرية  
كان الامبراطور يشجع المتصارعين وتشهد به الحماسة  
كلما رأى الحشد العظيم متحمساً

وقد كانت جميع المشاهد تدريجية في شدتها اي  
انها تتدرج في دلالتها على القسوة فانها ابتدأت بالصيد  
البيسط ثم عقبتها مصارعات الوحوش ثم مصارعات  
الوحوش والبشر ثم مصارعات البشر . فكأن الذي  
نظم تلك الحفلات كان عالماً باخلاق الشعب الروماني  
وشدة ميله الى المشاهد الفظيعة التي تسفك فيها الدماء

\* \* \*

رواية

## في تلك الايام

(تابع)

### الفصل العاشر

كان الامبراطور كاليغولا يومئذ في احسن  
حالة من الفرح والابتهاج يحيي هذا ويتسم لذلك  
نعم ان علامات انحطاط الصحة كانت بادية على محياه  
ولكنه في ما عدا ذلك كان جذلاً مسروراً ولم يعبس  
قط الا عندما حانت منه التفاتة فرأى ان طوروس  
انثينور لم يركع مع جماهير الراكعين عندما بدىء  
بالهتاف لقيصر . ولكن عبوسه هذا لم يدم طويلاً  
بل تناساه وعاد يتسم لجمهور الشعب

وكانت نساء الاشراف الرومانيات يتبارين في  
اجتذاب انظار الامبراطور الى مقاصيرهن فكأما  
رمق احدهن بابتساماة حاولت الاخرى ان تكتسب  
منه ابتساماة في دورها

وفي مقدمة الالعب التي بدىء بعرضها مشهد  
يمثل معركة بحرية بين مراكب رومانية ومراكب

جمهور المشاهدين. والنسيم العليل يهب لطيفاً فينعش النفوس ويزيدها شوقاً الى التمتع برؤية مناظر الدماء وبينما القوم في اشد الانتظار بدأ الفصل الاول من المشهد الاخير وهو فصل المصارعات بين الاكفاء. فدار المتصارعون في سفح الملهى اثنين اثنين وكلما صاروا امام مقصورة الامبراطور وقفوا يحيونه بالعبارة المألوفة وهي: «السلام لك ياقيصر. يحيك الذين هم على وشك الموت!»

ثم بدأ المشهد فعلا. فوثب اثنان من المتصارعين الى صحن الملهى المكسو بالرمال واخذوا في كره وفر وكل منهما يترقب فرصته ليظعن بها خصمه طعنة نجلاء وكلما تدانبا علا ضجيج الجمهور وهتافهم فيصفقون حتى يميد الملهى باصواتهم وهم يصيحون بصوت واحد «اقتله! اقتله!»

وما هي الا لحظة حتى يتباعد المتصارعان ويفترقا هنيهة وكل منهما يخشى ان يأخذ خصمه على غرة او ان يطعنه على غفلة فيقف كاسد يزجر عن بعد وقد اخذ منه التعب كل ماخذ حتى صار يلهث من شدة الكره والفر

كل ذلك والجمهور يترنح طرباً واعجاباً ويصيح «اقتله! اقتله!»

ثم يعود الخصمان فيطبق احدهما على الاخر وقد عزم ان لا يدعه هذه المرة يفلت من يده. ففتجه الابصار اليهما ثانية ويرتفع صياح القوم الى عنان السماء وكل من الخصمين يحاول ان يتقي غدر

واشتدت المصارعات الادمية حتى كثرت سيول الدماء فبلغ تمس الشعب اشده. وتطالت الاعناق واخذ القوم يصفقون ترنحاً واعجاباً وهم يطلبون المزيد. ذلك لان الالعاب الرومانية كانت من ضروريات النظام الاجتماعي عند القوم فلم يكن ليهنأ لهم عيش بدونها. ألم يكونوا يستيقظون في منتصف الليل ويقصدون الملهى الكبير ليفوزوا بالمقاعد الامامية ويتبعوا انظارهم برأى الدماء ويشنفوا اذانهم بأناث الجرحي وزئير الاسود؟ ألم يكونوا يجرمون اجفانهم لذة الرقاد املا بتكحيل نواظرهم بتلك المشاهد الفظيعة وبشم رائحة الدماء؟

اخيراً جاءت نوبة المشهد العظيم. فضج الملهى بهتاف ذلك الحشد المرصوص حتى كادت الارض تميد بمن فوقها. وكان المشهد الاخير يتألف من عدة فصول - اهمها فصل المصارعات بين الاكفاء ثم المصارعات بين الجلادين والمحكوم عليهم بالموت في الملهى ثم المصارعات بين الوحوش والمحكوم عليهم بالموت

وكان مئتا الف فم يصيح في ذلك الملهى ويطلب الاسراع في البدء بتلك المشاهد والامبراطور كاليغولا يحادث الذين في مقصورته ويصاح حكيم وهو مسرور برؤية الدماء البريئة التي كانت تسفك امامه ليتسلى الشعب الروماني برؤيتها ويشكر امبراطوره من اجلها وكانت الشمس متكيدة القبة الزرقاء والمظلات المزركشة تمنع الاشعة الحارة من ايذاء

الامبراطور والى تلك الجاهيز العظيمة يستفتيهم في الاجهاز على الجريح او قتله حسب المتبع عند القوم . وكانت العادة انهم اذا ارادوا العفو عن ذلك البائس رفعوا اباهم الى فوق . واذا ارادوا الاجهاز عليه خفضوها الى اسفل

واجال الجريح طرفه بين القوم راجياً ان يرى علامة الرحمة والعفو . وما كانت اشد خيبته اذ رأى الامبراطور كاليغولا وحاشيته قد خفضوا اباهم خفضها الجمهور كله جرياً على السنة المألوفة . وصاح الجمهور بالمنتصر : « اقتله ! اقتله ! » فرفع مديته في الهواء ثم انزلها دفعة واحدة في عنق ذلك المسكين فان اينناً محزناً وتلوى كالافعى من ألم الضربة وهو يتمرغ في دمائه والجمهور يصفق ويهتف . وظل المنتصر واضعاً رجله اليمنى على عنق ذلك التاعس الى ان فارقت روحه الجسد . فاسرع الحجاب والخدم لنقل الجثة ونقل الرمال الملوثة بالدماء واستبدالها برمال جديدة وهكذا تمتع القوم بما كانوا اقد قصدوا الى الملهى من اجله

\* \* \*

وعقب ذلك فصل المصارعات بين الجبابرة الافريقيين وطائفة من البائسين المحكوم عليهم بالقتل وكان الجبابرة الافريقيون يمرنون على تلك المصارعات خصيصاً ويسمح لهم بحمل مدى ثخينة قصيرة ليتمكنوا بها من الاجهاز على فرأسهم . ومن شروط مصارعاتهم انهم كانوا يداعبون فرأسهم كما يداعب

خصمه وجسمه يتصبب عرقاً من شدة التعب وبسبب تعرضه لحرارة الشمس اللاخفة ذلك لان صحن الملهى لم يكن يظلمه شيء من حرارة الشمس كالمقاصير لان المظلات من امتيازات الجمهور لا المتصارعين وكان بين ذلك الجمهور شخص واحد يتصبب عرقاً كالمتصارعين وهو طوروس انتينور فقد كان يستفزع تلك المشاهد وتهيج فيه عواطف الاشمزاز وانما كان يضطر الى الحضور لان منصبه كان يقضي عليه بذلك

\* \* \*

ومرت مدة طويلة والمتصارعان يتبارزان ويحاول كل منهما ان يصرع خصمه فلا ينال منه مارباً وقد اصيب كلاهما ببضعة جروح طفيفة فجال الخدام حولهما ليسفوا الرمال على تقط الدماء النازلة لان القانون يقضي بتغطية الدماء بالرمال والظاهر ان احد الخصمين زلت قدمه طفيفاً فانقض عليه الاخر انقضاض الباشق على فريسته وطعنه طعنة القته على الارض والدماء تدفق من صدره فضج الملهى باصوات الهتاف التي بلغت عنان السماوات وكاد الملهى العظيم يميد من دوي تصفيقهم المتواصل وهم يصيحون « نعماً ! نعماً ! لقد صرعه ! » ثم وقف المصارع المنتصر واضعاً قدمه اليمنى على جثة الجريح الذي كان يئن انين الموت وليس من يسمع صوته ورفع المنتصر بصره الى مقصورة

ترنج له الارض وهو قولهم: «الاسود! الاسود!  
اطرحوا العبيد للاسود»

وعلا الضجيج واشتد الى ان صدر الامر لحراس  
الملهي باطلاق الاسود من عرائنها وكانوا قد اجاعوها  
منذ ثلاثة ايام وتفننوا في استفزاز شهيتها للطعام  
بعرض اللحوم عليها من بعد

وأخرجوا ايضاً معها الفهد الاسود . وكان  
ثمانية من العبيد الاحباش يجرون قفصه الحديدي  
المذهب الى وسط الميدان . فتطالت اعناق الجميع لرؤية  
ذلك السبع الغريب الذي سمعوا عنه القصص الخيالية  
ثم فتح العبيد باب القفص وتباعدوا عنه

وكان كاليغولا يراقب فهده المحبوب بعين ملؤها  
المسرة والارتياح ويعجب بشكله الغريب ثم اخذ  
يحادث ديا فلافيا عنه وعن افعاله العجيبة وطبائمه  
المدهشة . وديا فلافيا لا تجيبه بسوى حني الرأس  
وتحريك الشفتين وقد كانت جالسة بقرب الامبراطور  
تراقب تلك المشاهد الفظيعة فلا تأنس بها ولا تجد  
فيها الا كل ما يدل على القساوة والهمجية . وكما  
رأت منظر الدماء حولت ابصارها عنها وتشاغلت  
بحديث آخر لتكفي نفسها عذاب السمع والبصر

وقد كان الحر شديداً في ذلك اليوم فضايقها  
كثيراً حتى كاد النعاس يستولي على اجفانها لولا  
ما كانت تسمعه من ضجيج الشعب وتصفيقهم  
الواصل الى قبة السماوات . وكانت اذا سمعت ائني

القط الفار قبل ان يقتله الى ان تبلغ حماسة الجمهور  
اشدها ولا يعود يستطيع الصبر فينقض الجبار  
الافريقي على فريسته ويطعنها طعنة نجلاء يلقيها  
صريعة مضرجة بدمائها

وقد كانت المصارعة هذه المرة بين جبار افريقي  
ورجل محكوم عليه . فاخذ الجبار يطارد فريسته  
مطاردة خفيفة وبأذن لها عمداً ان تفلت من بين يديه  
فتخلص منه بقوة الغريزة التي ترى الموت بازائها  
فتحاول النجاة منه . ثم ينقض عليها اتفضاض الصاعقة  
فيجرحها جرحاً طفيفاً مستنزفاً بذلك دمها . ثم يتغافل  
عنها عمداً فتفلت من بين يديه وتعدو في ارض الملهي  
وهي تتصبب عرقاً وقد علتها صفرة الموت فيطاردها  
ثانية ويستنمك قواها بين هتاف الجماهير وتصفيقهم  
العظيم الى ان يستولي عليها وقد ترف دمها ولم يبق في  
مطاردها رغبة للجمهور فيجهز عليها بطعنة نجلاء  
من مديته والشعب يصفق ويصيح «اقتل! اقتل!»

وما هي الا لحظة حتى اصبحت تلك الفريسة  
جثة هامدة ثم جاء حملة اكياس الرمل فرفعوا ما كان  
ملوثاً منه بالدماء ووضعوا موضعه رملاً جديداً . ونزل  
الستار على فصل آخر من فصول ذلك المشهد الفظيع

\* \* \*

ولما فرغ الجبار الافريقي من تمثيل دوره أخذ  
الجمهور يصيح ويطلب اخراج الاسود وطرح العبيد  
بين براثنها . فكنت تسمع من مئتي ألف فم صراخاً



الافكار تجاذبها وتتقاذفها كما تتقاذف الامواج  
السفينة التائهة

ودهشت ديا فلافيا في اول الامر لرؤيتها انتينور  
في الملهى وهي تعلم بشدة كرهه لتلك الحفلات .  
ولكنها عادت فتذكرت انه مضطر لحضورها بحكم  
منصبه . وفي الواقع ان الامبراطور كان قد طلب  
منه يومئذ ان يحضر ودين انتينور يقضي عليه باطاعة  
السلطان وباعطاء ما لقيصر لقيصر وما لله لله

وقد شعر يومئذ بشدة حبه لديا فلافيا وعلم ان  
ذلك الحب شعلة قد بدأت تتأجج في ضلوعه فليس  
في وسعه ان يطقها سوى ففكر واحد وهو ان  
ديا فلافيا من اسرة القياصرة وان بين ديانتها وديانتها  
هوة لا يمكن عبورها

ولكن اذا كانت ديانتها تختلف عن ديانتها  
أفليس الواجب عليه ان يسعى لهدايتها الى العبادة  
القويمة . وهل هو بحبته لها خائن لسيدته الذي سفك  
دمه من اجل الجميع ؟ او لم يجمع الصليب بين اليهودي  
والوثني واليوناني والروماني ؟ (البقية تأتي)



الجرحي الذين يسقطون في ساحة الملهى وضمت  
اصابعها في اذنيها وانغمضت عينها فلا تسمع ولا  
ترى بخلاف غيرها من نساء البلاط الامبراطوري  
فقد كن يضحكن ويصفقن طرباً مع الطربيين  
ويتلذذن برؤية الدماء وبسماع انات الجرحي . وقد  
ادركن اشمنزاز ديا فلافيا من تلك المناظر فسخرن  
منها وقرّنها امام قيصر اذ اي حرج في رؤية بضعة  
من البشر يموتون ليلهو بموتهم مثلنا الف نفس ؟  
او ليس من العدل ان تهتم رومية بمصلحة مئات  
الالوف من ابنائها وتفضلها على مصلحة افراد  
لا مقام لهم في المجتمع العمراني ولا فائدة ترجى  
من حياتهم ؟

وكان هنالك شخص آخر غير ديا فلافيا مستاء  
من تلك المشاهد مشمئزاً من نظامها الهمجي وهو  
طوروس انتينور محافظ رومية وصاحب المقام الرفيع .  
وكان في مقصورة غير بعيدة عن مقصورة الامبراطور  
وقد اضطر الى حضور تلك الحفلات بحكم منصبه  
الا انه لم يحضر للتمتع بها بل لاداء واجب محتوم  
عليه . وفي الواقع انه كان وهو حاضر هناك اشبه  
بالغائب فما هو يرى ولا يسمع وانما كان بين آن وان  
يولي وجهه شطر مقصورة الامبراطور فيسترق من  
ديا فلافيا النظرات

وحانت منها التفاتة مرة فرأته ينظر اليها عن  
بعد . فخفق قلبها خفوقاً سريعاً وعلت حمرة الحياء  
وجهها . فاسرعت وادارت نظرها عنه . واخذت

ثمان النسخة الواحدة من كل حلقة ملية وتمن ١٠٠ نسخة ٢٥ وحيث ان هذه النبد ذات فائدة عظمى لكل معلم وحباً في تعميم فائدتها ورغبة في تشجيع حضرات المعلمين في استعمالها فالجمعية ترسل بعض النسخ مجاناً لكل مرسل وراعي وناظر مدرسة الاحد يطلبها واذا اراد احد المعلمين الاطلاع عليها فيمكنه طلبها بواسطة المرسل او بواسطة ناظر المدرسة فترسل اليه النسخ اللازمة

**كتاب معلم المعلمين** يحتوي على نحو ١٣٠ صفحة وهو يبحث في الطريقة التي كان يسوع يلقي بها تعاليمه والتي كان يستأثر بها قلوب سامعيه كما يشرح لنا اختبار حياة يسوع الروحية الداخلية كعلم عظيم وهو اكثر كتب مدرسة الاحد انتشاراً في اللغة الصينية ثمة بغلاف ٣ ومجلداً ٤

**كتاب صراخ المستغيثين من ابناء الشرقيين** تأليف الدكتور زويمر وتعريب الشيخ متري الدويري وهو يشرح طفولة الاولاد في الشرق واحوالهم وما يجب ان يكون فينا من العطف والحنان عليهم ثمة بغلاف ٣ ومجلداً ٤

**كتاب الاستاذ الجليل بين مرسلتي وادي النيل**: وهو ترجمة حياة المرسل الفاضل الدكتور هوج منذ طفولته الى ايام شبابه ثم خدمته في هذه البلاد والكتاب يتضمن وصفاً حقيقياً لحالة الكنيسة الانجيلية المصرية في مهدها ثم يتدرج فيصف نشوؤها وارتقاءها مع ذكر الصعوبات التي لاقاها صاحب الترجمة في طريق خدمته. وهو كتاب كان ينتظر ان ينشر من زمان طويل لما لجناب الدكتور هوج من الحب والاحترام في قلوب ابناؤه المنتشرين في القطر المصري ثمة ٨ قروش صاغ بغلاف ١٠ ومجلد ١٢ مذهب ولا ننسى هنا ان نذكر الكتاب الذي صدر حديثاً عن كتاب السيدة طربل والنسخة التي صدرت الآن تتضمن شرحاً مستوفياً لكل دروس مدرسة الاحد من ابريل الى يونيو سنة ١٩١٧ وتمن النسخة ٥ قروش صاغ والاشترالك لكل السنة ١٥ قرش صاغ وهذا الكتاب اصدرته لجنة مدارس الاحد العامة للسندوس بمشاركة جمعية مدارس الاحد العامة ويطلب من جناب الدكتور كروذير بشارع توفيق نمرة ٢٧ بمصر ولافادة القراء نقدم لهم جدولاً مختصراً بأسماء واثمان هذه الكتب والنبد

اسم الكتاب او النبذة	التمن ملية	(٥) القاء الاسئلة
افنستون	» ٥	(٦) هداية التلامذة للمسيح
الابواب الستة	» ٥	(٧) واجبات الرئيس
النصائح الذهبية: (١) طرق التعليم	هدية	كتاب معلم المعلمين مغلف بورق ٣ غروش و ٤ مجلد
(٢) حصص الدرس		صراخ المستغيثين من ابناء الشرقيين « ٣ » و ٤ مجلد
(٣) انتباه التلميذ		الاستاذ الجليل بين مرسلتي وادي النيل ٨ بغلاف ١٠ ومجلد ١٢ مذهب
(٤) طريقة استعمال القصص والامثلة		المرشد لافادة المعلمين والمعلمات ٥ مجلد
تطلب هذه الكتب والمطبوعات كلها من القس ستيفن تروبرج وكيل الجمعية في الديار المصرية بشارع عماد الدين نمرة ٥ بمصر		

# اعلان

المدرسة الانكليزية بمصر القديمة

الدروس فيها حسب برنامج وزارة المعارف

ثانوي ابتدائي داخلية خارجية

موقع المدرسة صحي للغاية

القسم الداخلي تحت مراقبة جناب المدير والسيدة قرينته

ويساعده بعض الوطنيين الكفاء

اعتناء خصوصى لخير التلاميذ بتربيتهم

اخلاقيا وجسميا

زيادة الايضاح تطلب من ادارة المدرسة